تمت بالخیر

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه إياه نستعين

الحمد لله الذي لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي صاحب الخلق العظيم والمنزل الأسنى، الفاتح الخاتم المنزل في تقريبه فكان قاب قوسين أو أدنى، وعلى آله وأصحابه الغر الكرام نجوم الهدى، وسلم وصلاة وتسليما فائضي البركات عدد خلق الله فرادى ومثنى، أخبرني شيخنا العارف بالله الوارث الكامل صفي الدين أحمد بن محمد المدني الأنصاري قدس سره إجازة عن شيخه العارف بالله أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس العباسي الشناوي ثم المدني قدس سره عن الشيخ محمد بن أحمد الرملي عن شيخ الإسلام المزني زكريا بن محمد الأنصاري القاهري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن البرهان أبي إسحق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي البعلي الأصل الدمشقي المنشأ نزيل القاهرة عن المسند المعمر أبي نصر محمد بن العماد محمد بن أبي النصر محمد الفارسي الأصل الدمشقي ثم المزي عن جده أبي النصر محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن فخيل الشيرازي عن الحافظ الثقة أبي القاسم

علی بن الحسن بن هبة الله بن عساکر الدمشقی **قال** قرأت علی الشیخ ابی الحسن
عبید الله بن ابی عبد الله محمد بن ابی بکر احمد بن الحسین بن علی البیهقی ببغداد **قلت له**
اخبرك جدك ابوبکر احمد بن الحسن البیهقی قراءة علیه فاقر به ح وانا الشیخ الامام
ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد الفراوی الواعظ الفقیه قراءة علیه
بنیسابور انا الشیخ الامام الحافظ ابوبکر احمد بن الحسین بن علی البیهقی رحمه الله
قراءة علیه فی شعبان سنة ۴۴۹ قال **کتاب اسماء الله جل ثناؤه وصفاته**
التی دل کتاب الله تعالی علی اثباتها او دلت علیه سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم
او دل علیه اجماع سلف هذه الامة قبل وقوع الفرقة وظهور البدعة

اثبات اسماء الله تعالی ذکره بدلالة الکتاب والسنة و اجماع الامة

اجماع الامة قال الله جل ثناؤه وَلِلّٰهِ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰی فَادْعُوْهُ بِهَا وقال تعالی قُلِ
ادْعُوا اللّٰهَ اَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ اَیًّا مَّا تَدْعُوْا فَلَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰی وقال فَاذْکُرُوا
اسْمَ اللّٰهِ عَلَیْهِ وقال لَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰی **انا** ابو الحسن علی بن الاهوازی انا احمد بن
عبدان الصفار انا تمتام محمد بن غالب نا مسلم بن ابراهیم ثنا شعبة عن عبد الملك
بن عمیر عن ربعی عن حذیفة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا اوی
الی فراشه قال اللهم باسمك احیی وباسمك اموت واذا اصبح قال الحمد
لله الذی احیانا بعد ما اماتنا والیه النشور **اخرجه** ابو عبد الله محمد بن
اسمعیل الجعفی البخاری فی الجامع الصحیح عن مسلم بن ابراهیم واخرجه مسلم
بن الحجاج القشیری من وجه اخر عن شعبة بن الحجاج **اخبرنا** ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ انا ابوبکر بن ابی نصر الداربردی بمرو نا احمد
بن محمد بن عیسی القاضی نا عبد الله بن مسلمة نا عبد الرحمن بن ابی الزناد عن
ابیه عن ابان بن عثمان قال سمعت عثمان بن عفان رضی الله عنه یقول سمعت رسول الله
صلی الله علیه وسلم یقول ما من عبد یقول فی صباح کل یوم ومساء کل لیلة
بسم الله الذی لا یضر مع اسمه شیء فی الارض ولا فی السماء وهو السمیع العلیم ثلاث مرات
فیضره شیء **باب عدد الاسماء التی اخبر النبی**
صلی الله علیه وسلم ان من احصاها دخل الجنة **اخبرنا** ابو الحسین علی بن محمد بن عبد الله

بن بشران العدل اخبرنا ابو علی اسمعیل بن محمد الصفار حدثنا احمد بن منصور الرمادی
حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ایوب عن ابن سیرین عن ابی هریرة وعن همام بن منبه
عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیه واله وسلم ان لله تسعة وتسعین اسمًا مائة الا واحدا
من احصاها دخل الجنة زاد احدهما فی حدیثه عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیه وسلم
انه وتر یحب الوتر رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو عبد اللہ
محمد بن عبد اللہ الحافظ رحمه اللہ تعالی انا ابو بکر بن اسحق الفقیه انا بشر بن موسی حدثنا الحمیدی
نا سفیان نا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان لله
تسعة وتسعین اسما مائة غیر واحد من حفظها دخل الجنة وهو وتر یحب الوتر رواه البخاری فی
الصحیح عن علی بن المدینی ورواه مسلم عن عمرو الناقد وزهیر بن حرب وابن ابی عمر کلهم عن سفین
بن عیینة **باب بیان الاسماء التی من احصاها دخل الجنة**۔ اخبرنا ابو عبد اللہ
الحافظ وابو عبد اللہ اسحق بن محمد بن یوسف بن یعقوب السوسی وابو بکر احمد بن الحسن
القاضی قالوا حدثنا ابو العباس محمد بن یعقوب نا محمد بن خالد بن خلی نا بشر بن شعیب
ابن ابی حمزة عن ابیه عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه
وسلم ان لله تسعة وتسعین اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر یحب الوتر
رواه البخاری فی الصحیح عن ابی الیمان عن شعیب بن ابی حمزة واخبرنا ابو احمد عبد اللہ بن محمد
بن الحسین المهرجانی العدل انا ابو بکر محمد بن جعفر ابی موسی المزکی نا محمد بن ابراهیم العبدی نا
ابو عمران موسی بن ایوب النصیبی نا الولید بن مسلم ح وانا ابو نصر عمر بن عبد العزیز بن عمر بن
قتادة انا ابو عمرو بن مطر نا الحسن بن سفین ح وحدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسین ابن
محمد بن موسی السلمی رحمه اللہ تعالی انا علی بن الفضیل بن محمد بن عقیل الخزاعی نا جعفر بن محمد
بن المستفاض الفریابی قالا ثنا صفوان ابن صالح نا الولید بن مسلم نا شعیب بن ابی حمزة عن
ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان لله تسعة وتسعین
اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وهو وتر یحب الوتر هو اللہ الذی لا اله الا هو الرحمن
الرحیم الملك القدوس السلام المؤمن المهیمن العزیز الجبار المتکبر الخالق الباری المصور الغفار
القهار الوهاب الرزاق الفتاح العلیم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل
السمیع البصیر الحکم العدل اللطیف الخبیر الحلیم العظیم الغفور الشکور العلی الکبیر

له قلی بالخاء ابن عساکر ۱۲

۲ النسخة المقروة علی ابی القاسم بن عساکر داخل الکتاب ... ۱۲

الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولى الحميد المحصى المبدى المعيد المحيى المميت الحى القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم الموخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالى المتعالى البر التواب المنتقم العفو الرءوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادى البديع الباقى الوارث الرشيد الصبور الكافى لفظ حديث الفريابى وفى رواية الحسن بن سفين الرافع بدل المانع وقيل فى رواية النصيبى المغيث بدل المقيت **باب** لبيان ان لله جل ثناؤه اسماء اُخر وليس فى قول النبى صلى الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون اسما نفى غيرها وانما وقع التخصيص بذكرها لانها اشهر الاسماء وابينها معانى وفيها ورد الخبر ان من احصاها دخل الجنة وفى رواية سفين من حفظها وذلك يدل على ان المراد بقوله من احصاها من عدّها وقيل معناه من اطاقها بحسن المراعاة لها والمحافظة على حدودها فى معاملة الرب بها وقيل معناه من عرفها وعقل معانيها وآمن بها والله اعلم

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابوبكر محمد بن احمد بن بابويه نا محمد بن شاذان الجوهرى نا شعيب عن سليمن الواسطى نا فضيل ابن مرزوق حدثنى ابو سلمة الجهنى عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب مسلما قط همٌّ ولا حزنٌ فقال اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتى بيدك ماضٍ فىّ حكمك عدل فىّ قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبى وجلاء حزنى وذهاب همى وغمى الا اذهب الله عنه همه وابدله مكان همه فرحا قالوا يا رسول الله الا نتعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغى لمن سمعهن ان يتعلمهن و انا الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادى من اصل كتابه نا ابو سعيد اسمعيل بن احمد الجرجانى املاء انا ابوبكر محمد بن عبد السلام البصرى بها نا محمد بن المنهال الضرير نا عبد الواحد بن زياد بن عبد الرحمن بن اسحق عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن فليقل اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك فى قبضتك ناصيتى بيدك عدل فىّ قضاؤك ماض فىّ حكمك اسألك بكل اسم

ف قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره ثم ليعلم ان الاسماء الحسنى ليست منحصرة فى التسعة والتسعين بدليل ما رواه الامام احمد فى مسنده عن يزيد بن هارون عن فضيل بن مرزوق عن ابى سلمة الجهنى عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحديث

هولك سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبى ونور صدرى وذهاب همى وجلاء حزنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالهن مهموم قط الا اذهب الله همه وابدله بهمه فرجا قالوا يارسول الله افلا نتعلمهن قال بلى فتعلموهن وعلموهن قال الشيخ رضى الله عنه فى هذا الحديث دلالة على صحة ما وقعت عليه ترجمة هذا الباب واستشهد بعض اصحابنا فى ذلك بما انا ابونصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة وابوبكر محمد بن ابرهيم الفارسى قالا انا ابو عمرو بن مطر نا ابراهيم بن على الهذلى نا يحيى بن يحيى انا صالح المرى عن جعفر بن زيد العبدى عن عايشة ام المومنين انها قالت يارسول الله علمنى اسم الله الذى اذا دعى به اجاب قال لها صلى الله عليه وسلم قومى فتوضى وادخلى المسجد فصلى ركعتين ثم ادعى حتى اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم وفقها فقالت اللهم انى اسالك بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير الاكبر الذى من دعاك به اجبته ومن سائلك به اعطيته قال يقول النبى صلى الله عليه وسلم اصبته اصبته اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان ثنا الامير ابو الهيثم خالد بن احمد بهمذان ثنا ابو اسعد عبد الله ابن محمد البلخى ثنا خالد بن مخلد القطوانى ح واخبرنا ابو عبد الله ثنا محمد بن صالح بن هانى وابوبكر بن عبد الله قالا ثنا الحسن بن سفين ثنا احمد بن سفين النسوى ثنا خالد بن مخلد قال ثنا عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ثنا ايوب السختيانى وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فذكرها وعدها الاله الرب الحنان المنان البارى الاحد الكافى الدايم المولى النصير المبين الجميل الصادق المحيط القريب القديم الوتر الفاطر العلام المليك الاكرم المدبر القدير الشاكر ذو الطول ذو المعارج ذو الفضل الكفيل تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان وهو ضعيف الحديث عند اهل النقل ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن اسمعيل البخارى ويحتمل ان يكون التفسير وقع من بعض الرواة وكذلك فى حديث الوليد بن مسلم ولهذا الاحتمال ترك البخارى ومسلم اخراج حديث الوليد فى الصحيح فانكان محفوظا عن النبى صلى الله عليه وسلم فكانه قصد ان من احصا من اسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسما دخل الجنه سواء احصاها مما نقلنا فى حديث الوليد بن مسلم او مما نقلناه فى حديث

سمعت الربيع بن انس يقول ان الربيع من زمان الربيع لان فيه احياء الارض كما ان القران يحيى القلوب... ذهاب الهم...

ن السمرقندى

انا

الهذلى

البجلى

المرى نسبة الى مرة بضم الميم وتشديد الراء ابن عبد الله

ضعيف عند اهل النقل

عبد العزيز بن الحصين او من سائر ما دلت عليه الكتاب والسنة والله اعلم وهذه الاسامي كلها في كتاب الله تعالى وفي سائر احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نصًا او دلالةً ونحن نشير الى مواضعها ان شاء الله تعالى في جماع ابواب معاني هذه الاسما ونضيف اليها ما لم يدخل في جملتها بمشية الله تعالى وحسن توفيقه **جماع ابواب معاني اسماء الرب عز** ذكره ذكر الحاكم ابو عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي فيما يجب اعتقاده والاقرار به في الباري سبحانه وتعالى عدة اشياء احدها اثبات الباري جل جلاله لتقع به مفارقة التعطيل والثاني اثبات وحدانيته لتقع به البراءة من الشرك والثالث اثبات انه ليس بجوهر ولا عرض ليقع به البراءة من التشبيه والرابع اثبات ان وجود كل ما سواه كان من قبل ابداعه له واختراعه اياه لتقع به البراءة من قول من يقول بالعلة والمعلول والخامس اثبات انه مدبر ما ابدع ومصرفه على ما يشاء لتقع به البراءة من قول القائلين بالطبائع او تدبير الكواكب او تدبير الملائكة **قال** ثم ان اسماء الله تعالى جده التي ورد بها الكتاب والسنة واجمع العلماء على تسميته بها منقسمة بين العقائد الخمس فيلحق بكل واحدة منهن بعضها وقد يكون منها ما يلتحق بمعنيين ويدخل في بابين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله

باب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الباري جل ثناؤه والاعتراف

بوجوده جل وعلا منها **القديم** وذلك مما يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين **اخبرنا** ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد نا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفين ثنا عمر بن حفص ثنا ابي ثنا الاعمش ثنا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز انه حدثه عمران بن حصين رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ففيه قالوا جئناك نسألك عن هذا الامر قال كان الله تعالى ولم يكن شيء غيره رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص **قال** الحليمي رحمه الله تعالى في معنى القديم انه الموجود الذي ليس لوجوده ابتداء والموجود الذي لم يزل واصل القديم في اللسان السابق لان القديم هو القادم قال الله عز وجل فيما اخبر به عن فرعون يقدم قومه يوم القيمة فقيل لله عز وجل قديم بمعنى انه سابق للموجودات كلها ولم يجز اذا كان كذلك ان يكون لوجوده ابتداء لانه لو كان لوجوده ابتداء لاقتضى ذلك ان يكون غيره له اوجده ولوجب ان يكون ذلك الغير موجودا قبله فكان لا يصح حينئذ ان

ليقع
ليقع

القديم

معنى القديم

الاول والآخر

يكون هو سابقا للموجودات فبان انا اذا وصفناه بانه سابق للموجودات فقد اوجبنا
ان لا يكون لوجوده ابتداء فكان القديم في وصفه جل ثناؤه عبارة عن هذا المعنى وبالله
التوفيق ومنها الاول والآخر قال الله جل ثناؤه هو الاول والآخر وقد ذكرناهما في
رواية الوليد بن مسلم واخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري بطوس انا
ابو بكر محمد بن بكر بن داسه بالبصرة ثنا ابو داؤد السجستاني ثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب
قال ابو داؤد وحدثنا وهب بن بقية عن خالد نحوه جميعا عن سهيل بن ابي صالح عن
ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى
الى فراشه اللهم رب السموات ورب الارض رب كل شيء فالق الحب والنوى مُنزّل

الفرقان

التورية والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل ذي شر انت آخذ بناصيته انت الاول
فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت
الباطن فليس دونك شيء زاد وهب في حديثه اقض عني الدين واغنني من الفقر رواه مسلم
في الصحيح عن عبد الحميد بن بيان عن خالد بن عبد الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني اسمعيل
بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري ثنا ابن ابي حازم عن
سهيل بن ابي صالح عن موسى بن عقبة عن عاصم بن ابي عبيد عن ام سلمة رضي الله عنها عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم انت الاول فلا قبلك شيء
وانت الآخر فلا شيء بعدك اعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك واعوذ بك من الاثم
والكسل ومن عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة الغنا وفتنة الفقر واعوذ بك من
المأثم والمغرم اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن محمش الفقيه اخبرنا ابو بكر بن محمد بن الحسين
القطان حدثنا احمد بن يوسف السلمي حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ذكر سفين عن جعفر
بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسألنكم الناس عن كل شيء حتى يسألوكم هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله قال سفين قال جعفر
فحدثني رجل آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جعفر كان يرفعه فان سئلتم فقولوا الله قبل كل شيء
وخالق كل شيء وهو كائن بعد كل شيء واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا محمد بن حاتم ثنا قتيبة بن عمرو
ثنا عبد الرزاق انا معمر عن هشام عن ابن سيرين قال كنت عند ابي هريرة رضي الله فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا استرفع بهم المسئلة حتى يقولوا الله خلق الخلق

فمن خلقه قال عبد الرزاق قال معمر وزاد فيه رجل آخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا الله كان قبل كل شيئ وهو خالق كل شيئ وهو كائن بعد كل شيئ اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد انا ابو علي الحسين بن صفوان ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني احمد بن عبد الاعلى الشيباني ثنا ابو عبد الرحمن الكوفي عن صالح بن حيان عن محمد بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم علم عليا رضي الله عنه دعوة يدعو بها عند ما اهمه فكان علي رضي الله عنه يعلمها ولده يا كائن قبل كل شيئ ويا مكون كل شيئ ويا كائن بعد كل شيئ افعل بي كذا وكذا هذا منقطع واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف قال ثنا محمد بن سنان القزاز قال ثنا محمد بن الحرث مولى بني هاشم ثنا محمد عبد الرحمن بن البيلماني عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول يا كائن قبل ان يكون شيئ والمكون لكل شيئ والكائن بعد ما لا يكون شيئ اسالك بلحظة من لحظاتك الحافظات الغافرات الواجيات المنجيات قال الشيخ احمد ان صح هذا فانما اراد باللحظة النظرة ونظره في امور عباده رحمته اياهم قال الحليمي رحمه الله فالاول هو الذي لا قبل له والآخر هو الذي لا بعد له وهذا لان قبل وبعد نهايتان فقبل نهاية الموجود من قبل ابتدائه وبعد غاية من قبل انتهائه فاذا لم يكن له ابتداء ولا انتهاء لم يكن للموجود قبل ولا بعد فكان هو الاول و الآخر ومنها الباقي قال الله عز وجل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقد رويناه في حديث الوليد بن مسلم قال الحليمي رحمه الله وهذا ايضا من لوازم قوله قديم لانه اذا كان موجودا لا عن اول ولا بسبب لم يجز عليه الانقضاء والعدم فان كل منقض بعد وجوده فانما يكون انقضاؤه لانقطاع سبب وجوده فلما لم يكن لوجود القديم سبب فيتوهم ان ذلك السبب ان ارتفع عدم علمنا انه لا انقضاء له قال الشيخ احمد وفي معنى الباقي الدائم وهو في رواية عبد العزيز بن الحصين قال ابو سليمن الخطابي فيما اخبرت عنه الدائم الموجود لم يزل الموصوف بالبقاء الذي لا يستولي عليه الفناء قال وليست صفة بقائه ودوامه كبقاء صفة الجنة والنار ودوامهما وذلك ان بقاءه ابدي ازلي وبقاء الجنة والنار ابدي غير ازلي وصفة الازل ما لم يزل وصفة الابد ما لا يزال والجنة والنار مخلوقتان كائنتان بعد ان لم تكونا فهذا فرق ما بين الامرين والله اعلم ومنها الحق المبين قال الله تعالى جل ثناؤه ويعلمون ان الله هو الحق المبين اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا

له بيلمان بوزن بالمين او بالسين والمضموم السين البيلماني وعبد الرحمن بن البيلماني مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٢ قاموس

الواجبات

ومنها الباقي

ومنها الدائم

كبقاء الجنة

ومنها الحق المبين

ابو القاسم سليمن بن احمد اللخمى الطبرانى قال ثنا حفص بن عمر الرقى قال ثنا قبيصة ح قال
سليمن وحدثنا محمد بن الحسن بن كيسان قال ثنا ابو حذيفة قالا ثنا سفين عن ابن جريج
عن سليمن الاحول عن طاؤس عن ابن عباس رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه
وسلم اذا تهجد من الليل يدعو اللهم لك الحمد انت رب السموت والارض ومافيهن ولك
الحمد انت نور السموات والارض ومافيهن ولك الحمد انت قيم السموت و
الارض ومن فيهن انت الحق وقولك حق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار
حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك اٰمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك
خاصمت واليك حاكمت فاغفرلى ماقدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت
الٰهى لا اله الا انت رواه البخارى فى الصحيح عن قبيصة وهما مذكوران فى خبر الاسامى
احدهما فى رواية الوليد بن مسلم والاخرى فى رواية عبد العزيز قال الحليمى رحمه الله الحق
ما لا يسع انكاره ويلزم اثباته والاعتراف به ووجود البارى عز ذكره اولى ما يجب الاعتراف
به يعنى عند ورود امره بالاعتراف به ولا يسع جحوده اذ لا مثبت يتظاهر عليه من الدلائل
البينة الباهرة ما تظاهرت على وجود البارى جل ثناؤه وقال والمبين هو الذى لا يخفى ولا ينكتم
والبارى جل ثناؤه ليس بخاف ولا منكتم لان له من الافعال الدالة عليه ما يستحيل معها
ان يخفى فلا يوقف عليه ولا يدرى ومنها الظاهر قال الله جل ثناؤه هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو فى خبر الاسامى وغيره واخبرنا ابو الحسن على بن محمد بن على المقرى قال انا
الحسن بن محمد ابو اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال انا محمد بن ابى بكر قال ثنا الاغلب
بن تميم قال ثنا مخلد ابو الهذيل العبدى عن عبد الرحيم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ان عثمن
رضى الله عنه سال النبى صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مقاليد السموت والارض فقال
له النبى صلى الله عليه وسلم ما سالنى احد تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله
وبحمده استغفر الله لا حول ولا قوة الا بالله الاول الاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيى ويميت
وهو على كل شئ قدير قال وذكر الحديث قال الحليمى رحمه الله فى معنى الظاهر انه البادى
فى افعاله وهو جل ثناؤه بهذه الصفة فلا يمكن معها ان يجحد وجوده وينكر ثبوته قال
ابو سليمن هو الظاهر بحججه الباهرة وبراهينه النيرة وشواهد اعلامه الدالة على ثبوت
ربوبيته وصحة وحدانيته ويكون الظاهر فوق كل شئ بقدرته وقد يكون الظهور

قيام

انبت

يسع

فى نسخة الظاهر

بمعنى العلو ويكون بمعنى الغلبة ومنها الوارث ومعناه الباقي بعد ذهاب غيره وربنا جل ثناؤه
بهذه الصفة لانه يبقى بعد ذهاب الملاك الذين أمتعهم في هذه الدنيا بما آتاهم لان وجودهم
ووجود الاملاك كان به ووجوده ليس بغيره وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في خبر الاسامي وقال الله عز وجل وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون جماع ابواب
ذكر الاسماء التي تتبع اثبات وحدانيته عز اسمه اولها الواحد قال الله جل ثناؤه
قل إنما انا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار وقد ذكرناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو نصر
بن قتادة قال نا ابو محمد عبد الله بن احمد بن سعد البزاز الحافظ قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
ابراهيم البوشنجي قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا غنام بن علي عن هشام ابن عروة عن ابيه عن
عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تضور من الليل قال لا اله
الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار قال الحليمي رحمه الله في
معنى الواحد انه يحتمل وجوهاً احدها انه لا قديم سواه ولا اله سواه فهو واحد من حيث انه
ليس له شريك فيجري عليه لاجله حكم العدد وتبطل به وحدانيته والآخر انه واحد بمعنى ان ذاته
ذات لا يجوز عليها التكثر بغيره والاشارة فيه الى انه ليس بجوهر ولا عرض لان الجوهر
قد يتكثر بالانضمام الى جوهر مثله فيتركب منهما جسم وقد يتكثر بالعرض الذي يحله والعرض
لا قوام له الا بغير يحله والقديم فرد لا يجوز عليه حاجة الى غيره ولا يتكثر بغيره وعلى هذا لو قيل
ان معنى الواحد انه القايم بنفسه لكان ذلك صحيحاً ولرجع المعنى الى انه ليس بجوهر ولا عرض لان
قيام الجوهر بفاعله ومبقيه وقيام العرض بجوهر يحله والثالث ان معنى الواحد هو القديم فاذا
قلنا الواحد فانما هو الذي لا يمكن ان يكون اكثر من واحد هو القديم لان القديم هو المبتداء في الاصل الاطلاق
السابق للموجودات ومهما كان قديما كان كل واحد منهما غير سابق بالاطلاق لانه ان سبق غيره فما
فليس بسابق صاحبه وهو موجود كوجوده فيكون اذا قديما من وجه غير قديم من وجه ويكون
القديم وصفا لهما معا ولا يكون وصفا لكل واحد منهما فثبت ان القديم بالاطلاق لا يكون الا واحد
فالواحد اذا هو القديم الذي لا يمكن ان يكون الا واحدا ومنها الوتر لانه اذا لم يكن قديم سواه
لا اله ولا غير الله لم ينبغ لشئ من الموجودات ان ينضم اليه فيعتد معه فيكون المعبود معه شفعا
لكنه واحد وتر وقد ذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين واخبرنا ابو طاهر الفقيه قال نا ابو بكر محمد
بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه عن

ف الوارث

ف الواحد ١٥ قوله البوشنجي بالشين المعجمة في النسخ الصحيحة كلها وفي القاموس بوشنج معرب بوشنك بلد من هراة منه محمد بن ابراهيم الامام ١٢

ف الوتر

فيعتد . المعدود

ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله عز وجل تسعة وتسعون
اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر رواه مسلم فى الصحيح عن
محمد بن رافع عن عبد الرزاق ومنها **الكافى** لانه اذا لم يكن له فى الالهية شريك صح ان
الكفايات كلها واقعة به وحده فلا ينبغى ان تكون العبادة الا له والرغبة الا اليه والرجاء
الا منه وقد ورد الكتاب بهذا قال الله عز وجل اليس الله بكاف عبده وذكرناه فى خبر الاسامى
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار املاء قال حدثنا
ابو يحيى احمد بن عصام بن عبد المجيد الاصفهانى قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا حماد عن ثابت
عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذى
اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافى له ولا مووى اخرجه مسلم فى الصحيح من وجه آخر
عن حماد بن سلمة ومنها **العلى** قال الله عز وجل وهو العلى العظيم وذكرناه فى خبر الاسامى **اخبرنا**
محمد بن موسى بن الفضل قال ثنا ابو العباس ١ الاصم قال ثنا يحيى بن ابى طالب قال انا ابو عامر
العقدى قال انا ابو حفص عمر بن راشد اليمامى قال انا اياس بن سلمة عن ابيه قال ما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستفتح دعاء قط الا استفتح بسبحان ربى الاعلى الوهاب ورواه ابو معوية
عن عمر بن راشد وزاد فيه العلى الوهاب وعمر بن راشد ليس بالقوى **واخبرنا** عمر بن عبد العزيز بن
قتادة قال انا العباس بن الفضل بن زكريا النضروى الهروى بها قال انا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور ثنا
مسكين بن ميمون موذن مسجد الرملة قال حدثنى عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به سمع تسبيحا فى السموات العلى سبحان العلى الاعلى سبحانه وتعالى
قال الحليمى فى معنى العلى انه الذى ليس فوقه فيما يجب له من معالى الجلال احد ولا معه
من يكون العلو مشتركا بينه وبينه لكنه العلى بالاطلاق قال **والرفيع** فى هذا المعنى قال الله
عز وجل رفيع الدرجات ومعناه هو الذى لا ارفع قدرا منه وهو المستحق لدرجات المدح
والثناء وهى اصنافها وابوابها لا مستحق لها غيره **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا ابو على
الحسين بن صفوان البرذعى قال ثنا عبد الله بن محمد القرشى قال ثنا يوسف بن موسى قال سمعت
جريرا قال سمعت رجلا يقول رايت ابراهيم الصائغ فى النوم قال وما عرفته قط فقلت باى شىء نجوت قال بهذا الدعاء
اللهم يا عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا العرش يلقى الروح على من يشاء من عباده غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذى الطول
لا اله الا انت **جماع ابواب ذكر الاسماء التى تتبع اثبات الابداع والاختراع له** اولها الله

ومنها الكافى

ومنها العلى

ومنها الرفيع

ومنها الله

قال لله تعالى جل ثناؤه الله خالق كل شئ أخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا ابو النضر قال ثنا
سليمن بن المغيرة عن ثابت عن انس رضى الله عنه قال كنا نهينا ان نسأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن شئ فكان يعجبنا ان يأتيه الرجل من اهل البادية فيسأله ونحن نسمع
فاتاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء
قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل
فيها هذه المنافع قال الله قال فبالذى خلق السماء والارض ونصب الجبال وجعل فيها
هذه المنافع آلله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات فى يومنا وليلتنا
قال صدق قال فبالذى ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم وزعم رسولك ان علينا صدقة
فى اموالنا قال صدق قال فبالذى ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان
علينا صوم شهر فى سنتنا قال صدق قال فبالذى ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم
رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال فبالذى ارسلك
الله امرك بهذا قال نعم قال والذى بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فلما مضى قال
صلى الله عليه وسلم لان صدق ليدخلن الجنة رواه مسلم فى الصحيح عن عمرو الناقد عن ابى
النضر قال البخارى ورواه موسى بن اسمعيل وعلى بن عبد الحميد عن سليمن قال الحليمى رحمه الله
فى معنى الله انه الاله وهذا اكبر الاسماء واجمعها للمعانى والاشبه انه كاسماء الاعلام موضوع
غير مشتق ومعناه القديم التام القدرة فانه اذا كان سابقا لعامة الموجودات كان وجودها
به واذا كان تام القدرة اوجد المعدوم وصرف ما يوجده على ما يريده فاختص لذلك باسم
الاله ولهذا لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه بوجه من الوجوه قال ومن قال الاله هو
المستحق للعبادة فقد رجع قوله الى ان الاله اذا كان هو القديم التام القدرة كان كل موجود
سواه صنيعاً له والمصنوع اذا علم صانعه كان حقا عليه ان يتحدى له بالطاعة ويذل له
بالعبودية لان هذا المعنى بتفسير هذا الاسم قلت وهذا الاستحقاق لا يوجب على تاركه اثما
ولا عقابا ما لم يؤمر به قال الله تعالى عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا والمعنى
الاول اصح قال ابو سليمن الخطابى رحمه الله فيما اخبرت عنه اختلف الناس هل هو اسم
موضوع او مشتق فروى فيه عن الخليل روايتان احداهما انه اسم علم ليس بمشتق فلا يجوز

يأتى

اكبر الاسماء واجمعها

قال الشيخ احمد

حذف الالف واللام منه كما يجوز من الرحمن الرحيم وروى عنه سيبويه انه اسم مشتق فكان
في الاصل لاه مثل فعال فادخل الالف واللام بدلا من الهمزة وقال غيره اصله في الكلام
اله وهو مشتق من اله الرجل ياله اليه اذا فزع اليه من امر نزل به فالهه اى اجاره وامنه
فسمى الها كما يسمى الرجل اماما اذا ام الناس فائتموا به ثم انه لما كان اسما لعظيم ليس
كمثله شيء ارادوا تفخيمه بالتعريف الذى هو الالف واللام لانهم افردوه لهذا الاسم دون غيره
فقالوا الاله واستثقلوا الهمزة في كلمة يكثر استعمالهم اياها وللهمزة في وسط الكلام ضغطة
شديدة فحذفوها فصار الاسم كما نزل به القرآن وقال بعضهم اصله ولاه فابدلت الواو
همزة فقيل اله كما قالوا وسادة واسادة ووشاح واشاح واشتق من الوله لان قلوب العباد
توله نحوه كقوله سبحانه فاذا مسكم الضر فاليه تجأرون وكان القياس ان يقال
مالوه كما قيل معبود الا انهم خالفوا به البناء ليكون اسما علما فقالوا اله كما قيل للمكتوب
كتاب وللمحسوب حساب وقال بعضهم اصله من اله الرجل ياله اذا تحير وذلك لان
القلوب تاله عند التفكر في عظمة الله سبحانه وتعالى اى تتحير وتعجز عن بلوغ كنه جلاله
وحكى بعض اهل اللغة انه من اله ياله الاهة بمعنى عبد يعبد عبادة وروى عن ابن
عباس رضى الله عنهما انه كان يقرء ويذرك والاهتك اى عبادتك قال والتاله التعبد
فمعنى الاله المعبود وقول الموحدين لا اله الا الله معناه لا معبود غير الله والا في الكلمة
بمعنى غير لا بمعنى الاستثناء وزعم بعضهم ان الاصل فيه الهاء التى هى الكناية عن الغائب
وذلك لانهم اثبتوه موجودا في فطر عقولهم فاشاروا اليه بحرف الكناية ثم زيدت فيه لام
الملك اذ قد علموا انه خالق الاشياء ومالكها فصار له ثم زيدت الالف واللام تعظيما
وفخموها توكيدا لهذا المعنى ومنهم من اجراه على الاصل بلا تفخيم فهذه مقالات
اصحاب العربية والنحو في هذا الاسم واحب هذه الاقاويل الى قول من ذهب الى انه
اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء المشتقة والدليل على ان الالف واللام من بنية هذه
الاسم ولم تدخلا للتعريف دخول حرف النداء عليه كقولك يا الله وحرف النداء لا تجمع
مع الالف واللام للتعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن ويا الرحيم كما تقول يا الله فدل
على انه من بنية الاسم والله اعلم ومنها الحى قال الله عز وجل هو الحى لا اله الا هو و
قد ذكرناه في خبر الاسامى واخبرنا ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد قال

اله الرجل الى الرجل

الفكر

احب هذه الاقاويل

انا ابو الحسين علي بن محمد بن احمد المصري قال ثنا عبد الله بن ابي مريم ح ثنا عمر بن ابي سلمة حدثنا
عبد الله بن العلاء بن زبر قال سمعت القاسم ابا عبد الرحمن يقول ان اسم الله الاعظم لفي سور
من القرآن ثلث البقرة وآل عمران وطه فقال رجل يقال له عيسى بن موسى لابن زبر و
انا اسمع يا ابا زبر سمعت غيلان بن انس يحدث قال سمعت القاسم ابا عبد الرحمن يحدث
عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم
لفي سور من القرآن ثلاث البقرة وآل عمران وطه قال ابو حفص عمر بن ابي سلمة فنظرت
انا في هذه السور فرأيت فيها شيئا ليس في شيء من القرآن مثله آية الكرسي الله لا اله
الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه
للحي القيوم **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسين علي بن الفضل بن محمد بن عقيل
قال انا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا خلف بن خليفة عن حفص بن
اخي انس بن مالك عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في الحلقة
ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه اللهم اني اسألك بان لك
الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم
اني اسألك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه العظيم الذي اذا دعي به اجاب
واذا سئل به اعطى ورواه ابو داود السجستاني في كتاب السنن عن عبد الرحمن بن عبد الله
الحلبي عن خلف بن خليفة **قال الحليمي** رحمه الله وانما يقال ذلك لان الفعل على سبيل الاختيار
لا يوجد الا من حي وافعال الله جل ثناؤه كلها صادرة عنه باختياره فاذا اثبتناها له فقد
اثبتنا انه حي **قال** ابو سليمن رحمه الله الحي في صفة الله تعالى سبحانه هو الذي لم يزل موجودا و
بالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة بعد موت ولا يعترضه الموت بعد الحياة وسائر الاحياء
يعتورهم الموت والعدم في احد طرفي الحياة او فيهما معا كل شيء هالك الا وجهه ومنها
العالم قال الله عز وجل عالم الغيب والشهادة **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ قال
انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف المقرئ ثنا عمرو بن مرزوق قال انا شعبة عن يعلى
بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
يا رسول الله مرني بشيء اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم عالم
الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت

اعوذبك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال صلى الله عليه وسلم قل اذا اصبحت و
اذا امسيت واذا اخذت مضجعك قال الحليمي رحمه الله في معنى العالم انه مدرك الاشياء
على ماهي به وانما وجب ان يوصف القديم عز اسمه بالعالم لانه قد ثبت ان ماعداه من
الموجودات فعل له وانه لا يمكن ان يكون فعل الا باختيار وارادة والفعل على هذا الوجه
لا يظهر الا من عالم كما لا يظهر الا من حي ومنها القادر قال الله عزوجل اليس ذلك بقادر
على ان يحيي الموتى وقال بلى انه على كل شئ قدير اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس
محمد بن احمد المحبوبي قال ثنا سعيد بن شعبة قال ثنا يزيد بن هرون قال انا يزيد بن عياض
عن اسمعيل بن امية عن ابي اليسع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال بلى واذا قرأ اليس الله باحكم الحاكمين
قال بلى هكذا رواه يزيد بن عياض ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية قال
سمعت اعرابيا يقول سمعت اباهريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى اخبرناه ابو علي الروذباري قال
انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا عبد الله بن محمد الزهري قال ثنا سفيان فذكره
وقد ذكرنا هذا الاسم في خبر الاسامي قال الحليمي رحمه الله وهذا على معنى انه لا يعجزه شئ
بل يستتب له ما يريد على ما يريد لان افعاله قد ظهرت ولا يظهر الفعل اختيارا من قادر
غير عاجز كما لا يظهر الا من حي عالم ومنها الحكيم قال الله جل وعز والله عليم حكيم وقال
العزيز الحكيم ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد
بن يحيى المزكي قالا انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني قال انا محمد بن عبد الوهاب قال
انا جعفر بن عون قال انا موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن ابيه قال جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله
اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال هذا
لربي فمالي قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم اغفرلي وارحمني واهدني وعافني وارزقني اخرجه
مسلم في الصحيح من وجهين اخرين عن موسى قال الحليمي رحمه الله في معنى الحكيم الذي لا يقول ولا
يفعل الا الصواب وانما ينبغي ان يوصف بذلك لان افعاله سديدة وصنعه متقن ولا يظهر
الفعل المتقن السديد الا من حكيم كما لا يظهر الفعل على وجه الاختيار الا من حي عالم قدير

قال ابو سليمن رحمه الله الحكيم هو المحكم لخلق الاشياء صرف عن مفعل الى فعيل ومعنى الاحكام لخلق الاشياء انما ينصرف الى اتقان التدبير فيها وحسن التقدير لها اذ ليس كل الخليقة موصوفا بوثاقة البنية وشدة الاسر كالبقة والنملة وما اشبههما من ضعاف الخلق الا ان التدبير فيهما والدلالة بهما على كون الصانع واثباته ليس بدون الدلالة عليه بخلق السماء والارض والجبال وساير معاظم الخليقة وكذلك هذا فى قوله عز وجل الذى احسن كل شئ خلقه لم تقع الاشارة به الى الحسن الرائق فى المنظر فان هذا المعنى معدوم فى القرود والخنزير والدواب واشكالها من الحيوان وانما ينصرف المعنى فيه الى حسن التدبير فى انشاء كل شئ من خلقه على ما احب ان ينشيه عليه وابرازه على الهيئة التى اراد ان يهيئه عليها كقوله عز وجل وخلق كل شئ فقدره تقديرا ومنها السيد وهذا اسم لم يات به الكتاب ولكنه ماثور عن الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا مسدد قال ثنا بشر بن المفضل قال انا ابو مسلمة سعيد بن يزيد عن ابى نضرة عن مطرف وهو ابن عبد الله بن الشخير قال قال ابى رضى الله عنه انطلقت فى وفد بنى عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال صلى الله عليه وسلم السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال صلى الله عليه وسلم قولوا بقولكم او ببعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان قال الحليمى رحمه الله ومعناه المحتاج اليه بالاطلاق فان سيد الناس انما هو راسهم الذى اليه يرجعون وبامره يعملون وعن رائه يصدرون ومن قوله يستهدون فاذا كانت الملائكة والانس والجن خلقا للبارى جل ثناؤه ولم يكن بهم غنية عنه فى بدء امرهم وهو الوجود اذ لو لم يوجدهم لم يوجدوا ولا فى الابقاء بعد الايجاد ولا فى العوارض العارضة اثناء البقاء كان حقا له جل ثناؤه ان يكون سيدا وكان حقا عليهم ان يدعوه بهذا الاسم ومنها الجليل وذلك مما ورد به الاثر عن النبى صلى الله عليه وسلم فى خبر الاسامى وفى الكتاب ذو الجلال والاكرام ومعناه المستحق للامر والنهى فان جلال الواحد فيما بين الناس انما يظهر بان يكون له على غيره امر نافذ لا يجد من طاعته فيه بدا فاذا كان من حق البارى جل ثناؤه على من ابدعه ان يكون امره عليه نافذا وطاعته له لازمة وجب له اسم الجليل حقا وكان لمن عرفه ان يدعوه بهذا الاسم وبما يجرى مجراه ويودى معناه قال ابو سليمن هو من الجلال والعظمة ومعناه منصرف

الحكيم

السيد

الجليل

ابن الشخير صحابى بن الشخير بن عوف العامرى ...

...

الى جلال القدر وعظم الشان فهو الجليل الذى يصغر دونه كل جليل ويتضع معه كل رفيع
ومنها البديع قال الله جل ثناؤه بديع السموات والارض وقد رويناه فى خبر الاسامى
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن قال ثنا
عبد الله بن وهب قال اخبرنى عياض بن عبد الله الفهرى عن ابراهيم بن عبيد عن انس بن مالك
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم انى اسألك بان لك الحمد
لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اسألك الجنة واعوذ بك من
النار فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد كاد يدعو الله باسمه الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى
تابعه عبد العزيز بن مسلم مولى آل رفاعة عن ابراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع الانصارى عن
انس بن ملك رضى الله عنه قال الحليمى فى معنى البديع انه المبدع وهو محدث ما لم يكن مثله قط
قال الله عز وجل بديع السموات والارض اى مبدعهما والمبدع من له ابداع فلما ثبت وجود الابداع
من الله جل وعز لعامة الجواهر والاعراض استحق ان يسمى بديعا ومبدعا ومنها البارى قال
الله عز وجل البارى المصور قد رويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى رحمه الله وهذا الاسم يحتمل
معنيين احدهما الموجد لما كان فى معلومه من اصناف الخلائق وهذا هو الذى يشير اليه
قوله جل وعز ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبراها
ولا شك ان اثبات الابداع والاعتراف به للبارى جل وعز ليس يكون على انه ابدع بغتة من غير
علم سبق له بما هو مبدعه لكن على انه كان عالما بما ابدع قبل ان يبدع فكما وجب له عند الابداع
اسم البديع وجب له اسم البارى والآخر ان المراد بالبارى قالب الاعيان اى انه ابدع الماء والتراب
والنار والهوى لا من شئ ثم خلق منها الاجسام المختلفة كما قال جل وعز وجعلنا من الماء كل شئ حى
وقال انى خالق بشرا من طين وقال ومن آياته ان خلقكم من تراب وقال خلق الانسان من نطفة
فاذا هو خصيم مبين وقال خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وقال
لقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة
فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن
الخالقين فيكون هذا من قولهم برأ القواس القوس اذا صنعها من موادها التى كانت لها فجاءت
منها لا كهيئتها والاعتراف لله عز وجل بالابداع يقتضى الاعتراف له بالبراء اذ كان المعترف
يعلم من نفسه انه منقول من حال الى حال الى ان صار ممن يقدر على الاعتقاد والاعتراف والله اعلم

البديع

البارى

ومنها الذارىء قال الحليمي رحمه الله تعالى ومعناه المنشئ والمنمي قال الله عز وجل جعل لكم
من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه اي جعل لكم ازواجا ذكورا واناثا لينشئكم
ويكثركم وينميكم فظهر بذلك ان الذرء ما قلنا وصار الاعتراف بالابداع يلزم من الاعتراف بالذرء
ما لزم من الاعتراف بالبرء اخبرنا ابو نصر بن قتادة وابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قالا انا ابو عمرو
بن مطر قال ثنا ابراهيم بن علي قال ثنا يحيى بن يحيى قال انا جعفر بن سليمن عن ابي التياح قال قال
رجل لعبد الرحمن بن خنبش كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال نعم
تحدرت الشياطين من الجبال والاودية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم شيطان
معه شعلة من نار يريد ان يحرق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فزع منهم وجاءه جبريل عليه السلام فقال قل يا محمد قال ما اقول قال قل اعوذ بكلمات
الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ ومن شر ما ينزل من السماء و
من شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر
كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله عز وجل ومنها
الخالق قال الله عز وجل هل من خالق غير الله قال الحليمي ومعناه الذي صنف المبدعات وجعل
لكل صنف منها قدرا فوجد فيها الصغير والكبير والطويل والقصير والانسان والبهيمة والدابة
والطائر والحيوان والموات ولا شك في ان الاعتراف بالابداع يقتضي الاعتراف بالخلق اذ كان
الخلق هيئة الابداع فلا يعرى احدهما عن الآخر وهو في خبر الاسامي مذكور اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار املاء قال ثنا ابو بكر محمد بن الفرج
قال ثنا حجاج بن محمد قال اخبرني ابن جريج قال اخبرني اسمعيل بن امية عن ايوب بن خالد عن عبد الله
بن رافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال
خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه
يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم
الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل رواه مسلم في الصحيح عن
سريج بن يونس وهرون بن عبد الله عن حجاج بن محمد ومنها الخلاق قال الله عز وجل بلى وهو
الخلاق العليم ومعناه الخالق خلقا بعد خلق ومنها الصانع ومعناه المركب والمهيئ قال الله
عز وجل صنع الله الذي اتقن كل شيء وقد يكون الصانع الفاعل فيدخل فيه الاختراع والتركيب معا

الذارىء

جعل لكم

قوله عبد الرحمن بن خنبش بالخاء المعجمة والنون ثم شين معجمة وقيل عبد الله والصحيح الاول التميمي صحابي والله اعلم ١٢

الخالق

الخلاق

الصانع

اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن غالب
قال ثنا القعنبي قال ثنا مروان الفزاري عن ابي مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل صنع كل صانع وصنعته
ومنها **الفاطر** قال الله تعالى جل ثناؤه الحمد لله فاطر السموات والارض وذكرناه في خبر
الاسامي في رواية عبد العزيز بن الحصين **واخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا احمد بن سلمان
قال قرئ على يحيى بن جعفر وانا اسمع قال ثنا يحيى بن السكن قال ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء
عن عمرو بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله علمني شيئا
اقوله اذا اصبحتُ واذا امسيت قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي
وشر الشيطان وشركه قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك **قال** الحليمي
رحمه الله في معنى الفاطر انه فالق المرتتق من السماء والارض قال الله جل وعز اولم ير الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقد يكون المعنى كانت السماء دخانا فسواها
فاغطش ليلها واخرج ضحاها وكانت الارض غير مدحوة فدحاها واخرج منها ماءها ومرعاها
ومن قال هذا قال اولم ير الذين كفروا معناه اولم يعلموا وقد يكون المعنى ما روي في بعض الآثار
فتقنا السماء بالمطر والارض بالنبات **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر محمد بن احمد بالويه
قال ثنا بشر بن موسى الاسدي قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفيان عن طلحة عن عطاء عن
ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا
ففتقناهما قال فتقت السماء بالغيث وفتقت الارض بالنبات **قال** الحليمي والاقرار
بالابداع ياتي على هذا المعنى وتقتضيه **قال** ابو سليمن الفاطر هو الذي فطر الخلق اي ابتدأ
خلقهم كقوله فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة ومن هذا قولهم فطر ناب البعير
وهو اول ما يطلع واخبرت عن ابي سليمان الخطابي رحمه الله قال اخبرني الحسن بن عبد الرحيم قال
حدثنا عبد الله بن زيدان قال قال ابو روق عن ابن عباس رضي الله عنهما لم اكن اعلم معنى فاطر
السموات والارض حتى اختصم اعرابيان في بير فقال احدهما انا فطرتها يريد استحدثت حفرها و
منها **البادي** قال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده هو في رواية عبد العزيز بن الحصين
قال ابو سليمان الخطابي فيما اخبرت عنه معناه المبدي يقال بدأ وابدأ بمعنى واحد وهو الله

الفاطر

فالق

الفالق الشق والفتق ضد الرتق والفتق ... ارتتق التام ١٢ قاموس

البادي

ابتدا الاشيا مخترعا لها عن غير اصل ومنها **المصور** قال الله جل ثناؤه هو الله الخالق
البارئ المصور ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله معناه المهئ لمناظر الاشيا على ما
اراده من تشابه او تخالف والاعتراف بالابداع يقتضى الاعتراف بما هو من لواحقه **قال** الخطابى
المصور الذى انشا خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل و
خلق الله عز وجل الانسان فى ارحام الامهات ثلاث خلق يعرف بها ويتميز عن غيره بسمتها
جعله علقة ثم مضغة ثم جعله صورة وهو التشكيل الذى يكون به ذا صورة وهيئة فتبارك
الله احسن الخالقين **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا اسمعيل بن الصفار قال ثنا
احمد بن منصور الرمادى قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهرى قال اخبرنى القاسم بن
محمد ان عائشة رضى الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهى مستترة
بقرام فيه صورة تماثيل فتلون وجهه ثم اهوى الى القرام فهتكه بيده ثم قال ان من اشد
الناس عذابا يوم القيمة الذين يشبهون بخلق الله تعالى رواه مسلم فى الصحيح عن اسحق
ابن ابراهيم وعبد بن حميد عن عبد الرزاق واخرجه البخارى من وجه اخر عن الزهرى **اخبرنا**
ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلى قال انا ابو يعلى قال ثنا ابو خيثمة قال
ثنا جرير عن عمارة عن ابى زرعة قال دخلت انا وابو هريرة رضى الله عنه دارا تبنى بالمدينة
لسعيد او لمروان قال فتوضأ ابو هريرة رضى الله عنه وغسل يديه حتى بلغ ابطيه وغسل
رجليه حتى بلغ ركبتيه فقلت ما هذا يا ابا هريرة قال انه منتهى الحلية قال فرأى مصورا يصور
فى الدار فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب
يخلق كخلقى فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة رواه مسلم فى الصحيح عن ابى خيثمة واخرجاه
من حديث محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع ومنها **المقتدر** قال الله عز وجل فاخذناهم
اخذ عزيز مقتدر وهو فى خبر الاسامى **قال** الحليمى المقتدر المظهر قدرته بفعل ما يقدر عليه
وقد كان ذلك من الله تعالى فيما امضاه وان كان يقدر على اشياء كثيرة لم يفعلها ولو شاء
لفعلها فاستحق بذلك ان يسمى مقتدرا **وقال** ابو سليمن المقتدر هو التام القدرة الذى
لا يمتنع عليه شئ ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة ووزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ
واعم لانه يقتضى الاطلاق والقدرة قد يدخلها نوع من التضمين بالمقدور عليه ومنها
الملك والمليك فى معناه قال الله جل وعز فتعالى الله الملك الحق وقال عند

المصور

له القرام ككتاب الستر الاحمر او ثوب ملون من صوف فيه رقم ونقوش او ستر رقيق ١٢ قاموس

المقتدر

الملك والمليك

مليك مقتدر قال الحليمي وذلك مما يقتضيه الابداع لان الابداع هو اخراج الشيء من
العدم الى الوجود فلا يتوهم ان يكون احد احق بما ابدع منه ولا اولى بالتصرف فيه منه وهذا
هو الملك واما المليك فهو مستحق السياسة وذلك فيما يتنافذ بصغر وبكبر بحسب قدر المسوس
وقدر السائس فى نفسه ومعانيه واما ملك البارى عز اسمه فهو الذى لا يتوهم ملك يدانيه
فضلا عن ان يفوقه لانه انما يستحقه بابداعه لما يسوسه وايجاده اياه بعد ان لم يكن ولا
يخشى ان ينزع منه او يدفع عنه فهو الملك حقا وملك من سواه مجازا اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال اخبرنى ابو بكر بن عبد الله قال نا الحسن بن سفيان نا حرملة قال ثنا عبد الله بن وهب
قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى ابن المسيب ان اباهريرة رضى الله عنه كان يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله تعالى الارض يوم القيمة ويطوى السماء بيمينه ثم
يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه مسلم فى الصحيح عن حرملة ورواه البخارى عن احمد بن صالح
عن ابن وهب اخبرنا ابو على الروذبارى وابو الحسين بن الفضل القطان وابو عبد الله الحسين بن عمر
بن برهان وابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار قالوا ثنا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا الحسن
بن عرفة قال حدثنى محمد بن صالح الواسطى عن سليمن بن محمد عن عمر بن نافع عن ابيه قال قال
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على هذا المنبر يعنى منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكى عن ربه عز وجل فقال ان الله تبارك وتعالى اذا كان
يوم القيمة جمع السموات السبع والارضين السبع فى قبضته ثم يقول عز وجل انا الله انا الرحمن
انا الملك انا القدوس انا السلام انا المومن انا المهيمن انا العزيز انا الجبار انا المتكبر انا الذى
بدأت الدنيا ولم تك شيئا انا الذى اعدتها اين الملوك اين الجبابرة وفى رواية ابن برهان اعيدها
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال نا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى
قال ثنا سفين قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اخنع الاسماء عند الله عز وجل رجل يسمى ملك الاملاك قال سفين شاهان
شاه قال الحميدى اخنع اذل واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن يعقوب قال ثنا
محمد بن محمد بن رجا قال حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا سفين عن ابى الزناد عن الاعرج عن
ابى هريرة رضى الله عنه رواية اخنع اسم عند الله تعالى عبد يسمى ملك الاملاك لا مالك
الا الله رواه البخارى فى الصحيح عن على بن عبد الله ورواه مسلم عن احمد بن حنبل وغيره

كلهم عن سفين نحو رواية الحميدى ورواه مسلم ايضا عن ابى بكر بن ابى شيبة اخبرنا ابو علي الروذبارى وابو الحسين بن الفضل القطان وابو عبد الله بن برهان وابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار قالوا انا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا اسمعيل بن عياش عن محمد بن زياد الالهانى عن ابى راشد الحبرانى قال اتيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قلت حدثنا مما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقى لى صحيفة فقال هذا ما كتب لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظرت فاذا فيها ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه قال يا رسول الله علمنى ما اقول اذا اصبحت واذا امسيت فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة لا اله الا انت رب كل شىء ومليكه اعوذ بك من شر نفسى ومن شر الشيطان وشركه وان اقترف على نفسى سوءا او اجره الى مسلم وروى ذلك من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ورويناه فيما مضى من حديث ابى هريرة رضى الله عنه وقوله فى هذه الرواية هذا ما كتب لى يريد ما امر بكتابته او املاه وقد رويناه فى خبر الاسامى مالك الملك قال ابو سليمن الخطابى رحمه الله فيما اخبرت عنه معناه ان الملك بيده يؤتيه من يشاء كقوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وقد يكون معناه مالك الملوك كما يقال رب الارباب وسيد السادات وقد يحتمل ان يكون معناه وارث الملك يوم لا يدعى الملك مدع ولا ينازعه فيه منازع كقوله عز وجل الملك يومئذ الحق للرحمن ومنها الجبار قال الحليمى فى قول من يجعله من الجبر الذى هو نظير الكره لانه يدخل فيه احداث الشىء عن عدم فانه اذا اراد وجوده كان ولم يتخلف كونه عن حال ارادته ولا يمكن فيه غير ذلك فيكون فعله له كالجبر اذ الجبر طريق الى دفع الامتناع عن المراد فاذا كان ما يريده البارى جل وعز لا يمتنع عليه فذاك فى الصورة جبر وقد قال الله عز وجل ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وقد قيل فى معنى الجبار غير هذا فمن الحقه بهذا الباب لم يميزه عن الابداع وجعل الاعتراف له بانه بديع اعترافا له بانه جبار وقال ابو سليمان الخطابى فيما اخبرت عنه الجبار الذى جبر الخلق على ما اراد من امره ونهيه يقال جبره السلطان واجبره بالالف ويقال هو الذى جبر مفاقر الخلق وكفاهم اسباب المعاش والرزق ويقال بل الجبار العالى فوق خلقه من قولهم تجبر النبات اذا علا اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروى

ـــ الحبرانى بضم المهملة وسكون الموحدة منسوبا الى حبران ابو قبيلة باليمن اسمه ابو راشد ١٢ ق

الجبار

قوله مفاقر الخلق وجوه فقرهم ١٢

قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو معشر عن محمد بن كعب قال انما
يسمى الجبار لانه يجبر الخلق على ما اراد **جماع ابواب ذكر الاسماء التى تتبع نفى التشبيه**
عن الله تعالى جده منها **الاحد** قال الحليمى وهو الذى لا شبيه له ولا نظير كما ان

الاحد

الواحد هو الذى لا شريك له ولا عديد ولهذا سمى الله عز وجل نفسه بهذا الاسم لما وصف
نفسه بانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فكان قوله جل وعلا لم يلد ولم يولد من تفسير قوله
احد والمعنى لم يتفرع عنه شئ ولا يتفرع هو عن شئ كما يتفرع الولد عن ابيه وامه ويتفرع
عنهما الوالد اى فاذا كان كذلك فما يدعوه المشركون الها من دونه لا يجوز ان يكون الها
اذا كانت امارات الحدوث من التجزى والتناهى قائمة فيه لازمة له والبارى تعالى
لا يتجزى ولا يتناهى فهو اذًا غير مشبه اياه ولا مشارك له فى صفته **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرنى عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا ابو اليمان الحكم بن
نافع قال انا شعيب قال حدثنى ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى يقول الله عز وجل كذبنى ابن ادم ولم ينبغ له
ان يكذبنى وشتمنى ابن ادم ولم ينبغ له ان يشتمنى فاما تكذيبه اياى فقوله لن يعيدنى كما بدانى
وليس اول خلقه باهون علىّ من اعادته واما شتمه اياى فقوله اتخذ الله ولدًا وانا الله الاحد
الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لى كفوا احد رواه البخارى فى الصحيح عن ابى اليمان **حدثنا** محمد بن
عبد الله الحافظ املاءً قال انا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وابو جعفر محمد بن صالح بن هانى قالا
ثنا الحسين بن الفضل قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن
ابى العالية عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال انّ المشركين قالوا يا محمد انسب لنا ربك فانزل
الله تبارك تعالى قل هو الله احد الله الصمد قال الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد لانه ليس شئ يولد الا سيموت وليس شئ يموت الا سيورث وان الله تبارك وتعالى
لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد لم يكن له شبيه ولا عدل ليس كمثله شئ **قلت** كذا
فى هذه الرواية جعل قوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد تفسيرًا للصمد وذلك صحيح
على قول من قال الصمد الذى لا جوف له وهو قول مجاهد فى اخرين فيكون هذا الاسم ملحقا
بهذا الباب ومن ذهب فى تفسيره الى ما يدل عليه الاشتقاق الحقه بالباب الذى يليه و
منها **العظيم** قال الله جل ثناؤه وهو العلى العظيم وذكرناه فى خبر الاسامى **واخبرنا**

العظيم

ابو بکر بن محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر بن احمد الاصفهانی قال ثنا یونس بن حبیب قال ثنا ابو داود الطیالسی قال ثنا هشام عن قتادة عن ابی العالیة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال كان النبی صلی الله علیه وسلم یقول عند الكرب لا اله الا الله العظیم الحلیم لا اله الا الله رب العرش العظیم لا اله الا الله رب السموات ورب الارضین ورب العرش الكریم اخرجه البخاری ومسلم فی الصحیح من حدیث هشام الدستوائی وغیره قال الحلیمی رحمه الله فی معنی العظیم انه الذی لا یمكن الامتناع علیه بالاطلاق وان عظیم القوم انما یكون مالك امورهم الذی لا یقدرون علی مقاومته ومخالفة امره الا انه وان كان كذلك ماهیته فقد یلحقه العجز بآفات تدخل علیه فیما بیده فیوهنه ویضعفه حتی یستطاع مقاومته بل قهره وابطاله والله تعالی جل ثناؤه قادر لا یعجزه شیء ولا یمكن ان یعصی كرها او یخالف امره قهرا فهو العظیم اذا حقا وصدقا وكان هذا الاسم لمن دونه مجازا قال ابو سلیمان الخطابی رحمه الله العظیم هو ذو العظمة والجلال ومعناه ینصرف الی عظم الشان وجلالة القدر دون العظیم الذی هو من نعوت الاجسام ومنها العزیز قال الله جل ثناؤه وهو العزیز الحكیم ورویناه فی خبر الاسامی وفی حدیث عایشة رضی الله عنها قال الحلیمی رحمه الله ومعناه الذی لا یوصل الیه ولا یمكن ادخال مكروه علیه فان العزیز فی لسان العرب من العزة وهی الصلابة فاذا قیل لله العزیز فانما یراد به الاعتراف له بالقدم الذی لا یتهیا معه تغیره عما لم یزل علیه من القدرة والقوة وذلك عائد الی تنزیهه عما یجوز علی المصنوعین لاعراضهم بالحدوث فی انفسهم للحوادث ان تصیبهم وتغیرهم قال ابو سلیمان رحمه الله العزیز هو المنیع الذی لا یغلب والعز قد یكون بمعنی الغلبة یقال منه عز یعز بضم العین من یعز وقد یكون بمعنی الشدة والقوة یقال منه عز یعز بفتح العین وقد یكون بمعنی نفاسة القدر یقال منه عز الشیء یعز بكسر العین فیتناول معنی العزیز علی هذا انه لا یعادله شیء وانه لا مثل له والله اعلم اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن عبدة قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهیم البوشنجی قال ثنا ابو نصر التمار قال ثنا حماد بن سلمه عن اسحق بن عبد الله عن عبید الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما قال قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم علی منبره وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته یوم القیمة فجعل رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول هكذا یمجد نفسه انا العزیز انا الجبار انا المتكبر فرجف به صلی الله علیه وسلم المنبر حتی قلنا لتخرن به الارض ومنها المتعالی قال الله عز وجل

لہ دستوائی بالفتح قریۃ بالاہواز والنسبۃ دستوائی ودستوانی ۱۲ قاموس

العزیز

اسم الرجف الاضطراب الشدید ۱۲

سے تخر ای تسقط ۱۲ الخرّ السقوط کالخرور او من علو الی سفل ۱۲ الشق ۱۲

المتعالی

الكبير المتعال ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي رحمه الله ومعناه المرتفع عن ان يجوز عليه
ما يجوز على المحدثين من الازواج والاولاد والجوارح والاعضاء واتخاذ السرير للجلوس عليه
والاحتجاب بالستور عن ان ينفذ الابصار اليه والانتقال من مكان الى مكان ونحو ذلك
فان اثبات بعض هذه الاشياء يوجب النهاية وبعضها يوجب الحاجة وبعضها يوجب
التغير والاستحالة وشئ من ذلك غير لائق بالقديم ولا جائز عليه ومنها الباطن قال الله عز
وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن ورويناه في خبر الاسامي وغيره اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو الفضل بن ابراهيم قال ثنا احمد بن سلمة بن عبد الله قال ثنا محمد بن العلاء ابو كريب
الهمداني قال ثنا ابو اسامة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
جاءت فاطمة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال صلى الله
عليه وسلم لها قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شئ منزل
التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شئ انت آخذ بناصيته
انت الاول فليس قبلك شئ وانت الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك
شئ وانت الباطن فليس دونك شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر رواه مسلم في
الصحيح عن محمد بن العلاء قال الحليمي رحمه الله الباطن الذي لا يحس وانما يدرك بآثاره وافعاله
قال الخطابي رحمه الله وقد يكون معنى الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن
ابصار الناظرين وقد يكون معناه العالي بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب
ومنها الكبير قال الله تبارك وتعالى جل ثناؤه عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال وقال عز
وجل وهو العلي الكبير ورويناه في خبر الاسامي اخبرنا عمر بن عبد العزيز
بن عمر بن قتادة قال انا ابو علي الرفا قال انا علي بن عبد العزيز قال ثنا اسحق
بن محمد الفروي قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي
عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى بسم الله
الكبير نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار قال الحليمي رحمه الله في معنى الكبير
انه المصرف عباده على ما يريده منهم من غير ان يروه وكبير القوم هو الذي يستغني عن
التبذل لهم ولا يحتاج في ان يطاع الى اظهار نفسه والمشافهة بامره ونهيه الا ان ذلك
في صفة الله تعالى جده اطلاق حقيقة وفيمن دونه مجاز لان من يدعى كبير القوم قد

الباطن

الكبير

يحتاج مع بعض الناس وفي بعض الامور الى الاستظهار على المامور بابداء نفسه له و مخاطبته
كفاحا لخشية ان لا يطيعه اذا سمع امره من غيره والله سبحانه وتعالى جل ثناؤه لا يحتاج الى
شئ ولا يعجزه شئ قال ابو سليمن رحمه الله الكبير هو الموصوف بالجلال وكبر الشان وصغر دون
جلاله كل كبير ويقال هو الذي كبر عن شبه المخلوقين ومنها السلام قال الله عز وجل هو الله

السلام

الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون
ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
ثنا احمد بن الفضل العسقلاني قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعي قال حدثني ابو عمار قال حدثني
ابو اسماء الرحبي قال حدثني ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينصرف من صلوته استغفر ثلاث مرات ثم قال
اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم في الصحيح من حديث
الاوزاعي قال الحليمي رحمه الله في معنى السلام انه السالم من المعائب اذ هي غير جائزة على القديم

له الرحبي منسوب الى رحبة قرية بدمشق ومحلة بها ... عمرو بن مرثد ابو اسماء الرحبي ثقة من الثالثة مات في خلافة عبد الملك ١٢ من تقريب

فان جوازها على المصنوعات لانها احداث وبدائع فكما جاز ان يوجد وابعد ان لم يكونوا موجودين
جاز ان يعدموا بعد ما وجدوا وجاز ان تتبدل اعراضهم وتتناقض او تتزائل اجزاءهم والقديم
لا علة لوجوده فلا يجوز التغير عليه ولا يمكن ان يعارضه نقص او شين او تكون له صفة تخالف
الفضل والكمال وقال الخطابي رحمه الله وقيل السلام هو الذي سلم الخلق من ظلمه ومنها الغني

الغني

قال الله عز وجل والله الغني وانتم الفقراء ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال حدثني محمد بن صالح بن هانی قال ثنا محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا هرون بن سعيد
الايلي قال حدثني خالد بن نزار قال ثنا القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاستسقا
قال فيه الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد
اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة
وبلاغا الى حين قال الحليمي رحمه الله في معنى الغني انه الكامل بماله وعنده فلا يحتاج معه الى
غيره وربنا جل ثناؤه بهذه الصفة لان الحاجة نقص والمحتاج عاجز عما يحتاج اليه الى
ان يبلغه ويدركه وللمحتاج اليه فضل بوجود ماليس عند المحتاج فالنقص منفي عن القديم
بكل حال والعجز غير جائز عليه ولا يمكن ان يكون لاحد عليه فضل اذ كل شئ سواه خلق له

السبوح

ويدع ابدعه لا يملك من امره شيئا وانما يكون كما يريد الله عز وجل ويدبره عليه فلا يتوهم ان يكون له مع هذا اتساع لفضل عليه ومنها **السبوح** اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عثمن قال ثنا شعبة عن قتادة عن مطرف عن عايشة رضى الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فى ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال فذكرت ذلك لهشام الدستوائى فقال فى ركوعه وسجوده اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث شعبة وهشام وابن ابى عروبة **قال** الحليمى رحمه الله فى معنى السبوح انه المنزه عن المعائب والصفات التى تعتور المحدوثين من ناحية الحدث والتسبيح التنزيه **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال نا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمى قال ثنا محمد بن يوسف الفريابى **قال** ثنا سفين عن عثمن بن موهب عن موسى بن طلحة قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن التسبيح فقال تنزيه الله تعالى عن السوء هذا منقطع وروى من وجه اخر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق قال نا على بن عبد العزيز وزياد بن الخليل التسترى ومحمد بن ايوب البجلى ومحمد بن شاذان الجوهرى ومحمد بن ابرهيم العبدى قالوا ثنا عبيد الله بن محمد القرشى التيمى ح وحدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف املاء وابو محمد الحسن بن احمد بن فراش قراءة عليه بمكة قالا ثنا ابو حفص عمر بن محمد الجمحى قال ثنا على بن عبد العزيز قال نا عبيد الله بن محمد العيشى قال ثنا عبد الرحمن بن حماد قال ثنا جعفر بن سليمن قال ثنا طلحة ابن يحيى بن طلحة عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله فقال هو تنزيه الله عز وجل عن كل سوء ومنها **القدوس** اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو على الرفا قال انا على بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا يونس بن ابى اسحق قال حدثنى المنهال بن عمرو قال حدثنى على بن عبد الله بن العباس عن ابيه رضى الله عنهما فذكر الحديث فى مبيته فى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام حتى سمعت غطيطه ثم استوى على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات ثم تلا هذه الآيات من اخر سورة ال عمران حتى ختمها وذكر الحديث **قال** الحليمى رحمه الله ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن فالتقديس مضمن فى صريح التسبيح والتسبيح مضمن فى صريح التقديس لان نفى المذام اثبات للمدائح كقولنا لا شريك له ولا شبيه اثبات انه واحد احد

القدوس

وكقولنا لا يعجزه شئ اثبات انه قادر قوى وكقولنا انه لا يظلم احدا اثبات انه عدل فى حكمه واثبات المدائح له نفى للمذام عنه كقولنا انه عالم نفى للجهل عنه وكقولنا انه قادر نفى للعجز عنه الا ان قولنا هو كذا ظاهره التقديس وقولنا ليس بكذا ظاهره التسبيح ثم التسبيح موجود فى ضمن التقديس والتقديس موجود فى ضمن التسبيح وقد جمع الله تبارك وتعالى بينهما فى صورة الاخلاص فقال عز اسمه قل هو الله احد الله الصمد فهذا تقديس ثم قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهذا تسبيح والامران راجعان الى افراده وتوحيده ونفى الشريك والتشبيه عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو احمد الحافظ قال نا عبد الله بن سليمان عن الاشعث قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى عمرو بن سعيد بن ابى هلال قال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت فى حجر عايشة عن عايشة رضى الله عنها قالت ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان لايقرأ باصحابه فى صلاتهم يعنى يختم الا بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاى شئ يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقراها فقال النبى صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تبارك وتعالى يحبه رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن احمد بن صالح وقال فى الحديث كان يقرأ لاصحابه فى صلاتهم فيختم بقل هو الله احد ورواه مسلم عن احمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنى محمد بن جهضم قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن انس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال اخبرنى اخى قتادة بن النعمان قال قام رجل فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر فجعل يقرا قل هو الله احد السورة كلها يرددها لا يزيد عليها فلما اصبحنا قال رجل يا رسول الله ان رجلا قام الليلة يقرأ من السحر فجعل يقرأ قل هو الله احد السورة كلها يرددها ولا يزيد عليها كان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القران اخرجه البخارى فى الصحيح فقال وزاد ابو معمر عن اسمعيل بن جعفر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الوليد الفقيه يقول سألت ابا العباس بن شريح قلت ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث

القرآن قال ان القرآن انزل ثلثا منها احكام وثلثا منها وعد ووعيد وثلثا منها الاسماء والصفات وقد جمع فى قل هو الله احد احدا لا ثلاث وهو الاسماء والصفات فقيل انها ثلث القرآن ومنها **المجيد** قال الله عز وجل ذو العرش المجيد وقال انه حميد مجيد ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى رحمه الله ومعناه المنيع المحمود لان العرب لا تقول لكل محمود مجيد ولا لكل منيع مجيد وقد يكون الواحد منيعا غير محمود كالمتأمر الخليع الجائر او اللص المتحصن ببعض القلاع وقد يكون محمودا غير منيع كامير السوقة والصابرين من اهل القبلة فلما لم يقل لواحد منهما مجيد علمنا ان المجيد من جمع بينهما وكان منيعا لا يرام وكان فى منعته حسن الخصال جميل الفعال والبارى جل ثناؤه يجل عن ان يرام او يوصل اليه وهو مع ذلك محسن منعم مجمل مفضل لا يستطيع العبد ان يحصى نعمته ولو استنفد فيه مدته فاستحق اسم المجيد وما هو اعلى منه وقال ابو سليمن الخطابى رحمه الله المجيد الواسع الكريم واصل المجد فى كلامهم السعة يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسع العطاء وقيل فى تفسير قوله تبارك وتعالى ق والقرآن المجيد ان معناه الكريم وقيل الشريف ومنها **القريب** قال الله تبارك وتعالى جل ثناؤه واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال جل وعلا انه سميع قريب ورويناه فى حديث عبد العزيز بن الحصين واخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو الحسن على بن محمد بن احمد المصرى قال ثنا عبد الله بن ابى مريم قال ثنا الفريابى قال ثنا سفين عن عاصم بن سليمن عن ابى عثمن النهدى عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فكنا اذا اشرفنا على واد هللنا وكبرنا وارتفعت اصواتنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انه معكم سميع قريب رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن يوسف الفريابى واخرجاه من اوجه اخر ورواه خالد الحذاء عن ابى عثمن وزاد فيه ان الذين تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته قال الحليمى رحمه الله ومعناه انه لا مسافة بين العبد وبينه فلا يسمع دعاءه او يخفى عليه حاله كيف ما تصرفت به فان ذلك يوجب ان يكون له نهاية وحاشاه من النهاية وقال الخطابى رحمه الله معناه انه قريب بعلمه من خلقه قريب ممن يدعوه بالاجابة كقوله واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ومنها **المحيط** قال الله عز وجل الا انه بكل شئ محيط ورويناه فى خبر عبد العزيز بن الحصين قال الحليمى ومعناه انه الذى لا يقدر على الفرار منه وهذه الصفة ليست حقا الا لله جل ثناؤه وهى راجعة الى كمال العلم والقدرة

ومنها المجيب

ومنها القريب

له قوله اربعوا ربع الرجل يربع اذا وقف وتحبس ومنه قولهم اربع على نفسك اى ارفق بنفسك ١١ صحاح

ومنها المحيط

وانتفاء الغفلة والعجز عنه قال ابو سليمن رحمه الله هو الذى احاطت قدرته بجميع خلقه وهو
الذى احاط بكل شئ علما واحصى كل شئ عددا ومنها الفعال قال الله عز وجل فعال لما يريد
قال الحليمى ومعناه الفاعل فعلا بعد فعل كلما اراد فعل وليس كالمخلوق الذى ان قدر على فعل
عجز عن غيره ومنها القدير قال الله عز وجل ان الله على كل شئ قدير رويناه فى خبر عبد العزيز قال الحليمى والقدير
التام القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه ومنها الغالب قال الله عز وجل والله غالب على امره قال الحليمى
وهو البالغ مراده من خلقه احبوا او كرهوا وهذا ايضا اشارة الى كمال القدرة والحكمة وانه لا يقهر
ولا يخدع ومنها الطالب قال وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله فى اليمين مع الغالب
ومعناه المتتبع غير المهمل وذلك ان الله عز وجل يمهل ولا يهمل وهو على الامهال بالغ امره كما قال جل
وعلا فى كتابه ولا تحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثما وقال تبارك
وتعالى فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا وقال جل جلاله ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو النضر الفقيه قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا
حسين بن عبد الاول الكوفى قال ثنا ابو معوية قال ثنا يزيد بن عبد الله بن ابى بردة عن جده
ابى بردة عن ابى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
يمهل الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة رواه البخارى
فى الصحيح عن صدقة بن الفضل ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن ابى معوية
ومنها الواسع قال الله عز وجل والله واسع عليم ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى رحمه
الله ومعناه الكثير مقدوراته ومعلوماته واعتراف له بانه لا يعجزه شئ ولا يخفى عليه شئ ورحمته وسعت
كل شئ قال ابو سليمن رحمه الله الواسع الغنى الذى وسع غناه مفاقر عباده ووسع رزقه
جميع خلقه ومنها الجميل قال الحليمى وهذا الاسم فى بعض الاخبار عن النبى صلى الله عليه وسلم ومعناه
ذو الاسماء الحسنى لان القبائح اذا لم تلق به لم يجز ان يشتق اسمه من اسمائها وانما يشتق اسماؤه
من صفاته التى كلها مدائح وافعاله التى جميعها حكمة قال الخطابى رحمه الله الجميل هو المجمل
المحسن فعيل بمعنى مفعل وقد يكون الجميل معناه ذو النور والبهجة وقد روى فى الحديث ان الله جميل يحب
الجمال اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال
ثنا ابو بكر يحيى بن حماد ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا على بن الحسين
الهلالى قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا شعبة قال ثنا ابان بن تغلب عن فضيل بن عمرو عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله

فى الفعال
فى القدير
فى الغالب
فى الطالب
فى الواسع
فى الجميل

بن مسعود رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یدخل الجنة من کان فی قلبه مثقال ذرة من کبر ولا یدخل النار من کان فی قلبه مثقال ذرة من ایمان فقال رجل یا رسول الله الرجل یحب ان یکون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله جمیل یحب الجمال الکبر من بطر الحق وغمص الناس رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن مثنی وغیره عن یحیی بن حماد ورویناه من وجه اخر عن ابن مسعود رضی الله عنه ومن وجه اخر عن ابی ریحانة ومن وجه اخر عن ثابت بن قیس بن شماس عن النبی صلی الله علیه وسلم ورویناه فی خبر عبد العزیز بن الحصین ومنها **الواجد** وهو فی خبر الاسامی قال الحلیمی ومعناه الذی لا یضل عنه شئ ولا یفوته شئ وقیل هو الغنی الذی لا یفتقر والوجد الغنی ذکره الخطابی ومنها **المحصی** وهو فی خبر الاسامی وفی الکتاب واحصی کل شئ عددا قال الحلیمی ومعناه العالم بمقادیر الحوادث ما یحیط به منها علوم العباد وما لا یحیط به منها علومهم کالانفاس والارزاق والطاعات والمعاصی والثواب والعقوبات وعدد القطر والرمل والحصا والنبات واصناف الحیوان والموات وعامة الموجودات وما یبقی منها او یضمحل ویفنی وهذا راجع الی نفی العجز الموجود فی المخلوقین عن ادراک ما یکثر مقداره ویتوالی وجوده ویتفاوت احواله عنه عز اسمه ومنها **القوی** قال الله عز وجل ان الله لقوی عزیز ورویناه فی خبر الاسامی قال ابو سلیمن القوی قد یکون بمعنی القادر ومن قوی علی شئ فقد قدر علیه وقد یکون معناه التام القوة الذی لا یستولی العجز فی حال من الاحوال والمخلوق وان وصف بالقوة فان قوته متناهیة وعن بعض الامور قاصرة ومنها **المتین** قال الله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتین وهو فی خبر الاسامی واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبی قال ثنا سعید بن مسعود قال ثنا عبید الله بن موسی قال انا اسرائیل عن ابی اسحق عن عبد الرحمن بن یزید عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال اقرأنی رسول الله صلی الله علیه وسلم انی انا الرزاق ذو القوة المتین قال الحلیمی وهو الذی لا تتناقص قوته فیهن وتفتر اذ کان یحدث ما یحدث فی غیره لا فی نفسه وکان التغیر لا یجوز علیه اخبرنا ابو زکریا بن ابی اسحق قال انا ابو الحسن الطرایفی قال ثنا عثمن بن سعید قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معویة بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی المتین یقول الشدید ومنها **ذو الطول** قال الله عز وجل ذو الطول ورویناه فی خبر عبد العزیز بن الحصین قال الحلیمی ومعناه الکثیر الخیر لا یعوزه من اصناف الخیرات شئ ان اراد ان یکرم به

الواجد

المحصی

القوی

المتین

ذو الطول

عبده وليس كذا طول ذى الطول من عباده قد يحب ان يجود بالشى فلا يجده اخبرنا ابو زكريا
قال انا الطرايفى قال انا عثمن قال نا عبدالله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ذى الطول يعنى ذا السعة والغنا ومنها **السميع** قال
الله تعالى ان الله هو السميع البصير وروينا هما فى خبر الاسامى اخبرنا ابو عمرو بن محمد بن عبدالله
الاديب قال نا ابوبكر الاسمٰعيلى قال خبرنى عبدالله بن محمد بن ناجية قال ثنا محمد بن بشار
قال ثنا عبدالوهاب الثقفى قال ثنا خالد الحذا عن ابى عثمن عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه
قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا
بالتكبير فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون
اصم ولا غايبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذى تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته ثم
قال صلى الله عليه وسلم يا عبدالله بن قيس الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة قل لا حول ولا قوة الا
بالله كذا فى كتابى بصيرا وقال غيره قريبا اخرجاه فى الصحيحين من حديث خالد الحذا وقال
الحليمى رحمه الله فى معنى السميع انه المدرك للاصوات التى يدركها المخلوقون باذانهم من غير
ان يكون له اذن وذلك راجع الى ان الاصوات لا تخفى عليه وان كان غير موصوف بالحس
المركب فى الاذن لا كالاصم من الناس لما لم تكن له هذه الحاسة لم يكن اهلا لادراك الاصوات
قال الخطابى رحمه الله السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ فى الصفة وبناء فعيل بناء المبالغة وهو الذى
يسمع السر والنجوى سواء عنده الجهر والخفت والنطق والسكوت قال وقد يكون السماع بمعنى
الاجابة والقبول كقول النبى صلى الله عليه وسلم اللهم انى اعوذ بك من دعاء لا يسمع اى من دعاء
لا يستجاب ومن هذا قول المصلى سمع الله لمن حمده معناه قبل الله حمد من حمده اخبرنا ابو عبدالله
الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن قال ثنا شعيب بن الليث ثنا الليث ح
واخبرنا ابو على الروذبارى قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابوداود قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا
الليث عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن اخيه عباد بن ابى سعيد انه سمع ابا هريرة رضى الله
عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع
ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع رواه زيد بن ارقم عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال ومن دعوة لا يستجاب لها ومنها **البصير** قال الله عز وجل ان الله هو السميع
البصير قال الحليمى ومعناه المدرك للاشخاص والالوان التى يدركها المخلوقون بابصارهم

السميع

الصوت

البصير

من غیران یکون له جارحة العین وذلك راجع الی ان ماذکرناه لایخفی علیه وان کان غیر موصوف بالحس المرکب فی العین لاکالاعمی الذی لما لم تکن له هذه الحاسة لم یکن اهلا لادراك شخص ولا لون قال الخطابی رحمه الله البصیر هو المبصر ویقال العالم بخفیات الامور ومنها العلیم قال الله عزوجل والله علیم حکیم ورویناه فی خبر الاسامی قال الحلیمی فی معناه انه المدرك لما یدرکه المخلوقون بعقولهم وحواسهم وما لا یستطیعون ادراکه من غیران یکون موصوفا بعقل وحس وذلك راجع الی انه لایعزب عنه شئ ولا یعجزه ادراك شئ کما یعجز عن ذلك من لاعقل له او لاحس له من المخلوقین ومعنی ذلك انه لا یشبههم ولا یشبهونه قال ابوسلیمان العلیم هو العالم بالسرائر والخفیات التی لا یدرکها علم الخلق وجاء علی بناء فعیل للمبالغة فی وصفه بکمال العلم اخبرنا علی بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبید الصفار قال ثنا ابراهیم بن عبدالله قال حدثنا الرمادی یعنی ابراهیم بن بشار قال ثنا ابوضمرة المدنی قال ثنا ابومودود عن محمد بن کعب القرظی عن ابان بن عثمن عن عثمان بن عفان رضی الله عنه قال ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من قال حین یصبح بسم الله الذی لایضر مع اسمه شئ فی الارض ولا فی السماء وهو السمیع العلیم ثلاث مرات لم تفجأه فاجیة بلاء حتی یمسی ومن قالها حین یمسی ثلاث مرات لم تفجأه فاجیة بلاء حتی یصبح رواه ابوداود فی السنن عن نضر بن عاصم عن ابی ضمرة انس بن عیاض ومنها العلام قال الله عزوجل وهو العلام الغیوب وهو فی دعاء الاستخارة ورویناه فی خبر عبدالعزیز بن الحصین قال الحلیمی رحمه الله ومعناه العالم باصناف المعلومات علی تفاوتها فهو یعلم الموجود ویعلم ما هو کائن وانه اذا کان کیف یکون ویعلم ما لیس بکائن وانه لو کان کیف یکون اخبرنا ابوزکریا بن ابی اسحق المزکی قال انا ابوالحسن الطرایفی قال ثنا عثمن بن سعید قال ثنا عبدالله بن صالح عن معویة بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن بن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی یعلم السر واخفی قال یعلم السر ما اسر ابن ادم فی نفسه واخفی ما خفی علی ابن ادم ما هو فاعله قبل ان یعلمه فالله تعالی یعلم ذلك کله فعلمه فیما مضی من ذلك وما بقی علم واحد وجمیع الخلائق عنده فی ذلك کنفس واحدة ومنها الخبیر قال الله عزوجل وهو الحکیم الخبیر ورویناه فی خبر الاسامی قال الحلیمی رحمه الله ومعناه المتحقق لما یعلم کالمستیقن من العباد اذ کان الشك غیر جائز علیه فان الشك ینزع الی الجهل وحاشا له من الجهل ومعنی ذلك ان العبد قد یوصف

فی العلیم

فی العلام

فی الخبیر

بعلم الشيء اذا كان ذلك مما يوجبه اكثر رأيه ولا سبيل له الى اكثر منه وان كان يجيز
الخطاء على نفسه فيه والله جل ثناؤه لا يوصف بمثل ذلك اذ كان العجز غير جائز
عليه والانسان انما يؤتى فيما وصفت من قبل القصور والعجز ومنها **الشهيد** قال الله
جل ثناؤه ان الله على كل شيء شهيد وقال جل وعلا وكفى بالله شهيدا ورويناه في خبر الاسامي
واخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال
حدثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد قال
حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من بني اسرائيل سأل رجلا من بني اسرائيل ان يسلفه الف
دينار قال ائتني بالشهود اشهدهم عليك قال كفى بالله شهيدا قال فأتني بكفيل قال كفى بالله كفيلا
قال صدقت فدفعها اليه الى اجل مسمى قال وذكر الحديث اخرجه البخاري في الصحيح قال
وقال الليث بن سعد فذكره قال ابو عبد الله الحليمي رحمه الله في معنى الشهيد
انه المطلع على ما لا يعلمه المخلوقون الا بالشهود وهو الحضور ومعنى ذلك انه وان كان
لا يوصف بالحضور الذي هو المجاورة او المقاربة في المكان فان ما يجري ويكون من
خلقه لا يخفى عليه كما يخفى على البعيد النائي عن القوم ما يكون منهم وذلك ان النائي
انما يؤتى من قبل قصور آلته ونقص جارحته والله تعالى جل ثناؤه ليس بذي آلة ولا
جارحة فيدخل عليه فيهما ما يدخل على المحتاج اليهما ومنها **الحسيب** قال الله تعالى
جل ثناؤه وكفى بالله حسيبا ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي ومعناه المدرك
للاجزاء والمقادير التي يعلم العباد امثالها بالحساب من غير ان يحسب لان الحاسب
يدرك الاجزاء شيئا فشيئا ويعلم الجملة عند انتهاء حسابه والله تعالى لا يتوقف علمه
بشيء على امر يكون وحال يحدث وقد قيل الحسيب هو الكافي فعيل بمعنى مفعل تقول
العرب نزلت بفلان فاكرمني واحسبني اي اعطاني ما كفاني حتى قلت حسبي **جماع ابواب ذكر**

الاسماء التي تتبع اثبات التدبير له دون ما سواه - قال الحليمي فاول
ذلك المدبر ومعناه مصرف الامور على ما يوجب حسن عواقبها واشتقاقه من الدبر
فكان المدبر هو الذي ينظر الى دبر الامور فيدخل فيه على علم به والله جل جلاله عالم بكل
ما هو كائن قبل ان يكون فلا يخفى عليه عواقب الامور وهذا الاسم فيما يؤثر عن نبينا

قوله الشهيد

قوله يسلفه السلف القرض الذي لا منفعة فيه للمقرض وعلى المقترض رده كما اخذه ١٢ ق

قوله الحسيب

قوله المدبر

القيوم

صلی الله علیه وسلم قلت قد رويناه في حديث عبد العزيز بن الحصين وفي الكتاب
بين برالام ما من شفيع الا من بعد اذنه ومنها القيوم قال الله تعالى الم الله لا
اله الا هو الحي القيوم ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو علي الروذباري قال نا ابوبكر
بن داسة قال ثنا ابوداؤد قال ثنا موسى بن اسمعيل قال حدثني حفص بن عمر
الشني قال حدثني ابي عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى النبي صلی
عليه وسلم قال سمعت ابي يحدثنيه عن جدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين
قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله القيوم يعني القائم على كل شئ
قال الحليمي رحمه الله في معنى القيوم انه القائم على كل شئ من خلقه يدبره بما يريد جل وعلا
وقال الخطابي القيوم القائم الدائم بلا زوال ووزنه فيعول من القيام وهو نعت للمبالغة
في القيام على كل شئ ويقال هو القيم على كل شئ بالرعاية له قلت ورأيت في عيون التفسير
لاسمعيل الضرير رحمه الله في تفسير القيوم قال ويقال انه الذي لا ينام وكانه اخذه من قوله
عز وجل عقيبه في آية الكرسي لا تاخذه سنة ولا نوم اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق
قال انا ابو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية
بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم قال
السنة هو النعاس والنوم هو النوم اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا المسعودي عن سعيد
بن ابي بردة عن ابيه قال ان موسى عليه السلام قال له قومه اينام ربنا قال اتقوا الله ان كنتم
مؤمنين فاوحى الله عز وجل الى موسى ان خذ قارورتين فاملاهما ماء ففعل فنعس فنام
فسقطتا من يده فانكسرتا فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام اني امسك السموات والارض
ان تزولا ولو نمت لزالتا واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد بن اسحق
قال ثنا يحيى بن معين ح واخبرنا ابو جعفر العزايمي قال نا بشر بن احمد قال ثنا عبد الله بن
محمد بن ناجية قال حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل قال ثنا هشام بن يوسف عن امية بن شبل
قال اخبرني الحكم بن ابان عن عكرمة قال ابو عبد الله عن ابي هريرة وقال العزايمي عن

بن عباس رضى الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكى موسى على المنبر قال وقع فى نفس موسى عليه السلام هل ينام الله تعالى فبعث الله عزوجل اليه ملكًا فأرّقه ثلاثا ثم اعطاه قارورتين فى كل يد قارورة وامره ان يحتفظ بهما فجعل ينام وتكاد يداه ان تلتقيا ثم يستيقظ فينحى احدهما عن الاخرى حتى نام نومة فاصطكت يداه فانكسرت وقال العزايمى فاصطفقت يداه وانكفأت القارورتان فضرب له مثلا ان الله سبحانه وتعالى لو كان ينام لم تستمسك السموات والارض متن الاسناد الاول شبه ان يكون هو المحفوظ ومنها الرحمن الرحيم قال الله عزوجل الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان وقال جل وعلا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقال تبارك وتعالى وكان بالمؤمنين رحيمًا وقال جل جلاله فى فاتحة الكتاب الرحمن الرحيم وقال تعالى فى حم تنزيل من الرحمن الرحيم وقال جلت قدرته فى فواتح السور غير التوبة بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا يحيى بن الربيع المكى قال ثنا سفين قال حدثنى العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله عزوجل قسمت الصلوة بينى وبين عبدى فاذا قال الحمد لله رب العلمين قال حمدنى عبدى واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى على عبدى واذا قال مالك يوم الدين قال مجدنى عبدى او قال فوض الى عبدى واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ما سال واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدى رواه مسلم فى الصحيح عن اسحق بن ابراهيم عن سفيان قال الحليمى رحمه الله فى معنى الرحمن انه المزيح للعلل وذلك انه لما اراد من الجن والانس ان يعبدوه يعنى لما اراد ان يامر من شاء منهم بعبادته عرّفهم وجوه العبادات وبيّن لهم حدودها وشروطها وخلق لهم مدارك ومشاعر وقوى وجوارح فخاطبهم وكلفهم وبشرهم وانذرهم وامهلهم وحملهم دون ما تتسع لهم بنيتهم فصارت العلل مزاحة والحجج العصاة والمقصرين منقطعة وقال فى معنى الرحيم انه المثيب على العمل فلا يضيع لعامل عملا ولا يهدر لساع سعيا وينيله بفضل رحمته من الثواب اضعاف عمله وقال ابو سليمن الخطابى رحمه الله فيما اخبرت عنه اختلف الناس فى تفسير الرحمن ومعناه وهل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الى انه غير مشتق لانه لو كان مشتقا من الرحمة لاتصل بذكر المرحوم فجاز ان يقال الله رحمن بعباده كما يقال رحيم بعباده ولانه لو كان مشتقا من الرحمة

قوله فارّقه اسهره ارق

الرحمن الرحيم

لا تنكره العرب حين سمعوه اذ كانوا لا ينكرون رحمة ربهم وقد قال الله عز وجل وَإِذَا قِيلَ
لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا وزعم بعضهم انه اسم
عبراني وذهب الجمهور من الناس الى انه مشتق من الرحمة مبني على المبالغة ومعناه
ذو الرحمة لا نظير له فيها ولذلك لا يثنى ولا يجمع كما يثنى الرحيم ويجمع وبناء فعلان في كلامهم
بناء المبالغة يقال للشديد الامتلاء ملآن وللشديد الشبع شبعان والذي يدل على مذهب
الاشتقاق في هذا الاسم حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يعني ما **اخبرنا**
ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال نا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال نا احمد
بن يوسف السلمي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
قال ان ابا الرداد الليثي اخبره عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما
من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته قال الخطابي رحمه الله فالرحمن ذو الرحمة بتته
الشاملة التي وسعت الخلق في ارزاقهم واسباب معايشهم ومصالحهم وعمت المومن
والكافر والصالح والطالح واما الرحيم فخاص للمومنين كقوله وكان بالمومنين رحيما
قال والرحيم وزنه فعيل بمعنى فاعل اي راحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم و
قادر وقدير وكان ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين تقدير ندمان ونديم من المنادمة
قال ابو سليمن وجاء في الاثر انهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر يعني بذلك ما
اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان قال اخبرنا علي ابو الحسين بن محمد بن
هرون النيسابوري قال نا احمد بن محمد بن نصر اللباد قال نا يوسف بن بلال قال ثنا محمد بن
مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس رضي الله عنهما قال الرحمن وهو الرفيق
الرحيم وهو العاطف على خلقه بالرزق وهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر و
اخبرنا الامام ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم قال انا عبد الخالق بن الحسن السقطي
قال ثنا عبد الله بن ثابت بن يعقوب قال اخبرني ابي عن الهذيل بن حبيب عن مقاتل
بن سليمن عمن يروي تفسيره عنه من التابعين قال الرحمن الرحيم اسمان رقيقان احدهما
ارق من الآخر الرحمن يعني المترحم الرحيم يعني المتعطف بالرحمة على خلقه قال ابو سليمن
وهذا مشكل لان الرقة لا مدخل لها في شيء من صفات الله سبحانه ومعنى الرفيق

هٰهنا اللطيف يقال احدهما الطف من الآخر ومعنى اللطف في هذا الغموض دون الصغر الذي هو نعت الاجسام وسمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر يحكي عن الحسين بن الفضل البجلي انه قال هذا وهم من الراوي لان الرقة ليست من صفات الله عز وجل في شيء وانما هو اسمان رفيقان احدهما ارفق من الآخر والرفق من صفات الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا علي بن الحسين الهلالي قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حماد عن يونس وحميد عن الحسن عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني حيوة بن شريح قال حدثني ابن الهاد عن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه ورواه مسلم في الصحيح عن حرملة وقوله ان الله رفيق معناه ليس بعجول وانما يعجل من يخاف الفوت فاما من كانت الاشياء في قبضته وملكه فليس يعجل فيها واما قوله يحب الرفق اي يحب ترك العجلة في الاعمال والامور سمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر رحمه الله يحكي عن عبد الرحمن بن يحيى انه قال الرحمن خاص في التسمية عام في الفعل والرحيم عام في التسمية خاص في الفعل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو زكريا العنبري قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال ثنا وكيع ويحيى بن آدم قالا ثنا اسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى هل تعلم له سميا قال لم يسم احد الرحمن غيره ومنها الحليم قال الله عز وجل ان الله لعليم حليم ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الحميد قال ثنا ابو اسامة عن اسامة عن محمد بن كعب عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر قال علمني علي رضي الله عنه كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه يقولهن في الكرب والشيء يصيبه لا اله الا الله

مغفل

الحليم

الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قال
الحليمي رحمه الله في معنى الحليم انه الذي لا يحبس نعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم
ولكنه يرزق العاصي كما يرزق المطيع ويبقيه وهو منهمك في معاصيه كما يبقي البر التقي وقد يقيه
الآفات والبلايا وهو غافل لا يذكره فضلا عن ان يدعوه كما يقيها الناسك الذي
يسأله وربما شغلته العبادة عن المسئلة قال ابو سليمن رحمه الله هو ذو الصفح والاناة الذي
لا يستفزه غضب ولا يستخفه جهل جاهل ولا عصيان عاص ولا يستحق الصافح مع العجز
اسم الحليم انما الحليم هو الصفوح مع القدرة المتاني الذي لا يعجل بالعقوبة ومنها الكريم
قال الله جل ثناؤه ما غرك بربك الكريم ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو محمد عبد الله
بن يوسف قال نا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا ابو اسامة الحلبي قال ثنا احمد بن يونس
قال ثنا فضيل بن عياض عن الصنعاني محمد بن ثور عن معمر عن ابي حازم عن
سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز
اسمه كريم يحب مكارم الاخلاق ويبغض سفسافها واخبرنا ابو محمد بن يوسف قال انا ابو
سعيد قال ثنا الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال نا معمر عن ابي حازم عن طلحة بن كريز الخزاعي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كريم يحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها
هذا منقطع وكذا رواه سفين الثوري عن ابي حازم قال الحليمي رحمه الله في معنى الكريم
انه النفاع من قولهم شاة كريمة اذا كانت غزيرة اللبن تدر على الحالب ولا تقلص باخلافها
ولا تحبس لبنها ولا شك في كثرة المنافع التي من الله عز وجل بها على عباده ابتداء منه و
تفضلا فهو باسم الكريم احق قال ابو سليمن رحمه الله من كرم الله سبحانه وتعالى انه يبتدي
بالنعمة من غير استحقاق ويتبرع بالاحسان من غير استثابة ويغفر الذنب ويعفو عن المسي
ويقول الداعي في دعائه يا كريم العفو اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال قرئ على ابي الفضل
احمد بن محمد السلمي الهروي حدثكم محمد بن عبد الرحمن الشامي قال ثنا خالد بن الهياج عن ابيه
عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن بن عباس رضي الله عنهما قال جاء جبرئيل عليه الصلوة
والسلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في احسن صورة راه ضاحكا مستبشرا لم ير مثل
ذلك فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلام يا جبرئيل قال يا محمد ان الله تعالى
ارسلني اليك بهدية لم يعط احدا قبلك وان الله تعالى اكرمك قال فما هي

الاستثابة السوال ١٢

على القبيح

يا جبرئيل فقال كلمات من كنوز عرشه قال قل يا من اظهر الجميل وستر القبيح
يا من لم يواخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة
ويا باسط اليدين بالرحمة يا منتهى كل شكوى ويا صاحب كل نجوى يا كريم الصفح ويا عظيم
المن ويا مبدئ النعم قبل استحقاقها يا رباه ويا سيداه ويا املاه ويا غاية رغبتاه اسألك بك ان
لا تشوى خلقي بالنار ثم ذكر الحديث فى ثواب هؤلاء الكلمات وقد رويناه من حديث
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو دعاء حسن وفى
صحته عن النبى صلى الله عليه وسلم نظر قال ابو سليمن وقيل ان من كرم عفوه ان العبد
اذا تاب عن السيئة محاها عنه وكتب له مكانها حسنة قلت وفى كتاب الله تعالے
الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله
غفورا رحيما وقد ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الاخبار عن كرم عفو الله تعالى ما هو
ابلغ من ذلك وهو فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب قال ثنا الحسن بن على بن عفان العامرى قال ثنا عبد الله
بن نمير عن الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم انى لاعلم آخر اهل الجنة دخولا الجنة وآخر اهل النار خروجا
منها رجل يؤتى به فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه ونحوا وارفعوا عنه كبارها فيعرض
عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا
فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قال فيقال فان
لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد عملت اشياء ما اراها ههنا قال فلقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم فى الصحيح
عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه ومنها الاكرم قال الله عز وجل وربك

ومنها الاكرم

الاكرم ورويناه فى خبر الاسامى عن عبد العزيز بن الحصين قال ابو سليمن هو اكرم
الاكرمين لا يوازيه كريم ولا يعادله فيه نظير وقد يكون الاكرم بمعنى الكريم كما جاء

ومنها الصبور

الاعز بمعنى العزيز ومنها الصبور وذلك مما ورد فى خبر الاسامى قال الحليمى ومعناه
الذى لا يعاجل بالعقوبة وهذه صفة ربنا جل ثناءه انه يملى ويمهل وينظر ولا يعجل

ومنها العفو

ومنها العفو قال الله عز وجل ان الله لعفو غفور ورويناه فى خبر الاسامى

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال ثنا الحسن بن على بن عفان قال ثنا عمرو بن العنقزى عن سفين عن الجريرى عن ابن
بريدة عن عايشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان انا وافقت ليلة القدر
ما اقول قال قولى اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى واعف عنا قال الحليمى رحمه الله فى
معنى العفو انه الواضع عن عباده تبعات خطاياهم واثامهم فلا يستوفيها منهم
وذلك اذا تابوا واستغفروا او تركوا لوجهه اعظم مما فعلوا ليكفر عنهم ما فعلوا بما تركوا
او بشفاعة من يشفع لهم او يجعل ذلك كرامة لذى حرمة لهم به وجزاء قال ابو سليمن
رحمه الله العفو وزنه فعول من العفو وهو بناء للمبالغة والعفو الصفح عن الذنب وقيل
ان العفو ماخوذ من عفت الريح الاثر اذا درسته فكان العافى عن الذنب يمحوه بصفحه عنه
ومنها الغافر قال الله جل ثناؤه غافر الذنب وقابل التوب قال الحليمى رحمه
الله وهو الذى يستر على المذنب ولا يواخذه به فيشهره ويفضحه اخبرنا ابو الحسين
بن بشران ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال
ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله
بكم ولجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم رواه مسلم فى الصحيح عن محمد
بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه ايضا من حديث ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه
سماعا من النبى صلى الله عليه وسلم ومنها الغفار قال الله جل ثناؤه الا هو العزيز الغفار وروينا
فى خبر الاسامى وفى حديث عايشة رضى الله عنها قال الحليمى رحمه الله وهو المبالغ فى
الستر فلا يشهر المذنب لا فى الدنيا ولا فى الاخرة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر
بن اسحق قال انا محمد بن ايوب قال انا موسى بن اسمعيل قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن
صفوان بن محرز قال بينا انا امشى مع ابن عمر اخذ بيده اذ عرض له رجل فقال كيف
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى النجوى يوم القيمة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يدنى منه المومن فيضع عليه كنفه ويستره
من الناس فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا
فيقول نعم اى رب فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اى رب

عمرو العنقزى بفتح المهملة ...

ومنها الغافر

برقان بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف ١٢ تقريب

ومنها الغفار

حتى اذا قرره بذنوبه ورأى فى نفسه انه قد هلك قال فانى قد سترتها عليك فى الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال فيعطى كتاب حسناته قال واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين رواه البخارى فى الصحيح عن موسى بن اسمعيل واخرجه هو ومسلم من وجه آخر عن قتادة وقوله فى الحديث يدنى منه المؤمن يريد به يقربه من كراماته وقوله فيضع عليه كنفه يريد به عطفه ورأفته و رعايته والله اعلم ومنها **الغفور** قال الله جل ثناؤه انى انا الغفور الرحيم ورويناه فى خبر الاسامى واخبرنا على بن احمد بن عبدان قال نا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان قال ثنا يحيى هو بن بكير قال ثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عبد الله بن عمرو عن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمنى دعاء ادعو به فى صلاتى قال قل اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى انك انت الغفور الرحيم رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن قتيبة وغيره عن الليث بن سعد **قال** الحليمى رحمه الله وهو الذى يكثر منه الستر على المذنبين من عباده ويزيد عفوه على مؤاخذته اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق قال انا محمد بن غالب ومحمد بن ايوب ويوسف بن يعقوب قال بن ايوب انا وقالا ثنا ابو الوليد الطيالسى قال ثنا همام بن يحيى قال سمعت اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة يقول سمعت عبد الرحمن بن ابى عمرة يقول سمعت ابا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا اصاب ذنبا فقال يارب انى اذنبت ذنبا فاغفر لى فقال ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ماشاء الله ثم اصاب ذنبا آخر وربما قال ثم اذنب ذنبا آخر فقال يارب انى اذنبت ذنبا آخر فاغفر لى فقال ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ماشاء الله ثم اصاب ذنبا آخر وربما قال ثم اذنب ذنبا آخر فقال يارب انى اذنبت ذنبا آخر فاغفر لى فقال ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقال ربه غفرت لعبدى فليعمل ماشاء رواه مسلم فى الصحيح عن عبد بن حميد عن ابى الوليد واخرجه البخارى من وجه آخر عن همام ومنها **الرؤف** قال الله عز وجل ان ربكم لرؤف رحيم ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله ومعناه المساهل عباده

فى الغفور

فى الرؤف

الصمد

لانه لم يحملهم يعني من العبادات مالا يطيقون يعني بزمانة او علة او ضعف بل حملهم اقل
مما يطيقونه بدرجات كثيرة ومع ذلك غلظ فرايضه في حال شدة القوة وخففها في حال
الضعف ونقصان القوة واخذ المقيم بما لم ياخذ به المسافر والصحيح بما لم ياخذ به المريض
وهذا كله رافة ورحمة قال الخطابي رحمه الله وقد تكون الرحمة في الكراهة للمصلحة ولا تكاد
الرافة تكون في الكراهة ومنها الصمد قال الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد
ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز
ببغداد قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو قال ثنا عبد الوارث بن
سعيد قال ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن حنظلة بن علي ان محجن بن الادرع
حدثه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو برجل قد صلى صلاته و
هو يتشهد ويقول اللهم اني اسئلك يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم قال فقال قد غفر له قد غفر له قد غفر له
رواه ابو داود في السنن عن ابي معمر قال الحليمي رحمه الله معناه المصمود بالحوائج اي المقصود
بها وقد يقال ذلك على معنى انه المستحق لان يقصد بها ثم لا يبطل هذا الاستحقاق ولا تزول
هذه الصفة بذهاب من يذهب عن الحق ويضل السبيل لانه اذا كان هو الخالق والمدبر
لما خلق لا خالق غيره ولا مدبر سواه فالذهاب عن قصده بالحاجة وهي بالحقيقة واقعة
اليه ولا قاضي لها غيره جهل وحمق والجهل بالله تعالى جده كفر اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق
المزكي قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرايفي رحمه الله قال ثنا عثمن بن سعيد
الدارمي قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن بن عباس
رضي الله عنهما في قوله الصمد قال السيد الذي كمل في سودده والشريف الذي كمل في
شرفه والعظيم الذي قد كمل في عظمته والحليم الذي قد كمل في حلمه والغني الذي قد
كمل في غناه والجبار الذي قد كمل في جبروته والعالم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي
قد كمل في حكمه وهو الذي قد كمل في انواع الشرف والسودد وهو الله عز وجل هذه
صفته لا تنبغي الا له ليس له كفو وليس كمثله شيء فسبحان الله الواحد القهار اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني
قال ثنا يعلى بن عبيدة قال ثنا الاعمش عن شقيق في قوله عز وجل الصمد قال هو السيد

اذا انتهى سودده واخبرنا ابو عبدالله قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد بن اسحق قال
ثنا ابو نعيم قال ثنا سلمة بن سابور عن عطية عن ابن عباس رضی الله عنهما قال الصمد
الذی لاجوف له ورویناهذا القول عن سعید بن المسیب وسعید بن جبیر ومجاهد و
الحسن والسدی والضحاك وغیرهم وروی عن عبدالله بن بریدة عن ابیه یشك راویه
فی رفعه واخبرنا ابو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسی بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد
بن یعقوب قال ثنا احمد بن اسحق قال ثنا محمد بن بكار قال ثنا
ابو معشر عن محمد بن كعب فی قول الله عز وجل الله الصمد قال
لو سكت عنها لتبحّص لها رجال فقالوا ما الصمد فاخبرهم
ان الصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یكن له كفوا احد وروینا
عن عكرمة فی تفسیر الصمد قریبا من هذا واخبرنا
محمد بن عبدالله الحافظ قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال
ثنا عثمان بن عثمان قال انا شعبة عن ابی رجاء الحسن قال الصمد
الذی لا یخرج منه شیء واخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور
النضروی قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا هُشیم
قال انا اسمٰعیل بن ابی خالد عن الشعبی قال اخبرت انه الذی لا یاكل ولا یشرب
اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ومحمد بن موسی قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال
ثنا الصغانی قال ثنا ابو سلیمان الاشعث قال ثنا یزید بن زریع قال ثنا سعید عن قتادة
عن الحسن قال الصمد الباقی بعد خلقه وقال ابو سلیمٰن فیما اخبرت عنه الصمد السید الذی
یُصمد الیه فی الامور ویقصد الیه فی الحوائج والنوازل واصل الصمد القصد یقال
للرجل اصمد صمد فلان ای اقصد قصده واصح ما قیل فیه ما یشهد له معنی الاشتقاق ومنها
الحمید قال الله جل ثناؤه ان الله هو الغنی الحمید ورویناه فی خبر الاسامی قال الحلیمی
رحمه الله هو المستحق لان یحمد لانه جل ثناؤه بدأ فاوجد ثم جمع بین النعمتین الجلیلتین
الحیاة والعقل ووالی بعد منحه وتابع الآلاءه ومننه حتی فاتت العد وان استفرغ فیها
الجهد فمن ذا الذی یستحق الحمد سواه بل له الحمد كله لا لغیره كما ان المن منه لا من غیره
قال الخطابی رحمه الله هو المحمود الذی استحق الحمد بفعاله وهو فعیل بمعنی مفعول وهو

لو التبخص یحرکہ نقادہ التحدیق النظر الاعتمی الاسفل لیظهر بمحمد التحدیق الی ناظر اذا الکریش نبینا له اتعجب منہ بریدا لو لا ان البیان اقترن بہذا الاسم لتحیرو افیہ وتقلب انصارہم ۱۲ مجمع البحار

ای لتخص لتخص عنها ای عن معنی الصمد کما ذکر ای لو سکت عنہ رسول الله صلی الله علیہ وسلم لتفحص عنہ رجال ۱۲

الحمید

القاضی

الذی یحمد فی السراء والضراء وفی الشدة والرخاء لانه حکیم لایجری فی افعاله الغلط ولا یعترضه الخطاء فہو محمود علی کل حال ومنها **القاضی** قال الله عز وجل والله یقضی بالحق اخبرنا ابونصر بن قتادة قال ثنا ابوالحسن محمد بن الحسن بن الحسین بن منصور التاجر قال انا ابوبکر محمد بن یحیی بن سلیمن قال ثنا عاصم بن علی بن عاصم قال ثنا قیس بن الربیع عن بن ابی لیلے عن داؤد بن علی عن ابیه عن عبدالله بن عباس رضی الله عنهما قال بعثنی العباس رضی الله عنه الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاتیته ممسیًا وهو فی بیت خالتی میمونة قال فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی من اللیل فلما صلی الرکعتین قبل الفجر قال اللهم انی اسألك رحمة من عندك تهدی بها قلبی وتجمع بها شملی وتلم بها شعثی وترد بها الفتی وتصلح بها دینی وتحفظ بها غائبی وترفع بها شاهدی وتزکی بها عملی وتبیض بها وجهی وتلهمنی بها رشدی وتعصمنی بها من کل سوء اللهم اعطنی ایمانًا صادقًا ویقینًا لیس بعده کفر ورحمة انال بها شرف کرامتك فی الدنیا والاخرة اللهم انی اسئلك الفوز عند القضا ونزل الشهدا وعیش السعدا ومرافقة الانبیا والنصر علی الاعداء اللهم انزل بك حاجتی وان قصر رائی وضعف عملی وافتقرت الی رحمتك فاسألك یا قاضی الامور ویا شافی الصدور کما تجیر بین البحوران تجیرنی من عذاب السعیر ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رائی وضعف عنه عملی ولن تبلغه نیتی او امنیتی من خیر وعدته احدًا من عبادك او خیر انت معطیه احدًا من خلقك فانی ارغب الیك فیه واسألك یا رب العالمین اللهم اجعلنا هادین مهدیین غیر ضالین ولا مضلین حربا لاعدائك سلما لاولیائك نحب بحبك الناس ونعادی بعداوتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء وعلیك الاجابة وهذا الجهد وعلیك التکلان ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم ذا الحبل الشدید والامر الرشید اسألك الامن یوم الوعید والجنة یوم الخلود مع المقربین الشهود والرکع السجود الموفین بالعهود انك رحیم ودود وانت تفعل ما ترید سبحان الذی یعطف العز وقال به سبحان الذی لبس المجد وتکرم به سبحان الذی لا ینبغی التسبیح الا له سبحان ذی الفضل والنعم سبحان ذی القدرة والکرم سبحان الذی احصی کل شئ بعلمه اللهم اجعل لی نورا فی قلبی ونورا فی قبری ونورا فی سمعی ونورا فی بصری ونورا فی شعری ونورا فی بشری ونورا فی لحمی ونورا فی دمی ونورا فی عظامی ونورا من

یعطف بالعز

بين يديّ ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم زدني نورا واعطني نورا واجعل لي نورا هذا الحديث يشتمل على عدد اسماء الله تعالى وصفات له منها **القاضي** قال الحليمي رحمه الله ومعناه الملزم حكمه وبيان ذلك ان الحاكم من العباد لا يقول الا ما يقوله المفتي غير ان الفتيا لما كانت لا تلزم لزوم الحكم والحكم يلزم سمى الحاكم قاضيا ولم يسم المفتي قاضيا فعلمنا ان القاضي هو الملزم وحكم الله تعالى جده كله لازم فهو اذا قاض وحكمه قضاء ومنها **القاهر** قال الله تبارك وتعالى وهو القاهر فوق عباده قال الحليمي رحمه الله ومعناه انه يدبر خلقه بما يريد فيقع في ذلك ما يشق ويثقل ويغم ويحزن ويكون منه سلب الحياة او بعض الجوارح فلا يستطيع احد رد تدبيره والخروج من تقديره ومنها **القهار** قال الله عز وجل وهو الواحد القهار ورويناه في خبر الاسامي وفي حديث عايشة رضي الله عنها قال الحليمي رحمه الله الذي يقهر ولا يقهر بحال قال الخطابي رحمه الله هو الذي قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة وقهر الخلق كلهم بالموت ومنها **الفتاح** قال الله عز وجل وهو الفتاح العليم ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي وهو الحاكم اي يفتح ما انغلق بين عباده ويميز الحق من الباطل ويعلي المحق ويخزي المبطل وقد يكون ذلك منه في الدنيا والآخرة قال الخطابي رحمه الله ويكون معنى الفتاح ايضا الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده ويفتح المنغلق عليهم من امورهم واسبابهم ويفتح قلوبهم وعيون بصائرهم ليبصروا الحق ويكون الفاتح ايضا بمعنى الناصر كقوله سبحانه وتعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال اهل التفسير معناه ان تستنصروا فقد جاءكم النصر **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى الفتاح العليم يقول القاضي **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمي قال ثنا عبيد الله بن موسى قال انا مسعر عن قتادة عمن اخبره عن بن عباس رضي الله عنهما قال ما كنت ادري ما قوله افتح بيننا حتى سمعت بنت ذي يزن او ابنة ذي يزن تقول تعال افاتحك اقاضيك ومنها **الكاشف** قال الحليمي رحمه الله ولا يدعى بهذا الاسم الا مضافا الى شئ فيقال يا كاشف الضر او كاشف الكرب ومعناه الفارج والمجلي يكشف الكرب ويجلي القلب ويفرج الهم ويزيح الضر والغم **قلت** قال الله تعالى

القاهر — القهار — الفتاح — الكاشف

ومنها اللطيف

ومنها المؤمن

ومنها المهيمن

وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللّٰهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وروى فى حديث دعاء المديون اللّٰهم فارج الهم كاشف الغم ومنها اللطيف قال الله تعالى وهو اللطيف الخبير ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى وهو الذى يريد بعباده الخير واليسر ويقيض لهم اسباب الصلاح والبر قلت اراد عباده المومنين خاصةً عند من لا يرى ما يعطيه الله عز وجل الكفار من الدنيا نعمة و اراد المؤمنين خاصة فى اسباب الدين واراد المؤمنين والكافرين عامة فى اسباب الدنيا عند من يراها نعمة فى الجملة وقال ابو سليمن فيما اخبرت عنه اللطيف هو البر بعباده الذى يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم مصالحهم من حيث لا يحتسبون كقوله تعالى اَللّٰهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهٖ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَاءُ قال وحكى ابو عمر عن ابى العباس عن ابن الاعرابى انه قال اللطيف الذى يوصل اليك اربك فى رفق ومن هذا قولهم لطف الله بك اى اوصل اليك ما تحب فى رفق قال ويقال هو الذى لطف عن ان يدرك بالكيفية ومنها المومن قال الله عز وجل السلام المومن ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى رحمه الله ومعناه المصدق لانه اذا وعد صدق وعده ويحتمل المؤمن عباده بما عرفهم من عدله ورحمته من ان يظلمهم ويجور عليهم قال ابو سليمن فيما اخبرت عنه اصل الايمان فى اللغة التصديق فالمؤمن المصدق ويحتمل ذلك وجوها احدها انه يصدق عباده وعده ويفى بما ضمنه لهم من رزق فى الدنيا وثواب على اعمالهم الحسنة فى الاخرة والاخر انه يصدق ظنون عباده المؤمنين ولا يخيب امالهم كقول النبى صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه عن ربه عز وجل انا عند ظن عبدى بى فليظن بى ما شاء وقيل بل المومن الموحد نفسه لقوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط وقيل بل المومن الذى آمن عباده المؤمنين من عذابه فى القيامة وقيل هو الذى آمن خلقه من ظلمه وقد دخل اكثر هذه الوجوه فيما قاله الحليمى الا ان هذا ابين ومنها المهيمن قال الله عز وجل المهيمن ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى رحمه الله ومعناه لا ينقص المطيعين يوم الحساب من طاعاتهم شيئا فلا يثيبهم عليه لان الثواب لا يعجزه ولا هو مستكره عليه فيضطر الى كتمان بعض الاعمال او جحدها وليس ببخيل فيحمله استكثار الثواب اذا كثرت الاعمال على كتمان بعضها ولا يلحقه نقص بما يثيب فيحبس بعضه لانه ليس منتفعا بملكه حتى اذا نفع غيره به زال انتفاعه بنفسه وكما لا ينقص المطيع من حسناته شيئا لا يزيد العصاة على ما اجترحوه من

السيئات شيئا فيزيدهم عقابا على ما استحقوه لان واحدا من الكذب والظلم غير جائز عليه
وقد سمى عقوبة اهل النار جزاء فما لم يقابل منها ذنبا لم يكن جزاء ولم يكن وفاقا فدل ذلك
على انه لا يفعله قلت وهذا الذى ذكره شرح قول اهل التفسير فى المهيمن انه الامين قال
ابو سليمن واصله مؤتمن فقلبت الهمزة هاء لان الهاء اخف من الهمزة وهو على وزن مسيطر
ومبيطر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن مرزوق
قال ثنا ابو عامر عن سفين عن ابن اسحق عن التميمى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله
مهيمنا عليه قال موتمنا عليه واخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق قال ثنا ابو الحسن الطرايفى
قال انا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة
عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين
يديه من الكتاب ومهيمنا عليه قال المهيمن الامين قال القران امين على كل كتاب قبله و
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال
ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى ومهيمنا عليه قال بمعنى
موتمنا على الكتب وباسناده عن مجاهد قال المهيمن الشاهد على ما قبله من الكتب
قال ابو سليمن فالله عز وجل المهيمن اى الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول و
فعل كقوله تعالى وما تكون فى شان وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا
كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه قال وقيل المهيمن الرقيب على الشى والحافظ له
قال وقال بعض اهل اللغة الهيمنة القيام على الشئ والرعاية له وانشد ؎ الا ان
خير الناس بعد نبيه ✤ مهيمنه التاليه فى العرف والنكر يريد القائم على الناس بعده
بالرعاية لهم ومنها الباسط القابض قال الله عز وجل الله يبسط الرزق لمن
يشاء ويقدر وقال الله تبارك وتعالى والله يقبض ويبسط وروينا هما فى خبر الاسامى
قال الحليمى رحمه الله فى معنى الباسط انه الناشر فضله على عباده يرزق ويوسع و
يجود ويفضل ويمكن ويخول ويعطى اكثر مما يحتاج اليه وقال فى معنى القابض
يطوى بره ومعروفه عمن يريد ويضيق ويقتر او يحرم فيفقر قال ابو سليمن وقيل
القابض هو الذى يقبض الارواح بالموت الذى كتبه على العباد قال ولا ينبغى
ان يدعى ربنا جل جلاله باسم القابض حتى يقال معه الباسط اخبرنا يحيى بن

الباسط القابض

قال

ابراهيم بن يحيى بن يحيى قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمی قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد هو ابن سلمة عن قتادة وثابت وحميد عن انس بن مالك رضی الله عنه قال غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسعر لنا قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى هو الخالق القابض الباسط الرزاق المسعر انی لارجو ان القى ربی وليس احد منكم يطلبنی بمظلمة فی دم ولا مال ومنها **الجواد** قال الحليمی ومعناه الكثير العطايا حدثنا ابو الحسن العلوی قال نا ابو حامد هو ابن الشرقی قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثنی ابی قال حدثنی ابراهيم بن طهمان عن الاعمش عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابی ذر رضی الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل فذكر الحديث قال فيه ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألونی حتى تنتهی مسئلة كل واحد منهم فاعطيتهم ماسألونی ما نقص ذلك مما عندی كمغرز ابرة لو غمسها احدكم فی البحر وذلك انی جواد ماجد واجد عطائی كلام وعذابی كلام انما امری لشئ اذا اردته ان اقول له كن فيكون ومنها **المنان** قال الحليمی وهو العظيم المواهب فانه اعطى الحياة والعقل والمنطق وصور فاحسن الصور وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنح قال وقوله الحق وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللّٰهِ لَا تُحْصُوهَا قال ابو سليمن والمن العطاء لمن لا يستثيبه قلت وقد رويناه فی رواية عبد العزيز بن الحصين وفی حديث انس بن مالك رضی الله عنه ومنها **المقيت** قال الله عز وجل وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ مُّقِيْتًا وهو فی خبر الاسامی قال الحليمی وعندنا انه الممد واصله من القوت الذی هو مدد البنية ومعناه انه دبر الحيوانات بان جبلها على ان يحلل منها على ممر الاوقات شيئا بعد شئ ويعوض مما يتحلل غيره فهو يمدها فی كل وقت بما جعله قواما لها الى ان يريد ابطال شئ منها فيحبس عنه ما جعله مادة لبقائه فيهلك اخبرنا ابو زكريا بن ابی اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفی قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله وكان الله على كل شئ مقيتا يقول حفيظا وروی عن ابن عباس انه قال مقيتا يعنی مقتدرا ومنها **الرازق** قال الله عز وجل والله

فائدة الجواد
فائدة المنان
الايستثنيه
فائدة المقيت
مدد البنية

يرزق من يشاء بغير حساب وقال تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم قال الحليمي ومعناه المفيض على عباده ما لم يجعل لابدانهم قواما الا به والمنعم عليهم بايصال حاجتهم من ذلك اليهم لئلا ينغص عليهم لذة الحياة بتاخره عنهم ولا يفقدوها اصلا لفقدهم اياه ومنها الرزاق قال الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ورويناه فی خبر الاسامی واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الاصبهانی قال ثنا احمد بن مهران الاصبهانی قال ثنا عبد الله بن موسى قال انا اسرائيل عن ابی اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال اقرأنی رسول الله صلى الله عليه وسلم انی انا الرزاق ذو القوة المتين قال الحليمي وهو الرزاق رزقا بعد رزق والمكثر الموسع له قال ابو سليمان فيما اخبرت عنه الرزاق هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها قال وكل ما وصل منه اليه من مباح وغير مباح فهو رزق الله على معنى انه قد جعله له قوتا ومعاشا قال الله عز وجل والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد وقال وفی السماء رزقكم وما توعدون الا ان الشیء اذا كان ماذونا له فی تناوله فهو حلال حكما وما كان منه غير ماذون له فيه فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق على ما بيناه ومنها الجبار فی قول من جعل ذلك من جبر الكسر ای المصلح لاحوال عباده والجابر لها والمخرج لهم مما يسوؤهم الى ما يسرهم ومما يضرهم الى ما ينفعهم ومنها الكفيل قال الله عز وجل وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ورويناه فی حديث ابی هريرة رضی الله عنه عن النبی صلى الله عليه وسلم فی الرجل الذی اسلف قال كفى بالله كفيلا ورويناه فی خبر عبد العزيز بن الحصين قال الحليمي رحمه الله ومعناه المتقبل للكفايات وليس ذلك بعقد وكفالة ككفالة الواحد من الناس وانما هو على معنى انه لما خلق المحتاج والزمه الحاجة وقدر له البقاء الذی لا يكون الا مع ازالة العلة واقامة الكفاية لم يخله من ايصال ما علق بقاءه به اليه وادراره فی الاوقات والاحوال عليه وقد فعل ذلك ربنا جل ثناؤه اذ ليس فی وسع مرزوق ان يرزق نفسه وانما الله جل ثناؤه يرزق الجماعة من الناس والدواب والاجنة فی بطون امهاتها والطير التی تغدو خماصا وتروح بطانا والهوام والحشرات والسباع فی الفلوات ومنها الغياث قال النبی صلى الله عليه وسلم فی خبر الاستسقا اللهم اغثنا اللهم اغثنا ورويناه فی خبر الاسامی المغيث بدل المغيث فی

الرزاق

الجبار

الكفيل

الغياث

احدى الروايتين قال الحليمي رحمه الله الغياث هو المغيث واكثر ما يقال غياث المستغيثين ومعناه المدرك عباده في الشدائد اذا دعوه ومريحهم ومخلصهم ومنها المجيب قال الله عز وجل قريب مجيب ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي واكثر ما يدعى بهذا الاسم مع القريب فيقال القريب المجيب او يقال مجيب الدعاء ومجيب دعوة المضطرين ومعناه الذي ينيل سائله ما يريد لا يقدر على ذلك غيره ومنها الولي قال الله عز وجل وهو الولي الحميد ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي الولي هو الوالي ومعناه مالك التدبير ولهذا يقال للمقيم على اليتيم ولي اليتيم وللامير الوالي قال ابو سليمان والولي ايضا الناصر ينصر عباده المؤمنين قال الله عز وجل اَللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ وقال جل وعلا ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ مَوْلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَاَنَّ الْكٰفِرِيْنَ لَا مَوْلٰى لَهُمْ المعنى لا ناصر لهم ومنها الوالي وهو في خبر الاسامي قال ابو سليمن الوالي هو المالك للاشياء والمتولي لها والمتصرف فيها يصرفها كيف يشاء ينفذ فيها امره ويجري عليها حكمه وقد يكون الوالي بمعنى المنعم عودا على بدء ومنها المولى قال الله عز وجل وَاعْتَصِمُوْا بِاللّٰهِ هُوَ مَوْلٰكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلٰى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ وذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر الاصبهاني قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا زهير عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رماة الناس يوم احد عبد الله بن جبير وكانوا خمسين رجلا وقال لهم كونوا مكانكم لا تبرحوا وان رايتم الطير تخطفنا قال البراء رضي الله عنه فانا والله رايت النساء باديات خلاخلهن قد استرخت ثيابهن يصعدن الجبل يعني حين انهزم الكفار قال فلما كان من الامر ما كان والناس يخبرون مضوا فقال عبد الله بن جبير اميرهم كيف تصنعون بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضوا فكان الذي كان فلما كان الليل جاء ابو سفين بن حرب فقال افيكم محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه ثم قال افيكم محمد فلم يجيبوه ثم قال افيكم محمد الثالثة فلم يجيبوه فقال افيكم ابن ابي قحافة فلم يجيبوه قالها ثلاثا ثم قال افيكم ابن الخطاب قالها ثلاثا فلم يجيبوه فقال اما هؤلاء فقد كفيتموهم فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وانا احياء ولك منا يوم سوء فقال يوم بيوم بدر والحرب سجال وقال اعل هبل فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اجيبوه قالوا يا رسول الله وما نقول قال صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلى و
اجل فقال لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوه فقالوا
يا رسول الله وما نقول قال صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ثم قال ابو سفين
انكم سترون فى القوم مثلة لم آمر بها ثم قال ولم تسؤنى اخرجه البخارى فى الصحيح عن عمرو بن
خالد عن زهير بن معوية قال الحليمى رحمه الله فى معنى المولى انه المامول منه النصر والمعونة
لانه هو المالك ولا مفزع للمملوك الا مالكه ومنها الحافظ قال الحليمى ومعناه
الصائن عبده عن اسباب الهلكة فى امور دينه ودنياه قال وجاء فى القران فالله خير
حافظا وقد قرئ خير حفظا وجاء بما حفظ الله ومن حفظ فهو حافظ وقال جل وعلا انا
نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون اخبرنا يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال انا
عبد الله بن اسحق ابو محمد قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ابو سعيد
قال ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر قال حدثنى سعيد بن ابى سعيد عن
ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اوى احدكم الى فراشه فلينزع داخلة
ازاره فلينفض بها فراشه ثم ليتوسد يمينه ويقول باسمك ربى وضعت جنبى وبك ارفعه
اللهم ان امسكتها فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
اخرجه البخارى فى الصحيح من حديث ملك عن سعيد ثم قال وتابعه يحيى ومنها الحفيظ
قال الله عزوجل وربك على كل شئ حفيظ ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى ومعناه
الموثوق منه بترك التضييع وقال ابو سليمن فيما اخبرت عنه الحفيظ هو الحافظ فعيل
بمعنى فاعل كالقدير والعليم يحفظ السموات والارض وما فيها لتبقى مدة بقائها فلا تزول
ولا تندثر قال الله عزوجل ولا يؤده حفظهما وقال جل وعلا وحفظا من كل شيطان مارد
اى حفظناها حفظا وهو الذى يحفظ عباده من المهالك والمعاطب ويقيهم مصارع
الشر قال الله عزوجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
اى بامره ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصى عليهم اقوالهم ويعلم نياتهم وما تكن صدورهم
فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اولياءه فيعصمهم عن مواقعة
الذنوب ويحرسهم من مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنته ومنها الناصر
قال الله عزوجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم قال الحليمى رحمه الله وهو الميسر للغلبة

الحافظ

الحفيظ

الناصر

النصير

ومنها **النصير** قال الله عز وجل فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ وهو فى خبر الاسامى رواية عبد العزيز بن الحصين اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان قال ثنا ابو حامد بن بلال البزاز قال ثنا ابو الازهر قال ثنا ابو قتيبة قال ثنا المثنى ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن على الوراق قال ثنا عمرو بن العباس قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى يقول أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي وكان صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدى وانت نصيرى وبك اقاتل لفظ حديث عبد الرحمن وفى رواية ابى قتيبة قال فكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال انت عضدى وانت ناصرى وبك اقاتل **قال** الحليمى رحمه الله فى معنى النصير انه الموثوق منه بان لا يسلم وليه ولا يخذله و

الشاكر والشكور

منها **الشاكر والشكور** قال الله عز وجل وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا وقال إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ وروينا لفظ الشاكر فى حديث عبد العزيز بن الحصين وروينا لفظ الشكور فى رواية الوليد بن مسلم **قال** الحليمى رحمه الله الشاكر معناه المادح لمن يطيعه والمثنى عليه والمثيب له بطاعته فضلا من نعمته قال والشكور هو الذى يدوم شكره ويعم كل مطيع وكل صغير من الطاعة او كبير وذكره ابو سليمان فيما اخبرت عنه بمعناه فقال الشكور هو الذى يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب ويعطى الجزيل من النعمة فيرضى باليسير من الشكر قال وقد يحتمل ان يكون معنى الثناء على الله عز وجل بالشكور ترغيب الخلق فى الطاعة قلت او كثرت لئلا يستقلوا القليل من العمل فلا يتركوا اليسير من جملته اذا اعوزهم الكثير منه

البر

ومنها **البر** قال الله عز وجل إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر ويعفو عن كثير من سيئاتهم ولا يؤاخذهم بجميع جناياتهم ويجزيهم بالحسنة عشر امثالها ولا يجزيهم بالسيئة الا مثلها ويكتب لهم الهم بالحسنة ولا يكتب عليهم الهم بالسيئة والوالد البر بابيه هو الرفيق به المتحرى لمحابه المتوقى لمكارهه **قال** ابو سليمان البر هو العطوف على عباده المحسن اليهم عم بره جميع خلقه

فلم يخل عليهم برزقه وهو البر باوليائه اذ اختصهم بولايته واصطفاهم لعبادته وهو البر بالمحسن في مضاعفة الثواب له والبر بالمسيء في الصفح والتجاوز عنه أخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله هو البر يقول اللطيف مـ ثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ببغداد رحمه الله املاء قال نا ابو القاسم عبد الله بن ابراهيم بن بابويه المزكي حـ واخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخبرنا ابو طاهر الفقيه قال اخبرنا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله عز وجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة يا رب ذاك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان تركها فاكتبوها له حسنة انه تركها من جراي رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق أخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثني ابو جعفر محمد بن صالح بن هاني قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد قال ثنا يحيى بن يحيى قال انا جعفر بن سليمن حـ واخبرنا ابو صالح بن ابي طاهر العنبري قال انا جدي يحيى بن منصور القاضي قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جعفر بن سليمن الضبعي عن الجعد ابي عثمن عن ابي رجاء العطاردي عن بن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل ان ربكم رحيم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت عشر امثالها الى سبعمائة اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له واحدة او محاها الله

ابو رجاء عطارد ... ابو رجاء عمران بن ملحان العطاردي

عز وجل ولا يهلك على الله الا هالك رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى قال الحليمي
وقد قيل ان البر في صفات الله تعالى هو الصادق من قولهم بر في يمينه وأبرها اذا
صدق فيها او صدقها ومنها فالق الحب والنوى قال الله عز وجل إن الله فالق
الحب والنوى قال الحليمي رحمه الله يصونهما في الارض عن العفن والفساد ويهيئهما للنشو والنمو
ثم يشقهما للانبات ويخرج من الحب الزرع ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غيره و
قد روينا هذا الاسم في حديث سهل بن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ومنها المتكبر قال الله جل ثناؤه العزيز الجبار المتكبر ورويناه
في خبر الاسامي وغيره قال الحليمي رحمه الله وهو المتكلم عباده وحيا وعلى لسنة الرسل
يعني في الدنيا قال الله تبارك وتعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء
حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء وقال ابو سليمان فيما أخبرت عنه المتكبر
هو المتعالي عن صفات الخلق ويقال هو الذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوه العظمة فيقصمهم
والتاء في المتكبر تاء التفرد والتخصيص بالكبر لا تاء التعاطي والتكلف والكبر لا يليق باحد
من المخلوقين وانما سمة العبيد الخشوع والتذلل وقد روي الكبرياء رداء الله تعالى فمن
نازعه رداءه قصمه وقيل ان المتكبر من الكبرياء الذي هو عظمة الله تعالى لا من الكبر الذي هو مذموم
عند الخلق أخبرنا ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
الحافظ قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا اسمعيل بن بكار قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة وعلي
بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما
يحكي عن ربه عز وجل قال الكبرياء ردائي فمن نازعني ردائي قصمته قوله الكبرياء ردائي يريد صفتي يقال
فلان شعاره الزهد ورداؤه الورع اي نعته وصفته ومنها الرب قال الله عز وجل الحمد لله
رب العالمين أخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن بن منصور قال ثنا هرون بن
يوسف قال ثنا ابن ابي عمر قال ثنا عبد العزيز الدراوردي ح وأخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو منصور محمد بن القاسم العتكي قال ثنا اسمعيل بن قتيبة قال ثنا احمد بن حنبل قال
ثنا محمد بن ادريس الشافعي المطلبي رضي الله عنه قال ثنا عبد العزيز الدراوردي عن ابن
الهاد عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله

ومنها فالق الحب والنوى

ومنها المتكبر

ومنها الرب

عليه وسلم تبيانًا رواه مسلم في الصحيح عن ابن عمر وغيره قال الحليمي رحمه الله في معنى الرب هو المبلغ كل ما ابدع حد كماله الذي قدره له فهو يسل النطفة من الصلب ثم يجعلها علقة ثم العلقة مضغة ثم يخلق المضغة عظمًا ثم يكسو العظم لحمًا ثم يخلق في البدن الروح ويخرجه خلقًا اخر وهو صغير ضعيف فلا يزال ينميه وينشيه حتى يجعله رجلًا ويكون في بدء امره شابًا ثم يجعله كهلًا ثم شيخًا وهكذا كل شيء خلقه فهو القائم عليه والمبلغ اياه الحد الذي وضعه له وجعله نهايته ومقدارًا له وقال ابو سليمن فيما اخبرت عنه قد روى عن غير واحد من اهل التفسير في قوله جل وعلا الحمد لله رب العلمين ان معنى الرب السيد وهذا يستقيم اذا جعلنا العلمين معناه المميزون دون الجماد لانه لا يصلح ان يقال سيد الشجر والجبال ونحوها كما يقال سيد الناس ومن هذا قوله ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْئَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ اي الى سيدك وقيل ان الرب المالك وعلى هذا تستقيم الاضافة الى العموم وذهب كثير منهم الى ان اسم العالم يقع على جميع المكونات واحتجوا بقوله سبحانه وتعالى قال فرعون وَمَا رَبُّ الْعٰلَمِينَ قَالَ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ومنها **المبدى المعيد** وقد رويناهما في خبر الاسامي قال ابو سليمن رحمه الله المبدى الذي ابدء الانسان اي ابتداءه مخترعًا فاوجده عن عدم يقال بدأ وابدأ وابتدأ بمعنى واحد والمعيد الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات ثم يعيدهم بعد الموت الى الحيوة كقوله عز وجل وَكُنْتُمْ أَمْوٰتًا فَأَحْيٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وكقوله جل وعلا هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ومنها **المحيى المميت** وقد رويناهما في خبر الاسامي قال الحليمي رحمه الله في معنى المحيى انه جاعل الخلق حيا باحداث الحياة فيه وقال في معنى المميت انه جاعل الخلق ميتًا بسلب الحيوة واحداث الموت فيه وفي القران قُلِ اللّٰهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ وقال تعالى كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّٰهِ وَكُنْتُمْ أَمْوٰتًا فَأَحْيٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وقال جل وعلا أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنٰهُ قال ابو سليمن فيما اخبرت عنه في معنى المحيى هو الذي يحيى النطفة الميتة فيخرج منها النسمة الحية ويحيى الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ويحيى القلوب بنور المعرفة ويحيى الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق وقال في معنى المميت هو الذي يميت الاحياء ويوهن بالموت قوة الاصحاء الاقوياء يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير تمدح سبحانه بالامانة كما تمدح بالاحياء ليعلموا ان مصدر الخير والشر والنفع والضر من قبله وانه

المبدى المعيد

المحيى المميت

لاشريك له فى الملك استاثر بالبقا وكتب على خلقه الفنا **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى ابى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن خالد الحذاء قال سمعت عبد الله بن الحرث يحدث عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه قال اللهم انت خلقت نفسى وانت توفاها لك محياها ومماتها ان احييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وان امتها فاغفر لها اللهم انى اسألك العافية فقال له رجل اسمعت هذا من عمر رضى الله عنه قال من خير من عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن نافع وغيره عن محمد بن جعفر **حدثنا** ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر الاصبهانى قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داؤد الطيالسى ثنا وهيب بن خالد قال ثنا جعفر بن محمد بن على بن حسين بن على بن ابى طالب عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم فى قصة حج النبى صلى الله عليه وسلم قال فيه فرقى على الصفا حتى بدا له البيت وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير وكذلك رواه حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد فى احدى الروايتين عنه ذكر فيه يحيى ويميت ومنها **الضار النافع قال** الحليمى رحمه الله فى معنى الضار انه الناقص عبده مما جعل له اليه الحاجة وقال فى معنى النافع انه السادّ للخلة او الزائد على ما اليه الحاجة وقد يجوز ان يدعى الله جل ثناؤه باسم النافع وحده ولا يجوز ان يدعى بالضار وحده حتى يجمع بين الاسمين كما قلت فى الباسط والقابض وهذان الاسمان قد ذكرناهما فى خبر الاسامى **قال** ابو سليمن رحمه الله وفى اجتماع هذين الاسمين وصف الله تعالى بالقدرة على نفع من يشاء وضر من يشاء وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوا ولا مخوفا **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى ببغداد قال نا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا عباس بن عبد الله الترقفى قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرى قال ثنا نافع بن يزيد وابن لهيعة وكهمس بن الحسن وهمام عن قيس بن الحجاج عن حنش عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام او يا بنى الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة اذا سألت فاسأل الله

الضار النافع

الترقفى بفتح التاء وسكون الراء وضم القاف بعدها فاء ١٢

تعالى واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل قد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق كلهم جميعا ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وان ارادوا ان يضروك بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما تكره خير كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ومنها الوهاب

الوهاب

قال الله عز وجل فيما يقوله الراسخون في العلم وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وقال جل وعلا العزيز الوهاب ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرى قال ثنا سعيد بن ابي ايوب عن عبد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عايشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم اني استغفرك لذنبي واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال الحليمي رحمه الله في معنى الوهاب انه المتفضل بالعطايا المنعم بها لا عن استحقاق عليه وقال ابو سليمن لا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرفت مواهبه في انواع العطايا فكثرت نوافله ودامت والمخلوقون انما يملكون ان يهبوا مالا او نوالا في حال دون حال ولا يملكون ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ولا هدى لضال ولا عافية لذي بلاء والله الوهاب سبحانه يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده ورحمته فدامت مواهبه واتصلت مننه وعوائده ومنها المعطي والمانع

المعطي المانع

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وابو صادق محمد بن احمد العطار قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا اسباط بن محمد عن عبد الملك بن عمير عن وراد عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر صلاته لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اخرجاه في الصحيح عن حديث عبد الملك بن عمير وغيره قال الحليمي رحمه الله فالمعطي هو الممكن من نعمه والمانع هو الحائل دون نعمه قال ولا يدعى الله عز وجل باسم المانع حتى يقال معه المعطي كما قلت في الضار والنافع قال ابو سليمن رحمه الله فهو يملك المنع والعطاء وليس منعه بخلا منه لكن منعه حكمة وعطاؤه جود ورحمة وقيل المانع هو الناصر اي الذي يمنع اولياءه اي يحوطهم وينصرهم على عدوهم ويقال في

الخافض والرافع

منحة قومه اى فى جماعة تمنعه وتحوطه قلت وعلى هذا المعنى يجوز ان يدعى به دون اسم المعطى و
قد ذكرنا فى خبر الاسامى المانع دون اسم المعطى وبعضهم قال الدافع بدل المانع وذلك يؤكد هذا
المعنى فى المانع والله اعلم ومنها **الخافض والرافع** وهذان الاسمان قد ذكرناهما فى خبر
الاسامى **قال** الحليمى ولا ينبغى ان يفرد الخافض عن الرافع فى الدعاء فالخافض هو الواضع من
الاقدار والرافع المعلى للاقدار **اخبرنا** ابو اسحق سهل بن ابى سهل المهرانى قال ثنا ابو العباس
محمد بن اسحق الضبعى قال ثنا احمد بن عثمن النسوى قال ثنا هشام هو ابن عمار قال ثنا
الوزير بن صبيح قال ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن ام الدرداء عن ابى الدرداء رضى الله عنهما
عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قول الله تبارك وتعالى كل يوم هو فى شان قال من شانه ان يغفر
ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين ومنها **الرقيب** قال الله عزوجل ان الله كان عليكم
رقيبا ورويناه فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله وهو الذى لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص
او يدخل عليه خلل من قبل غفلته عنه **وقال** الزجاج الرقيب الحافظ الذى لا يغيب عنه
شئ ومنه قول الله سبحانه وتعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ومنها **التواب**
قال الله عزوجل وان الله هو التواب الرحيم ورويناه فى خبر الاسامى واخبرنا محمد بن
عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا
محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول قال سمعت محمد بن سوقة يذكر عن نافع عن ابن عمر
رضى الله عنهما قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى مجلس يقول رب
اغفرلى وتب على انك انت التواب الرحيم مائة مرة **قال** الحليمى رحمه الله وهو المعيد الى عبده
فضل رحمته اذا هو رجع الى طاعته وندم على معصيته فلا يحبط ما قدم من خير ولا يمنعه
ما وعد المطيعين من الاحسان **قال** ابو سليمن التواب هو الذى يتوب على عباده فيقبل توبتهم
كلما تكررت التوبة تكرر القبول وهو حرف يكون لازما ويكون متعديا يقال تاب الله على العبد
بمعنى وفقه للتوبة فتاب العبد كقوله ثم تاب عليهم ليتوبوا ومعنى التوبة عود العبد الى الطاعة
بعد المعصية ومنها **الديان** قال الحليمى اخذ من مالك يوم الدين وهو الحاسب والجازى
ولا يضيع عملا ولكنه يجزى بالخير خيرا وبالشر شرا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس
محمد بن احمد المحبوبى بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا يزيد بن هرون قال انا همام بن
يحيى عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال النبى

الرقيب

التواب

الديان

حديث عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى القصاص لم اسمعه فابتعت بعيرا فشددت عليه رحلى ثم سرت اليه شهرا حتى
قدمت مصر فاتيت عبد الله بن انيس فقلت للبواب قل له جابر على الباب
فقال ابن عبد الله قلت نعم فاتاه فاخبره فقام يطأ ثوبه حتى خرج الى فاعتنقنى واعتنقته
فقلت له حديث بلغنى عنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اسمعه فى
القصاص فخشيت ان اموت او تموت قبل ان اسمعه فقال عبد الله رضى الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله تعالى العباد او قال الناس عراة غرلا بهما قال قلنا
ما بهما قال ليس معهم شئ ثم يناديهم فذكر كلمة اراد بها نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من
قرب انا الملك انا الديان لا ينبغى لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا ينبغى لاحد من
اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى اقصه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف وانما نأتى
الله تعالى غرلا بهما قال بالحسنات والسيئات قال وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اَلْيَوْمَ
تُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا
اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر
عن ايوب عن ابى قلابة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر لا يبلى
والاثم لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت كما تدين تدان هذا مرسل ومنها **الموفى**
قال الحليمى اى الموفى من قوله عز وجل فَيُوَفِّيهِمْ اُجُوْرَهُمْ وقوله اُوْفِ بِعَهْدِكُمْ و
معناه لا يعجزه جزاء المحسنين ولا يمنعه مانع من بلوغ تمامه ولا تلجئه ضرورة الى
النقص من مقداره ومنها **الودود** قال الله عز وجل وَهُوَ الْغَفُوْرُ الْوَدُوْدُ ورويناه فى
حديث ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الدعاء بعد ركعتى الفجر
انك رحيم ودود **قال** الحليمى قد قيل هو الواد لاهل طاعته اى الراضى عنهم باعمالهم
والمحسن اليهم لاجلها والمادح لهم بها **قال** ابو سليمن وقد يكون معناه ان يودهم الى خلقه
كقوله تبارك وتعالى اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا **قال** الحليمى
وقد قيل هو المودود لكثرة احسانه اى المستحق لان يود فيعبد ويحمد **قال** ابو سليمن فهو فعول
فى محل مفعول كما قيل رجل هيوب بمعنى مهيب وفرس ركوب بمعنى مركوب **اخبرنا** ابو زكريا
بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن الدارمى قال ثنا عبد الله بن صالح

عن معٰوية بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما قوله الودود يقول الرحيم
وقال فی موضع اٰخر من تفسير الودود الحبيب ومنها **العدل** وهو فی خبر الاسامی مذكور
قال الحليمی ومعناه لا يحكم الا بالحق ولا يقول الا الحق ولا يفعل الا الحق ومنها الحكم
وهو فی خبر الاسامی مذكور وفی كتاب الله عز وجل حَتّٰى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِيْنَ و
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدی قال ثنا علی بن عبد العزيز
قال ثنا ابو نعيم قال ثنا يزيد بن المقدام بن شريح عن ابيه عن شريح بن هانی قال حدثنی
ابی هانی بن يزيد انه وفد الی رسول الله صلی الله عليه وسلم فسمعه النبی صلی الله عليه وسلم
يكنونه بابی الحكم فقال ان الله تعالی هو الحكم لم تكنی بابی الحكم قال ان قومی اذا اختلفوا
حكمت بينهم فرضی الفريقان قال النبی صلی الله عليه وسلم هل لك ولد قال شريح وعبد الله و
مسلم بنو هانی قال فمن اكبرهم قال شريح قال انت ابو شريح فدعا له ولولده **قال** الحليمی رحمه الله
وهو الذی اليه الحكم واصل الحكم منع الفساد وشرائع الله تعالی كلها استصلاح للعباد **قال**
ابو سليمان وقيل للحاكم حاكم لمنعه الناس عن التظالم وردعه اياهم يقال حكمت الرجل عن الفساد
اذا منعته منه وكذلك احكمت بالالف ومن هذا قيل حَكَمَةُ اللجام وذلك لمنعها الدابة من التمرح
والذهاب فی غير جهة القصد ومنها **المقسط** وهو فی خبر الاسامی مذكور **قال** الحليمی رحمه
الله وهو المنيل عباده القسط من نفسه وهو العدل وقد يكون الجاعل لكل منهم قسطًا
من خيره **اخبرنا** ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا
عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا ابو اليمان قال اخبرنی
شعيب عن الزهری قال يعقوب وحدثنا حجاج هو ابن ابی منيع قال ثنا جدی عن الزهری
قال حدثنی ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله الخولانی انه اخبره يزيد بن عميرة صاحب معاذ ان
معاذا رضی الله عنه كان يقول كلما جلس لذكر الله حكم عدل وقال ابو اليمان فی روايته
الله حكم قسط تبارك اسمه هلك المرتابون وذكر الحديث ومنها **الصادق** وهو فی خبر
عبد العزيز بن الحصين مذكور وفی كتاب الله عز وجل وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيْلًا وقوله الحمد
لِلّٰهِ الَّذِیْ صَدَقَنَا وَعْدَهٗ **قال** الحليمی رحمه الله خاطب الله تعالی عباده واخبرهم بما يرضيه
عنهم ويسخطه عليهم وبما لهم من الثواب عنده اذا ارضوه والعقاب لديه اذا اسخطوه
فصدقهم ولم يعزهم ولم يلبس عليهم ومنها **النور** قال الله عز وجل اَللهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ

فـ العدل

فـ الحكم

فـ المقسط

فـ الصادق

فـ النور

والارض ورويناه فى خبر الاسامى وغيره قال الحليمى وهو الهادى لايعلم العباد الاما علمهم
ولايدركون الاما يسرهم ادراكه فالحواس والعقل فطرته وخلقه وعطيته اخبرنا ابوزكريا
بن ابى اسحٰق قال انا ابوالحسن الطرايفى قال ثنا عثمٰن الدارمى قال ثنا عبدالله بن صالح
عن معٰوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنه قوله الله نور السمٰوٰت
والارض يقول الله سبحانه وتعالى هادى اهل السمٰوٰت والارض مثل نوره مثل هداه
فى قلب المؤمن كما يكاد الزيت الصافى يضيئ قبل ان تمسه النار فاذا مسته النار ازداد ضوءًا
على ضوء كذلك يكون قلب المؤمن يعمل الهدى قبل ان ياتيه العلم فاذا اتاه العلم ازداد هدًى
على هدًى ونورًا على نورٍ وقال بوسليمٰن فيما اخبرت عنه ولايجوز ان يتوهم ان الله سبحانه
وتعالى نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه فتزيله وتعالى الله ان يكون له
ضدًا وندًّ ومنها الرشيد قال الحليمى رحمه الله وهو المرشد وهذا مما يوثر عن النبى صلى
الله عليه وسلم يعنى فى خبر الاسامى ومعناه الدال على المصالح والداعى اليها وهذا من قوله
عزوجل وهيئ لنا من امرنا رشدًا فان مهيئ الرشد مرشد وقال تعالى ومن يضلل فلن تجد له وليًا
مرشدًا فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وليه ومرشده ومنها الهادى قال الله عزوجل وان الله
لهادى الذين اٰمنوا الى صراطٍ مستقيمٍ وهو فى خبر الاسامى مذكور قال الحليمى رحمه الله وهو الدال على سبيل
النجاة والمبين لها لئلا يزيغ العبد ويضل فيقع فيما يرديه ويهلكه قال ابوسليمٰن فيما اخبرت عنه هو
الذى منّ بهداه على من اراد من عباده فخصه بهدايته واكرمه بنور توحيده كقوله تعالى ويهدى من يشاء
الى صراطٍ مستقيمٍ وهو الذى هدى سائر الخلق من الحيوان الى مصالحها والهمها كيف تطلب الرزق و
كيف يتقى المضار والمهالك كقوله عزوجل الذى اعطى كل شيئ خلقه ثم هدى اخبرنا ابوالحسن
على بن احمد بن عبدان قال انا ابوالقاسم سليمٰن بن احمد الطبرانى قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا
ابوبكر بن ابى شيبة قال ثنا وكيع ح قال واخبرنا ابوالقاسم قال ثنا جعفر بن محمد الفريابى قال
ثنا حبان بن موسىٰ قال ثنا ابن المبارك جميعا عن سفيٰن عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر
رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى خطبته يحمد الله تعالى ويثنى عليه بما
هو اهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له ان اصدق الحديث
كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة فى النار ثم يقول صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين وكان صلى الله

الرشيد

الهادى

رسول الله

عليه وسلم اذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه كانه نذير جيش صبحكم مستكم ثم يقول صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالی و علیّ وانا ولی المومنين رواه مسلم فی الصحيح عن ابی بکر بن ابی شيبة **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوری قال ثنا قراد ابو نوح قال ثنا عكرمة بن عمار ح **واخبرنا** ابو علی الروذباری قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا ابن المثنی قال ثنا عمر بن موسی قال ثنا عكرمة قال حدثنی يحيی بن ابی كثير قال حدثنی ابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف قال سألت عايشة رضی الله عنها بای شئ كان نبی الله صلی الله عليه وسلم يفتتح الصلاة اذا قام من الليل قالت كان اذا قام من الليل كان يفتتح صلاته باللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنی لما اختلفوا فيه من الحق باذنك انك تهدی من تشاء الی صراط مستقيم لفظ حديث الروذباری و فی رواية قراد قال اذا قام كبر يقول والباقی بمعناه رواه مسلم فی الصحيح عن محمد بن المثنی وغيره **اخبرنا** ابو زكريا بن ابی اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفی قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبدالله بن صالح عن معوية بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَاَنْذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ وقوله وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَی الْهُدٰی وقوله وَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ اَنْ يُّضِلَّهٗ يَجْعَلْ صَدْرَهٗ ضَيِّقًا حَرَجًا وقوله وَمَا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْٓا اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ وقوله وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ اَنْ تُؤْمِنَ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ وقوله وَلَوْ شِئْنَا لَاٰتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدٰهَا وقوله وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَاٰمَنَ مَنْ فِی الْاَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيْعًا وقوله وَجَعَلْنَا فِیْٓ اَعْنَاقِهِمْ اَغْلٰلًا وقوله مَنْ اَغْفَلْنَا قَلْبَهٗ عَنْ ذِكْرِنَا و قوله اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰی وقوله اِنَّكَ لَا تَهْدِیْ مَنْ اَحْبَبْتَ وقوله فَمِنْهُمْ شَقِیٌّ وَّسَعِيْدٌ ونحو هذا من القران قال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان يحرص ان يومن جميع الناس ويتابعوه علی الهدی فاخبره الله تعالی انه لا يومن الا من سبقت له من الله السعادة فی الذكر الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاوة فی الذكر الاول ثم قال لنبيه صلی الله عليه وسلم لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلٰٓی اٰثَارِهِمْ اَلَّا يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ اِنْ نَّشَاْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ اٰيَةً فَظَلَّتْ اَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِيْنَ وقال عز وجل مَا يَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا

وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ يقول ليس لك من الامر شئ وقوله ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شئ قبلا يعني معاينة ما كانوا ليؤمنوا وهم اهل الشقاء قال الا ان يشاء الله وهم اهل السعادة الذين سبق لهم في علمه ان يدخلوا في الايمان وبهذا الاسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى يقول خلق الله لكل شئ زوجه ثم هداه لمنكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه ومولده ومنها **الحنان** قال الحليمي رحمه الله وهو الواسع الرحمة وقد يكون البالغ في اكرام اهل طاعته اذا وافوا دار القرار لان من حن من الناس الى غيره اكرمه عند لقائه وكلف به عند قدومه قلت وهو في خبر عبد العزيز بن الحصين مذكور **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو عثمن عمرو بن عبد الله البصري قال ثنا ابو احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا ابو النعمان محمد بن الفضل قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا ابو ظلال عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا في النار ينادي الف سنة يا حنان يا منان فيقول الله عز وجل لجبريل عليه السلام اذهب فأتني بعبدي هذا فذهب جبرئيل عليه السلام فوجد اهل النار منكبين يبكون قال فيرجع اليه فاخبره به قال اذهب اليه فأتني به فانه في مكان كذا وكذا قال فذهب فجاء به قال يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك قال يا رب شر مكان وشر مقيل قال ردوا عبدي قال ما كنت ارجوان تعيدني اليها بعد اذ اخرجتني منها قال الله تعالى لملائكته دعوا عبدي **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا اسحق بن الحسن الحربي قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفين عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل وحنانا من لدنا قال التعطف بالرحمة **قال** ابو سليمن الخطابي فيما اخبرت عنه الحنان معناه ذو الرحمة والعطف والحنان مخفف الرحمة قلت وفي كتاب الغريبين عن ابي عبيد الهروي قال قال ابن الاعرابي الحنان من صفات الله الرحيم والحنان مخفف العطف والرحمة والرزق والبركة **اخبرنا** ابو الحسين ابن بشران قال انا ابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلبة او ثعلب في كتاب يا قوتة الصراط الذي يروي اكثره عن ثعلب عن ابن الاعرابي في قوله عز وجل لقد من الله اي تفضل الله على المومنين المصدقين والمنان المتفضل والحنان الرحيم وقال في قوله تعالى حنانا من لدنا اخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي عن المفضل قال الحنان الرحمة والحنان الرزق والحنان

البركة والحنان الهيبة ومنها **الجامع** وهو في خبر الاسامي مذكور وفي القران رَبَّنَآ اِنَّكَ
جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيْهِ **قال** الحليمي ومعناه الضام لاشتات الدارسين من
الاموات وذلك يوم القيمة **وذكره** ابو سليمن بمعناه قال ويقال الجامع الذي جمع الفضائل
وحوى المكارم والماثر ومنها **الباعث** وهو في خبر الاسامي مذكور وفي القران وَاَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ
مَنْ فِي الْقُبُوْرِ **وقال** الحليمي يبعث من في القبور احياءً ليحاسبهم ويجزيهم باعمالهم **قال** ابو سليمن
يبعث الخلق بعد الموت اي يحييهم فيحشرهم للحساب ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين
احسنوا بالحسنى قال ويقال هو الذي يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصرعة ومنها
المقدم والمؤخر وهما في خبر الاسامي مذكوران **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو عبد الله
محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن محمد الصيدلاني قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الملك بن
الصباح قال ثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابن ابي موسى عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم
اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وجدي وهزلي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمتُ وما
اخرتُ وما اسررتُ وما اعلنتُ انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير رواه البخاري
ومسلم في الصحيح عن محمد بن بشار **قال** الحليمي رحمه الله المقدم هو المعطي لعوالي الرتب والمؤخر
هو الدافع عن عوالي الرتب **وقال** ابو سليمن هو المنزل للاشياء منازلها يقدم ما شاء منها و
يؤخر ما شاء قدم المقادير قبل ان خلق الخلق وقدم من احب من اوليائه على غيرهم من عبيده
ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجاتٍ وقدم من شاء بالتوفيق الى مقامات السابقين واخر من
شاء عن مراتبهم وثبطهم عنها واخر الشيء عن حين توقعه لعلمه بما في عواقبه من الحكمة لا مقدم
لما اخر ولا مؤخر لما قدم قال والجمع بين هذين الاسمين احسن من التفرقة **اخبرنا** ابو علي الروذباري
وابو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وابو الحسين بن الفضل القطان وغيرهم قالوا انا اسمعيل
بن محمد الصفار قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا اسمعيل بن علية عن يزيد يعني الرشك عن مطرف بن
عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول اَعُلِمَ اهل الجنة
من اهل النار قال صلى الله عليه وسلم نعم قال ففيم يعمل العاملون قال صلى الله عليه وسلم اعملوا
فكل ميسر لما خلق له او كما قال **واخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن محمويه
قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا آدم قال ثنا شعبة قال ثنا يزيد الرشك قال سمعت مطرف بن

ومنها الجامع

ومنها الباعث

ومنها المقدم والمؤخر

خطاياي

انك انت المقدم

٥ [illegible] ١٢

٦ الرشك بكسر الراء وسكون المعجمة ١٢

المعز المذل

سيابة بن الشعبر بحدث عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رجل يارسول الله ايعرف اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له او لما يسر له رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن ابي اياس ورواه مسلم عن ابي نمير عن ابن علية ومنها المعز المذل وقد رويناهما في خبر الاسامي وفي كتاب الله عز وجل وتعز من تشاء وتذل من تشاء قال الحليمي المعز هو الميسر اسباب المنعة والمذل هو المعرض للهوان والضعة ولا ينبغي ان يدعى الله جل ثناؤه بالموخر الا مع المقدم ولا بالمذل الا مع المعز ولا بالمميت الا مع المحيى كما قلنا في المانع والمعطي والقابض والباسط قال ابو سليمان اعز بالطاعة اولياءه واظهرهم على اعدائهم في الدنيا واحلهم دار الكرامة في العقبى واذل اهل الكفر في الدنيا بان ضربهم بالرق وبالجزية والصغار وفي الآخرة بالعقوبة والخلود في النار ومنها الوكيل وفي كتاب الله عز وجل وكفى بالله وكيلا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وقد رويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا يحيى بن ابي بكير قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس قال كان آخر كلام ابراهيم عليه السلام حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل قال وقال نبيكم صلى الله عليه وسلم مثلها الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه البخاري في الصحيح عن احمد بن يونس عن ابي بكر بن عياش قال الحليمي رحمه الله الوكيل هو الموكول والمفوض اليه علما بان الخلق والامر له لا يملك احد من دونه شيئا واخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم صاحب الفرا قال قال الفرا قوله الا تتخذوا من دوني وكيلا يقال ربا ويقال كافيا قال ابو سليمن رحمه الله ويقال معناه انه الكفيل بارزاق العباد والقائم عليهم بمصالحهم وحقيقته انه يستقل بالامر الموكول اليه ومن هذا قول المسلمين حسبنا الله ونعم الوكيل اي نعم الكفيل باموزنا والقائم بها واما قوله في قصة موسى وشعيب عليهما السلام والله على ما نقول وكيل فقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عبد الله بن المبارك عن ابن جريج قال يعني شهيدا ومنها سريع الحساب قال الله عز وجل والله سريع الحساب اخبرنا ابو نصر محمد بن علي الفقيه قال ثنا ابو عبد الله محمد يعقوب الشيباني قال ثنا محمد بن عبد الوهاب الفرا قال ثنا يعلي بن عبيد قال ثنا

الوكيل

سريع الحساب

اسماعيل بن ابى خالد قال سمعت عبد الله بن ابى اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب وقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب هزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم اخرجاه فى الصحيح من حديث اسمعيل بن ابى خالد **قال** الحليمى رحمه الله فقيل معناه لا يشغله حساب احد عن حساب غيره فيطول الامر فى محاسبة الخلق عليه وقد قيل معناه انه يحاسب الخلق يوم القيمة فى وقت قريب لو تولى المخلوقون مثل ذلك الامر فى مثله لما قدروا عليه ولا حتاجوا الى سنين لا يحصيها الا الله تعالى ومنها **ذو الفضل**

ومنها ذو الفضل

قال الله عز وجل وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ **قال** الحليمى وهو المنعم بما لا يلزمه قلت وقد روى فى تسمية المنعم المفضل حديث منقطع اخبرنا ابو الحسين محمد بن على بن حبيش المقرى بالكوفة قال انا ابو اسحق بن ابى الخزام قال انا احمد بن حازم قال انا جعفر بن عون عن الاعمش عن حبيب بن ابى ثابت قال ثنا شيخ لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه شئ يكرهه قال الحمد لله على كل حال واذا جاءه شئ يعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل الذى بنعمته تتم الصالحات ومنها **ذو انتقام** قال الله عز وجل وَاللهُ عَزِيْزٌ ذُو انْتِقَامٍ و قال يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرٰى اِنَّا مُنْتَقِمُوْنَ ورويناه فى خبر الاسامى المنتقم **قال** الحليمى رحمه الله هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق ومنها **المغنى** وهو فى خبر الاسامى مذكور.

ومنها ذو انتقام

ومنها المغنى

قال ابو سليمن رحمه الله هو الذى جبر مفاقر الخلق وساق اليهم ارزاقهم فاغناهم عما سواه كقوله عز وجل اِنَّهٗ هُوَ اَغْنٰى وَاَقْنٰى ويكون المغنى بمعنى الكافى من الغناء ممدود مفتوح العين **قال** الحليمى ومنها ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا الطبيب ولكن قولوا الرفيق فان الطبيب هو الله قال ومعنى هذا ان المعالج للمريض من الآدميين وان كان حاذقا متقدما فى صناعته فانه قد لا يحيط علما بنفس الداء ولان عرفه وميزه فلا يعرف مقداره ولا مقدار ما استولى عليه من بدن العليل وقوته ولا يقدم على معالجته الا متطببا عاملا بالاغلب من رائه وفهمه لان منزلته فى علم الداء كمنزلته التى ذكرتها فى علم الداء فهو لذلك ربما يصيب وربما يخطى وربما يزيد فيغلو اوربما ينقص فيكبو فاسم الرفيق اذا اولى به من اسم الطبيب لانه يرفق بالعليل فيحميه ما يخشى ان لا يحتمله بدنه ويطعمه ويسقيه ما يرى انه ارفق به فاما الطبيب فهو العالم بحقيقة الداء والدواء القادر على الصحة والشفاء وليس بهذه الصفة الا الخالق البارى المصور فلا ينبغى ان يسمى بهذا الاسم احد سواه فاما

ومنها الطبيب

صفة تسميته الله تعالى جل ثناؤه فهي ان يذكر ذلك في حال الاستشفاء مثل ان يقال اللهم
انك انت المصح والممرض والمداوي والطبيب ونحو ذلك فاما ان يقال يا طبيب كما يقال
يا رحيم او يا حليم او يا كريم فان ذلك مفارقة لآداب الدعاء والله اعلم قلت وفي مثل هذه
الحالة ورد تسميته به في الآثار **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو محمد
عبد الله بن محمد بن اسحق الفاكهي بمكة قال انا ابو يحيى بن ابي ميسرة قال ثنا العلاء بن
عبد الجبار قال انا نافع بن عمر الجمحي عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها انها كانت
تمسح صدر النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اكشف الباس رب الناس انت الطبيب و
انت الشافي فيقول النبي صلى الله عليه وسلم الحقني بالرفيق الاعلى **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال انا ابو بكر محمد بن المؤمل قال ثنا ابن الفضل بن محمد الشعراني قال ثنا احمد بن حنبل
قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا عبد الملك بن ابجر عن اياد بن لقيط عن ابي رمثة رضي الله
عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي فرأى التي بظهره فقال يا رسول الله الا
اعالجها فاني طبيب قال صلى الله عليه وسلم انت رفيق والله الطبيب قال من هذا معك
قال قلت ابني اشهد به قال صلى الله عليه وسلم اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه
قال الحليمي رحمه الله **ومنها** ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم
اشف انت الشافي **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق اخبرنا اسمعيل
بن قتيبة حدثنا يحيى بن يحيى قال انا هشيم عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة
رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل على مريض وضع يده
حيث يشتكي ثم يقول اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك
شفاء لا يغادر سقما قالت رضي الله عنها فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم وضعت يدي عليه
وذهبت اقول ذلك فرفعني وقال اللهم الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى رواه مسلم في
الصحيح عن يحيى بن يحيى واخرجه البخاري من وجه آخر عن الاعمش **اخبرنا** ابو الحسين
بن بشران قال انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن اسحق ابو بكر قال ثنا محمد
بن سابق قال ثنا ابراهيم بن طهمان عن منصور عن ابراهيم بن يزيد عن مسروق وعن ابي الضحى عن مسروق
عن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى بمريض قال اذهب
الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اخرجه البخاري

ابجر بالموحدة وجيم ١٢ ت

الشافي

سقم لا يغادر بالغين المعجمة اي لا يترك وسقما بفتحتين وبضم وسكون اي مرضا قال العسقلاني قوله اشف منصوب بقوله اشف ويجوز الرفع بمعنى انه خبر مبتدا اي هو ١٢ مرقاة

فی الصحیح فقال وقال ابراهیم بن طهمان قال الحلیمی رحمه الله قد یجوز ان یقال فی الدعاء یا شافی یا کافی لان الله عزوجل یشفی الصدور من الشبه والشکوک ومن الحسد والغلول والابدان من الامراض والآفات ولا یقدر علی ذلک غیره ولا یدعی بهذا الاسم سواه ومعنی الشفاء رفع ما یوذی او یولم عن البدن قال ومنها ما جاء عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال ان الله حیی کریم اخبرناه ابو علی الروذباری قال انا ابوبکر بن داسة قال ثنا ابوداؤد قال ثنا مومل بن الفضل الحرانی قال ثنا عیسی بن یونس قال ثنا جعفر یعنی بن میمون صاحب الانماط قال حدثنی ابو عثمن عن سلمان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ربکم عزوجل حیی کریم یستحیی من عبده اذا رفع یدیه الیه ان یردهما صفرا کذا رواه الانماطی و اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانی قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحمید وسعید الجریری عن ابی عثمن النهدی عن سلمان انه قال اجد فی التوراة ان الله حیی کریم یستحیی ان یرد یدین خائبتین سئل بهما خیرا و اخبرنا ابو عبدالله قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال انا اسود بن عامر قال ثنا ابوبکر بن عیاش عن عبدالملک بن ابی سلیمن عن عطاء عن صفوان بن یعلی بن امیة عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عزوجل حیی ستیر فاذا اراد یعنی احدکم ان یغتسل فلیتوار بشیء قال الحلیمی ومعناه انه یکره ان یرد العبد اذا دعاه فسأله ما لا یمتنع فی الحکمة اعطاؤه ایاه و اجابته الیه فهو لا یفعل ذلک الا انه لا یخاف من فعله ذما کما یخافه الناس فیکرهون لذلک فعل امور و ترک امور فان الخوف غیر جائز علیه قلت و قوله ستیر یعنی انه ساتر یستر علی عباده کثیرا ولا یفضحهم فی المشاهد کذلک یحب من عباده الستر علی انفسهم واجتناب ما یشینهم والله اعلم

فصل قال الشیخ عبدالله الحلیمی ولله جل ثناؤه اسماء سوی ما ذکرنا تدخل فی ابواب مختلفة منها ذو العرش قال الله عزوجل وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ قال الحلیمی معناه الملک الذی یقصد الصافون حول العرش تعظیمه و عبادته فهذا قد ینبع اثبات الباری جل ثناؤه علی معنی ان للعباد ملکا و ربا یستحق علیهم ان یعبدوه یعنی اذا امرهم به و قد ینبع التوحید علی معنی ان المعبود واحد والملک واحد ولیس العرش الا الواحد و قد ینبع اثبات الابداع والاختراع له لانه لا یثبت العرش الا من ینسب الاختراع الیه

وقد يتبع اثبات التدبير له على معنى انه هو الذي رتب الخلائق ودبر الامور فعلا بالعرش على كل شئ وجعله مصدر القضايا واقداره ورتب له حملة من ملائكته وآخرين منهم يحفون حوله ويعبدونه ومنها ذو الجلال والاكرام قال الله عزوجل وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ورويناه في خبر الاسامي وغيره واخبرنا ابو الحسن محمد بن محمد بن ابي المعروف المهرجاني بها قال انا ابو سهل بشر بن احمد قال انا ابو جعفر احمد بن الحسين الحذاء قال ثنا علي بن عبد الله المديني قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا الجريري عن ابي الورد بن ثمامة عن اللجلاج قال حدثني معاذ بن جبل رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يقول يا ذا الجلال والاكرام قال قد استجيب لك فسل قال الحليمي ومعناه المستحق لان يهاب لسلطانه ويثنى عليه بما يليق بعلو شانه وهذا قد يدخل في باب الاثبات على معنى ان للخلق ربا يستحق عليهم الاجلال والاكرام ويدخل في باب التوحيد على معنى ان هذا الحق ليس الا لمستحق واحد قال ابو سليمن الخطابي رحمه الله الجلال مصدر الجليل يقال جليل من الجلالة والجلال والاكرام مصدر اكرم يكرم اكراما والمعنى ان الله عزوجل يستحق ان يجل ويكرم فلا يجحد ولا يكفر به وقد يحتمل المعنى انه يكرم اهل ولايته ويرفع درجاتهم بالتوفيق لطاعته في الدنيا ويجلهم بان يتقبل اعمالهم ويرفع في الجنان درجاتهم وقد يحتمل ان يكون احد الامرين وهو الجلال مضافا الى الله تعالى بمعنى الصفة له و الآخر مضافا الى العبد بمعنى الفعل منه كقوله سبحانه وتعالى هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ فانصرف احد الامرين الى الله سبحانه وتعالى وهو المغفرة والآخر الى العباد وهو اهل التقوى والله اعلم اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزوجل ذو الجلال والاكرام يقول ذو العظمة والكبرياء قال الحليمي رحمه الله ومنها الفرد لان معناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال انا احمد بن سلمان الفقيه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا قال ثنا محمد بن يزيد الرفاعي قال ثنا ابو بكر بن عياش قال ثنا الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ

ذو الجلال والاكرام

الفرد

له العرف ... (هامش غير واضح)

الداع إذا دعان الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللّٰهم انك امرت بالدعاء وتكفلت بالاجابة لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك اشهد انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق والساعة أتية لاريب فيها وانك تبعث من في القبور واخبرنا ابوطاهر الفقيه قال نا ابوبكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمي قال ثنا ابو المغيرة قال ثنا اسمعيل بن عياش قال حدثني محمد بن طلحة عن رجل قال ان عيسى بن مريم عليه السلام كان اذا اراد ان يحيي الموتى صلى ركعتين يقرأ في الاولى تبارك الذي بيده الملك وفي الثانية تنزيل السجدة فاذا فرغ مدح الله تعالى فاثنى عليه ثم دعا بسبعة اسماء يا قديم يا خفي يا دائم يا فرد يا وتر يا احد يا صمد ليس هذا بالقوي وكذلك ما قبله والله اعلم ومنها **ذو المعارج**. **قال** الحليمي رحمه الله وهو الذي يعرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل في باب الاثبات والتوحيد والابداع والتدبير وبالله التوفيق وفي كتاب الله تعالى مِنَ اللهِ ذِي الْمَعَارِجِ واخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال ثنا ابونصر احمد بن سهل الفقيه ببخارا قال ثنا قيس بن انيف البخاري قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال اتيته فسالته عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال فيه ثم اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك واهل الناس قال ولبى الناس لبيك ذا المعارج ولبيك ذا الفواضل فلم يعب على احد منهم شيئا



باب ماجاء في حروف المقطعات في فواتح السور انها من اسماء الله عزوجل

اخبرنا ابوزكريا بن ابي اسحق قال نا ابوالحسن الطرائفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبدالله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى كٓهٰيٰعٓصٓ وطٰهٰ وطٰسٓ وطٰسٓمٓ ويٰسٓ وصٓ وحٰمٓ عٓسٓقٓ وقٓ ونحو ذلك قسم اقسم الله تعالى وهي من اسماء الله عزوجل **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال ثنا عبدالرحمن بن الحسين القاضي قال ثنا ابراهيم بن الحسين الكسائي قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا ورقاء قال ثنا عطاء بن السائب

عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی قولہ تعالی کھیعص قال کاف من کریم
وھا من ھادی ویا من حکیم وعین من علیم وصاد من صادق واخبرنا ابو نصر بن
قتادۃ قال نا ابو منصور النضروی قال نا احمد بن نجدۃ قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا
خالد بن عبداللہ عن حصین بن عبدالرحمن عن اسمٰعیل بن راشد عن سعید بن جبیر
عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی قولہ تعالی کھیعص قال کبیر ھاد یمین عزیز صادق
واخبرنا ابو عبداللہ الحافظ قال اخبرنی محمد بن اسحٰق الصفار قال ثنا احمد بن نصر
قال ثنا عمرو بن طلحۃ القناد قال انا شریک عن سالم الافطس عن سعید بن جبیر عن ابن
عباس رضی اللہ عنہما فی قولہ عزوجل کھیعص قال کاف ھاد امین عزیز صادق
اخبرنا ابو عبداللہ الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن اسحٰق قال ثنا
یحیی بن بکیر قال ثنا شریک عن عطاء عن ابی الضحی عن ابن عباس رضی اللہ عنہما المص قال
انا اللہ افصل الر قال انا اللہ اری اخبرنا ابو عبداللہ الحافظ قال اخبرنی ابو احمد محمد
بن محمد بن اسحٰق الصفار قال ثنا احمد بن محمد بن نصر اللباد قال ثنا عمرو بن طلحۃ القناد
قال ثنا اسباط بن نصر عن اسمٰعیل بن عبدالرحمن السدی عن ابی مالک وعن ابی صالح عن
ابن عباس وعن مرۃ الھمدانی عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ وعن ناس من اصحاب النبی صلی
اللہ علیہ وسلم الم ذلک الکتاب اما الم فھو حرف اشتق من حروف ھجاء اسماء اللہ عزوجل و
اخبرنا ابو الحسین بن بشران قال ثنا دعلج بن احمد قال ثنا محمد بن سلیمن قال حدثنا عبیداللہ
بن موسی قال ثنا اسمٰعیل بن ابی خالد عن السدی قال فواتح السور من اسماء اللہ عزوجل

باب ما جاء فی فضل الکلمۃ الباقیۃ فی عقب ابراھیم علیہ السلام وھی کلمۃ التقوی ودعوۃ الحق لا الہ الا اللہ

قال ابو عبداللہ الحلیمی رضی اللہ
جل ثناؤہ المعانی التی ذکرناھا فی اسماء اللہ تعالی جدہ کلمۃ واحدۃ وھی لا الہ الا اللہ وامر
المامورین بالایمان ان یعتقدوھا ویقولوھا فقال عزوجل فاعلم انہ لا الہ الا اللہ وقال
فیما ذم بہ مستکبری العرب انھم کانوا اذا قیل لھم لا الہ الا اللہ یستکبرون ویقولون ائنا
لتارکوا الھتنا لشاعر مجنون والمعنی انھم کانوا اذا قیل لھم قولوا لا الہ الا اللہ استکبروا ولم یقولوھا
بل قالوا مکانھا ائنا لتارکوا الھتنا لشاعر مجنون ووصف اللہ تبارک وتعالی نفسہ بما فی ھذہ
الکلمۃ فی غیر موضع من کتابہ فقال اللہ لا الہ الا ھو الحی القیوم وقال ھو الحی لا الہ الا ھو

واضاف هذه الكلمة في بعض الآيات الى ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه فقال
بعد ان اخبر عنه انه قال لابيه وقومه إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ
وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ فقيل لكلمة لا اله الا الله ومجاز قوله انني براء مما تعبدون
لا اله ومجاز قوله الا الذي فطرني الا الله فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه
الكلمة عنه فكانوا يقولون لا اله الا الله ثم ان الله تعالى جل ثناؤه جددها بعد دروسها
للنبي صلى الله عليه وسلم اذ بعثه لانه كان من ذرية ابراهيم عليه الصلوة والسلام وورثه
من هذه الكلمة ما ورثه من البيت والمقام وزمزم والصفا والمروة وعرفة والمشعر ومنا
والكلمات التي ابتلاه بها فاتمها والقربان فقال للنبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها و
اخبرناه ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا ابو القاسم سليمن بن احمد الطبراني
قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا الفريابي قال سليمن وحدثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم
قالا ثنا سفين عن ابن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا
مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل ثم قرأ صلى الله عليه وسلم إِنَّمَا
أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ اخرجه مسلم بن الحجاج في الصحيح
من حديث وكيع وعبد الرحمن بن مهدي عن سفين الثوري **قال** ابو عبد الله الحليمي رحمه
الله وفي هذا بيان ان هذه الكلمة يكفي الانسلاخ بها من جميع اصناف الكفر بالله جل
ثناؤه واذا تاملناها وجدناها بالحقيقة كذلك لان من قال لا اله الا الله فقد اثبت الله
تعالى ونفا غيره فخرج باثبات ما اثبت من التعطيل وبما ضم اليه من نفي غيره عن التشريك
واثبت باسم الاله الابداع والتدبير معا اذ كانت الالهية لا تصير مثبتة له جل ثناؤه
باضافة الموجودات اليه على معنى انه سبب لوجودها دون ان يكون فعلا له وصنعا ويكون
لوجودها بارادته واختياره تعلق ولا باضافة فعل يكون منه فيها سوى الابداع اليه
مثل التركيب والنظم والتاليف فان الابوين قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثم
لا يستحق واحد منهما اسم الاله والنجار والصايغ ومن يجري مجراهما كل واحد منهم
يركب ويهيئ ولا يستحق اسم الاله فعلم بهذا ان اسم الاله لا يجب الا لمبدع واذا

وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالمدبر لان الايجاد تدبير ولان تدبير الموجود انما يكون باتقانه او باحداث اعراض فيه او اعدامه بعد ايجاده وكل ذلك اذا كان فهو ابداع واحداث وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع وتمييزه عنه وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوهه وعامة ما يدخل في بابه هذا هو الاصل الجاري على سنن النظر ما لم يناقض قول مناقض فيسلم امرا ويجحد مثله او يعطي اصلا ويمنع فرعه فاما التشبيه فان هذه الكلمة ايضا يأتي على نفيه لان اسم الاله اذا اثبت فكل وصف يعود عليه بالابطال وجب ان يكون منفيا بثبوته والتشبيه من هذه الجملة لانه اذا كان له من خلقه شبيه وجب ان يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبيهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق اسم الاله كما لا يستحقه خلقه الذي شبهه به فتبين بهذا ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان كما ان اسم الاله ونفي الابداع عنه لا يأتلفان وبالله التوفيق اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل وابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد قالا انا ابو علي سمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال اخبرني ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله عز وجل قال فقال له ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اي ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فكان اخر شئ كلمه به ان قال على ملة عبد المطلب قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك قال فنزلت مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ الى وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ قال فلما مات وهو كافر قال ونزلت إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ الآية رواه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث عبد الرزاق حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داؤد العلوي قال انا حاجب بن احمد بن سليمان الطوسي قال ثنا عبد الرحيم بن منير قال ثنا جرير قال انا مطرف عن الشعبي عن ابي طلحة بن عبيد الله قال رأى عمر رضي الله عنه طلحة حزينا فقال ما لك يا ابا فلان قال فاني سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول انى لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربته واشرق لونه ورأى ما يسره وما منعنى ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر رضى الله عنه انى لاعلمها قال فما هى قال لا نعلم كلمة هى اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله قال فهى والله هى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن خليل الاصبهانى قال ثنا موسى بن اسحق القاضى قال ثنا منجاب بن الحرث قال ثنا على بن مسهر عن مطرف بن طريف الحارثى عن الشعبى عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن ابيه قال ان عمر رضى الله عنه رأه كئيبا فقال له مالك لعله سأتك امراة ابن عمك قال لا واثنى على ابى بكر رضى الله عنه ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمة لا يقولها عبد عند موته الا فرج الله عنه كربته واشرق لونه فما منعنى ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر رضى الله عنه انى لاعرفها فقال له طلحة رضى الله عنه وما هى فقال له عمر رضى الله عنه هل تعلم كلمة هى اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله فقال طلحة رضى الله عنه هى والله هى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا اسمعيل بن علية عن خالد قال حدثنى الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن اسمعيل بن علية اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال ثنا عبد الله بن جعفر الاصفهانى قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حبيب بن ابى ثابت والاعمش وعبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباذر بشر الناس انه من قال لا اله الا الله دخل الجنه اشار البخارى الى هذه الرواية من حديث النضر بن شميل عن شعبة واخرجا معناه من اوجه اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين ح واخبرنا ابو الحسن بن محمد بن ابى المعروف الفقيه المهرجانى قال انا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد قال انا ابو مسلم قال ثنا ابو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن ابى عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد

قال انا اسمعيل بن محمد بن الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدى بن الخيار عن المقداد بن الاسود
رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله ارأيت ان اختلفت انا و رجل من المشركين بضربتين
فقطع يدى فلما علوته بالسيف قال لا اله الا الله اضربه ام أدعه قال صلى الله عليه
وسلم بل دعه قال قلت قطع يدى قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقتله وانت
مثله قبل ان تقولها قلت يريد به فى اباحة الدم رواه مسلم فى الصحيح عن اسحق بن ابرهيم
عن عبد الرزاق اخبرنا ابو صالح بن ابى طاهر العنبرى قال ثنا جدى يحيى بن منصور
القاضى قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد الثقفى قال ثنا الليث عن ابن عجلان
عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن الصنابحى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه
انه قال دخلت عليه وهو فى الموت فبكيت فقال مهلاً لم تبكى فوالله لان استشهدت لاشهدن
لك ولان شفعت لاشفعن لك ولان استطعت لانفعنك ثم قال والله ما من حديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الاحدثتكموه الاحديثا واحدا وسوف
احدثكموه اليوم وقد احيط بنفسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار رواه مسلم فى الصحيح عن قتيبة اخبرنا
ابو القاسم عبد الخالق بن على المؤذن قال انا ابو بكر بن خنب قال ثنا عبد الله بن روح قال
ثنا عثمن بن عمر بن فارس قال انا شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه
يحدث عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دخل الجنة وروينا معناه عن عبد الله بن مسعود
وابى هريرة وغيرهما رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو الحسين محمد
بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب
بن سفين قال انا بن عثمن يعنى عبدان قال ثنا عبد الله يعنى ابن المبارك قال انا
معمر عن الزهرى انه حدثه قال خبرنى محمود بن الربيع زعم انه عقل رسول الله صلى الله عليه و
سلم وعقل مجة مجها من دلو كانت فى دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصارى ثم
احد بنى سالم رضى الله عنه قال كنت أصلى لقومى بنى سالم فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت له انى قد نكرت بصرى وان السيول تحول بينى وبين مسجد قومى

فلوددت انك جئت فصليت في بيتي مكانا اتخذه مسجدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعل
ان شاء الله قال فغدا عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر رضي الله عنه معه
بعد ما اشتد النهار فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين
تحب ان اصلي في بيتك فاشرت له الى المكان الذي احب ان يصلي فيه فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصففنا خلفه ثم سلّم وسلمنا حين سلّم فحبسناه على خزيرة
صنع له فسمع به اهل الدار وهم يدعون قراهم الزهور فثابوا حتى امتلأ البيت فقال رجل
فاين مالك بن الدخشم فقال رجل منا ذاك رجل منافق لا يحب الله ورسوله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوه يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال
اما نحن فنرى وجهه وحديثه الى المنافقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايضا لا تقولوه
يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال بلى ارى يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لن يوافي عبد يوم القيمة وهو يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك
وجه الله عز وجل الا حرّم الله عليه النار قال محمود فحدثت قوما فيهم ابو ايوب صاحب
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوته التي توفي فيها مع يزيد بن معوية فانكر عليّ وقال ما
اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قط فكبر ذلك عليّ فجعلت لله عليّ ان
سلمني حتى اقفل من غزوتي ان اسأل عنها عتبان بن مالك ان وجدته حيا فاهللت من
ايليا بحج او عمرة حتى قدمت المدينة فاتيت بني سالم فاذا عتبان بن مالك شيخ كبير قد ذهب
بصره وهو امام قومه فلما سلّم من صلاته جئته فسلمت عليه واخبرته من انا فحدثني
به كما حدثني اول مرة وحدثنا ابو محمد بن يوسف قال انا ابو بكر القطان قال ثنا احمد
بن يوسف قال حدثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال حدثني محمود بن الربيع
عن عتبان بن مالك رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه فذكر الحديث بمعناه و
حديث بن المبارك اتم الا انه زاد قال الزهري ثم نزلت بعد ذلك فرائض وامور نرى الامر انتهى
اليها فمن استطاع ان لا يغتر فلا يغتر رواه البخاري في الصحيح عن عبدان ورواه مسلم
عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر بن حفص المقري بن
الحمامي ببغداد قال انا احمد بن سليمان النجاد قال ثنا الحسن بن سلام قال ثنا عفان بن مسلم
قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت عن انس عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك رضي الله عنه

احمد بن سلمان النجار

وكان اعمى قال يارسول الله قال فخط فى دارى خطا حتى اتخذه مصلا ومسجدا فاجتمع اليه قومه وتغيب مالك بن الدخشم فوقعوا فيه وقالوا يارسول الله انه منافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله قالوا بلى يارسول الله انما يقولها تعوذا قال صلى الله عليه وسلم فوالذى نفسى بيده لا يقولها عبد صادق الا حرمت عليه النار قال انس رضى الله عنه فلقيت عتبان رضى الله عنه فسالته فحدثنى اخرجه مسلم فى الصحيح من وجه اخر عن حماد بن سلمة حدثنا ابوبكر احمد بن الحسن القاضى املاء قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن زياد النحوى قال ثنا الحسن بن مكرم البزاز قال ثنا على بن عاصم قال انا سهيل بن ابى صالح عن عبدالله بن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث جرير عن سهيل بن ابى صالح حدثنا ابوسعيد عبدالملك بن ابى عثمان الزاهد املاء وابوالحسن محمد بن ابى المعروف المهرجانى بها قالا انا ابو عمرو واسمعيل بن نجيد السلمى قال انا ابو مسلم ابراهيم بن عبدالله البصرى قال ثنا ابوعاصم قال ثنا عبيدالله بن ابى زياد قال ثنا شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم فى هاتين الايتين الٓمٓ اللهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّوْمُ وَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اخرجه ابوداؤد فى كتاب السنن اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال انا ابوالنصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمى قال ثنا اصبغ بن الفرج المصرى قال انا ابن وهب قال ثنا عمرو بن الحارث قال ان دراجا ابا السمح حدثهم عن ابى الهيثم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يارب علمنى شيئا اذكرك به وادعوك به قال ياموسى قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يارب انما اريد شيئا تخصنى به قال ياموسى لو ان السموت السبع وعامرهن غيرى والارضين السبع فى كفة ولا اله الا الله فى كفة مالت بهم لا اله الا الله اخبرنا ابوطاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه قال انا ابوبكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا ابوالازهر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابى قال سمعت الصعب بن زهير يحدث عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال اتى النبى صلى الله

عليه وسلم اعرابي ثم دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد فقال ان نوحا عليه الصلاة
والسلام حضرته الوفاة فقال لابنيه انى قاص عليكما الوصية اوصيكما باثنين وانهاكما
عن اثنتين انهاكما عن الشرك والكبر وآمركما بلا اله الا الله فان السموات والارض وما
فيهن لو وضعت فى كفة ميزان ووضعت لا اله الا الله فى الكفة الاخرى كانت ارجح منهن
وان السموات والارض لو كانت حلقة فوضعت لا اله الا الله عليها لقصمتها وآمركما
بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شئ وبها يرزق كل شئ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
انا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا
اسرائيل عن ابى اسحق عن الاغر عن ابى هريرة وابى سعيد رضى الله عنهما انهما شهدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه قال صدق عبدى
لا اله الا انا وحدى واذا قال وحده لا شريك له صدقه ربه قال صدق عبدى لا اله
الا انا لا شريك لى واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدى لا اله
الا انا لى الملك ولى الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق عبدى
ولا حول ولا قوة الا بى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا عمر بن ابى زائدة ح واخبرنا
ابو عبد الله محمد بن يعقوب واللفظ له قال ثنا محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا
ابو ايوب سليمن بن عبيد الله الغيلانى قال ثنا ابو عامر العقدى قال ثنا عمر بن ابى زائدة
عن ابى اسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل
قال وحدثنا ابو عامر العقدى قال ثنا عمر بن ابى زائدة قال ثنا عبد الله بن ابى السفر عن
الشعبى عن ربيع بن خيثم بمثل ذلك فقلت للربيع ممن سمعته فقال من ابن ابى ليلى
فاتيت ابن ابى ليلى فقلت ممن سمعته فقال من ابى ايوب الانصارى يحدثه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله وقد ذكر الصاغانى عن روح الاسنادين جميعا و
قال فى حديثه كان كمن اعتق اربع رقاب من ولد اسمعيل رواه مسلم فى الصحيح عن
ابى ايوب سليمن بن عبد الله ورواه البخارى عن عبد الله بن محمد عن ابى عامر العقدى
اخبرنا ابو جعفر كامل بن احمد المستملى وابو نصر عمر بن عبد العزيز قالا انا ابو العباس

ح العقد بالتحريك قبيلة من بجيلة او اليمن منها ابو عامر ١٢ ق

محمد بن اسحق الضبعي قال ثنا الحسن بن علي بن زياد قال ثنا ابن ابي اويس قال حدثني
خالي مالك بن انس ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال
ثنا محمد بن اسمعيل قال ثنا القعنبي عن مالك ح واخبرنا ابو نصر بن قتادة وابو بكر محمد بن
ابراهيم الفارسي قالا انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابرهيم بن علي الذهلي قال ثنا يحيى بن يحيى قال
قرات على مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شئ قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة
سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا
احد عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت
مثل زبد البحر رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي ورواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق ببغداد قال انا احمد بن سليمان قال ثنا
هلال بن العلا قال ثنا عيسى بن يونس عن سفين الثوري عن منصور عن هلال بن يساف
عن الاغر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
لا اله الا الله انجاه يوما من الدهر اصابه قبلها ما اصابه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو بكر بن عياش عن حصين
عن محمد بن جحادة عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال لا اله الا الله طاشت ما في صحيفته من السيئات حتى يعود الى مثلها هكذا جاء مرسلا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال ثنا ابو امية قال ثنا الحسين بن محمد قال انا جرير بن حازم عن محمد بن ابي بكر عن
رجل عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال له حين
بعثه الى اليمن انك ستاتي اهل الكتاب فيسالونك عن مفاتيح الجنة فقل شهادة ان لا اله الا الله
اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال انا احمد بن سلمان الفقيه قال
ثنا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا قال ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال ثنا موسى بن ابراهيم
الانصاري قال ثنا طلحة بن خراش عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء لا اله الا الله وافضل الذكر الحمد لله اخبرنا ابو عبد الله

(١) جاء ونجاه
(٢) السلطة شعيب
(٣) ابراهيم بن بريه
(٤) طاشت
(٥) ابن خفت
(٦) الطيش
الخفة

الحافظ قال ثنا ابو العباس السياری و ابو احمد الصیرفی بمرو قال ثنا ابرهیم بن هلال
قال ثنا علی بن الحسین بن شقیق قال سمعت ابی یقول انا الحسین بن واقد قال ثنا
الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضی الله عنهما قال من قال لا اله الا الله فلیقل
علی اثرها الحمد لله رب العلمین یرید قوله فادعوه مخلصین له الدین والحمد لله رب العلمین
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا
یحیی بن صالح الوحاظی قال ثنا اسحق بن یحیی الکلبی قال ثنا الزهری قال حدثنی سعید بن المسیب
ان ابا هریرة رضی الله عنه اخبره عن النبی صلی الله علیه وسلم قال انزل الله تعالی فی کتابه
فذکر قوما استکبروا فقال انهم کانوا اذا قیل لهم لا اله الا الله یستکبرون وقال تعالی اذ جعل
الذین کفروا فی قلوبهم الحمیة حمیة الجاهلیة فانزل الله سکینته علی رسوله وعلی
المؤمنین والزمهم کلمة التقوی وکانوا احق بها واهلها وهی لا اله الا الله محمد رسول الله
استکبر عنها المشرکون یوم الحدیبیة یوم کاتبهم رسول الله صلی الله علیه وسلم فی قضیة
المدة اخبرنا ابو الحسین علی بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبید الصفار قال ثنا عباس
الاسفاطی قال ثنا اسمعیل بن ابی اویس عن اخیه عن سلیمن بن بلال عن یحیی بن سعید عن
ابن شهاب عن سعید بن المسیب قال ان ابا هریرة رضی الله عنه اخبره ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال انی امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا لا اله الا الله فمن قال
لا اله الا الله فقد عصم منی نفسه وماله حتی یلقی الله تعالی وانزل الله عز وجل یذکر قوما
استکبروا انهم کانوا اذا قیل لهم لا اله الا الله یستکبرون وانزل الله عز وجل اذ جعل الذین
کفروا فی قلوبهم الحمیة حمیة الجاهلیة فانزل الله سکینته علی رسوله وعلی المؤمنین والزمهم
کلمة التقوی وکانوا احق بها واهلها وهی لا اله الا الله محمد رسول الله استکبر عنها المشرکون
یوم الحدیبیة حین دعاهم رسول الله صلی الله علیه وسلم علی طول المدة حدثنا ابو عبد الله
الحافظ قال انا علی بن عتبة الشیبانی بالکوفة قال ثنا ابرهیم بن اسحق القاضی قال ثنا یعلی
بن عبید قال ثنا سفین الثوری عن سلمة بن کهیل عن عبایة بن ربعی عن علی رضی الله عنه فی قوله
تعالی والزمهم کلمة التقوی قال لا اله الا الله والله اکبر اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا
ابو منصور النضروی ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا سفین عن شیخ یقال
له یزید ابو خالد موذن لاهل مکة قال سمعت علیا الازدی یقول سمعت ابن عمر رضی الله عنهما

وسمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر بين مكة ومنا فقال هي هي قلت ما قال قوله تعالى وَاَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى وَكَانُوْٓا اَحَقَّ بِهَا وَاَهْلَهَا لا اله الا الله اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى قوله تعالى وَاَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى قال شهادة ان لا اله الا الله وهى راس كل تقوى وروينا ذلك عن مجاهد وسعيد بن جبير وروى ذلك مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر بن فورك قال ثنا ابو بكر احمد بن محمود بن خرزاد الاهوازى بها قال قرئ على الحضرمى وانا حاضر حدثكم الحسن بن قزعة قال وحدثنا عبد الله بن ناجية قال ثنا الحسن بن قزعة البصرى مولى بنى هاشم قال ثنا سفيان بن حبيب قال حدثنا شعبة عن ثوير عن ابيه عن الطفيل بن ابى عن ابيه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وَاَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى قال لا اله الا الله اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن داود البزاز البغدادى بها قال اخبرنا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير الشيبانى عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن ابيه عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله علمنى عملا يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار قال صلى الله عليه وسلم اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة قال قلت من الحسنات لا اله الا الله قال نعم هى احسن الحسنات كذا وجدته بهذا الاسناد وقد اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن شمر بن عطية عن اشياخه عن ابى ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصنى قال صلى الله عليه وسلم اتق الله واذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها قال قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال صلى الله عليه وسلم من افضل الحسنات اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا معوية عن زائدة ح واخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان قال ثنا على بن الحسن الهلالى قال ثنا طلق بن غنام قال ثنا زائدة عن الحسن بن عبيد الله عن جامع بن شداد انه سمع الاسود بن هلال يحدث من عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال فى هذه الاية مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَّوْمَئِذٍ اٰمِنُوْنَ قال الحسنة لا اله الا الله اخبرنا ابو محمد عبد الله

الطبسی

بن یوسف قال انا ابوبکر محمد بن الحسین القطان قال ثنا ابراهیم بن الحرث البغدادی قال ثنا یحیی بن ابی بکیر قال ثنا اسرائیل عن سماك عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال له دعوة الحق قال لا اله الا الله اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال انا ابونصر محمد بن احمد بن عمر قال ثنا ابوبکر محمد بن النضر الجارودی قال ثنا عبدالله بن مهران القابسی قال ثنا حفص بن عمر العدنی قال ثنا الحکم بن ابان عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قول الله عزوجل اتَّقُوا اللّٰهَ وَقُوْلُوْا قَوْلًا سَدِيْدًا قول لا اله الا الله وقوله عزوجل قَدْ اَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى قال من قال لا اله الا الله وقوله جل وعلا وَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِيْنَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ الذین لا یقولون لا اله الا الله وقول موسی علیه السلام لفرعون هَلْ لَّكَ اِلٰٓى اَنْ تَزَكّٰى الی ان تقول لا اله الا الله وقوله تبارك وتعالی وَاَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى قال شهادة ان لا اله الا الله وقوله اِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا علی شهادة لا اله الا الله وقوله تعالی اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَقَالَ صَوَابًا قال لا اله الا الله وقوله جل وعلا قُوْلُوْا حِطَّةٌ قال لا اله الا الله وقول لوط علیه السلام لقومه اَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّشِيْدٌ قال لیس منکم رجل یقول لا اله الا الله وقوله رَبِّ ارْجِعُوْنِ لَعَلِّيْٓ اَعْمَلُ صَالِحًا اقول لا اله الا الله وقوله عزوجل لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوا الْحُسْنٰى الذین قالوا لا اله الا الله الحسنی الجنة وزیادة النظر الی وجه الله تبارك وتعالی واخبرنا ابوزکریا بن ابی اسحق قال انا ابوالحسن الطرایفی قال ثنا عثمن بن سعید قال ثنا عبدالله بن صالح عن معٰویة بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ یقول تامرونهم ان یشهدوا ان لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله ونقاتلونهم علیه ولا اله الا الله اعظم المعروف وتنهوهم عن المنکر والمنکر هو التکذیب وهو انکر المنکر وفی قوله وَكَلِمَةُ اللّٰهِ هِيَ الْعُلْيَا قال هی لا اله الا الله وَكَلِمَةَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا السُّفْلٰى وهی الشرك بالله وفی قوله لِلَّذِيْنَ اَحْسَنُوا الْحُسْنٰى وَزِيَادَةٌ یقول للذین شهدوا ان لا اله الا الله الجنة وفی قوله لَهٗ دَعْوَةُ الْحَقِّ یقول شهادة ان لا اله الا الله وفی قوله ان الله یامر بالعدل والاحسان یقول شهادة ان لا اله الا الله وفی قوله اِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا قال العهد شهادة ان لا اله الا الله ویبرأ من الحول والقوة ولا یرجو الا الله وفی قوله وَلَا يَشْفَعُوْنَ اِلَّا لِمَنِ ارْتَضٰى یقول للذین ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله وفی

قوله مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا يقول من جاء بلا اله الا الله فمنها وصل اليه الخير
ومَنْ جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ وهو الشرك فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ وفي قوله وَالَّذِي جَآءَ بِالصِّدْقِ
يقول جاء بلا اله الا الله وَصَدَّقَ بِهِ يعني برسوله أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ يقول اتقوا
الشرك وفي قوله إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا يقول الا من اذن له الرب بشهادة
ان لا اله الا الله وهي منتهى الصواب وفي قوله مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ شهادة ان لا اله الا
الله كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ وهو المؤمن أَصْلُهَا ثَابِتٌ يقول لا اله الا الله ثابت في قلب المؤمن
وَفَرْعُهَا فِي السَّمَآءِ يقول يرفع بها عمل المؤمن الى السماء ثم قال وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ يقول الشرك
كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ يعني الكافر اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ يقول الشرك ليس له
اصل ياخذ به الكافر ولا برهان ولا يقبل الله مع الشرك عملا اخبرنا ابو الحسين بن الفضل
القطان قال ثنا ابو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب قال ثنا علي بن حرب قال ثنا ابو داود
قال ثنا سفين عن حميد عن مجاهد في قوله عز وجل وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً قال لا اله الا الله
اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال انا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا الحسن بن عباس
الرازي قال ثنا محمد بن ابان قال ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الصنعاني عن محمد بن سعيد بن رمانه
عن ابيه قال قال رجل لوهب بن منبه اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله قال بلى يا ابن اخي ولكن ليس من مفتاح
الا وله اسنان فمن جاء باسنانه فتح له ومن لم يفتح له اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي
عمرو قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي قال ثنا يونس بن محمد
قال ثنا شيبان عن قتادة في قوله وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ قال شهادة ان لا اله الا
الله والتوحيد لا يزال في ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون او
يذكرون **جماع ابواب اثبات صفات الله عز وجل** وفي اثبات اسمائه اثبات
صفاته لانه اذا ثبت كونه موجودا فوصف بانه حي فقد وصف بزيادة صفة على الذات
هي الحيوة فاذا وصف بانه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة واذا وصف بانه
عالم فقد وصف بزيادة صفة هي العلم كما اذا وصف بانه خالق فقد وصف بزيادة صفة
هي الخلق واذا وصف بانه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق واذا وصف بانه
محيي فقد وصف بزيادة صفة هي الاحياء اذ لولا هذه المعاني لاقتصر في اسمائه على ما ينبئ
عن وجود الذات فقط ثم صفات الله عز اسمه قسمان احدهما صفات ذاته وهي ما

صفات الله قسمان

استحقه فيما لم يزل ولا يزال والآخر صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الازل
فلا يجوز وصفه الا بما دل عليه كتاب الله تعالى او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او اجمع
عليه سلف هذه الامه ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم
والارادة والسمع والبصر والكلام ونحو ذلك من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحيا
والاماتة والعفو والعقوبة ونحو ذلك من صفات فعله ومنه ما طريق اثباته ورود خبر
الصادق به فقط كالوجه واليدين والعين في صفات ذاته وكالاستواء على العرش
والاتيان والمجئ والنزول ونحو ذلك من صفات فعله فنثبت هذه الصفات لورود الخبر
بها على وجه لا يوجب التشبيه ونعتقد في صفات ذاته انها لم تزل موجودة بذاته ولا تزال موجودة به
ولا نقول فيها انها هو ولا غيره ولا هو هي ولا غيرها ولله تعالى اسماء وصفات يستحقها بذاته الا
انها زيادة صفة على الذات كوصفنا اياه بانه اله عزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار متكبر شئ
قديم والاسم والمسمى فيها واحد ونعتقد في صفات فعله انها بائنة عنه سبحانه ولا يحتاج
في فعله الى مباشرة إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ونحن نشير في اثبات صفات
الله تعالى ذكره الى موضعه من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واجماع سلف هذه الامة على طريق الاختصار ليكون عونا لمن يتكلم في علم الاصول من
اهل السنة والجماعة ولم يتبحر في معرفة السنن وما يقبل منها وما يرد من جهة الاسناد
والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب سبيل النجاة بفضله ورحمته **باب ما**
جاء في اثبات صفة الحياة قال الله عز وجل اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
وقال جل وعلا الٓمّٓ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وقال جل جلاله هُوَ الْحَيُّ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ و
قال تبارك وتعالى وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وقال جلت عظمته وَعَنَتِ
الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن
يعقوب قال ثنا محمد بن النضر الجارودي قال ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث
قال حدثني ابي قال ثنا حسين المعلم ح واخبرنا ابو عبد الله قال اخبرني ابو احمد الحسين
بن علي قال ثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم قال ثنا ابو يحيى قال ثنا ابو معمر قال ثنا حسين قال
حدثني عبد الله بن بريدة قال حدثني يحيى بن يعمر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت

وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن و
الانس يموتون رواه البخاري في الصحيح عن ابي معمر ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن ابي
معمر اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا محمد بن
عبد الله بن عمرويه الصفار قال ثنا ابن ابي خيثمة قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حفص
بن عمر الشني وكان ثقة قال حدثني ابو عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابي يحدثني عن جدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفر له وان كان فر من الزحف اخبرنا ابو الحسن
علي بن محمد بن علي المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن اسحق الاسفرائيني قال ثنا يوسف بن
يعقوب قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال انا مهدي بن ميمون قال ثنا عمرو بن دينار
قال سمعت سالم بن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من قال في سوق من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله تعالى له الف الف حسنة و
محى عنه الف الف سيئة وبنى له بيتا في الجنة تابعه ازهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم
بن عبد الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني قالا انا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال ثنا الحسن بن الصباح
وغيره قالوا ثنا زيد بن الحباب قال حدثني عثمن بن موهب قال سمعت انس بن مالك رضي
الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها ما يمنعك ان
تسمعي ما اوصيك به ان تقولي اذا اصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
اصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا ابو معوية
عن عبيد الله بن الوليد عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه كفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وقد مضى باسناد اخر اصح من هذا
ورويناه باسناد اخر في الدعوات اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن

عبدالرحمن بن اسحق عن القاسم عن ابن مسعود رضی اللہ قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم
کان اذا نزل به کرب قال یا حی یا قیوم برحمتك استغیث وقد قیل عن عبدالرحمن بن اسحق عن
القاسم بن عبدالرحمن عن ابیه عن ابن مسعود رضی اللہ عنه وهذا مع ارساله اصح اخبرنا
ابوالحسین بن بشران ببغداد قال انا ابوعلی الحسین بن صفوان قال ثنا ابوبکر بن ابی الدنیا
قال ثنا القاسم بن هاشم قال ثنا الخطاب بن عثمٰن قال ثنا ابن ابی فدیك قال حدثنی سعد
بن سعید قال حدثنی ابوبکر اسمٰعیل بن ابی فدیك قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم
ما کربنی امر الا تمثل لی جبرئیل علیه الصلوٰة والسلام فقال یا محمد قل توکلت علی الحی الذی
لا یموت وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ لَمْ یَتَّخِذْ وَلَدًا وَّلَمْ یَکُنْ لَّهٗ شَرِیْكٌ فِی الْمُلْكِ وَلَمْ یَکُنْ لَّهٗ وَلِیٌّ مِّنَ الذُّلِّ
وَکَبِّرْهُ تَکْبِیْرًا هٰکذا جاء منقطعًا واخبرنا ابوالحسین قال انا ابوعلی قال ثنا ابن ابی الدنیا
قال حدثنی هٰرون بن سفین قال حدثنی عبیداللہ بن محمد القرشی عن نعیم بن مورع عن جویبر عن
الضحاك قال دعا موسی علیه السلام حین توجه الی فرعون ودعا رسول اللہ صلی اللہ
علیه وسلم یوم حنین ودعا کل مکروب کنت وتکون وانت حی لا تموت تنام العیون و
تنکدر النجوم وانت حی قیوم لا تأخذك سنة ولا نوم یا حی یا قیوم اخبرنا ابونصر بن قتادة
قال انا علی بن الفضل بن محمد بن عقیل الخزاعی قال انا جعفر بن محمد المستفاض الفریابی قال
ثنا محمد بن عبدالاعلی قال ثنا المعتمر بن سلیمان عن ابیه عن انس بن مالك رضی اللہ عنه قال کان من دعاء النبی
صلی اللہ علیه وسلم یا حی یا قیوم اخبرنا ابوعبداللہ الحافظ قال انا ابوبکر بن احمد بن اسحق
الفقیه املاءً قال انا محمد بن ایوب قال انا ابوالربیع الزهرانی قال ثنا فلیح بن سلیمٰن عن ابن
شهاب الزهری عن عروة بن الزبیر وسعید بن المسیب وعلقمة بن وقاص اللیثی وعبیداللہ بن
عبداللہ بن عتبة عن عایشة زوج النبی صلی اللہ علیه وسلم حین قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها
اللہ عزوجل منه وذکر الحدیث بطوله قال فیه قالت فقام رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی
یومه فاستعذر من عبداللہ بن ابی بن سلول فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من یعذرنی
من رجل بلغنی اذاه فی اهلی فواللہ فواللہ ثلاث مرات ما علمت علی اهلی الا خیرا وقد ذکروا
رجلا ما علمت علیه الا خیرا وما کان یدخل علی اهلی الا معی فقام سعد بن معاذ رضی اللہ
عنه فقال یا رسول اللہ انا واللہ اعذرك منه ان کان من الاوس ضربنا عنقه وان کان
من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فیه امرك فقام سعد بن عبادة رضی اللہ عنه وکان

سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد بن الحضير رضي الله عنه فقال كذبت لعمر الله لنقتلنه وانك منافق تجادل عن المنافقين وذكر الحديث رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن ابي الربيع الزهراني وفيه ان سعد بن عبادة واسيد بن حضير رضي الله عنهما اقسما بحياة الله تعالى وبقائه حيث قالا لعمر الله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

باب ما جاء في اثبات صفة العلم

قال الله عز وجل وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ يقول لا يعلمون شيئا من علمه الا بما شاء ان يعلمهم اياه فيعلموه بتعليمه وقال جل وعلا قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ وقال جل جلاله لَّٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وذلك حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا نجد احدا يشهد انك رسول الله فانزل الله عز وجل لَّٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا وقال تبارك وتعالى إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وقال تعالى فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ وقال جلت عظمته إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا وقال جلت قدرته فيما يقوله حملة العرش رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا وقال جلت قدرته اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اي علمه قد احاط بالمعلومات كلها وقال عز وجل إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وقال تعالى إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وكان الاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني يقول من اسامي صفات الذات ما هو للعلم منها العليم ومعناه تعميم جميع المعلومات ومنها الخبير ويختص بان يعلم ما يكون قبل ان يكون ومنها الحكيم ويختص بان يعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهيد ويختص بان يعلم الغائب والحاضر ومعناه انه لا يغيب عنه شئ ومنها الحافظ ويختص بانه لا ينسى ما علم ومنها المحصي ويختص بانه لا تشغله الكثرة عن العلم مثل ضوء النور واشتداد الريح وتساقط الاوراق فيعلم عند ذلك عدد اجزاء الحركات في كل ورقة وكيف لا يعلم وهو الذي يخلق وقد قال جل وعلا

آلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير أخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحٰق
قال انا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين قال ثنا عمرو بن دينار قال اخبرنى
سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضى الله عنهما ان نوفا البكالى يزعم ان موسى صاحب
الخضر ليس موسى بنى اسرائيل انما هو موسى آخر فقال ابن عباس رضى الله عنهما
كذب عدو الله حدثنا ابى بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام
موسى عليه السلام خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل اى الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب
الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فقال ان لى عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى عليه
السلام اى رب فكيف لى به قال تاخذ حوتا فتجعله فى مكتل ثم تنطلق فحيث فقدت الحوت
فهو ثم فاخذ حوتا فجعله فى مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى اذا انتهى
الى الصخرة وضعا رؤسهما فناما فاضطرب الحوت فى المكتل فخرج منه فسقط فى البحر
فاتخذ سبيله فى البحر سربا وامسك الله تعالى عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل
الطاق فلما استيقظ موسى نسى صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما
حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال
ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذى امره الله تعالى به فقال له فتاه ارأيت اذ
اوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله
فى البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغ
فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل
مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر عليه السلام وانى بارضك السلام قال انا موسى
قال موسى بنى اسرائيل قال نعم اتيتك لتعلمنى مما علمت رشدا قال الخضر عليه السلام
انك لن تستطيع معى صبرا يا موسى انى على علم من علم الله عز وجل علمنيه لا تعلمه وانت على
علم من علم الله تعالى علمكه الله لا اعلمه فقال له موسى ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا اعصى
لك امرا قال الخضر فان اتبعتنى فلا تسألنى عن شىء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا
يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نول
فلما ركبا السفينة لم يفجأ موسى الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال موسى
قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الخضر

الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال له موسى لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر عليه السلام ما نقص علمي وعلمك من علم الله تعالى الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذا بصر غلاما يلعب مع الصبيان فاخذ الخضر براسه فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قال وهذا اشد من الاولى قال إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا قال فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قال مائلا فقال الخضر عليه السلام بيده هكذا فاقامه فقال موسى قوم اتيناهم لم يطعمونا ولم يضيفونا لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ وكان امامهم مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا وكان يقول واما الغلام فكان كافرا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي ورواه مسلم عن عمرو الناقد واسحق بن راهويه وغيرهما عن سفيان بن عيينة اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلي في معنى قول الخضر عليه السلام ما نقص علمي وعلمك من علم الله تعالى الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر هذا له وجهان احدهما ان نقر العصفور ليس بناقص للبحر فكذلك علمنا لا ينقص من علمه شيئا وهذا كما قيل ٭ ولا عيب فينا غير ان سيوفنا ٭ بهن فلول من قراع الكتائب ٭ اي ليس فينا عيب وعلى هذا قول الله عز وجل لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا اي لا يسمعون فيها اللغو البتة والآخر ان قدر ما اخذناه جميعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله عز وجل الذي احاط بكل شيء لا يبلغ من علم معلوماته في المقدار الا كما يبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء يسير فيما لا يدرك قدره فكذلك القدر الذي علمناه الله تعالى في النسبة الى ما يعلمه عز وجل كهذا القدر اليسير من هذا البحر والله ولي التوفيق قلت قد رواه حبيب بن ابي ثابت عن سعيد

بن جبير مبينا الا انه وقفه على ابن عباس رضى الله عنهما اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا اسمعيل بن الخليل قال انا على بن مسهر قال انا الاعمش عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال بينما موسى يخاطب الخضر والخضر يقول الست نبى بنى اسرائيل فقد اوتيت من العلم ما تكتفى به وموسى يقول له انى قد امرت باتباعك والخضر يقول إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قال فبينا هو يخاطبه اذ جاء عصفور فوقع على شاطئ البحر فنقر منه نقرة ثم طار فذهب فقال الخضر لموسى يا موسى هل رايت الطير اصاب من البحر قال نعم قال ما اصبت انا وانت من العلم فى علم الله عز وجل الا بمنزلة ما اصاب هذا الطير من هذا البحر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الله بن محمد الكعبى قال ثنا محمد بن ايوب قال ثنا القعنبى ح واخبرنا ابو الحسين على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال حدثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا القعنبى عن عبد الرحمن بن ابى الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الامر كما يعلمنا السورة من القران يقول لنا اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم هذا الامر يسميه بعينه الذى يريد خيرا لى فى دينى ومعاشى ومعادى وعاقبة امرى فاقدره لى ويسره لى وبارك لى فيه اللهم وان كنت تعلمه شرا لى مثل الاول فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به او قال فى عاجل امرى واجله رواه البخارى فى الصحيح عن قتيبة بن سعيد وغيره عن عبد الرحمن بن ابى الموالى واخبرنا ابو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلانى قال انا ابو الفضل عبدوس بن الحسين السمسار قال ثنا ابو حاتم محمد بن ادريس الرازى قال ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال حدثنى ابى قال حدثنى ابن ابى ليلى عن فضيل بن عمرو عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا استخار الله عز وجل فى الامر يريد ان يصنعه يقول اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كان هذا خيرا لى فى دينى

باب الاستخارة

وخيرالى فى معيشتى وخيرالى فيما ينبغى فيه الخير فخرلى فى عاقبته ويسرلى ثم بارك لى فيه
وانكان غيرذلك خيرا فاقض لى الخير حيث كان ورضنى بقضائك واخبرنا ابونصر بن
قتادة قال انا ابوعمرو بن مطر قال ثنا ابوبكر احمد بن داود السمنانى قال ثنا الحسن بن
عبدالرحمن بن ابى ليلى قال ثنا عمران بن محمد عن ابيه عن فضيل بن عمرو عن ابرهيم عن علقمة
عن عبدالله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة
اذا اراد احدنا امرا ان يقول فذكر الحديث بنحوه الا انه قال وخيرالى فى عاقبتى فيسرهــ لى
وزاد فى اخره يا ارحم الراحمين واخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال انا حمزة بن العباس العقبى قال
ثنا عبدالكريم بن الهيثم الديرعاقولى قال ثنا عباس بن الفضل قال ثنا يحيى بن اليمان عن مسعر
عن الحكم عن ابرهيم عن علقمة عن عبدالله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا الاستخارة يقول اذا اهم احدكم بامر فليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك ثم ذكر الحديث مختصرا اخبرنا ابوالحسن على بن احمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن
اسحق قال انا يوسف بن يعقوب القاضى قال ثنا الربيع قال حدثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن
ابيه قال صلى بنا عمار بن ياسر يوما صلاة فاوجز فيها فقال بعض القوم لقد خففت او كلمة نحوها فقال
لقد دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما انطلق عمار اتبعه
رجل وهو ابى فساله عن الدعاء ثم جاء فاخبر به فقال اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق
احينى ما علمت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى اللهم اسألك خشيتك فى الغيب
والشهادة واسألك كلمة الحكم فى الغضب والرضا واسالك القصد فى الفقر والغنا واسالك
نعيما لا يبيد وقرة عين لا تنقطع واسألك الرضا بعد القضا واسألك برد العيش بعد الموت واسألك
لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان
واجعلنا هداة مهتدين اخبرنا ابوالحسين بن بشران ببغداد قال انا ابوبكر احمد بن سلمان الفقيه
قال ثنا ابوبكر بن يحيى بن جعفر بن الزبرقان قرأة عليه قال ثنا على بن عاصم قال نا عطاء بن السائب
عن ابيه عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رجل لا اله الا الله عدد ما احصى علمه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت الملائكة يلقى بعضها بعضا ايهم يسبق اليها
فيكتبها فقالت الملائكة يارب كيف نكتبها قال فقال عزوجل كتبوها كما قال عبدى اخبرنا
ابوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ وابوعبدالله اسحق بن محمد بن يوسف السوسى قالا انا

ابو العباس محمد بن یعقوب قال انا العباس بن الولید یعنی ابن مزید قال اخبرنی ابی
قال سمعت الاوزاعی یقول حدثنی ربیعۃ بن یزید ویحیی بن ابی عمرو الشیبانی قالا ثنا عبد اللہ
بن فیروز الدیلمی قال دخلت علی عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما فذکر حدیثا
قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ تعالی خلق خلقہ فی ظلمۃ ثم
القی علیہم من نورہ فمن اصابہ من ذلک النور یومئذ شئ اھتدی ومن اخطاہ ضل
فلذلک اقول جف القلم علی علم اللہ قلت یرید بقولہ من نورہ ای من نور خلقہ قال اللہ تعالی
وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّوْرَ اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن بابویہ المزکی قال انا ابو بکر
محمد بن المؤمل بن الحسین بن عیسی قال ثنا الفضل یعنی ابن محمد بن المسیب الشعرانی
قال حدثنا ابو صالح قال حدثنی معویۃ بن صالح عن ابی حلبس یزید عن میسرۃ انہ قال
سمعت ام الدرداء یقول سمعت ابا الدرداء رضی اللہ عنہ یقول سمعت ابا القاسم صلی اللہ
علیہ وسلم ما سمعتہ یکنیہ قبلہا ولا بعدہا یقول ان اللہ عزوجل قال یا عیسی بن مریم انی
باعث بعدک امۃ ان اصابہم ما یحبون حمدوا وشکروا وان اصابہم ما یکرھون احتسبوا
وصبروا ولا حلم ولا علم قال یارب وکیف یکون ھذا لہم ولا حلم ولا علم قال اعطیہم من حلمی وعلمی
اخبرنا ابو محمد عبد اللہ بن یوسف الاصبہانی قال انا ابو سعید بن الاعرابی قال ثنا محمد
بن اسمعیل قال ثنا الھیثم بن خارجۃ قال انا الحسن بن یحیی الخشنی عن صدقۃ الدمشقی
عن ھشام الکنانی عن انس بن مالک رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن جبرئیل علیہ
الصلوۃ والسلام عن ربہ تبارک وتعالی فذکر الحدیث قال فیہ وان من عبادی المؤمنین من
لا یصلحہ الا الغناء ولو افقرتہ افسدہ ذلک وان من عبادی المومنین من لا یصلح ایمانہ
الا الفقر ولو بسطت لہ افسدہ ذلک وان من عبادی من یرید الباب من العبادۃ فاکفہ
عنہ لئلا یدخلہ العجب فیفسدہ ذلک وان من عبادی المومنین من لا یصلح ایمانہ
الا الصحۃ لو اسقمتہ لافسدہ ذلک اظنہ قال وان من عبادی المومنین من لا یصلح
ایمانہ الا السقم ولو صححتہ لافسدہ ذلک انی ادبر عبادی بعلمی بقلوبہم انی بہم علیم خبیر
اخبرنا ابو عبد اللہ الحافظ قال انا ابو بکر بن اسحق قال انا عمر بن حفص بن عمر
قال ثنا عاصم بن علی قال ثنا قیس بن الربیع عن ابن ابی لیلی عن داود بن علی عن ابیہ عن
ابن عباس رضی اللہ عنہما قال بعثنی العباس رضی اللہ عنہ الی رسول اللہ صلی اللہ

عليه وسلم فاتيته ممسيا وهو فى بيت خالتى ميمونة رضى الله عنها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل فلما صلى الركعتين قبل الفجر قال سبحان ذى القدرة والكرم سبحان الذى احصى كل شئ بعلمه قال وذكر الحديث **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا خالد الواسطى قال ثنا مطرف عن جعفر بن ابى المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما وسع كرسيه السموت والارض قال علمه وقال غيره عن جعفر عن سعيد بن جبير من قوله **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما واضله الله على علم يقول اضله الله فى سابق علمه وقال فى قوله تعالى يعلم السر واخفى يعلم ما اسر ابن ادم فى نفسه وما خفى على ابن ادم مما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله تعالى يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد **اخبرنا** ابو سعيد بن ابى عمرو قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن الجهضم قال ثنا يحيى بن زيادة الفراء فى قوله عزوجل وَمَا كَانَ لَهٗ عَلَيْهِمْ مِّنْ سُلْطَانٍ اى يضلهم به حجة الا انا سلطناه عليهم لنعلم من يؤمن بالاخرة قال فان قال قائل ان الله امرهم بتسليط ابليس وبغير تسليطه قلت مثل هذا فى القران كثير قال الله عزوجل وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّٰى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِيْنَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِيْنَ وهو يعلم المجاهدين والصابرين بتير ابتلاء ففيه وجهان احدهما ان العرب تشترط للجاهل اذا كلمته بشبه هذا شرطا تسنده الى انفسها وهى عالمة ومخرج الكلام كانه لمن لا يعلم من ذلك ان يقول القائل النار تحرق الحطب فيقول الجاهل بل الحطب يحرق النار فيقول العالم سنأتى بحطب ونار لنعلم ايهما ياكل صاحبه او قال ايهما يحرق صاحبه وهو عالم فهذا وجه بين والوجه الاخر ان يقول وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّٰى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِيْنَ مِنْكُمْ معناه حتى نعلم عندكم فكان الفعل لهم فى الاصل ومثله مما يدلك عليه قوله وَهُوَ الَّذِىْ يَبْدَءُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ عند كم يا كفرة ولم يقل عندكم وذلك معناه ومثله ذُقْ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ اى عند نفسك اذ كنت تقوله فى دنياك ومثله قال الله لعيسى ءَاَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ وهو يعلم ما يقول وما يجيبه فرد عليه عيسى وعيسى يعلم ان الله لا يحتاج الى اجابته

فكما صلح ان يسأل عما يعلم ويلتمس من عبده ونبيه الجواب فكذلك يشترط ما يعلم من فعل نفسه حتى كانه عند الجاهل لا يعلم وحكى المزنی عن الشافعی رضی الله عنه فی قوله تعالى وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ يقول الا لنعلم ان قد علمتم من يتبع الرسول وعلم الله تعالى كان قبل اتباعهم وبعده سواء وقال غيره الا لنعلم من يتبع الرسول بوقوع الاتباع منه كما علمناه قبل ذلك انه يتبعه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانی قال انا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله عز وجل وفوق كل ذی علم عليم قال يكون هذا اعلم من هذا ويكون هذا اعلم من هذا والله فوق كل عالم **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد الرازی قال انا ابرهيم بن زهير الحلوانی قال ثنا مكی بن ابرهيم قال نا خالد الحذاء عن عكرمة فی قوله عز وجل وفوق كل ذی علم عليم قال ذلك الله عز وجل ومن الناس فمنهم من هو اعلم **وذكر الاستاد** ابو نصر البغدادی رحمه الله انا لا نقول ان الله ذو علم على التنكير وانما نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام على التعريف ولا نقول ذو جلال واكرام على التنكير **اخبرنا** ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر ببغداد قال نا الحسين بن يحيى بن عياش قال ثنا ابو الاشعث قال ثنا الفضيل بن عياض قال ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضی الله عنهما يعلم السر واخفى قال يعلم السر فی نفسك ويعلم ما تعمل غدا **اخبرنا** ابو القاسم الحرفی ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عثمن العبسی قال ثنا عمی قال ثنا وكيع عن سفين عن داود بن ابی هند قال ان عزيرا سأل ربه عن القدر فقال سألتنی عن علمی عقوبتك ان لا اسميك فی الانبياء **باب ما جاء فی اثبات صفة القدرة** قال الله جل ثناؤه قُلْ هُوَ الْقَادِرُ وقال عز وجل بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ وقال تبارك وتعالى وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ وكان الاستاذ ابو اسحق رحمه الله يقول من اسامی صفات الذات ما يعود الى القدرة منها القاهر ومعناه الغالب ومنها القهار ومعناه الذی لا يقصد الا ويغلب ومنها القوی ومعناه المتمكن من كل مراد ومنها المقتدر ومعناه الذی لا يرده شئ عن المراد ومنها القادر ومعناه اثبات القدرة ومنها ذو القوة المتين ومعناه نفی النهاية فی القدرة وتعميم المقدورات وروی فی بعض الاخبار الغلاب ومعناه يكره على ما يريد

ولا يكره على ما براد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال
ثنا احمد بن عثمن النسوى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الرحمن بن ابى الموال عن محمد
بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا الاستخارة فى الامور كلها كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر
فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لى فى دينى ودنياى ومعاشى وعاقبة امرى او قال فى عاجل
امرى وآجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لى فى دينى و
معاشى وعاقبة امرى او قال فى عاجل امرى وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه وعجل لى الخير
حيث كان ثم ارضنى به رواه البخارى فى الصحيح عن قتيبة بن سعيد اخبرنا ابو نصر بن
قتادة قال انا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج قال ثنا مطين قال ثنا محمد بن عمران
بن ابى ليلى قال ثنا ابى عن ابن ابى ليلى عن فضيل بن عمرو عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة اذا اراد احدنا
الامر ان يقول اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد
بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن على الوراق قال ثنا عبد الله بن رجا
قال ثنا سعيد بن سلمة قال حدثنى يزيد وهو ابن الهاد عن عبد الله بن ابى سلمة رضى الله عنه قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه الاستخارة كما يعلمهم القران ان يقول
اذا اراد احدكم الشئ فليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وذكر الحديث
بمعنى حديث جابر وهو مرسل وبهذا الاسناد قال حدثنى يزيد وهو ابن الهاد ان مصعب
بن شرحبيل اخبره عن ابى هريرة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه هذا الحديث سواء
وروى من وجه آخر عن ابن مسعود رضى الله عنه ومن وجه آخر عن ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا اسمعيل بن
احمد هو الخلالى قال انا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال
اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى نافع بن جبير بن مطعم عن عثمن بن ابى العاص

الثقفي انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده فى جسده منذ اسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذى يالم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر رواه مسلم فى الصحيح عن حرملة اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا اسحق بن الحسن الحربى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا عطاء بن السائب عن ابيه قال صلينا مع عمار بن ياسر رضى الله عنه صلاة فخفف فيها فلما انصرف انصرفت معه رجل وهو ابى نسأله فقال انى دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى اسألك بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احينى ما كانت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى واسألك خشيتك فى الغيب والشهادة و اسألك كلمة الحكم فى الرضا والغضب واسألك القصد فى الفقر والغنا واسألك برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان وجعلنا هداة مهتدين اخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة قال ثنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور قال انا محمد بن يحيى بن سليمان قال ثنا عاصم بن على قال ثنا قيس بن الربيع عن ابن ابى ليلى عن داؤد بن على عن ابيه عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال بعثنى العباس رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته ممسيا وهو فى بيت خالتى ميمونة رضى الله عنها قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل فلما صلى الركعتين قبل الفجر قال فذكر الحديث بطوله قال فيه سبحان ذى القدرة والكرم اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو الحسن على بن ابراهيم بن معوية النيسابورى قال حدثنا محمد بن مسلم بن وارة قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا عمرو بن ابى قيس عن منصور عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يا ابن آدم كلكم مذنب الا من عافيته فاستغفرونى اغفر لكم ومن علم انى ذو قدرة على المغفرة فاستغفرنى غفرت له بقدرتى ولا ابالى وكلكم ضال الا من هديته فسئلونى الهدى اهدكم وكلكم فقير الا من اغنيته فاسئلونى اغنكم فلو ان اولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا فى صعيد واحد فسألنى كل سائل ما بلغت امنيته فاعطيته لم ينقص ملكى الا كما لو ان احدكم

فائدہ عظیمہ
لہ ا ے
ما اخرجہ من الشعب
والنقا علمہ للمبالغہ
من

مر على شفة البحر فغرز فيه ابرة ثم نزعها ذلك بانى جواد ماجد افعل ما اشاء عطائى كلام وعذابى كلام وانما قولى لشئ اذا اردت ان اقول له كن فيكون هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب رضى الله عنه ولذكر القدرة فيه شاهد من حديث آخر اخبرناه ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى قال انا عبد الله بن محمد بن الحسن النصراباذى قال ثنا احمد بن الازهر قال ثنا ابراهيم بن الحكم بن ابان قال حدثنى ابى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من علم منكم انى ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالى ما لم يشرك بى شيئا اخبرنا ابو احمد الحسين بن علو سالاسدآبادى بها قال ثنا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ماسى قال ثنا ابو شعيب عبد الله بن الحسن الحرانى قال حدثنى يحيى بن عبد الله بن الضحاك الحرانى قال ثنا ايوب بن نهيك الحلبى الزهرى قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من قال الحمد لله الذى تواضع كل شئ لعظمته والحمد لله الذى ذل كل شئ لعزته والحمد لله الذى خضع كل شئ لملكه والحمد لله الذى استسلم كل شئ لقدرته فقالها يطلب بها ما عنده كتب الله تعالى له اربعة الاف ملائكة يستغفرون له الى يوم القيمة ورواه ابو بكر بن اسحق الصبغى عن ابى شعيب فقال فى الحاشية كتب الله تعالى له بها الف حسنة ورفع له بها الف درجة تفرد به يحيى بن عبد الله وليس بالقوى وله شاهد من موقوف اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابو الحسن طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق قال ثنا ابى قال اخبرنى السرى عن بكر بن خنيس عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود رضى الله عنه قال من قال الحمد لله الذى تواضع كل شئ لعظمته والحمد لله الذى ذل كل شئ لعزته والحمد لله الذى استسلم كل شئ لقدرته والحمد لله الذى خضع كل شئ لملكه كتب الله تعالى له بها ثمانين الف حسنة ومحى عنه بها ثمانين الف سيئة ورفع له بها ثمانين الف درجة واخبرنا على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا هشام بن على قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا عبد الله بن حسان قال حدثتنى المدنيتان صفية بنت عُلَيْبَة و دُحَيْبَة بنت عليبة ان قيلة كانت اذا اخذت حظها من المضجع قالت بسم الله وتوكلت على الله ووضعت جنبى لربى واستغفرت لذنبى فتقول هذا مرارا ثم تقرء من سورة البقرة عشر آيات ثم يقرء آية الكرسى وتقول اعوذ بالله وبكلماته التامات اللاتى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها و

شر ما ينزل في الارض وشر ما يخرج منها ومن شر طارق الليل الا طارقا يطرق بخير آمنت بالله واعتصمت بالله الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء والحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء والحمد لله الذي خشع لملكه كل شيء اللهم اني اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وبجدك الاعلى واسمك الاكبر وكلماتك التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تنظر الينا نظرة مرحومة لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا فقرا الا جبرته ولا عدوا الا اهلكته ولا دينا الا قضيته ولا عريانا الا كسوته ولا امرا لنا فيه صلاح من الدنيا والآخرة الا اعطيتناه يارحمن آمنت بالله واعتصمت به ثم تقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين ثم تقول الله اكبر ثلاثا وثلاثين ثم تحمد الله اربعا وثلاثين ثم تقول لها يا بنتي ان هذه رأس المائة واني حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابنته اتته تستخدمه فقال صلى الله عليه وسلم الا ادلك على خير من الخادم فقالت بلى فامرها بهذه المائة

باب ما جاء في اثبات صفة القوة وهي القدرة قال الله عز وجل اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِيْ خَلَقَهُمْ هُوَ اَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وقال تبارك وتعالى اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِيْنُ وفي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اِنِّيْ اَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِيْنُ اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا ابرهيم بن دنوقا قال ثنا عبد الله بن صالح العجلي قال ثنا اسرائيل بن يونس ح واخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا نصر بن علي قال ثنا ابو احمد قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين قلت وقال الله عز وجل وَالسَّمَاءَ بَنَيْنٰهَا بِاَيْدٍ يعني بقوة اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بِاَيْدٍ قال يقول بقوة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين الكسائي قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل وَالسَّمَاءَ بَنَيْنٰهَا بِاَيْدٍ قال يعني بقوة اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا اسمعيل بن ابرهيم قال ثنا

من باب اثبات القوة وهي القدرة

خالد الحذا عن رجل عن ابی العالیة عن عایشة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله
علیه وسلم یقول فی سجوده باللیل مرارًا سجد وجهی للذی خلقه وشق سمعه وبصره
بحوله وقوته **باب ماجاء فی اثبات العزة لله عز وجل** قال الله عز وجل
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وقال جل وعلا وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا وقال تعالی وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ
الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وقال جل جلاله أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وقال جلت
عظمته خبرا عن ابلیس فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا
ابو الحسن علی بن محمد بن سختویه قال انا الحسن بن علی بن زیاد قال ثنا سعید بن منصور
قال ثنا حماد بن زید قال ثنا معبد بن هلال العنزی قال انطلقنا الی انس بن مالک رضی الله عنه
فذکر الحدیث بطوله فی دخولهم علیه وسوالهم ایاه حدیث الشفاعة ثم دخولهم علی الحسن بن
ابی الحسن البصری قال الحسن لقد حدثنی منذ عشرین سنة ولقد ترک شیئا ما ادری
انسی او کره ان یحدثکم فتتکلموا قلنا وما هو قال حدثنا کما حدثکم قال ثم اقوم فی الرابعة
یعنی النبی صلی الله علیه وسلم فاحمده بتلک المحامد ثم اخرّ له ساجدا فیقال لی ارفع راسک
وقل یسمع لک وسل تعط واشفع تشفع فاقول ائذن لی فیمن قال لا اله الا الله فیقال
لیس ذلک او لیس ذلک الیک وعزتی وکبریائی وعظمتی لاخرجن منها من قال لا اله الا الله
رواه البخاری فی الصحیح عن سلیمن بن حرب عن حماد بن زید ورواه مسلم عن سعید بن منصور
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن اسحق حدثنی ابو یحیی محمد بن عبد الرحیم
قال انا ابو معمر البصری قال ثنا عبد الوارث عن حسین قال حدثنی ابن بریدة قال حدثنی
یحیی بن یعمر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان
یقول اللّٰهم لک اسلمت وبک اٰمنت وعلیک توکلت والیک انبت وبک خاصمت
اعوذ بعزتک لا اله الا انت ان تضلنی انت الحی الذی لا یموت والجن والانس یموتون رواه
البخاری فی الصحیح عن ابی معمر ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن ابی معمر **اخبرنا** ابو علی
الحسین بن محمد الروذباری قال انا ابو بکر محمد بن بکر قال ثنا ابو داود قال ثنا عبد الله
القعنبی عن مالک عن یزید بن خصیفة قال ان عمرو بن عبد الله بن کعب السلمی اخبره ان
نافع بن جبیر اخبره عن عثمن بن ابی العاص رضی الله عنه انه اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال عثمن وبی وجع قد کاد یهلکنی قال فقال لی النبی صلی الله علیه وسلم امسحه بیمینک

وقف لازم

سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد قال ففعلت ذلك فاذهب الله
ما كان بي فلم ازل آمر به اهلي وغيرهم واخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف قال انا ابوبكر
محمد بن الحسين القطان قال انا ابراهيم بن الحرث البغدادي قال ثنا يحيى بن ابي بكير قال
ثنا زهير بن محمد عن يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله عن نافع بن جبير بن مطعم عن عثمن بن
ابي العاص الثقفي رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبي وجع قد كاد
ان يبطلني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل يدك اليمنى عليه ثم قل بسم الله
اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد سبع مرات ففعلت ذلك فشفاني الله عز وجل
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثني ابوبكر احمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثني عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب عليه السلام يغتسل
عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب لم اكن
اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنا بي عن بركتك رواه البخاري في الصحيح عن
اسحق بن نصر عن عبد الرزاق اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد قال انا الحسين
بن يحيى بن عياش القطان قال ثنا اسمعيل بن ابي الحرث قال ثنا يحيى بن ابي بكير قال ثنا زهير بن محمد عن
سهل بن ابي صالح عن النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة رجل يحالف الله تعالى وجهه عن النار قبل
الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال اي رب قدمني الى هذه الشجرة اكون في ظلها قال الله
عز وجل له هل عسيت ان فعلت ان تسال غيره قال لا وعزتك فيقدمه الله تعالى اليها و
مثل له شجرة ذات ظل وثمر فقال اي رب قدمني الى هذه الشجرة اكون في ظلها واكل من
ثمرها قال الله هل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسألني غيره قال لا وعزتك فيقدمه الله
اليها فيمثل له شجرة اخرى ذات ظل وثمر وماء فيقول اي رب قدمني الى هذه الشجرة اكون
في ظلها واكل من ثمرها واشرب من مائها فيقول الله عز وجل هل عسيت ان فعلت ان تسالني
غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيقدمه الله تعالى اليها فيبرز له باب الجنة فيقول
اي رب قدمني الى الجنة فاكون تحت سافتي الجنة فانظر اليها فيقدمه الله عز وجل اليها فيرى
اهل الجنة وما فيها فيقول اي رب ادخلني الجنة فيدخله الله عز وجل الجنة فاذا دخل الجنة

قال هذا لى فيقول الله عز وجل تمنّ فيذكره الله عز وجل سل من كذا وكذا حتى اذا انقطعت
به الامانى قال الله عز وجل هولك وعشرة امثاله قال ثم يدخل الجنة فيدخل عليه زوجتاه
من الحور العين فيقولان له الحمد لله الذى احياك لنا واحيانا لك قال فيقول ما اعطى
احد مثل ما اعطيت قال وادنى اهل النار عذابا من ينعل نعلين يعنى من نار يغلى دماغه
من حرارة نعليه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو بكر بن عبد الله قال نا الحسن بن
سفين قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ويعقوب بن ابراهيم الدورقى قالا ثنا يحيى بن ابى بكر باسناده
ومعناه رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجاه من حديث عطاء بن يزيد
الليثى عن ابى هريرة وابى سعيد رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو الحسين
على بن محمد المقرى قال اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق الاسفراينى قال ثنا يوسف بن يعقوب
القاضى قال ثنا ابو الربيع قال ثنا اسمعيل بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى
الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال دعا الله عز وجل جبريل عليه الصلاة والسلام
فارسله الى الجنة فقال انظر اليها وما اعددت لاهلها فرجع فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا
دخلها فحفت بالمكاره فقال ارجع اليها فانظر اليها فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها
احد ثم ارسله الى النار فقال اذهب الى النار فانظر اليها وما اعددت لاهلها فرجع وقال
وعزتك لا يدخلها احد يسمع بها فحفت بالشهوات فقال عد اليها فانظر اليها فرجع فقال
وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل
القطان ببغداد قال نا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا محمد بن الحسين الحسينى قال ثنا
عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابى قال ثنا الاعمش قال ثنا ابو اسحق عن ابى مسلم الاغر انه حدثه
عن ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
عز وجل العز ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى فيهما عذبته رواه مسلم فى الصحيح عن احمد
بن يوسف عن عمر بن حفص وقال ازاره رداءه **قلت** وانما اراد بهذا انهما صفتان له
يقال اتزر فلان بالصلاح وارتدى بالورع على معنى انه اتصف بهما والله اعلم **اخبرنا** على بن
احمد بن عبدان قال نا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا ابراهيم بن اسحق قال ثنا احمد بن يونس قال
ثنا زهير قال ثنا سعد الطائى عن ابى مدلة انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يحدث عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حين يفطر ودعوة

المظلوم تحمل على الغمام ويفتح له ابواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتي لانصرنك ولو بعد حين اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال نا احمد بن عبيد قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا قتيبة قال ثنا ابن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم يعني في اجسادهم قال الرب عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو علي الرفا قال نا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا يزيد بن قتيبة الجرشي قال ثنا الفضل بن الاغر الكلابي عن ابيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه يوما فقال لهم هل تدرون ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال قال عز وجل وعزتي لا يصليها عبد لوقتها الا ادخلته الجنة ومن صلى لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته اخبرنا الشريف ابو الفتح قال انا عبد الرحمن بن ابي شريح قال ثنا ابو القاسم البغوي قال ثنا شيبان قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال حدثني مولى لابن مسعود قال دخل ابو مسعود على حذيفة رضي الله عنهما فقال اعهد الي فقال له الم ياتك اليقين قال بلى وعزة ربي قال فاعلم ان الضلالة حق الضلالة ان تعرف ما كنت تنكر وان تنكر ما كنت تعرف واياك والتلون فان دين الله واحد قلت العزة ان كانت بمعنى الشدة وهي القوة فمعناها يرجع الى صفة القدرة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناه يعود الى القدرة وان كانت بمعنى نفاسة القدر فانها ترجع الى استحقاق الذات تلك العزة

باب ما جاء في الجلال والجبروت والكبرياء والعظمة والمجد وهذه صفات يستحقها بذاته

قال الله عز وجل وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وقال جل وعلا تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وقال جل جلاله وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وقال تعالى الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ وقال جلت عظمته وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وقال جلت قدرته فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ وقال تبارك وتعالى إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا الحسن بن الفضل البجلي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا معبد بن هلال العنزي عن الحسن البصري عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة قال ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك واشفع تشفع فاقول يا رب فيمن قال لا اله الا الله والله اكبر فيقول وعزتي وجلالي وعظمتي

لاخرجن منها من قال لا اله الا الله رواه البخاري في الصحيح عن سليمن بن حرب ورواه مسلم
عن سعيد بن منصور عن حماد الا انه قال في الحديث وعزتي وكبريائي وعظمتي كما سبق.
ذكره اخبرنا ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن
عبد الملك بن مروان قال ثنا يزيد بن هرون قال لنا عاصم عن ابي الوليد عن عايشة رضي الله عنها
قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بعد الصلاة الا قدر ما يقول اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم في الصحيح من وجه اخر عن عاصم
الاحول وخالد الحذاء واخرجه ايضا من حديث ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و
سلم اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا ابو القاسم سليمن بن احمد الطبراني قال ثنا ابن ابي مريم قال
ثنا الفريابي ح قال سليمن وثنا حفص بن عمر قال ثنا قبيصة قال انا سفين عن سعيد الجريري عن
ابي الورد عن ثمامة عن اللجلاج عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه مر برجل وهو يقول اللهم اني اسألك الصبر فقال سألت الله البلاء فسئله العافية ومر برجل
وهو يقول ياذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك ومر برجل يقول اللهم اني اسألك تمام
النعمة فقال اتدري ما تمام النعمة فقال دعوة دعوت بها ارجو بها الخير قال فان تمام النعمة
الفوز من النار ودخول الجنة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال حدثني ابو علي احمد بن ابراهيم الموصلي قال ثنا خلف بن خليفة
عن حفص بن اخي انس عن انس بن ملك رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في حلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه اللهم اني اسألك بان
لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام ياحي يا قيوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف
بن يعقوب قال ثنا مسدد قال ثنا معتمر قال سمعت داود الطفاوي يحدث عن ابي مسلم البجلي
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر صلاة الغداة او في
دبر الصلاة اللهم ربنا ورب كل شئ انا شهيد انك انت الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا
ورب كل شئ انا شهيد ان محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شئ انا شهيد ان العباد
كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شئ اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة

ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله اكبر الاكبر الله نور السموات والارض الله اكبر الاكبر
حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن ابي المعروف الفقيه قال ثنا
ابو سهل بشر بن احمد قال ثنا داؤد بن الحسين البيهقي قال ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن
عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن ابي الحباب سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيمة اين المتحابون
بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد **اخبرنا**
ابو صادق العطار ومحمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع
بن سليمن قال ثنا عبد الله بن وهب قال انا سليمن بن بلال قال حدثني عمرو عن محصن بن علي
الفهري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سأل احدكم ربه
مسئلة فتعرف الاستجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات ومن ابطأ عنه من الاجابة
ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرى قال انا الحسن بن
محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابي
عيسى الطحان قال حدثني عون بن عبد الله عن اخيه او عن ابيه عن النعمان بن بشير رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يذكرون من جلال الله وتهليله وتكبيره وتسبيحه يتعطفن
حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن فما يحب احدكم ان يكون له عند الله
تعالى مذكر يذكر به **اخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا احمد
بن صالح قال ثنا ابن وهب قال حدثني معوية بن صالح عن عمرو بن قيس عن عاصم بن حميد عن
عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام
فقرأ سورة البقرة لا يمر باية رحمة الا وقف فسال ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعوذ قال ثم
ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر
قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرأ بال عمران ثم قرأ سورة سورة و **اخبرنا** ابو علي
الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو الوليد الطيالسي وعلي بن الجعد
قالا ثنا شعبة ح و **اخبرنا** ابو الحسن المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف
بن يعقوب قال انا عمرو بن مرزوق قال انا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة مولى الانصار
عن رجل من بني عبس عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من

الليل فكان يقول الله اكبر ثلاثا سبحان ذى الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة وذكر الحديث الليل
لفظ حديث الروذباري وفى رواية المقرى انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى صلاة
فلما كبر قال الله اكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة **اخبرنا** ابو سعيد محمد بن موسى
قال انا ابو عبيد الله محمد بن عبد الله الصفار قال انا احمد بن محمد بن عيسى البرتى القاضى قال ثنا ابو نعيم
قال ثنا عبادة بن مسلم قال حدثنى جبير بن ابى سليمن بن جبير بن مطعم رضى الله عنه انه كان جالسا
مع ابن عمر رضى الله عنهما فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى دعائه حين يمسى
وحين يصبح لم يدعه حتى فارق الدنيا او حتى مات اللهم انى اسألك العافية فى الدنيا و
والأخرة اللهم انى اسألك العفو والعافية فى دينى واهلى ومالى اللهم استر عوراتى وأمن
روعاتى اللهم احفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى اعوذ عن
بعزتك ان اغتال من تحتى قال جبير وهو الخسف قال عبادة فلا ادرى قول النبى صلى
الله عليه وسلم هذا او قول جبير **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الصفار قال ثنا جعفر بن ابى عثمن الطيالسى ببغداد قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا حماد بن
سلمة عن قتادة وعلى بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه عز وجل قال الكبرياء ردائى والعظمة ازارى فمن نازعنى
منهما شيئا قصمته **واخبرنا** الشيخ ابو بكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن
حبيب قال ثنا ابو داود الطيالسى قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الأغر ابى
مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل العظمة
ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى واحدة منهما قذفته فى جهنم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابى
قال ثنا الأعمش عن ابى اسحق عن ابى مسلم الأغر عن ابى هريرة وابى سعيد رضى الله عنهما قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العز ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى
شيئا منهما عذبته رواه مسلم فى الصحيح عن احمد بن يوسف عن عمر بن حفص بن غياث
اخبرنا ابو الحسن على بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب
قال ثنا ابو الربيع قال ثنا هيثم قال انا هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن عطاء
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه

من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن هيثم

جماع ابواب اثبات صفة المشية والارادة لله عزوجل وكلتاهما عبارتان عن معنى واحد

وكان الاستاذ ابو اسحق رحمه الله يقول من اسامى صفات الذات ما يعود الى الارادة منها الرحمن وهو المريد لرزق كل حى فى دار البلوى والامتحان ومنها الرحيم و ذلك المريد لانعام اهل الجنة ومنها الغفار وهو المريد لازالة العقوبة بعد الاستحقاق ومنها الودود وهو المريد للاحسان الى اهل الولاية ومنها العفو وهو المريد لتسهيل الامور على اهل المعرفة ومنها الرءوف وهو المريد للتخفيف عن العباد ومنها الصبور وهو المريد لتاخير العقوبة ومنها الحليم وهو المريد لاسقاط العقوبة فى الاصل على المعصية ومنها الكريم وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج ومنها البر وهو المريد لاعزاز اهل الولاية ومن اصحابنا من ذهب الى ان هذه الاسامى من صفات الفعل ومعناها الفاعل لهذه الاشياء

باب قول الله عزوجل وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ

وقوله تعالى يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ وقوله جل وعلا فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ وقوله جلت عظمته يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ وقوله تبارك وتعالى اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وقوله تعالى يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وقوله عزوجل وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا ابو الطاهر قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى عمرو بن الحارث عن ابى الزبير المكى قال ان عامر بن واثلة حدثه انه سمع عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يقول الشقى من شقى فى بطن امه والسعيد من وعظ بغيره فاتاه رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له حذيفة بن اسيد الغفارى فحدثه بذلك من قول ابن مسعود رضى الله عنه قال وكيف يشقى رجل بغير عمل فقال الرجل اتعجب من ذلك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله تعالى اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضى ربك ما شاء و

ويكتب الملك ثم يقول يارب اجله فيقول ربك ماشاء ويكتب الملك فيقول يارب رزقه فيقضي ربك ماشاء
ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة وفي يده فلا يزيد على امره ولا ينقص رواه مسلم في الصحيح عن ابي الطاهر ورواه
ابن جريج عن ابي الزبير وزاد فيه فقال يارب شقي ام سعيد فيقضي ربك مايشاء ويكتب الملك **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج بن منهال وابو النعمان قالا ثنا حماد
بن زيد قال ثنا عبيد الله بن ابي بكر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى وكل بالرحم ملكا يقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله عز وجل ان يقضي خلقها
قال اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه
رواه البخاري في الصحيح عن ابي النعمان ورواه مسلم عن ابي كامل عن حماد * **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران
ببغداد قال انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا ابو اسمعيل الباجيل محمد بن باجيل السلمي قال ثنا
ابو صالح عبد الله بن صالح قال ثنا معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة حدثه ان ابا الوداك جبر
بن نوف اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالى خلق شئ لم يمنعه شئ اخرجه مسلم في
الصحيح من حديث ابن وهب عن معوية بن صالح * **باب** قول الله عز وجل وَمَا تَشَاۤءُوْنَ
اِلَّآ اَنْ يَّشَاۤءَ اللّٰهُ وقوله جل وعلا وَمَا يَذْكُرُوْنَ اِلَّآ اَنْ يَّشَاۤءَ اللّٰهُ وقوله جلت عظمته وَلَوْ شَاۤءَ اللّٰهُ
مَا اقْتَتَلَ الَّذِيْنَ مِنْۢ بَعْدِهِمْ وقوله جلت قدرته وَلَوْ شَاۤءَ اللّٰهُ مَا اقْتَتَلُوْا وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ
وقوله تعالى وَلَوْ شَاۤءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوْهُ وقوله وَلَوْ شَاۤءَ اللّٰهُ مَا فَعَلُوْهُ وقوله تبارك وتعالى قُلْ لَّوْ شَاۤءَ اللّٰهُ
مَا تَلَوْتُهٗ عَلَيْكُمْ وَلَآ اَدْرٰىكُمْ بِهٖ **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال ثنا ابو بكر محمد بن
الحسين القطان قال ثنا ابو الازهر احمد بن الازهر قال ثنا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله بن
ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم اشفعوا الي
فلتوجروا وليقض الله على لسان نبيه ماشاء * رواه البخاري في الصحيح عن ابي كريب عن ابي اسامة
واخرجه مسلم من وجه آخر عن يزيد وقال فيه ما احب ومعناه ما اراد **اخبرنا** ابو علي الحسين بن
محمد الروذباري قال انا احمد القاسم بن ابي صالح الهمذاني قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا اسمعيل
بن ابي اويس قال حدثني ابي عن سليمن بن بلال عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن
الحسين قال ان الحسين بن علي اخبره عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها فقال لهم الا تصلون قال علي

رضي الله عنه فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله تعالى فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له ذلك ولم يرجع الي شيئًا وهو مدبر يضرب فخذه
ويقول ﴿وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ رواه البخاري في الصحيح عن اسمعيل بن ابي اويس
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال نا علي بن عبد العزيز قال ثنا
شجاع بن مخلد قال ثنا هشيم عن حصين عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه في حديث
الميضاة قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قبض ارواحكم حين شاء وردها
حين شاء فقضوا حوائجهم فتوضوا الى ان ابيضت يعني الشمس ثم قام فصلى رواه البخاري في
الصحيح عن محمد بن سلام عن هشيم ✦ اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا ابو مسلم وعثمان بن عمر الضبي لفظ ابي مسلم قالا ثنا عمرو بن مرزوق قال انا المسعودي عن
جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن ابي علقمة عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه قال لما
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية نزل منزلا فعرس فيه فقال من يحرسنا فقال
عبد الله انا انا يعني فقال انت مرتين او ثلاثا انك تنام ثم قال صلى الله عليه وسلم انت لها فحرست
فلما كان في وجه الصبح ادركني ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمت فلم نستيقظ الا بحر
الشمس على ظهورنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنع كما كان يصنع ثم صلى الصبح ثم
قال ان الله تعالى لو شاء لم تناموا عنها ولكن اراد ان تكون لمن بعدكم فهكذا اي لمن نام او نسي
اخبرنا ابو القاسم عبد الواحد بن محمد بن اسحق بن النجار المقري بالكوفة قال انا ابو جعفر محمد بن
علي بن دحيم الشيباني قال ثنا احمد بن حازم قال ثنا عمرو بن حماد عن اسباط عن سماك عن القاسم
بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فقال القوم عرس بنا فقال صلى الله عليه وسلم من يوقظنا فقلت انا احرسكم فاوقظكم
فنمت وناموا فما استيقظنا الا بحر الشمس في رؤسنا وكان النبي صلى الله عليه وسلم من آخرنا
فقام فتوضأ والقوم فصلى ركعتين ثم صلى الفجر وزعم عبد الله بن الحسن بن خباب عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال حين استيقظ لو شاء الله ايقظنا ولكنه اراد ان يكون لمن بعدكم
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري قال نا الحسن بن محمد بن اسحق قال انا يوسف بن يعقوب
القاضي قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا سفين بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش
عن حذيفة رضي الله عنه قال رأى رجل من المسلمين في النوم انه لقي رجلا من اهل الكتاب

فقال نعم القوم انتم لولا انكم تشركون تقولون ماشاء الله ومحمد فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اني كنت لاكرهها لكم قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال ثنا علي بن حمشاد العدل املاء قال ثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة قال ثنا جندل بن والق قال ثنا عبيدالله بن عمرو عن عبدالملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن الطفيل بن عبدالله وكان اخا عايشة رضي الله عنها لامها انه رأى فيمايرى النائم انه لقي رهطا من النصارى فقال نعم القوم انتم لولا انكم تزعمون ان المسيح ابن الله قال انتم القوم لولا انكم تقولون ماشاء الله وشاء محمد ثم لقي رهطا من اليهود فقال انتم القوم لولا انتم تزعمون ان عزيرابن الله قال وانتم قوم تقولون ماشاء الله وشاء محمد قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقصها عليه فقال صلى الله عليه وسلم حدثت بها احدا بعد فقال نعم فحمدالله تعالى واثنى عليه ثم قال ان اخاكم قد رأى مابلغكم فلا تقولوها ولكن قولوا ماشاء الله وحده لاشريك له تابعه شعبة وحماد بن سلمة عن عبدالملك بن عمير هكذا وفي رواية شعبة ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء محمد **وقيل** عن عبدالملك عن جابر بن سمرة قال البخاري حديث شعبة اصح من حديث ابن عيينة **اخبرنا** ابو محمد بن يوسف و ابوزكريا بن ابي اسحق قالا انا ابوعبدالله بن يعقوب قال انا محمد بن عبدالوهاب قال انا جعفر بن عون ح **واخبرنا** ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان ببغداد قال انا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا عباس بن محمد الدوري قال ثنا جعفر بن عون قال انا الاجلح عن يزيد بن الاصم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمه في بعض الامر فقال الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله وشئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله عدلا بل شاء الله وحده **اخبرنا** ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابوداود قال ثنا ابوالوليد الطيالسي قال ثنا شعبة عن منصور عن عبدالله بن يسار عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتقولوا ماشاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان **اخبرنا** ابوسعيد بن ابي عمرو قال ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب قال انا الربيع بن سليمن قال قال الشافعي رضي الله عنه المشية ارادة الله تعالى قال الله عزوجل وَمَا تَشَآءُونَ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ فاعلم الله تعالى خلقه ان المشية له دون خلقه وان مشيتهم لاتكون الا ان يشاء الله فيقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله ثم شئت ولايقال ماشاء الله وشئت قال ويقال من يطع الله ورسوله فان الله تعالى تعبّد العباد

نص على هذه المسئلة

بان فرض طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اطيع الله تعالى بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرني ابي قال ثنا الاوزاعي قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم يهودي فسأله عن المشية فقال المشية لله تعالى قال فاني اشاء ان اقوم قال قد شاء الله ان تقوم قال فاني اشاء ان اقعد قال فقد شاء الله ان تقعد قال فاني اشاء ان اقطع هذه النخلة قال فقد شاء الله ان تقطعها قال فاني اشاء ان اتركها قال فقد شاء الله ان تتركها قال فاتاه جبريل عليه الصلوة والسلام فقال لقنت حجتك كما لقنها ابراهيم عليه السلام قال ونزل القرآن فقال مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ **قلت** هذا وان كان مرسلا فما قبله من الموصولات في معناه يوكده وبالله التوفيق والعصمة

باب قول الله عز وجل وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وقوله تعالى وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وقوله جل وعلا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ وقوله تبارك وتعالى وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا وقوله جلت عظمته وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وقوله جل وعلا وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ وقوله جلت عظمته وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وقوله عز وجل مَنْ يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وقوله تعالى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وقوله جل جلاله كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وقوله تبارك وتعالى لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وقوله جلت قدرته وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وقوله جل وعلا إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وقوله جل جلاله وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ وقوله تعالى يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وقوله عز وجل وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ وقوله فيما قال تبارك وتعالى رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ وقوله تعالى إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ وقوله جلت قدرته ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ

عباده وقوله جل جلاله الله يجتبي من رسله من يشاء وقوله جلت عظمته يختص برحمته من يشاء وقوله تبارك وتعالى والله يضاعف لمن يشاء وقوله جل وعلا ولكن الله يزكي من يشاء وقوله تعالى يصيب برحمته من يشاء وقوله عز وجل الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وقوله جل جلاله والله يؤيد بنصره من يشاء وقوله جلت عظمته ينصر من يشاء وقوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله جل وعلا ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله تبارك وتعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وقوله جل جلاله ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وقوله تعالى فنجي من نشاء وقوله عز وجل فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء وقوله جل وعلا فيبسطه في السماء كيف يشاء وقوله جلت عظمته فاذا اصاب به من يشاء وقوله تعالى ولو نشاء لطمسنا على اعينهم وقوله عز وجل ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وقوله جل وعلا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وقوله تعالى ولو شاء الله لاعنتكم وقوله جلت عظمته يمحو الله ما يشاء ويثبت وقوله عز وجل قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء وقوله عز وجل فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء وقوله تعالى يرزق من يشاء وقوله تبارك وتعالى وعلمه مما يشاء وقوله جل جلاله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقوله جل وعلا يؤتي الحكمة من يشاء وقوله عز وجل ان ربي لطيف لما يشاء وقوله جلت عظمته من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وقوله تعالى ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقوله جلت قدرته ان يشا يسكن الريح وقوله تعالى واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا وقوله عز وجل ان يشا يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء وقوله جل وعلا ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا ما شاء الله وقوله جلت عظمته ثم اذا شاء انشره وقوله جل جلاله وهو على جمعهم اذا يشاء قدير وقوله تبارك وتعالى الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو الحسن علي بن احمد بن قرقوب التمار همدان قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله ابن ابي امية بن المغيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم

لابی طالب ای عم قل لا اله الا الله کلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن
ابی امیة اترغب عن ملة عبد المطلب فلم یزل النبی صلی الله علیه وسلم یعرضها
علیه ویعید انه بتلك المقالة حتی قال ابو طالب آخر ما کلمهم هو علی ملة عبد المطلب و
ابی ان یقول لا اله الا الله فقال النبی صلی الله علیه وسلم اما والله لاستغفرن لك ما لم
انه عنك فانزل الله عز وجل مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ
كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ وانزل الله تعالی فی ابی طالب فقال
لرسول الله صلی الله علیه وسلم إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ رواه
البخاری فی الصحیح عن ابی الیمان واخرجاه من حدیث معمر وغیره عن الزهری **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ وابو طاهر الفقیه وابو زکریا بن ابی اسحق وابو سعید بن ابی عمرو قالوا ثنا
ابو العباس محمد بن یعقوب قال انا محمد بن عبد الله بن عبد الحکم قال ثنا المقری قال حدثنا
حیوة قال انا ابو هانی انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلی یقول انه سمع عبد الله بن عمرو رضی الله عنهما
یقول انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان قلوب بنی آدم کلها بین اصبعین من
اصابع الرحمن جل جلاله کقلب واحد یصرف کیف یشاء ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
اللهم یا مصرف القلوب صرف قلوبنا علی طاعتك رواه مسلم فی الصحیح عن
زهیر بن حرب وابن نمیر عن عبد الله بن یزید المقری **واخبرنا** ابو عبد الله وابو طاهر وابو زکریا
وابو سعید قالوا ثنا ابو العباس قال انا محمد قال ثنا بشر بن بکر عن ابن جابر قال سمعت بسر بن
عبید الله قال سمعت ابا ادریس الخولانی یقول سمعت النواس بن سمعان الکلابی قال سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من قلب الا بین اصبعین من اصابع الرحمن ان شاء
اقامه وان شاء ازاغه وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اللهم یا مقلب القلوب ثبت قلوبنا
علی دینك والمیزان بید الرحمن یرفع اقواما ویضع آخرین الی یوم القیمة **اخبرنا** ابو بکر محمد بن
الحسن بن فورك الامام قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا یونس بن حبیب قال ثنا ابو داود
قال ثنا ابن سعد عن الزهری ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار املاء قال ثنا ابو جعفر احمد بن مهدی بن رستم صاحب
ابی عبید قال ثنا ابو الیمان قال اخبرنی شعیب عن الزهری قال اخبرنی سالم بن عبد الله ان
عبد الله بن عمر رضی الله عنهما قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو قائم علی المنبر

وانزل

لم یضبط الدلیلة والوجه

برایت

عن جابر

یخفض

يقول الا انما بقاؤكم فيما سلف من الامم قبلكم كما بين صلوٰة العصر الى غروب الشمس اعطى
اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا واعطى
اهل الانجيل الانجيل فعملوا بها حتى صلوٰة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطيتم القرآن
فعملتم به حتى غروب الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين فقال اهل التوراة والانجيل ربنا
هؤلاء اقل عملا واكثر اجرا فقال هل ظلمتكم من اجركم من شئ فقالوا لا فقال فضلي اوتيه
من اشاء لفظ حديث شعيب رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان عن عبد العزيز الاويسي
عن ابراهيم بن سعد **اخبرنا** ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا خلف بن عمرو العكبري قال ثنا معافا بن سليمن قال ثنا فليح بن سليمن عن هلال بن
علي بن اسامة العامري وهو ابن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن مثل خامة الزرع من حيث اتتها الريح كفأتها
فاذا سكنت اعتدلت قال وكذلك المومن يكفاء بالبلاء ومثل الكافر كمثل الارزة صماء
معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان عن فليح
اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسمعيل القاضي
قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد
بعد اليوم فاخذ ابو بكر رضي الله عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك
وهو في الدرع يعني فخرج صلى الله عليه وسلم وهو يقول سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ بَلِ السَّاعَةُ
مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن
عبد الوهاب الثقفي **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن جعفر القطيعي قال ثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا داود بن ابي الفرات قال ثنا
عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عايشة رضي الله عنها انها قالت سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان عذابا
يبعثه الله على من يشاء فجعله رحمة للمومنين فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث في
بيته صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد اخرجه
البخاري في الصحيح من وجه اخر عن داود **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا

انا ابو محمد احمد بن عبد الله المزني قال انا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب قالا ان ابا هريرة رضي الله عنه قال استبّ رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم به وقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي كان من امره وامر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق قبلي ام كان ممن استثنى الله عز وجل رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان ورواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن وابي بكر بن اسحق عن ابي اليمان **حدثنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي املاء قال انا ابو القاسم عبد الله بن ابرهيم بن بابويه المزكي قال ثنا احمد بن يوسف السلمي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثناه ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لا يقل ابن ادم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا شئت قبضتهما قال الشافعي رضي الله عنه في رواية حرملة تاويله والله اعلم ان العرب كان شانها ان تذم الدهر وتسبه عند المصائب التي تنزل بهم من موت او هدم او تلف او غير ذلك فيقولون انما يهلكنا الدهر وهو الليل والنهار فيقولون اصابتهم قوارع الدهر وابادهم الدهر فيجعلون الليل والنهار اللذان يفعلان ذلك فيذمون الدهر بانه الذي يفنينا ويفعل بنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر على انه يفنيكم والذي يفعل بكم هذه الاشياء فانكم اذا سببتم فاعل هذه الاشياء فانما تسبون الله تبارك وتعالى فان الله عز وجل فاعل هذه الاشياء **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو الحسن علي بن محمد المصري قال ثنا ابن ابي مريم قال ثنا جدي سعيد بن ابي مريم قال اخبرني يحيى بن ايوب قال ثنا عيسى بن موسى بن اياس بن البكير قال ان صفوان بن سليم حدثه عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات رحمة الله تعالى فان لله عز وجل نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا الله عز وجل ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن

صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ يقول
يبدل الله ما يشاء من القرآن فينسخه ويثبت ما يشاء ولا يبدله وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ يقول
جملة ذلك عنده في أم الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك في كتاب
أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحق قال انا أبو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا
عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ يقول أضللناهم عن الهدى فكيف يهتدون وقال مرة
أعميناهم عن الهدى ✤ **باب** قول الله عز وجل يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وقوله وَاللَّهُ يُرِيدُ
أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وقوله وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ وقوله وَاللَّهُ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ وقوله يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ
يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وقوله يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ✤ وقوله مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ
مِنْ حَرَجٍ وَلَٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ✤ وقوله فَمَنْ
يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا
كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ✤ وقوله وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَٰئِكَ
الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ✤ وقوله قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ
الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ✤ وقوله وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ ✤
وقوله إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا ✤ وقوله خبرا عن الجن وَأَنَّا لَا نَدْرِي
أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ✤ وقوله مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا
مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ وقوله فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ✤ وقوله
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ✤ وقوله فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وقوله إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وقوله إِنْ كَانَ
اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ وقوله قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ
رَحْمَةً ✤ وقوله قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ
أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ✤ وقوله وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ
إلى قوله إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ✤ **أخبرنا** أبو عبد الله
الحافظ قال ثنا إسمعيل بن أحمد قال انا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال
انا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت

يريد الله ليبين لكم

معوية بن ابى سفيان وهو خطيب يقول انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين وانما انا قاسم ويعطى الله رواه مسلم فى الصحيح عن حرملة
ورواه البخارى عن سعيد بن عفير وغيره عن ابن وهب **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف
الاصبهانى قال انا ابو سعيد بن الاعرابى قال حدثنا سعدان بن نصر قال ثنا سفين عن الزهرى
سمع عروة يحدث عن كرز بن علقمة الخزاعى قال سال رجل النبى صلى الله عليه وسلم هل
للاسلام منتهى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما اهل بيت من العرب والعجم
اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام فقال ثم ماذا قال ثم يقع الفتن كانها الظلل قال الرجل
كلا والله ان شاء الله قال بلى والذى نفسى بيده لتعودن فيها اساود صبا يضرب بعضكم
رقاب بعض قال الزهرى اساود صبا الحية السوداء اذا اراد ان ينهش ارتفع هكذا ثم انصب
اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن مكرم قال
ثنا عثمن بن عمر قال ثنا مالك عن ابن ابى صعصعة عن سعيد بن يسار عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه البخارى فى الصحيح
عن عبد الله بن يوسف عن مالك **اخبرنا** ابو القسم على بن محمد بن على الايادى المالكى ببغداد
بانتخاب ابى القاسم الطبرى قال انا ابو بكر احمد بن يوسف بن خلاد النصيبى قال ثنا عبيد بن
عبد الواحد قال ثنا ابن ابى مريم قال انا محمد بن جعفر قال اخبرنى حميد الطويل انه سمع انس بن
مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قال
وكيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت **حدثنا** الامام
ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمن قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم قال
ثنا ابو امية محمد بن ابراهيم الطرسوسى قال ثنا يحيى بن عبد الله بن يحيى بن ابى كثير قال ثنا
عبد الله بن يحيى بن ابى كثير عن ابيه عن جبير بن نفير عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا عسله قالوا وكيف يعسله قال يهديه لعمل صالح حتى
يقبضه عليه تابعه عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه **اخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا
ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا موسى بن عامر قال ثنا الوليد ح واخبرنا ابو سعيد
المالينى قال انا ابو احمد بن عدى الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن عبد الواحد بن عبدوس
قال ثنا موسى بن ايوب النصيبى قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا زهير بن محمد عن عبد الرحمن

بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به
غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا عفان
قال ثنا حماد بن سلمة ح واخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابراهيم الهاشمي
ببغداد قال ثنا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا احمد بن ملاعب بن حيان قال
ثنا عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة قال انا يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال
ان رجلا لقي امرأة كانت بغيا في الجاهلية قال فجعل يلاعبها حتى بسط يده اليها فقالت
المرأة مه ان الله تعالى قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى الرجل فاصاب وجهه الحائط
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل
اذا اراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه واذا اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى
يوافي يوم القيامة كانه عير **اخبرنا** ابو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي هاشم العلوي
بالكوفة قال انا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم قال ثنا محمد بن الحسين بن ابي حنين قال ثنا
قتيبة بن سعيد قال ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن سعد بن سنان عن
انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد الله بعبده
الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافيه به
يوم القيامة **اخبرنا** ابو القاسم الحرفي ببغداد قال ثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن ابي عثمان
النيسابوري قال ثنا محمد بن المسيب الارغياني قال ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال ثنا
ابو اسامة قال ثنا يزيد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها
قبلها فجعله لها سلفا وفرطا واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حي فاقر عينه بهلكها
حين كذبوه وعصوا امره اخرجه مسلم في الصحيح فقال حدثت عن ابي اسامة رضي الله عنه
اخبرنا الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن
حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد بن زيد عن ابي ايوب عن ابي المليح الهذلي عن ابي عزة الهذلي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبد بارض جعل له

بها حاجة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت بكر بن محمد الصيرفي يقول
سمعت اسمعيل بن اسحق يقول سمعت علي بن المديني يقول ابو عزّة اسمه يسار بن عبد
هذلي له صحبة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الحسين بن علي الحافظ قال انا
محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس
عن ابن شهاب قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر قال ان عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا
اصاب من كان فيهم ثم بعثهم على اعمالهم رواه مسلم في الصحيح عن حرملة بن يحيى **اخبرنا**
ابو علي الروذباري قال انا الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي قال انا ابو حاتم الرازي
قال ثنا ابو ثوبة قال ثنا حفص بن ميسرة قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى باهل بيت
خيرا ادخل عليهم الرفق في المعاش **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو طاهر المحمد آبادي
قال ثنا ابو عمران موسى بن هرون بن عبد الله ببغداد قال ثنا ابرهيم بن محمد بن عباس
بن عثمن الشافعي قال ثنا ابو غزيّة محمد يعني بن عبد الرحمن التيمي قال اخبرني ابي عن
القاسم عن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه الرفق يمنٌ والخرق شومٌ و
اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق ان الرفق لم يكن في شيء الا زانه والخرق
لم يكن في شيء قط الا شانه وان الحيا من الايمان وان الايمان في الجنة ولو كان الحياء رجلا
لكان صالحا وان الفحش من الفجور وان الفجور في النار ولو كان الفحش رجلا يمشي في الناس
لكان رجلا سوا **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا
عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى وَمَن يُرِدِ اللهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللهِ شَيْئًا يقول من يرد الله
ضلالته فلن يغني عنه من الله شيا و **باسناده** عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فَإِنَّ
اللهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ يعني الكفار الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فيقولون لا اله الا الله ثم قال
وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وهم عباده الصالحون الذين قال إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
سُلْطَانٌ فالزمهم شهادة ان لا اله الا الله وحببها اليهم و **باسناده** عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله عز وجل وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا يقول سلطنا اشرارها

ا بضم العين المهملة وتخفيف الزاي المهملة وبعد الالف زاي معجمة ۱۲
۲ الخرق بالضم الجهل والحمق خرق يخرق فهو اخرق ۱۲ مجمع

فعصوا فيها واذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب وهو قوله تعالى وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا أخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا احمد بن كامل القاضي قال ثنا محمد بن سعد العوفي قال حدثني ابي سعد بن محمد بن الحسن بن عطية قال حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية قال حدثني ابي عن جدي عطية بن سعد عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل فَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا يقول من يرد الله ان يضله يضيق عليه حتى يجعل الاسلام عليه ضيقا والاسلام واسع وذلك حيث يقول مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ يقول في الاسلام من ضيق أخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي وابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا ابو الجواب قال ثنا سفين الثوري عن عمرو بن مرة عن ابي جعفر المدائني انه سئل عن قول الله عز وجل فَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ قال نور يقذف به في الجوف فينشرح له الصدر وينفسح قيل له هل لذلك امارة يعرف بها قال نعم انابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور واستعداد للموت قبل مجي الموت وأخبرنا ابو نصر بن قتادة قال ثنا ابو منصور النضروي قال ثنا سعيد بن منصور ثنا سفين عن خالد بن ابي كريمة عن عبد الله بن المسور وكان من ولد جعفر بن ابي طالب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فقالوا فهل لذلك علم يعرف به قال نعم اذا دخل النور القلب انفسح وانشرح قالوا فهل لذلك علم يعرف به قال نعم الانابة الى دار الخلد والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت. هذا منقطع. أخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال انا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا عمر بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول لو اراد الله تعالى ان لا يعصى لم يخلق ابليس وقد تبين ذلك في اية من كتاب الله عز وجل وفصلها علمها من علمها وجهلها من جهلها مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ. وقد روي في هذا خبر مرفوع. أخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه قال انا محمد بن ايوب قال نا ابو الربيع الزهراني قال ثنا عباد قال ثنا اسمعيل بن عبد السلام عن زيد بن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اراد الله ان

لا يعصى ما خلق ابليس **وحدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني املاءً قال انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابو خليفة قال انا ابو الربيع الزهراني قال ثنا عباد بن عباد عن عمر بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس وحدثني مقاتل بن حبان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر رضي الله عنه يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس

ولله ما في السموات

قول الله عز وجل وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ وقوله تعالى اِنْ يَّشَاْ يَرْحَمْكُمْ اَوْ اِنْ يَّشَاْ يُعَذِّبْكُمْ وقوله جل وعلا اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ بِهٖ وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَآءُ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النضر محمد بن يوسف الفقيه قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا علي بن المديني قال ثنا سفين قال الزهري حدثناه قال اخبرني ابو ادريس الخولاني عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال تبايعوني على اَنْ لَّا تُشْرِكُوْا بِاللّٰهِ شَيْئًا وَّلَا تَزْنُوْا وَلَا تَسْرِقُوْا الآية فمن وفّٰى منكم فاجره على الله تعالى ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره عن سفين **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق قال انا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفين قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجت الجنة والنار فقالت النار يدخلني المتكبرون ويدخلني الجبارون وقالت الجنة يدخلني الضعفاء ويدخلني المساكين فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها رواه مسلم في الصحيح عن ابي عمر عن سفين واخرجه البخاري من وجه آخر **باب** قول الله عز وجل اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ وقوله جل جلاله وَيَفْعَلُ اللّٰهُ مَا يَشَآءُ وقوله اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ وقوله تعالى فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ وقوله اِنَّمَآ اَمْرُهٗٓ اِذَآ اَرَادَ شَيْئًا اَنْ يَّقُوْلَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمي قال ثنا عبد الرزاق

قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یقول احدکم اللهم اغفرلی ان شئت وارحمنی ان شئت او ارزقنی ان شئت لیعزم مسالته انه یفعل ما یشاء لا مکره له رواه البخاری فی الصحیح عن یحیی عن عبد الرزاق و اخرجه مسلم من وجه اخر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بکر احمد بن سلیمن الموصلی قال ثنا علی بن حرب الموصلی قال ثنا عبد الله بن ادریس ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو عمرو بن ابی جعفر قال ثنا الحسن بن سفین قال ثنا ابو بکر بن ابی شیبة قال ثنا عبد الله بن ادریس عن ربیعة بن عثمن عن محمد بن یحیی بن حبان عن الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المومن القوی خیر واحب الی الله تعالی من المومن الضعیف وفی کل خیر احرص علی ما ینفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شیء فلا تقل لو انی فعلت کذا وکذا اقل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشیطان رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن ابی شیبة **اخبرنا** ابو الحسن علی بن محمد المقری قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا یوسف بن یعقوب قال ثنا محمد بن ابی بکر قال ثنا المعتمر بن سلیمن قال سمعت ابا جعفر الثقفی یقول حدثنی شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابی ذر رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم عن ربه عزوجل قال یقول یا عبادی کلکم مذنب الا من عافیت فاستغفرونی اغفر لکم ومن علم منکم انی ذو مقدرة علی المغفرة فاستغفرنی غفرت له ولا ابالی وکلکم ضال الا من هدیت فسلونی الهدی اهدکم وکلکم فقیر الا من اغنیت فسلونی ارزقکم یا عبادی لو ان اولکم واخرکم ورطبکم ویابسکم وحیکم ومیتکم اجتمعوا علی اتقی قلب عبد من عبادی لم یزد ذلك فی ملکی جناح بعوضة ولو اجتمعوا علی اشقی قلب عبد من عبادی لم ینقص ذلك من ملکی جناح بعوضة ولو ان اولکم واخرکم ورطبکم ویابسکم وحیکم ومیتکم اجتمعوا فسئل کل سائل منهم ما سأل لم ینقص ذلك مما عندی شیئا کما لو ان احدکم مر علی شفة البحر فغمس فیه ابرة ثم انتزعها ذلك بانی جواد ماجد افعل ما اشاء عطائی کلام واذا اردت شیئا فانما اقول له کن فیکون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بکر بن اسحق الفقیه قال انا الحسن بن علی بن زیاد قال ثنا عبد العزیز بن عبد الله الاویسی قال ثنا سلیمن بن بلال عن عیسی بن یزید عن محمد بن ابی جعفر عن ابن عباس رضی الله عنهما انه انصرف لیلة مع رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فسمعته یکثر فی الوتر یقول اللهم انی اسألك رحمة من عندك تهدی بها قلبی

وتجمع بها امري وتلم بها شعثي وترفع بها شاهدي وتحفظ بها غايبي وتبيض بها وجهي وتزكي بها
عملي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اني اسألك رحمة من عندك انال
بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم ذا الامر الرشيد والحبل الشديد اسألك الامن
يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود انك رحيم ودود فعال لما تريد ورويناه
من حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده رضي الله عنهم **اخبرنا**
ابو القاسم الحرفي ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمن قال ثنا
عباس النرسي قال ثنا جعفر بن سليمن عن الجريري عن ابي نضرة قال ينتهي القران كله الى
ان ربك فعال لما يريد ورواه معتمر بن سليمن قال قال لي حدثنا ابو نضرة عن جابر او ابي سعيد
او بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية انها قاضية على القران كله الا
ماشاء ربك ان ربك فعال لما يريد قال لمعتمر قال ابي يعني على كل وعيد في القران **اخبرنا**
الاستاذ الامام ابو عثمن قال انا ابو سعيد الرازي قال ثنا محمد بن ايوب قال انا عبيد الله بن
معاذ قال ثنا معتمر فذكره وانما اراد والله اعلم انه فعال لما يريد فان اراد ان يعفو عن
المسيء ما اوعد على اساءته فعل غير انه قد قيده في اية اخرى بما دون الشرك فقال ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو فيما دون الشرك على كل وعيد
في القران والله اعلم

باب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن

ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن

قال الله عز وجل وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وقال لنبيه صلى
الله عليه وسلم قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وقال تبارك وتعالى سَنُقْرِئُكَ
فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ **اخبرنا** ابو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني قال انا ابو جعفر محمد
بن احمد الرازي قال ثنا ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي قال ثنا سعيد بن محمد الجرمي
قال ثنا عمر بن يونس عن عيسى بن عون بن حفص بن فرافصة عن عبد الملك بن زرارة الانصاري
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد من نعمة
من اهل او مال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه آفة دون الموت **واخبرنا**
ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال ثنا
عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا القرشي قال ثنا الحسن بن الصباح قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا
عيسى بن عون الحنفي فذكر باسناده نحوه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النضر

الفقيه قال ثنا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري
قال اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان اباهريرة رضي الله عنه اخبرهما ان الناس
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر حديث الروية
وذكر من يوثق بعمله ومن يخردل قال ثم ينجو حتى اذا اراد الله تعالى رحمة من اراد من اهل
النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبد الله تعالى فيخرجونهم ويعرفونهم باثر السجود و
ذكر الحديث في الرجل الذي يبقى بين الجنة والنار فيقول يارب اصرف وجهي عن النار فانه
قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول الله عز وجل فهل عسيت ان فعلت ذلك بك
ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما يشاء من عهد وميثاق
فيصرف الله تعالى وجهه عن النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة فرأى بهجتها فيسكت ماشاء
الله ان يسكت ثم قال يارب قدمني عند باب الجنة وذكر الحديث اخرجاه في الصحيح **اخبرنا**
ابو محمد بن يوسف قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال ثنا روح بن
عبادة قال ثنا هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم قال فذكر حديث الشفاعة وفيه قال فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني
ماشاء الله ان يدعني ثم يقال لي ارفع يا محمد قل يسمع وسل تعط واشفع تشفع ثم ذكر الحديث
واعاد ذكر السجود وقوله فيدعني ماشاء الله ان يدعني مرتين اخرتين اخرجاه في الصحيح واخرجا
حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية بينا انا نائم رايتني على
قليب فنزعت ماشاء الله ان انزع وهذه لفظة جارية على لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم
ثم على لسنة الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم الى يومنا هذا وبالله التوفيق. **اخبرنا**
ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال قال ابو داود ثنا احمد بن صالح قال ثنا عبد الله بن
وهب قال اخبرني عمرو ان سالم الفراء حدثه ان عبد الحميد مولى بني هاشم حدثه ان امه حدثته
وكانت تخدم بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنة النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله
ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما
وانه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح **اخبرنا**
ابو الحسن علي بن احمد بن ابرهيم الخسروجردي من اصل سماعه قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن

الحسن الخسروجردي قال ثنا داود بن الحسين الخسروجردي قال حدثنا اسلمة بن شبيب قال ثنا ابو المغيرة عبد القدوس قال ثنا ابو بكر بن ابي مريم عن ضمرة بن حبيب عن ابي الدرداء عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه وامره ان يتعاهده ويتعاهد به اهله كل يوم قال حين يصبح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك واليك اللهم ماقلت من قول اوحلفت من حلف اونذرت من نذر فمشيتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان ومالم تشأ لا يكون لاحول ولا قوة الا بك انك على كل شئ قدير اللهم ماصليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين اسألك اللهم الرضا بعد القضا وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اعوذ بك ان اظلم او اظلم او اعتدي او يعتدى علي واكسب خطيئة او ذنبا لا تغفره اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام فاني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا واشهدك وكفى بالله شهيدا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لاشريك لك لك الملك ولك الحمد وانت على كل شئ قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد ان وعدك حق ولقاؤك حق والساعة اتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور واشهد انك ان تكلني الى نفسي تكلني الى وهن وعورة وذنب وخطيئة واني لا اثق الا برحمتك فاغفر لي ذنبي كله انه لا يغفر الذنوب الا انت وتب على انك انت التواب الرحيم تابعه بقية بن الوليد عن ابي بكر في المشية وله شاهد من وجه اخر عن ابي الدرداء في المشية **اخبرنا** ابو يعلى الصيدلاني قال انا ابو عمرو محمد بن محمد بن عبدوس الانماطي قال ثنا الحسن بن سفين قال ثنا ابو خالد هدبة بن خالد قال انا الاغلب بن تميم قال ثنا الحجاج بن فرافصة عن طلق قال جاء رجل الى ابي الدرداء رضي الله عنه فقال يا ابا الدرداء احترق بيتك قال ما احترق ثم جاء اخر فقال مثل ذلك فقال ما احترق ثم جاء اخر فقال مثل ذلك فقال ما احترق ثم جاء اخر فقال يا ابا الدرداء انبعثت النار حتى انتهت الى بيتك طفيت قال قد علمت ان الله عز وجل لم يكن ليفعل قال يا ابا الدرداء ما ندري اي كلامك اعجب قولك ما احترق او قولك قد علمت ان الله لم يكن ليفعل ذاك قال ذاك كلمات سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن حين يصبح لم تصبه مصيبة حتى يمسي اللهم انت ربي لا اله الا

بك

له بضم اوله وسكون الدال و بعدها موحدة (تقريب)

انت عليك توكلت وانت رب العرش الكريم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وروي بعض الفاظ الاول عن ابي ذر رضي الله عنه من قوله **اخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال قال ابو داود حدثنا ابن معاذ قال ثنا ابي قال ثنا المسعودي قال ثنا القاسم قال كان ابو ذر رضي الله عنه يقول من قال حين يصبح اللهم ما حلفت من حلف او قلت من قول او نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن اللهم اغفر لي وتجاوز لي عنه اللهم فمن صليت عليه فعليه صلاتي ومن لعنت فعليه لعنتي كان في استثناء يومه ذلك **اخبرنا** ابو زكريا يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا خطب كلما هو آت قريب لا بعد لما هو آت لا يعجل الله لعجلة احد ولا يخف لامر الناس ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الله امرا ويريد الناس امرا وما شاء الله كان ولو كره الناس لا مبعد لما قرب الله ولا مقرب لما بعد الله ولا يكون شئ الا باذن الله **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن جعفر بن برقان قال قال ابن مسعود رضي الله عنه فذكره من قوله موقوفا مرسلا فكانه اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قول الله عز وجل وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وقوله لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وقوله خبرا عن نوح عليه السلام اذ قال لقومه إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ وقوله خبرا عن الخليل عليه الصلاة والسلام اذ قال لقومه وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وقوله خبرا عن الذبيح عليه السلام اذ قال للخليل عليه الصلاة والسلام سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ وقوله خبرا عن يوسف عليه السلام اذ قال لاخوته ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ وقوله خبرا عن شعيب عليه السلام اذ قال لموسى عليه الصلاة والسلام وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ وقال لقومه وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وقوله خبرا عن الكليم اذ قال للخضر عليهما الصلاة والسلام سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وقال خبرا عن قوم موسى عليه السلام قَالُوا إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا

إن شاء الله لمهتدون **أخبرنا** أبو عبد الله الحافظ قال أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله
المزني قال أنا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا أبو اليمان قال أخبرني شعيب عن الزهري قال
حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل نبي دعوة وأريد إن شاء الله أن أختبي دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيمة رواه البخاري
في الصحيح عن أبي اليمان وأخرجه مسلم من وجهين آخرين عن الزهري **أخبرنا** أبو عبد الله
الحافظ قال أنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحق الصغاني قال ثنا حجاج
بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول أخبرتني أم
مبشر أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة رضي الله عنها لا يدخل
النار إن شاء الله تعالى من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها
فقالت حفصة رضي الله عنها وإن منكم إلا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال
الله تعالى ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا رواه مسلم في الصحيح عن هرون
بن عبد الله عن حجاج بن محمد **أخبرنا** أبو طاهر الفقيه قال أنا أبو حامد بن بلال قال ثنا
محمد بن حيويه الإسفرائني سنة ثمان وخمسين ومائتين قال ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أنا شعيب قال
أنا أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني لأطمع أن يكون حوضي إن شاء الله تعالى أوسع ما بين أيلة إلى دمشق وإن فيه من الأباريق
لأكثر من عدد الكواكب **أخبرنا** يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال أنا أبو بكر أحمد بن
سليمن الفقيه قال قرئ على يحيى بن جعفر وأنا أسمع قال أنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا سفين
الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمن بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا دخل المقابر فكان قائلهم يقول السلام عليكم أهل الديار من
المؤمنين والمسلمين أنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم
في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن الزبيري وأخرجه أيضا من حديث عائشة و
أبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **أخبرنا** أبو الحسين بن بشران قال أنا
أبو جعفر الرزاز قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا يزيد بن هرون قال أنا شعبة عن قتادة عن
أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا
يدخلها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله تعالى رواه البخاري في الصحيح عن إسحق بن

منصور ويحيى بن موسى عن يزيد بن هرون حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
املاء قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة قال ثنا الحسن بن محمد الزعفراني
قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بالطائف ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرني احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا علي بن
المديني قال ثنا سفين عن عمرو بن دينار عن ابي العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم ينل منهم
شيئا قال انا قافلون ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولم نفتحه فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم اغدوا على القتال فاصابهم جراح فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى فاعجبهم ذلك قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي
حدثنا بهذا الحديث سفين غير مرة عن عمرو عن ابي العباس عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
ولم يقل عبد الله بن عمرو رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله هكذا ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
وزهير بن حرب وابن نمير ورواه البخاري عن عبد الله بن محمد كلهم عن ابن عيينة فقالوا كما
قال الزعفراني وهو في نسختي لكتاب مسلم كما قال علي بن المديني وعلي بن المديني احفظهم و
قد تابعه الحميدي على ما قال والله اعلم اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو محمد
احمد بن عبد الله المزني قال انا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال
حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
اراد قدوم مكة منزلنا غدا ان شاء الله تعالى بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر رواه البخاري في
الصحيح عن ابي اليمان اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا معاذ بن المثنى العنبري قال ثنا اسحق بن عمر بن سليط قال ثنا سليمن بن المغيرة عن ثابت
قال قال انس رضي الله عنه كنت بين المدينة ومكة مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ح واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا عمران بن موسى الجرجاني قال ثنا
شيبان بن فروخ قال ثنا سليمن بن المغيرة قال ثنا ثابت عن انس رضي الله عنه قال كنا مع عمر رضي الله عنه
بين مكة والمدينة فتراءينا الهلال وكنت رجلا حديد البصر وليس احد يزعم انه راه غيري قال فجعلت اقول
لعمر رضي الله عنه اما تراه فجعل لا يراه قال يقول عمر رضي الله عنه ساراه وانا على فراش مستلق

ثم انشا يحدثنا عن اهل بدر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا مصارع اهل بدر
بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر رضي الله عنه فوالذي بعثه بالحق
ما اخطاوا الحدود التي حد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا في بئر بعضهم على بعض فانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل
وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فاني وجدت ما وعدني الله حقا قال عمر رضي الله
عنه يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها قال صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع
لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علينا شيئا لفظ حديث شيبان وفي رواية اسحق
ان النبي صلى الله عليه وسلم ليرينا مصارع اهل بدر بالامس يقول هذا مصرع فلان غدا
ان شاء الله تعالى وهذا مصرع فلان ان شاء الله تعالى وذكر الباقي بمعناه رواه مسلم في
الصحيح عن اسحق بن عمر بن سليط وشيبان بن فروخ **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر
القطان قال ثنا ابرهيم بن الحرث قال ثنا يحيى بن ابي بكير قال ثنا سليمن بن المغيرة قال حدثني
ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انكم تسيرون عشيتكم وليلتكم ثم تاتون الماء غدا ان شاء الله تعالى قال
فانطلق الناس لا يلوي[۵] احد على احد في المسير وذكر الحديث بطوله اخرجه مسلم في الصحيح
عن حديث سليمن بن المغيرة **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا اسمعيل القاضي قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا خالد عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده فقال
لا باس عليك طهور ان شاء الله تعالى فقال الاعرابي طهور كلا بل حمى تفور على شيخ كبير كيما تزيره
القبور قال فنعم اذا رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب الثقفي **اخبرنا**
ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي املاء قال انا ابو حامد الشرقي قال ثنا محمد بن عقيل
قال ثنا حفص بن عبد الله قال ثنا ابرهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة قال اخبرني ابو الزناد
عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سليمن بن داود عليهما الصلاة والسلام لاطوفن الليلة على سبعين امرأة كل واحدة تاتي
بفارس يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يفعل لم يقل[۵] ان شاء الله فطاف
عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وايم الذي نفس محمد بيده

---

۵ ای لا یلتفت ولا یعطف علیه والوی برأسه ولواه اذا اماله من جانب الی جانب ۱۲ مجمع

۵ قد اجاب القاضی عیاض ونقل ایضا عن اجاب باجوبة حسنة ذکرها فی الشفا بانه علیه الصلوة والسلام لم یکن عمدا بل حصل لهم وعرض له عند ذلک وارجع تلک الاجوبة

لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله اجمعون واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
اخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن عبد الله الحداني قال ثنا سويد بن
سعيد قال ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن ابي الزناد فذكره باسناده نحوه الا انه
قال تسعين امراة وقال في اخره لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون رواه مسلم في الصحيح
عن سويد بن سعيد واخرجاه من وجه اخر عن ابي الزناد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني
ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا علي بن المديني
قال ثنا سفين عن هشام بن حجير عن طاؤس انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال
سليمن عليه السلام لاطوفن الليلة على سبعين امرأة كلهن تلد غلاما يقاتل في سبيل الله عز وجل
فقال له صاحبه يعني الملك قل ان شاء الله فنسي فاطاف بهن فلم تات امراة بولد الا
واحدة بشق غلام قال ابو هريرة رضي الله عنه يرونه لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا له
في حاجته واخبرنا ابو عبد الله قال اخبرني ابو عمرو بن ابي جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد قال
ثنا ابن ابي عمر قال ثنا سفين عن هشام بن حجير عن طاؤس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال سليمن بن داود عليهما الصلاة والسلام فذكره قال وحدثنا
سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
او نحوه رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني بالاسنادين ورواه مسلم عن ابن ابي عمر
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن
يعقوب القاضي قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث وعبيد الله بن عبد الله السجستاني قالا
ثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع غير حانث اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال
انا ابو علي الرفا قال انا علي بن عبد العزيز قال ثنا عمرو بن عون قال انا شريك عن سماك عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لاغزون قريشا
والله لاغزون قريشا فقال في الثالثة ان شاء الله اخبرنا ابو الحسن بن
الفضل القطان ببغداد قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال
ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا محمد بن المهاجر عن الضحاك المعافري
عن سليمن بن عيسى عن كريب مولى ابن عباس قال حدثني اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان

ثنا ابو الربيع قال ثنا عبد الوارث

وكذا في المجتبى للنسائي ... مصنف ... التقريب ... وفتح ... كاف ...

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه الا هل مشمر للجنة ان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة في حبرة ونعمة في مقام ابد في حبرة ونعمة ونضرة في دار عالية بهية سليمة قالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله قال ثم ذكر الجهاد وحض عليه اخبرنا ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني قال انا ابو بكر محمد بن جعفر المزكي قال ثنا محمد بن ابرهيم العبدي قال ثنا ابن بكير قال ثنا ملك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رجلا من اسلم قال ما نمت هذه الليلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي شئ قال لدغتني عقرب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله تابعه القعنبي عن ملك موصولا اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا اسمعيل بن اسحق القاضي قال ثنا مسدد قال ثنا المعتمر بن سليمن عن ابيه قال بلغني عن الحسن في قول الله عز وجل وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ قال اذا لم تقل ان شاء الله اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا مسدد قال ثنا المعتمر بن سليمن قال سمعت ابي يحدث عن محمد عن رجل من اهل الكوفة كان يقرئ القران وكان يجلس اليه يحيى بن عباد قال وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا قال اذا نسي الانسان ان يقول ان شاء الله فتوبته من ذلك ان يقول عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا

باب ما جاء عن السلف رضي الله عنهم في اثبات المشية

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه قال انا ابو مسلم قال ثنا عبد الله بن رجا قال انا مصعب بن سوار عن ابي يحيى القتات عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث الله تعالى موسى عليه الصلاة والسلام وكلمه وانزل عليه التورية فقال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لاطعت ولو شئت ان لا تعصى ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله تعالى اليه اني لا اسأل عما افعل وهم يسألون فانتهى موسى اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا جعفر بن محمد الخراساني قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جعفر بن



سليمن عن ابى عمران الجونى عن نوف قال قال عزير فيما يناجى يارب تخلق خلقا فتضل من تشاء
وتهدى من تشاء قيل له يا عزير اعرض عن هذا قال فعاد فقال يارب تخلق خلقا فتضل
من تشاء وتهدى من تشاء قيل له يا عزير اعرض عن هذا وكان الانسان اكثر شئ جدلا قال
فقال يا عزير لتعرض عن هذا او لامحونك من النبوة انى لا اسأل عما افعل وهم يسئلون
اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو العباس الضبعى قال ثنا الحسن بن على بن زياد قال
ثنا ابن ابى اويس قال حدثنى ملك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان لا يوتى ابدا بطعام
والشراب حتى الدواء فيطعمه او يشربه حتى يقول الحمد لله الذى هدانا واطعمنا وسقانا و
انعمنا الله اكبر اللهم الفتنا نعمتك بكل شر فاصبحنا وامسينا منها بكل خير نسألك تمامها و
شكرها لا خير الا خيرك ولا اله غيرك اله الصالحين ورب العالمين الحمد لله الذى لا اله الا
الله ماشاء الله لا قوة الا بالله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار واخبرنا ابو نصر
بن قتادة قال انا ابو منصور النضروى قال انا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال
ثنا ابو معوية قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه انه كان اذا رای من ماله شيئا يعجبه او دخل
حائطا من حيطانه قال ماشاء الله لا قوة الا بالله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر
بن اسحق قال انا الحسن بن على بن زياد قال انا سعد بن سليمان قال ثنا ابو معشر عن محمد بن كعب
قال الخلق ادق شانا من ان يعصوا الله تعالى الا بما اراد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا
ابو بكر قال انا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا عمر بن ذر قال دخلنا على عمر بن عبد العزيز
رضى الله عنه فقال لو اراد الله تعالى ان لا يعصى ما خلق ابليس اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا
ابو حامد بن بلال قال ثنا محمد بن يزيد يعنى السلمى قال ثنا المومل بن اسمعيل البصرى قال ثنا
حماد بن سلمة قال ثنا ابو سنان قال سمعت وهب بن منبه يقول كنت اقول بالقدر حتى
قرات بضعا وسبعين كتابا من كتب الانبياء فى كلها من جعل شيئا من المشية الى نفسه فقد
كفر وتركت قولى اخبرنا ابو محمد بن يوسف الاصبهانى قال انا عبد الرحمن بن يحيى الزهرى القاضى
قال ثنا ابو يحيى بن ابى ميسرة قال ثنا اسمعيل بن عبد الكريم الصنعانى قال ثنا عبد الصمد بن
معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول قرات لله عز وجل سبعين كتابا كلها نزل من السماء
فى كل كتاب منها من اضاف الى نفسه شيئا من المشية فقد كفر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنى
حمزة بن على العطار قال ثنا الربيع بن سليمن قال سئل الامام المطلبى الشافعى رضوان الله عليه

عن القدر فانشأ يقول ما شئت كان وان لم اشأ وما شئت ان لم تشأ لم يكن خلقت العباد على ما
علمت ففي العلم يجري الفتى والمسن على ذا مننت وهذا خذلت وهذا اعنت وذا لم تعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن

باب ما جاء في قول الله عز وجل

يُرِيْدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيْدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وقوله تعالى فَمَنْ شَآءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَآءَ فَلْيَكْفُرْ وقوله سَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكْنَا وَلَآ اٰبَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ وقوله وَقَالُوْا لَوْ شَآءَ الرَّحْمٰنُ مَا عَبَدْنٰهُمْ وقوله وَمَا اللّٰهُ يُرِيْدُ ظُلْمًا لِّلْعٰلَمِيْنَ ۝ وقوله وَمَا اللّٰهُ يُرِيْدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل يُرِيْدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيْدُ بِكُمُ الْعُسْرَ قال اَلْيُسْرُ الافطار في السفر وَالْعُسْرُ الصيام في السفر وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله له الايمان امن ومن شاء الله له الكفر كفر وهو قوله تعالى وَمَا تَشَآءُوْنَ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى سَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكْنَا قال كذب الذين من قبلهم ثم قال ولو شاء الله ما اشركوا وقال وَلَوْ شَآءَ لَهَدٰىكُمْ اَجْمَعِيْنَ. يقول الله عز وجل لو شئت لجمعتهم على الهدى اجمعين **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى سَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ اَشْرَكْنَا وَلَآ اٰبَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ قال هذا قول قريش لقولهم ان الله حرم هذا يعنون البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي وعن مجاهد في قوله تعالى لَوْ شَآءَ الرَّحْمٰنُ مَا عَبَدْنٰهُمْ يعنون بذلك الاوثان لانهم عبدوا الاوثان يقول الله مَا لَهُمْ بِذٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ يعني الاوثان لانهم لا يعلمون وقوله اِنْ هُمْ اِلَّا يَخْرُصُوْنَ يقول لما يعلموا قدرة الله تبارك وتعالى على ذلك **اخبرنا** الامام ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم قال انا عبد الخالق بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن ثابت قال اخبرني ابي عن الهذيل عن مقاتل عن من اخذ تفسيره من التابعين في قوله عز وجل سيقول الذين اشركوا مع الله الالهة يعني مشركي العرب لو شاء الله ما اشركنا ولا اشرك اباؤنا ولا حرمنا من شيء من الحرث والانعام ولكن الله

تعالى امر تحريمه كذلك يعني هكذا كذب الذين من قبلهم من الامم الخالية رسلهم كما
كذب كفار مكة محمدا صلى الله عليه وسلم حتى ذاقوا بأسنا يعني عذابنا قل هل عندكم من علم
يعني من بيان فتخرجوه لنا يقول تبينوه لنا تحريمه من الله عز وجل يقول الله عز وجل ان تتبعون الا الظن
وان انتم الا تخرصون الكذب قل لهم يا محمد فلله الحجة البالغة على الخلق فلو شاء لهديكم اجمعين
لدينه قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا الحرث والانعام فان شهدوا
ان الله حرمه فلا تشهد معهم قال وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الملائكة يقول
الله تعالى ما لهم بذلك من علم بان الله لو شاء لمنعهم من عبادة الملائكة ان هم الا يخرصون
يقول ما يقولون الا الكذب ان الملائكة بنات الله وقال في قوله تعالى وما الله يريد ظلما
للعالمين فيعذب على غير ذنب وفي قوله وما الله يريد ظلما للعباد يعذب على غير ذنب **قلت** يعني
لا يريد ان يظلمهم فيعذبهم على غير ذنب عند من لا يعرف كمال ربوبيته وان له ان يفعل ما
يشاء في مملكته ولا يكون ذلك منه ظلما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو زكريا العنبري
قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن عبد الله
بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع رجلا يقول الشر ليس بقدر فقال
ابن عباس رضي الله عنهما بيننا وبين اهل القدر سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما
اشركنا ولا اباؤنا حتى بلغ فلو شاء لهديكم اجمعين قال ابن عباس رضي الله عنهما العجز
والكيس من القدر رواه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن
علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة قال ثنا اسحق بن ابراهيم الدبري قال ثنا عبد الرزاق
فذكره باسناده مثله وذكر قول ابن عباس في آخره بهذا الاسناد في موضع آخر مفصلا
مما قبله **باب ما جاء في اثبات صفة السمع** قال الله تبارك وتعالى فاستعذ بالله
انه هو السميع البصير وقال انه هو السميع العليم وقال ان الله سميع بصير وقال سميع
عليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما وقال انني معكما اسمع وارى وقال ام يحسبون انا
لا نسمع سرهم ونجواهم بلى **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن
اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن
ايوب عن ابي عثمن عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير

فكنا اذا علونا كبرنا واذا هبطنا سبحنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا
على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ولكنكم تدعون سميعا قريبا واتى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا اقول فى نفسى لا حول ولا قوة الا بالله قال يا عبد الله بن قيس قل
لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنوز الجنة وقال يا عبد الله بن قيس الا ادلك على كلمة
من كنوز الجنة قل لا حول ولا قوة الا بالله رواه البخارى فى الصحيح عن سليمن بن حرب و
رواه مسلم عن خلف بن هشام وابى الربيع عن حماد **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا
ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن النضر بن عبد الوهاب قال ثنا العباس بن
الوليد النرسى قال ثنا حماد بن زيد فذكره باسناده نحوه الا انه قال فانكم لا تدعون اصم ولا
غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد
بن يعقوب املاء قال ثنا حسين بن محمد ومحمد بن اسمعيل قالا ثنا ابو الطاهر قال انا عبد الله
بن وهب ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس
قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا احمد بن صالح المصرى قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى
يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عروة بن الزبير ان عايشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم
رضى الله عنها حدثته انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان
اشد من يوم احد فقال صلى الله عليه وسلم لقد لقيت من قومك شدة واشد ما لقيت منهم
يوم العقبة يوم عرضت نفسى على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبنى الى ما اردت فانطلقت
وانا مهموم على وجهى فلم استفق والا انا بقرن الثعالب فرفعت راسى فاذا انا بسحابة قد اظلتنى
فنظرت فاذا فيها جبريل عليه الصلاة والسلام فنادانى فقال ان الله قد سمع قول قومك
لك وما ردوا عليك وقد بعث الله تعالى اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم قال فنادانى
ملك الجبال فسلم على ثم قال يا محمد ان الله تعالى قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثنى
اليك لتامرنى بامرك بما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا رواه البخارى
فى الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن ابن وهب ورواه مسلم عن ابى الطاهر وغيره **اخبرنا** ابو محمد
عبد الله بن يوسف الاصبهانى قال اخبرنا ابو سعيد بن الاعرابى قال حدثنا سعدان بن نصر قال حدثنا
ابو معاوية عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عايشة رضى الله عنها قالت الحمد لله الذى

سه پہاڑ جیسا کہ مطلقاً مکہ ابو قبیس والاحمر والاخشب کل جبل خشن غلیظ ۱۲ محمد سمیع

وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة تشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا فى ناحية البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها اخرجه البخارى فى الصحيح فقال وقال الاعمش **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفين قال ثنا منصور عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفى او ثقفيان وقرشى قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم قال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول فقال الآخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون قال الحميدى وكان سفين اولا يقول فى هذا الحديث حدثنا منصور او ابن نجيح او حميد الاعرج احدهم او اثنان منهم ثم ثبت على منصور فى هذا الحديث رواه البخارى فى الصحيح عن الحميدى ورواه مسلم عن ابن ابى عمر عن سفين **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى يحيى بن ايوب عن عبد الله بن سليمان عن دراج انه قال حدثنى ابو الهيثم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه او عن ابن حجيرة الاكبر عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان احدهما حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم حار القى الله تعالى سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرنى من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبادى استجارنى منك وانى اشهدك انى قد اجرته فاذا كان يوم شديد البرد القى الله تعالى سمعه وبصره الى اهل السماء والارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرنى من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبيدى استجارنى من زمهريرك وانى اشهدك انى قد اجرته فقالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض وكذلك رواه عبد الله بن وهب عن يحيى بن ايوب **اخبرنا** الامام ابو الفتح العمرى قال انا عبد الرحمن بن ابى شريح قال انا عبد الله بن محمد البغوى قال ثنا على بن الجعد قال انا شريك عن زياد بن فياض عن ابى عياض قال سالت ابن عمر او سئل ابن عمر رضى الله عنهما وانا اسمع عن الخمر فقال لا وسمع الله عز وجل لا يحل بيعها ولا ابتياعها فحلف بسمع الله عز وجل + **باب ما جاء**

ثم على الحلف بسمع الله

في اثبات صفة البصر والرؤية وكلتاهما عبارتان عن معنى واحد

قال الله عز وجل إِنَّ اللّٰهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وقال إِنَّ اللّٰهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ وقال إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا وقال إِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِعِبَادِهِ سَمِيعًا بَصِيرًا وقال فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ و قال أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللّٰهَ يَرَى وقال إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ابو محمد قال ثنا خالد يعني الحذاء عن ابي عثمان النهدي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد مشرفا ولا نعلو اشرفا ولا نهبط في واد الا رفعنا اصواتنا بالتكبير قال فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم ما تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله اخرجاه في الصحيح من حديث خالد وقال بعضهم عن عبد الوهاب سميعا قريبا ورواه مسلم عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الوهاب وكانه قالهما جميعا وذلك بين في رواية النرسي عن حماد عن ايوب عن ابي عثمن **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا هشام بن صديق قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرى ح **واخبرنا** ابو علي الروذباري قال نا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا علي بن نصر و محمد بن يونس النسائي و هذا لفظه المعنى قالا ثنا عبد الله بن يزيد المقرى قال ثنا حرملة بن عمران قال حدثني ابو يونس سليم بن جبير مولى ابي هريرة قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقرأ هذه الآية إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا الى قوله إِنَّ اللّٰهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا يضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه قال ابو هريرة رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ويضع اصبعيه **قلت** والمراد بالاشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف لله عز وجل بالسمع والبصر فاشار الى محلي السمع والبصر منا لاثبات صفة السمع والبصر لله تعالى كما يقال قبض فلان على مال فلان ويشار باليد على معنى انه حاز ماله وافاد هذا الخبر انه سميع بصير له سمع وبصر لا على معنى انه عليم اذ لو كان بمعنى العلم لاشار في تحقيقه الى القلب لانه محل العلوم منا وليس في الخبر اثبات الجارحة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **اخبرنا** ابو عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا عباس بن عبد الله الترقفي قال ثنا محمد بن يوسف

قال ثنا سفين عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابى عبيدة عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل لا ينام ولا ينبغى له ان ينام يخفض القسط و
يرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل وحجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات
وجهه كل شىء ادركه بصره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن ابرهيم قال ثنا احمد
بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال نا جرير عن الاعمش بهذا الاسناد قال قام فينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات ثم ذكر مثل حديث سفين الا انه قال حجابه النور رواه مسلم
فى الصحيح عن اسحق بن ابرهيم والحجاب المذكور فى هذا الخبر وغيره يرجع الى الخلق لانهم هم المحجوبون
عنه بحجاب خلقه فيهم قال الله تعالى فى الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقوله لو كشفها
يعنى لو رفع الحجاب عن اعينهم ولم تثبتهم لرؤيته لاحترقوا وما استطاعوا لها **اخبرنا** ابو
عبد الرحمن السلمى قال انا ابو الحسن الكارزى قال انا على بن عبد العزيز عن ابى عبيد قال يقال
فى السبحة انها جلال وجهه ومنها قيل سبحان الله انما هو تعظيم له وتنزيه **واخبرنا** ابو القاسم
عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفى ببغداد قال ثنا محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعى قال ثنا
محمد بن اسمعيل الترمذى السلمى قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا المسعودى عن عمرو بن مرة
عن ابى عبيدة عن ابى موسى رضى الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع
فقال ان الله لا ينام ولا ينبغى له ان ينام يخفض القسط ويرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل النهار
وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شىء ادركه بصره ثم
قرأ ابو عبيدة رضى الله عنه نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وفى هذا تاكيد لقول ابى عبيدة رضى الله عنه ان سبحات من التسبيح الذى هو التعظيم والتنزيه
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى
قال ثنا يونس بن محمد المؤدب قال ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن
عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان
قال ان تعبد الله كانك تراه فانك ان لا تكن تراه فانه يراك اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث
يونس بن محمد

جماع ابواب اثبات صفة الكلام وما يستدل به على ان القران كلام الله عزوجل غير محدث ولا مخلوق ولا حادث

باب ما جاء في اثبات صفة الكلام

قال الله تعالى جل ثناؤه قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا وقال عز وجل وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ وقال تبارك وتعالى وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ولم يقل حتى يرى خلق الله وقال يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ وقال يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ وقال اُتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وقال لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وقال وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وقال وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ وقال وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ وقال وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ وقال إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ وقال وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وقال وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله عز وجل لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته ان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة رواه البخاري في الصحيح عن اسمعيل بن ابي اويس وغيره عن مالك **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني دعلج بن احمد السجزي قال ثنا جعفر بن محمد الترك ومحمد بن عمرو الجرشي وابراهيم بن علي قالوا ثنا يحيى بن يحيى قال انا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله تعالى لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيل الله وتصديق كلمته بان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة قال ثنا سعدان بن نصر المخرمي قال ثنا ابو معوية الضرير عن الاعمش عن شقيق عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء فاي ذلك في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله رواه

مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن ابي معوية واخرجه البخاري من وجه آخر عن الاعمش **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف وهو الاخرم قال ثنا ابي قال ثنا عمرو بن زرارة قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه قال ثنا جابر بن عبد الله فذكر الحديث بطوله في حج النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن حاتم **اخبرنا** ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا داود بن امية قال ثنا سفين بن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند جويرية رضي الله عنها وكان اسمها برة فحول اسمها فخرج وهي في مصلاها فرجع وهي في مصلاها فقال صلى الله عليه وسلم لم تزالي في مصلاك هذا قالت نعم قال صلى الله عليه وسلم قد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم في الصحيح عن ابن ابي عمرو وغيره عن سفين بن عيينة قلت وكلمات الله تعالى لا تنتهي الى امد ولا تنحصر بعدد وقد نفى الله تعالى عنها النفاد كما نفى عن ذاته الهلاك والمراد بالخبر ضرب المثل دلالة على الوفور والكثرة والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسين علي بن احمد بن عبدان قال انا ابو بكر محمد بن محمويه العسكري قال ثنا جعفر بن محمد القلانسي قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا شيبان عن منصور ح **واخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول صلى الله عليه وسلم كان ابوكم يعوذ بهما اسمعيل واسحق عليهما السلام لفظ حديث جرير وفي حديث شيبان كان ابوكم ابراهيم عليه الصلوة والسلام والباقي سواء رواه البخاري في الصحيح عن عثمن بن ابي شيبة **اخبرنا** ابو بكر احمد بن الحسن القاضي في آخرين قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي حبيب وابيه الحارث بن يعقوب حدثاه عن يعقوب

بن عبد الله بن الاشج عن بشر بن سعيد عن سعد بن ابی وقاص عن خولة بنت حكيم
رضی الله عنها انها سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اذا نزل احدكم منزلا فلیقل
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا یضره شیء حتی یرتحل منه قال یعقوب
بن عبد الله عن القعقاع بن حكیم عن ذكوان ابی صالح عن ابی هریرة رضی الله عنه انه قال
جاء رجل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله ما لقیت من عقرب لدغتنی
البارحة یعنی الیوم قال صلی الله علیه وسلم اما انك لو قلت حین امسیت اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم فی الصحیح عن هرون بن معروف وغیره عن
ابن وهب **اخبرنا** محمد بن الحسین السلمی قال انا بشر بن احمد الاسفرائینی قال ثنا داود بن
الحسین البیهقی قال ثنا عیسی بن حماد قال ثنا اللیث عن یزید بن ابی حبیب عن الحارث بن
یعقوب قال ان یعقوب بن عبد الله حدثه انه سمع بشر بن سعید یقول سمعت سعد بن
ابی وقاص یقول سمعت خولة بنت حكیم السلمیة رضی الله عنها تقول سمعت رسول الله صلی
الله علیه وسلم یقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم یضره
شیء حتی یرتحل من منزله ذلك رواه مسلم فی الصحیح عن قتیبة ومحمد بن رمح عن اللیث بن سعد
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن یعقوب قال ثنا احمد بن سهل ومحمد بن اسمعیل
قالا انا عیسی بن حماد قال انا اللیث بن سعد عن یزید بن ابی حبیب عن جعفر بن ربیعة عن
یعقوب بن عبد الله انه ذكر له ان ابا صالح مولی غطفان اخبره انه سمع ابا هریرة رضی الله
عنه یقول قال رجل یا رسول الله لدغتنی عقرب فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لو انك قلت حین امسیت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم یضرك رواه مسلم
فی الصحیح عن عیسی بن حماد **اخبرنا** ابو زكریا بن ابی اسحق قال انا ابو بكر احمد بن كامل القاضی
قال ثنا محمد بن سعد العوفی قال ثنا یعقوب بن ابراهیم بن سعد قال ثنا ابن اخی ابن شهاب عن
عمه قال حدثنی طارق بن مخاشن عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه
اتی بلدیغ فقال لو قال اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم یلدغ ولم یضره **اخبرنا**
ابو صالح بن ابی طاهر العنبری قال انا جدی یحیی بن منصور القاضی قال ثنا ابو علی محمد بن عمرو
قال انا القعنبی قال ثنا سلیمن بن بلال عن یحیی بن سعید عن محمد بن یحیی بن حبان قال ان
الولید بن الولید شكا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم الارق حدیث النفس باللیل فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه
وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه لم يضرك وحرى ان
لا يقربك هذا مرسل وشاهده الحديث الموصول الذى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابى الدنيا قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا يزيد بن هرون
عن محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضى الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع بسم الله
اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان
يحضرون فكان عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما يعلمها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ كتبها
وعلقها عليه **قلت** فاستعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ان يستعاذ فى هذه الاخبار
بكلمات الله تعالى كما امره الله تعالى جل ثناءه ان يستعيذ به فقال وقل رب اعوذ بك من
همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون وقال عز وجل فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم ولا يصح ان يستعيذ بمخلوق من مخلوق فدل انه استعاذ بصفة من صفات ذاته
وامر ان يستعاذ بصفة من صفات ذاته وهى غير مخلوقة كما امره الله تعالى ان يستعيذ بالله
وذاته غير مخلوق **واخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا
العباس بن عبد العظيم قال ثنا الاحوص بن جواب قال ثنا عمار بن رزيق عن ابى اسحق
عن الحارث وابى ميسرة عن على رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
عند مضجعه اللهم انى اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ
بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا
ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك **قلت** فاستعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجهه الكريم فكما ان وجهه الذى استعاذ به غير مخلوق
فكذلك كلماته التى استعاذ بها غير مخلوقة وكلمات الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على معنى
التعظيم والتفخيم كقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال فقدرنا فنعم القادرون
وانما سماها تامة لانه لا يجوز ان يكون فى كلامه عيب اونقص كما يكون ذلك فى كلام الآدميين
وبلغنى عن احمد بن حنبل رضى الله عنه انه كان يستدل بذلك على ان القران غير مخلوق قال
وذلك لانه ما من مخلوق الا وفيه نقص **قلت** واما الذى روى عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه قال اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك
فلا يخالف ما قلنا وذلك لان الرضا عند ابى الحسن الاشعرى رضى الله عنه يرجع الى الارادة
وهو ارادة اكرام المؤمنين وكذلك الرحمة ترجع الى الارادة وهو ارادة الانعام والاكرام والارادة
من صفات الذات فاستعاذته فى هذا الخبر ايضا وقعت بصفة الذات كما وقعت فى قوله بك
بالذات وبالله التوفيق **ووجدت** فى كلام ابى سليمن الخطابى رحمه الله فى هذا الحديث انه
استعاذ بالله تعالى وسأله ان يجيره برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوبته **قلت**
فى هذا ايضا وقعت بغير مخلوق ليجعله من اهل رضاه ومعافاته دون سخطه وعقابه
اخبرنا ابو على الحسن بن احمد بن ابرهيم بن شاذان ببغداد قال انا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا العباس
بن محمد الدورى قال ثنا محمد بن كثير العبدى **ح واخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر
بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا محمد بن كثير قال انا اسرائيل قال ثنا عثمن بن المغيرة عن سالم
يعنى ابن ابى الجعد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرض نفسه على الناس بالموقف فقال الا رجل يحملنى الى قومه فان قريشا قد منعونى ان ابلغ
كلام ربى عز وجل لفظ حديث ابى داود وفى رواية الدورى قال لما أمر النبى صلى الله عليه و
سلم ان يبلغ الرسالة جعل يقول يا قوم لم تؤذوننى ان ابلغ كلام ربى يعنى القران **اخبرنا**
ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن الحارث الفقيه قال انا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
الاصبهانى ابو الشيخ قال انا ابو يعلى قال ثنا ابو الربيع الزهرانى قال ثنا يعقوب القمى قال ثنا
جعفر عن سعيد بن جبير قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غازيا فلقى العدو فاخرج المسلمون
رجلا من المشركين واشرعوا فيه الاسنة فقال الرجل ارفعوا عنى سلاحكم واسمعونى كلام الله
تعالى هذا مرسل حسن **باب ماجاء فى اثبات صفة القول وهو
والكلام عبارتان عن معنى واحد** قال الله عز وجل وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ
نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي وقال تعالى لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ و
قال جل وعلا مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وقال جل جلاله وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا وقال
تبارك وتعالى وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا وقال تعالى سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ وقال
عز وجل قَوْلُهُ الْحَقُّ وقال جل وعلى فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ فاثبت الله تعالى جل ثناؤه لنفسه صفة
القول فى هذه الآيات **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى ببغداد قال

انا ابو علی اسمعیل بن محمد الصفار قال انا احمد بن منصور الرمادی قال ثنا عبد الرزاق قال انا
بن جریج قال اخبرنی سلیمٰن الاحول عن طاوس انه سمع ابن عباس رضی الله عنهما یقول کان
رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا تهجد من اللیل قال اللهم لك الحمد انت نور السمٰوات والارض
ولك الحمد انت قیم السمٰوات والارض ومن فیهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك
الحق والجنة حق والنار حق والنبیون حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعلیك توکلت والیك
انبت وبك خاصمت والیك حاکمت فاغفر لی ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت
الٰهی لا اله الا انت رواه البخاری فی الصحیح عن محمود ورواه مسلم عن محمد بن رافع کلاهما عن عبد الرزاق
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن یعقوب قال ثنا عبد الله بن شیرویه قال ثنا
محمد بن المثنی قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجید عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جابر بن عبد الله
رضی الله عنهما قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا خطب احمرت عیناه وعلا صوته و
اشتد غضبه حتی کانه منذر جیش یقول صبحکم ومساکم ویقول بعثت انا والساعة کهاتین
ویفرق بین اصبعیه السبابة والوسطی ویقول اما بعد فان خیر الحدیث کتاب الله وخیر الهدی
هدی محمد وشر الامور محدثاتها وکل بدعة ضلالة ثم یقول انا اولی بکل مومن من نفسه من
ترك مالا فلاهله ومن ترك دینا او ضیاعا فالی وعلی رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن المثنی
واخبرنا ابو زکریا بن ابی اسحٰق قال انا ابو عبد الله الشیبانی قال انا محمد بن عبد الوهاب
قال انا جعفر بن عون قال انا ابرٰهیم الهجری عن ابی الاحوص عن عبد الله رضی الله عنه قال
انما هما اثنتان الهدی والکلام فاصدق الحدیث کلام الله واحسن الهدی هدی محمد
صلی الله علیه وسلم وشر الامور محدثاتها وکل محدثة بدعة وکل بدعة ضلالة وکل ضلالة
فی النار وهذا من قول ابن مسعود رضی الله عنه والظاهر انه اخذه من النبی صلی الله علیه و
سلم **حدثنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا الربیع بن سلیمٰن
المرادی قال ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشی قال ثنا سلیمٰن بن هلال قال ثنا شریك
بن عبد الله بن ابی نمر قال سمعت انس بن مالك رضی الله عنه یحدثنا عن لیلة اسری برسول الله صلی
الله علیه وسلم قال فاوحی الله تعالی ما شاء فیما اوحی خمسین صلاة علی امته کل یوم ولیلة فذکر
مروره علی موسی وامره ایاه بمسئلة التخفیف وذکر مراجعته فی ذلك حتی صار الی خمس
صلوات وانه قال یارب ان امتی ضعاف اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم فخفف

عنا فقال انى لا يبدل القول لدى هى ما كتبت عليك فى ام الكتاب ولك بكل حسنة عشر
امثالها هى خمسون فى ام الكتاب وهى خمس عليك اخرجاه فى الصحيح

باب ما جاء فى اثبات صفة التكليم والتكلم والقول سوى ما مضى

قال الله جل ثناؤه وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوْسٰى تَكْلِيْمًا فوصف نفسه بالتكليم وكده بالتكرار فقال تكليما وقال
تعالى وَلَمَّا جَآءَ مُوْسٰى لِمِيْقَاتِنَا وَكَلَّمَهٗ رَبُّهٗ وقال جل وعلا تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ
عَلٰى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللّٰهُ وذكر فى غير اية من كتابه ما كلم به موسى عليه السلام فقال
يَا مُوْسٰى اِنِّىْٓ اَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ اِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى وَاَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا
يُوْحٰى اِنَّنِىْٓ اَنَا اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدْنِىْ وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِىْ الى قوله وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِىْ
وقال يَا مُوْسٰٓى اِنِّى اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِىْ وَبِكَلَامِىْ فَخُذْ مَآ اٰتَيْتُكَ وَكُنْ مِّنَ
الشَّاكِرِيْنَ فهذا كلام سمعه موسى عليه السلام باسماع الحق اياه بلا ترجمان كان بينه وبينه (من ربه)
دله بذلك على ربوبيته ودعاه الى وحدانيته وامره بعبادته واقامة الصلوة لذكره واخبر
انه اصطنعه لنفسه واصطفاه برسالاته وبكلامه وانه مبعوث الى الخلق بامره **اخبرنا**
ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى قال ثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصرى بمكة قال
ثنا الحسن بن محمد الزعفرانى قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو وهو ابن دينار عن طاؤس سمع
ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عليهما
السلام فقال موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له ادم يا موسى
اصطفاك الله تعالى بكلامه وخط لك التوراة اتلومنى على امر قدره على قبل ان يخلقنى قال فحج
ادم موسى فحج ادم موسى رواه البخارى فى الصحيح عن على ورواه مسلم عن محمد بن حاتم وغيره كلهم عن
سفين **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر بن اسحق قال انا احمد بن ابرهيم هو ابن ملحان
ح **واخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا ابن ملحان قال
ثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب انه اخبرنى حميد بن عبد الرحمن بن
عوف عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عليهما
الصلاة والسلام فقال له موسى انت ادم الذى اخرجت ذريتك من الجنة فقال له ادم انت
موسى الذى اصطفاك الله تعالى برسالاته وبكلامه تلومنى على امر قد قدر على قبل ان اخلق فحج
ادم موسى رواه البخارى فى الصحيح عن يحيى بن بكير واخرجه مسلم من وجه اخر عن الزهرى

اخبرنا ابو عبداللہ الحافظ قال اخبرنی عبد اللہ بن محمد الکعبی قال ثنا محمد
بن ایوب قال انا مسلم بن ابراهیم قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن انس بن مالك رضی اللہ عنہ
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یجمع المومنون یومئذ فیهتمون لذلك الیوم ویقولون لو
استشفعنا علی ربنا حتی یریحنا من مکاننا هذا فیاتون آدم ویقولون له یا آدم انت ابو الناس
خلقك اللہ بیده واسجد لك ملائکته وعلمك اسماء کل شیء فاشفع لنا الی ربنا حتی یریحنا
من مکاننا هذا فیقول لهم لست هناکم ویذکر لهم خطیئته التی اصاب ولکن ائتوا نوحا
اول رسول بعثه اللہ الی الارض فیاتون نوحا فیقول لهم لست هناکم ویذکر لهم خطیئته
التی اصاب ولکن ائتوا ابراهیم خلیل الرحمن فیاتون ابراهیم فیقول لهم لست هناکم ویذکر لهم
خطایاه التی اصاب ولکن ائتوا موسی عبدا آتاه اللہ التوراة وکلمه تکلیما فیاتون موسی
فیقول لهم لست هناکم ویذکر لهم خطیئته التی اصاب ولکن ائتوا عیسی رسول اللہ وکلمته
وروحه فیاتون عیسی فیقول لهم لست هناکم ولکن ائتوا محمدا عبدا غفر اللہ له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیاتونی فانطلق معهم فاستاذن علی ربی فیوذن لی
فاذا رایت ربی وقعت له ساجدا فیدعنی ماشاء اللہ ان یدعنی ثم یقول لی یا محمد ارفع راسك سل
تعطه واشفع تشفع فاحمد ربی بمحامد علمنیها واحد لهم حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع الثانیة
فاستاذن علی ربی فیوذن لی فاذا رایت ربی وقعت له ساجدا فیدعنی ماشاء اللہ ان یدعنی ثم یقول
یا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربی بمحامد علمنیها ثم احد لهم حدا ثانیا فادخلهم
الجنة ثم ارجع الثالثة فاستاذن علی ربی فیوذن لی فاذا رایت ربی وقعت له ساجدا فیدعنی
ماشاء اللہ ان یدعنی ثم یقول لی یا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربی بمحامد
علمنیها ثم احد لهم حدا ثالثا فادخلهم الجنة حتی ارجع فاقول یا رب ما بقی فی النار الا من وجب
علیه الخلود او حبسه القرآن رواه البخاری فی الصحیح عن مسلم بن ابراهیم ورواه مسلم فی الصحیح عن
محمد بن المثنی عن معاذ بن هشام عن ابیه وفی هذا ان موسی علیه السلام مخصوص بان اللہ تعالی
جل ثناؤه کلمه تکلیما ولو کان انما سمعه من مخلوق لم یکن له خاصیة وقوله فی عیسی علیه السلام انه
رسول اللہ وکلمته فانما یرید به انه بکلمة اللہ تعالی صار مکونا من غیر اب او انه رسول اللہ وعن
کلمته یتکلم والاول اشبه بالتخصیص وقد بین اللہ تعالی ذلك بقوله عزوجل اِنَّمَا الْمَسِیْحُ عِیْسَی
بْنُ مَرْیَمَ رَسُوْلُ اللّٰهِ وَکَلِمَتُهٗ اَلْقٰهَآ اِلٰی مَرْیَمَ یعنی واللہ اعلم اوحی کلمته الی مریم فصار عیسی مخلوقا

بكلمة من غير اب ثم بين الكلمة التى اوحى الى مريم فصار عيسى مخلوقا فقال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فاخبر ان عيسى انما صار مكونا بالكلمة كن كما صار ادم بشرا بالكلمة كن وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو على الروذبارى فى اخرين قالوا انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا خلف بن خليفة عن حميد الاعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كلم الله عزوجل موسى عليه السلام كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وكمة صوف ونعلاه من جلد حمار غير ذكى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا ادم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله عزوجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله قال كلم موسى عليه السلام وارسل محمدا صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة

باب قول الله عزوجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء

قال بعض اهل التفسير فالوحى الاول ما ارى الله سبحانه وتعالى الانبياء عليهم الصلاة والسلام فى منامهم كما امر ابراهيم عليه السلام فى منامه بذبح ابنه فقال فيما اخبر عن ابراهيم عليه السلام انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر قال الامام المطلبى الشافعى رضى الله عنه قال غير واحد من اهل التفسير رويا الانبياء وحى لقول ابن ابراهيم الذى امر بذبحه افعل ما تؤمر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا على بن المدينى قال ثنا سفين قال قال عمرو هو ابن دينار سمعت عبيد بن عمير يقول رويا الانبياء وحى وقرا انى ارى فى المنام انى اذبحك رواه البخارى فى الصحيح عن على بن المدينى **ورويناه** فى ذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما واما الكلام من وراء حجاب فهو كما كلم موسى عليه السلام من وراء حجاب والحجاب المذكور فى هذا الموضع وغيره يرجع الى الخلق دون الخالق **اخبرنا** ابو على الحسين بن محمد الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب ارنا الذى اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله عزوجل ادم عليه السلام فقال انت ابونا ادم فقال له ادم نعم قال انت الذى نفخ الله فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها وامر الملئكة فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك

ف الكمة القلنسوة ۱۲

من الجنة قال له آدم ومن انت قال انا موسى قال انت موسى من بنى اسرائيل الذى كلمك الله
من وراء حجاب لم يجعل الله بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان
فى كتاب الله عز وجل قبل ان اخلق قال نعم قال فبم تلومنى فى شئ سبق من الله عز وجل فيه القضاء
قبلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج آدم موسى فحج آدم موسى واما الكلام
بالرسالة فهو ارساله الروح الامين بالرسالة الى من شاء من عباده قال الله عز وجل وانه
لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هلال بن العلاء الرقى قال ثنا
عبد الله بن جعفر قال ثنا المعتمر بن سليمن قال ثنا سعيد بن عبيد الله الثقفى قال انا بكر بن عبد الله
المزنى وزياد بن جبير عن جبير بن حية فذكر الحديث الطويل فى بعث النعمان بن مقرن الى
اهل الاهواز وانهم سالوا ان يخرج اليهم رجلا فاخرج المغيرة بن شعبة فقال ترجمان القوم ما انتم
فقال المغيرة نحن ناس من العرب كنا فى شقاء شديد وبلاء طويل نمص الجلد والنوى من الجوع
ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات ورب الارض الينا نبيا
من انفسنا نعرف اباه وامه فامرنا نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله
وحده او تؤدوا الجزية واخبرنا نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا
صار الى جنة ونعيم لم ير مثله قط ومن بقى منا ملك رقابكم رواه البخارى فى الصحيح عن فضل بن يعقوب
عن عبد الله بن جعفر **اخبرنا** ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة قال انا ابو الحسن محمد بن احمد
بن زكريا الاديب قال ثنا الحسين بن محمد بن زياد القبانى قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا وهب بن جرير
قال ثنا ابى قال ثنا محمد بن اسحق قال حدثنى الزهرى عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة وعن عروة بن الزبير وصلب الحديث عن ابى بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة زوج النبى صلى
الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتن اصحابه بمكة اشار عليهم ان يلحقوا بارض
الحبشة فذكر الحديث وقال فيه فقال جعفر بن ابى طالب رضى الله عنه للنجاشى بعث الله عز وجل
الينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وعفافه فدعانا الى ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا ونخلع
من يعبد قومه وغيرهم من دونه وامرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر وامرنا باقام الصلاة والصيام
والصدقة وصلة الرحم وكل ما نعرف من الاخلاق الحسنة وتلا علينا تنزيلا لا يشبهه شئ غيره
فصدقناه وآمنا به وعرفنا ان ما جاء به هو الحق من عند الله وذكر الحديث **قلت** وقد كان

لنبينا صلى الله عليه وسلم جميع هذه الانواع اما الرساله فقد كان جبريل عليه الصلاة والسلام يأتيه بها من عند الله عزوجل واما الرويا فى المنام فقد قال الله عزوجل لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه امنين محلقين رؤسهم ومقصرين فقال له اصحابه حين نحر بالحديبية اين رؤياك يارسول الله فانزل الله تبارك وتعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى قوله تعالى فجعل من دون ذلك فتحا قريبا يعنى النحر بالحديبية ثم رجعوا ففتحوا خيبر ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق روياه صلى الله عليه وسلم فى السنة المقبلة **اخبرنا** بذلك ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا ادم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فذكره وروينا عن عايشة رضى الله عنها انها قالت اول مابدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحى الرؤيا الصالحة فى النوم وكان صلى الله عليه وسلم لايرى رويا الاجاءت مثل فلق الصبح تريد ضياء الصبح اذا انفلق **واما** التكليم فقد قال الله عزوجل فاوحى الى عبده ما اوحى ثم كان فيما اوحى اليه ليلة المعراج خمسين صلوة فلم يزل يسأل ربه التخفيف لامته حتى صار الى خمس صلوات وقال له ربه وتعالى انى لايبدل القول لدى هي كما كتبت عليك فى ام الكتاب ولك بكل حسنة عشر امثالها هى خمسون فى ام الكتاب وهى خمس عليك وقد مضى الحديث فيه واختلف الصحابة رضى الله عنهم فى رويته ربه عزوجل فذهب عايشة رضى الله عنها الى انه صلى الله عليه وسلم لم يره ليلة المعراج وذهب ابن عباس رضى الله عنهما الى انه صلى الله عليه وسلم رأه ليلة المعراج ونحن نذكر الاخبار فى ذلك ان شاء الله تعالى فى مسئلة الروية وقد ذهب الزهرى رحمه فى تقسيم الوحى الى زيادة بيان وذلك فيما **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمى قال انا ابو الحسن المحمودى قال ثنا ابو عبد الله محمد بن على الحافظ قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا عبد الله بن عمر عن يونس بن يزيد قال سمعت الزهرى حين سئل عن قول الله عزوجل ماكان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا اومن وراء حجاب الاية قال نزلت هذه الاية تعم من وحى الله تعالى اليه من النبيين قال فالكلام كلام الله تعالى الذى كلم به موسى من وراء حجاب والوحى مايوحى الله به الى النبى من انبيائه فيثبت الله تعالى ما اراد من وحيه فى قلب النبى فيتكلم به النبى عليه الصلاة والسلام ويبينه وهو كلام الله ووحيه ومنه مايكون بين الله ورسله لايكلم به احد من الانبياء احدا من الناس ولكنه سر غيب بين الله ورسله

ومنه ما يتكلم به الانبياء ولا يكتبونه لاحد ولا يامرون بكتابته ولكنهم يحدثون به الناس
حديثا ويبينون لهم ان الله تعالى امرهم ان يبينوه للناس ويبلغوهم ومن الوحي ما
يرسل الله به من يشاء فيوحون به وحيا في قلوب من يشاء من رسله وقد بين الله عزو
جل لنا في كتابه انه يرسل جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم قال الله عزوجل
في كتابه مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى
وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ وذكر انه الروح الامين فقال وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ
الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ الآية فذهب في الوحي الاول الى انه ما يوحي الله به الى النبي فيثبت ما
اراد من وحيه في قلبه فيتكلم به النبي وهذا يجمع حال اليقظة والنوم وذهب فيما يوحي
الله تعالى الى النبي بارسال الملك اليه الى انه يكون على نوعين احدهما ان ياتيه الملك
فيكلمه بامر الله تكليما والآخر ان ياتيه فيلقي في روعه ما امره الله عز وجل وكل ذلك
بين في الاخبار **اخبرنا** ابوبكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ ببغداد قال ثنا
ابو العباس محمد بن احمد النيسابوري قال ثنا منجاب بن الحرث قال ثنا علي بن مسهر عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت ان الحرث بن هشام سال النبي صلى الله
عليه وسلم كيف ياتيك الوحي قال كل ذلك ياتي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس فيفصم
عني وقد وعيت عنه قال وهو اشده علي ويتمثل لي الملك احيانا رجلا فيكلمني واعي ما
يقول رواه البخاري في الصحيح عن فروة بن ابي المغراء عن علي بن مسهر واخرجه مسلم من
وجهين آخرين عن هشام بن عروة **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو في آخرين قالوا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال انا الربيع بن سليمن قال انا الشافعي قال انا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ابي عمرو
مولى المطلب عن المطلب بن حنطب رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما تركت شيئا مما امركم الله به الا وقد امرتكم به ولا تركت شيئا مما نهاكم الله عنه الا وقد نهيتكم
عنه وان الروح الامين قد القى في روعي انه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها فاجملوا في الطلب
وقال بعضهم عن ابي العباس قد نفث في روعي وقد رويناه في كتاب المدخل وغيره من حديث
بن مسعود مرسلا ومتصلا ثم ذهب الزهري في الوحي الى ان منه ما كان سرا فلم يحدث به النبي
احدا ومنه ما لم يكن سرا فحدث به الناس غير انه لم يكن مامورا بكتبه قرآنا فلم يكتب فيما كتب من
القرآن **قلت** ومنه ما كان مامورا بكتبه قرآنا فكتب فيما كتب من القرآن **اخبرنا**

له فيفصم اي يقلع وانفصم المطر اذا اقلع وانكشف وقد وعيت يعني الوحي اي شهابه شيعه

ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر الاسماعيلي قال اخبرني الحسن بن سفين قال ثنا
قتيبة بن سعيد قال ثنا ابو عوانة عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله عز وجل لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ قال كان النبي صلى الله عليه و
سلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه فقال لي ابن عباس رضي الله عنهما انا
احركهما لك كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحركهما قال سعيد وانا احركهما كما كان ابن عباس
يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله عز وجل لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَ
قُرْآنَهُ قال جمعه في صدرك ثم تقرأه فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ قال فاستمع له وانصت
ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا ان تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام
استمع فاذا انطلق جبريل عليه السلام قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما
اقرأه رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد
بن سهل البخاري قال ثنا علي بن الحسن بن عبدة قال ثنا يحيى بن جعفر البيكندي قال ثنا
وكيع ح **واخبرنا** ابو عبد الله قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن سلمة
وجعفر بن محمد واللفظ له قالا ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا عيسى بن يونس قالا ثنا الاعمش
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنت امشي في حرث بالمدينة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من يهود فقال بعضهم لبعض
لو سألتموه وقال بعضهم لا تسألوه فيسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا
عن الروح فقام ساعة ينتظر الوحي فعرفت انه يوحى اليه فتأخرت عنه حتى صعد الوحي ثم
قال وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا زاد وكيع
في روايته قال فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه ولم يذكر قوله فيسمعكم ما تكرهون
رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن جعفر عن وكيع وعن محمد بن عبيد عن عيسى ورواه مسلم عن
اسحق بن ابراهيم عن عيسى وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع **اخبرنا** ابو عمرو الاديب قال انا
ابو بكر الاسمعيلي قال اخبرني الحسين بن سفين قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا محمد بن فضيل عن
عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى جبريل عليه السلام فقال يا
رسول الله هذه خديجة اتتك باناء فيه ادام وطعام او شراب
فاذا هي اتتك فاقرأ عليها من ربها السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه

ك العسيب جريدة من النخل مستقيمة وتحتها يكشط خوصها ١٢ ق
ص الصخب الصيحة واضطراب الاصوات للخصام ١٢ نهايه

ولا نصب رواه البخاري في الصحيح عن ابي خيثمة بن زهير بن حرب ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل

باب ما جاء في اسماع الرب عز وجل بعض ملائكته كلامه الذي لم يزل به موصوفا ولا يزال به موصوفا وتنزيل الملك به الى من ارسله اليه وما يكون في اهل السموات من الفزع عند ذلك

قال الله تعالى حَتّٰٓى اِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوْبِهِمْ قَالُوْا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو عن عكرمة ح واخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفين قال ثنا عمرو بن دينار قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فَاِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوْبِهِمْ قَالُوْا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قالوا للذي قال الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ فيسمعها مسترق السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضهم فوق بعض ووصف سفين اصابعه بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا للكلمة التي سمعت من السماء فيصدق في تلك الكلمة التي سمعت من السماء لفظ حديث الحميدي وقصر سعدان باسناده او سقط عليه رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي وعلي بن المديني قال البخاري في الترجمة وقال مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي فذكر ما اخبرنا ابو علي الروذباري وابو الحسين بن بشران قالا انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا ابو معاوية قال ثنا الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبريل

له النصب التعب ١٢ نهايه

له الصفوان الحجر الاملس الصلد ١٢ صفوان ٣٠٢ ق

ماذا قال ربك قال فيقول الحق قال فينا دون الحق الحق + واخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد قال انا الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال ثنا علي بن اشكاب قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحي فذكره بمثله مرفوعا الا انه قال فاذا قال ربكم وكذلك رواه ابو داؤد السجستاني في كتاب السنن عن جماعة عن ابي معوية مرفوعا اخبرناه ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا احمد بن ابي شريح الرازي وعلي بن الحسين بن ابرٰهيم وعلي بن مسلم قالوا انا ابو معوية قال ثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحي فذكر بمثله الا انه قال فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك فيقول الحق قال فيقولون الحق الحق ورواه شعبة عن الاعمش موقوفا وقيل عنه ايضا مرفوعا وروي من وجهين اخرين مرفوعا اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا نعيم بن حماد المروزي قال ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر عن ابي زكريا عن رجا بن حيوة عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله عز وجل ان يوحي بامره تكلم بالوحي فاذا تكلم اخذت السموات رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبريل عليه الصلوة والسلام فيكلمه الله تعالى من وحيه بما اراد فيمضي جبريل عليه السلام على الملائكة كلما مر بسماء يسأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي حيث امره الله عز وجل من السماء والارض + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الله اسحٰق بن محمد بن يوسف السوسي قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرني ابي قال ثنا الاوزاعي قال حدثني ابن شهاب عن علي بن حسين عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال حدثني رجل من الانصار انهم بينا هم جلوس ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الله اسحٰق قالا ثنا ابو العباس قال ثنا محمد بن عوف قال ثنا ابو المغيرة قال ثنا الاوزاعي عن الزهري قال اخبرني علي بن الحسين

اراه عن ابن عباس رضی اللہ عنہم قال اخبرنی رجل من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم من الانصار
قال بینا هم جلوس مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال رمی بنجم فاستنار فقال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم ما کنتم تقولون اذا کان مثل هذا فی الجاهلیة اذا رمی بمثل هذا قالوا اللہ ورسوله
اعلم قالوا کنا نقول ولد اللیلة رجل عظیم مات اللیلة رجل عظیم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه
وسلم فانها لا ترمی لموت احد ولا لحیاته ولکن ربنا تبارك وتعالی اذا قضی امرا سبحه حملة العرش
ثم سبحه اهل السماء الذین یلونهم حتی یبلغ التسبیح اهل السماء الدنیا ثم یقول الذین
یلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربکم فیخبرونهم فیستخبر اهل السموات بعضهم
بعضا حتی یبلغ الخبر هذه السماء فتخطف الجن السمع فیلقونه الی اولیائهم فما جاؤا به علی
وجهه فهو حق ولکنهم یقرقون[١] فیه ویزیدون فیه اخرجه مسلم فی الصحیح من
حدیث صالح بن کیسان والاوزاعی ویونس بن یزید ومعقل بن عبید اللہ الجزری عن ابن
شهاب عن الزهری وزاد یونس فی روایته قال وقال اللہ عز وجل حَتّٰی اِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوْبِهِمْ
قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وقال ولکنهم یرقون فیه یعنی یزیدون **اخبرنا** ابو عبد اللہ
الحافظ قال نا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس العنزی قال ثنا عثمٰن بن سعید
الدارمی قال ثنا القعنبی فیما قرأ علی مٰلك قال وثنا یحیی بن بکیر قال ثنا مٰلك عن هشام
بن عروة عن ابیه عن عایشة ام المومنین رضی اللہ عنها قالت ان الحٰرث بن هشام سأل
رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فقال یا رسول اللہ کیف یاتیك الوحی فقال رسول اللہ
صلی اللہ علیه وسلم یاتینی احیانا فی مثل صلصلة[٢] الجرس وهو اشده علیّ فیفصم[٣] عنی
وقد وعیت ما قال الملك واحیانا یتمثل لی الملك رجلاً فیعلمنی قال القعنبی فیکلمنی فاعی
ما یقول قالت عایشة رضی اللہ عنها ولقد رایته صلی اللہ علیه وسلم ینزل علیه الوحی فی
الیوم الشدید البرد فیفصم وان جبینه لیتفصد عرقا رواه البخاری فی الصحیح عن
عبد اللہ بن یوسف عن مٰلك واخرجه مسلم من وجه اٰخر عن هشام بن عروة والصلصلة
صوت الحدید اذا حرك **قال** ابو سلیمٰن الخطابی رحمه اللہ یرید واللہ اعلم انه صوت
متدارك یسمعه ولا یتبینه عند اول ما یقرع سمعه حتی یتفهم ویستثبت فیتلقنه
حینئذ ویعیه ولذلك قال وهو اشده علی وقوله فیفصم عنی معناه یقلع عنی وینجلی ما
یتغشانی منه وقوله فزع عن قلوبهم ای ذهب الفزع عن قلوبهم **باب اسماء الرب**

[١] القر بالفتح صوت الدجاجة ١٢ ق

[٢] الصلصلة بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة في الاصل صوت وقوع الحديد بعضه على بعض ثم اطلق على كل صوت له طنين والجرس الجلجل الذي يعلق في رؤس الدواب ١٢ فتح الباري

[٣] فيفصم بفتح اوله وسكون الفاء وكسر المهملة اي يقلع وينجلي ما يتغشاني ويروى بضم اوله من الرباعي ١٢ فتح الباري

جل ثناؤه كلامه من شاء من ملائكته ورسله وعباده قال الله عز وجل وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة وقال جل وعلا وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين ○ وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم به ملائكته ورسله وعباده وتلاوة جميعه في هذا الموضع مما يطول به الكتاب وكل ذلك ورد بلفظ الكلام أو القول أو الأمر أو النداء ولم يطلق اسم الخلق على شيء منه أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الحافظ قال أنا أبو بكر بن المقرئ أن محمد بن الحسن بن قتيبة حدثهم قال ثنا محمد يعني ابن المتوكل قال ثنا المعتمر قال ثنا أبي عن أبي عثمن عن سلمان رفعه قال لما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا وأما التي لك فما عملت من شيء جزيتك به وإن أغفر فأنا الغفور الرحيم وأما التي بيني وبينك فمنك المسئلة والدعاء وعلي الإجابة والعطاء أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال أنا أبو الحسين علي بن الفضل الخزاعي قال أخبرني جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا عبد الله بن معاذ قال أنا المعتمر بن سليمن قال قال أبي ثنا أبو عثمن عن سلمان قال لما خلق آدم عليه الصلاة والسلام فذكره موقوفا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال حدثني إبرهيم بن إسمعيل القاري قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي قال ثنا معوية بن سلام قال حدثني زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول حدثني أبو أمامة أن رجلا قال يا رسول الله أنبي كان آدم قال نعم معلم مكلم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم كان بين نوح وإبرهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم كانت الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبرهيم بن مرزوق البصري قال ثنا وهب بن جرير بن حازم قال ثنا أبي عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أخذ الميثاق من ظهر آدم عليه السلام فأخرج من صلبه ذرية ذراها فنثرهم نثرا بين يديه كالذر ثم كلمهم فقال ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيمة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون أخبرنا أبو محمد

السكري ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق
قال انا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه قال
فناداه ربه الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يارب ولكن لا غنى بي عن بركتك او قال عن
فضلك رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه
قال انا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن
منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلوة
العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي قالوا تركناهم
وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه
البخاري من وجه اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو
قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش
عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة
فضلا عن كتاب الناس سياحين في الارض فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا
الى بغيتكم قال فيجيئون حتى يحفون بهم الى السماء الدنيا قال فيقول الله عز وجل ايش تركتم عبادي
يصنعون قال فيقولون تركناهم يحمدونك ويسبحونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون
لا قال فيقول كيف لو رأوني قال فيقولون لو رأوك لكانوا اشد تحميدا واشد ذكرا قال فيقول
فايش يطلبون قال يطلبون الجنة قال فيقول هل رأوها قال فيقولون لا قال فيقول فكيف لو
رأوها قال فيقولون لو رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا قال فيقول من اي شيء
يتعوذون قال فيقولون يتعوذون من النار قال فيقول وهل رأوها قال فيقولون لا قال فيقول
فكيف لو رأوها قال فيقولون لو رأوها كانوا اشد منها تعوذا واشد منها هربا قال فيقول
فاني اشهدكم اني قد غفرت لهم قال فيقولون فان فيهم فلانا الخطاء لم يردهم انما جاء في حاجة
قال فيقول هم القوم لا يشقى جليسهم اخرجه البخاري في الصحيح من حديث جرير عن الاعمش
واخرجه مسلم من حديث سهيل بن ابي صالح عن ابيه **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف قال
انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري قال ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال ثنا

سفين بن عيينة عن ابى الزناد عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا هم عبدى بحسنة فاكتبوها يعنى حسنة فان عملها فاكتبوها بعشر امثالها فان هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها مثلها فان تركها فاكتبوها حسنة رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره عن سفين بن عيينة **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابرهيم قال ثنا احمد بن سلمة قال حدثنا قتيبة بن سعيد واحمد بن عبدة قال قتيبة ثنا وقال بن عبدة انا عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل عليه الصلاة والسلام قد احببت فلانا فاحبه قال فينادى فى السماء ثم تنزل له المحبة فى اهل الارض فذلك قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض عبدا نادى جبريل عليه السلام قد ابغضت فلانا فينادى فى اهل السماء ثم ينزل له البغضا فى اهل الارض رواه مسلم فى الصحيح عن قتيبة و اخرجه البخارى من حديث عبد الله بن دينار عن ابى صالح

باب رواية النبى صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل فى الوعد والوعيد والترغيب والترهيب سوى ما فى الكتاب

قال الله عز وجل وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوٰى اِنْ هُوَ اِلَّا وَحْيٌ يُّوْحٰى عَلَّمَهٗ شَدِيْدُ الْقُوٰى وقال جل وعلا وَمَا نَتَنَزَّلُ اِلَّا بِاَمْرِ رَبِّكَ **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه وابو يعلى المهلبى قالا انا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمى قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدى بى قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كذبنى عبدى ولم يكن له ذلك وشتمنى عبدى ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياى ان يقول لن يعيدنا كما بدأنا واما شتمه اياى يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لى كفوا احد قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال انفق انفق عليك قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال اذا تلقانى عبدى بشبر تلقيته بذراع واذا تلقانى بذراع تلقيته بباع واذا تلقانى بباع جئته او اتيته باسرع اخرجه البخارى الحديث الاول من حديث عبد الله بن المبارك عن معمر

الباع قدر مد اليدين ١٢ ق

واخرج الحديث الثالث عن اسحق عن عبد الرزاق واخرج مسلم الحديثين الاخيرين عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا محمد بن حيوة الاسفرايني قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب قال ثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان واخبرنا ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد قال انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا وان اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية ورواه البخاري من وجه اخر عن الاعمش اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماتي الدهقان بالكوفة قال ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسي قال ثنا وكيع ح قال وانا ابو عمرو قال انا الحسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا وكيع عن الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة قال ابو سليمن الخطابي رحمه الله قوله اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا هذا مثل ومعناه حسن القبول ومضاعفة الثواب على قدر العمل الذي يتقرب به العبد الى ربه حتى يكون ذلك ممثلا بفعل من اقبل نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله صاحبه ذراعا وكمن مشى اليه فهرول اليه صاحبه قبولا له وزيادة في اكرامه وقد يكون معناه التوفيق له والتيسير للعمل الذي يقربه منه والله اعلم حدثنا ابو محمد بن يوسف املاء قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة قال انا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا شعبة عن ابي اسحق عن الاغر ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا حفت بهم الملائكة

ملاء: بالهمز الجماعة من الناس ... اجابة ... وقبول لتوبة العبد ... قراب الارض ... مصدر قارب

وغشيتهم

وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن ابن مهدى
وهذا وامثاله قلنا ان اسم الشكور يرجع الى اثبات صفة الكلام واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا محمد بن صالح بن هانى قال ثنا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا يونس بن ابى اسحٰق عن
مجاهد عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهى
باهل عرفات اهل السماء فيقول انظروا الى عبادى جاؤنى شعثا غبرا اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال
انا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسى قال ثنا محمد بن حماد الابيوردى قال ثنا وكيع عن سفيان عن آدم
بن سليمٰن مولى خالد بن خالد قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال لما نزلت وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ قال دخل قلوبهم منها شىء
لم يدخله من شىء فقال النبى صلى الله عليه وسلم قولوا قد سمعنا واطعنا وسلمنا قال فالقى الله عز وجل
الايمان فى قلوبهم فانزل الله عز وجل آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ
الى قوله تعالى لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ
نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا قال قد فعلت رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا قال قد
فعلت وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ قال قد فعلت
رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره عن وكيع اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى
وابو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة قالا انا ابو عمرو بن نجيد قال ثنا محمد بن ابرٰهيم العبدى قال ثنا ابن بكير
قال ثنا مالك بن انس عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السايب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت
ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوٰة لم يقرأ فيها بام
القرآن فهى خداج فهى خداج فهى خداج غير تمام فقلت يا ابا هريرة انى اكون احيانا وراء الامام قال
فغمز ذراعى وقال يا فارسى اقرأ بها فى نفسك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
عز وجل قسمت الصلوٰة بينى وبين عبدى نصفين فنصفها لى ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا يقول العبد الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يقول الله تعالى حمدنى عبدى
يقول العبد الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ يقول الله تعالى اثنى علىّ عبدى يقول العبد مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ يقول الله تعالى
مجدنى عبدى يقول العبد إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ فهذه الآية بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل يقول
العبد اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فهؤلاء
لعبدى ولعبدى ما سأل رواه مسلم فى الصحيح عن قتيبة بن سعيد عن مالك اخبرنا ابو القاسم عبد الخالق

بن علی المؤذن قال انا ابوبکر محمد بن احمد بن حبیب قال ثنا ابوبکر محمد بن احمد بن العوام قال ثنا یزید بن هرون قال انا همام بن یحیی ح واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو قتیبة سلام بن الفضل الادمی بمکة قال ثنا یوسف بن یعقوب القاضی قال ثنا ابو الولید ح واخبرنا ابو طاهر الفقیه قال انا علی بن حمشاد قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا عبد الصمد وابو الولید قالا ثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة قال حدثنی عبد الرحمن بن ابی عمرة قال سمعت اباهریرة رضی الله عنه یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان رجلا اصاب ذنبا فقال رب انی اصبت ذنبا وربما قال اذنبت ذنبا فاغفره لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به قد غفرت لعبدی قال ثم مکث ماشاء الله ثم اذنب ذنبا اخر فقال رب انی اذنبت ذنبا وربما قال اصبت ذنبا فاغفره لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به فقد غفرت لعبدی ثم مکث ماشاء الله ثم اذنب ذنبا اخر فقال رب انی اذنبت ذنبا وربما قال اصبت ذنبا فاغفره لی فقال ربه تبارک وتعالی علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به قد غفرت لعبدی فلیعمل ماشاء لفظ حدیث ابی الولید رواه مسلم فی الصحیح عن عبد بن حمید عن ابی الولید واخرجه البخاری من وجه اخر عن همام اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی عبد الرحمن بن الحسن القاضی قال ثنا ابرهیم بن الحسین قال ثنا ادم بن ابی ایاس قال ثنا شعبة قال ثنا محمد بن زیاد قال سمعت اباهریرة رضی الله عنه یحدث عن النبی صلی الله علیه وسلم فیما یروی عن ربکم تبارک وتعالی انه قال لکل عمل کفارة والصوم لی وانا اجزی به ولخلوف فم الصائم اطیب عند الله من ریح المسک رواه البخاری فی الصحیح عن ادم بن ابی ایاس اخبرنا ابو زکریا بن ابی اسحق وابو سعید بن ابی عمرو فی اخرین قالوا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال انا الربیع بن سلیمن قال انا الشافعی قال انا مالک ح واخبرنا ابو علی الروذباری قال انا ابوبکر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا القعنبی عن مالک عن صالح بن کیسان عن عبید الله بن عبد الله عن زید بن خالد الجهنی رضی الله عنه انه قال صلی لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوة الصبح فی الحدیبیة فی اثر سماء کانت من اللیل فلما انصرف اقبل علی الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربکم قالوا الله ورسوله اعلم قال صلی الله علیه وسلم قال اصبح من عبادی مومن بی وکافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلک مومن بی کافر بالکوکب واما من قال مطرنا بنوء کذا وکذا فذلک کافر بی مومن بالکوکب رواه البخاری فی الصحیح عن القعنبی واخرجه مسلم عن یحیی بن یحیی عن مالک حدثنا الفقیه ابو الطیب سهل بن محمد بن سلیمن املاء قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال انا محمد بن عبد الله بن عبد الحکم

قال انا ابى وشعيب بن الليث قالا انا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن عمرو بن ابى عمرو مولى المطلب
عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله سبحانه وتعالى يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه غيرى
فانا منه برى وهو للذى عمله تابعه العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه ومن
ذلك الوجه اخرجه مسلم فى الصحيح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ فى الامالى قال ثنا ابو جعفر احمد
بن عبيد الحافظ بهمذان قال حدثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر
قال ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخى عن ربيعة بن يزيد عن ابى ادريس الخولانى عن ابى ذر الغفارى
رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه الصلاة والسلام عن الله تبارك
وتعالى انه قال يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته محرما بينكم فلا تظالموا يا عبادى انكم
الذين تخطئون بالليل والنهار وانا الذى اغفر الذنوب ولا ابالى فاستغفرونى اغفر لكم يا عبادى
كلكم جائع الا من اطعمت فاستطعمونى اطعمكم يا عبادى كلكم عار الا من كسوت
فاستكسونى اكسكم يا عبادى لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم
لم يزد ذلك فى ملكى شيئا يا عبادى لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل
منكم لم ينقص ذلك من ملكى شيئا يا عبادى لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم اجتمعوا
فى صعيد واحد فسألونى فاعطيت كل انسان منكم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكى شيئا الا
كما ينقص البحر ان يغمس فيه المخيط غمسة واحدة يا عبادى انما هى اعمالكم احفظها عليكم
فمن وجد خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال سعيد بن
عبد العزيز وكان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه اعظاما له رواه مسلم
فى الصحيح عن ابى بكر بن اسحق الصاغانى عن ابى مسهر اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنى
ابو محمد بن زياد العدل قال ثنا محمد بن اسحق هو ابن خزيمة قال ثنا يونس بن عبد الاعلى قال انا ابن
وهب قال اخبرنى عمرو بن الحرث قال ان بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل فى ابراهيم عليه الصلاة
والسلام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعنى فانه منى الآية وقال عيسى بن مريم عليهما الصلاة
والسلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتى
امتى وبكى قال عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل عليه الصلاة

جثا كجثى وزنا ورمى
جلس على ركبتيه ١٢

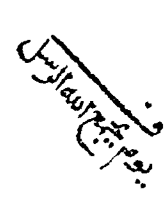
والسلام فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبريل اذهب الى محمد وقل انا سنرضيك فى امتك ولا نسوءك رواه مسلم فى الصحيح عن يونس بن عبد الاعلى **اخبرنا** ابو نصر محمد بن على بن مقاتل الهاشمى قدم علينا نيسابور حاجا قال ثنا ابو عمرو محمد بن محمد بن جابر قال ثنا ابو عمرو احمد بن نصر الخفاف قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا جرير ح **واخبرنا** ابو محمد الحسن بن احمد بن ابراهيم بن فراس بمكة قال انا ابو حفص عمر بن محمد بن احمد الجمحى قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا اسحق بن اسمعيل الطالقانى قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السايب عن محارب بن دثار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى البقاع خير فقال صلى الله عليه وسلم لا ادرى فقال اى البقاع شر فقال صلى الله عليه وسلم لا ادرى فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له النبى صلى الله عليه وسلم يا جبريل اى البقاع خير قال لا ادرى قال اى البقاع شر قال لا ادرى قال سل ربك قال فانتفض جبريل انتفاضة كاد يصعق منها محمد صلى الله عليه وسلم فقال ما اساله عن شئ فقال الله عز وجل سألك محمد اى البقاع خير فقلت لا ادرى وسألك اى البقاع شر فقلت لا ادرى فاخبره ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق لفظ حديث الطالقانى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو جعفر محمد بن على بن دحيم الشيبانى بالكوفة قال ثنا احمد بن حازم بن ابى غرزة قال انا يعلى بن عبيد الطنافسى والفضل بن دكين قالا ثنا عمر بن ذر عن ابيه ح **واخبرنا** ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن بالويه المزكى قال انا ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزى قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا عمر بن ذر قال سمعت ابى يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه الصلاة والسلام ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فقال ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ الآية رواه البخارى فى الصحيح عن فضل بن دكين

باب قول الله عز وجل لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ

اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو الحسن على بن احمد المصرى قال ثنا روح بن الفرج قال ثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث بن سعد قال حدثنى ابن مسافر عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك

لمن الملك اليوم

الا الملوك



این ملوك الارض اخرجه البخاری فی الصحیح عن سعید بن عفیر **باب قول الله عزوجل** يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ وقوله تعالى وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ وقوله جل وعلا وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وقوله تبارك وتعالى فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بکر بن محمد بن احمد بابویه قال ثنا اسحق بن الحسن الحربی قال ثنا عثمن قال ثنا عبد الواحد قال ثنا سلیمن الاعمش عن ابی صالح عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یجیئ نوح وامته یوم القیمة فیقول الله لنوح هل بلغت فیقول نعم یارب فیقول لامته هل بلغکم فیقولون ماجاء نا من نذیر قال من یشهد لك قال محمد وامته قال فنجیئ فنشهد انه قد بلغ قال فذلك قول الله عزوجل وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا والوسط العدل رواه البخاری فی الصحیح عن موسی بن اسمعیل عن عبد الواحد بن زیاد **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسین العلوی قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن یحیی بن بلال البزاز قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثنی ابی قال حدثنی ابرهیم بن طهمان عن سماك بن حرب عن مری بن قطری عن عدی بن حاتم انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وقی احدکم وجهه النار ولو بشق تمرة فان لم یجد فبکلمة طیبة فان احدکم اذا لقی الله عزوجل یوم القیمة یقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا فیقول بلی فیقول الم اجعل لك مالا وولدا فیقول بلی فیقول فماذا قدمت لنفسك قال فینظر شمالا ویمینا فلا یری شیئا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بکر بن اسحق املاء قال انا بشر بن موسی قال ثنا الحمیدی قال ثنا سفین قال ثنا سهیل بن ابی صالح عن ابیه عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم فی حدیث الرویة قال فیه فیلقی العبد فیقول ای فل الم اکرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخیل والابل واذرك ترأس وتربع قال فیقول بلی ای رب قال فیقول افظننت انك ملاقی فیقول لا فیقول فانی انساك کما نسیتنی ثم یلقا الثانی فیقول ای فل فذکر مثل ما قال للاول ثم یلقی الثالث فیقول آمنت بك وبکتابك وبرسولك وصلیت وصمت وتصدقت ویثنی بخیر ما استطاع

۱۵؎ مری بلفظ النسب بن قطری بفتحتین وکسر الراء مخففا ۱۲ تقریب

۱۶؎ اسکی بر اس اپنا متی متبوع ۱۲ ق

قال فيقول فها هنا اذا قال ثم يقال الآن نبعث شاهدنا عليك فيتفكر في نفسه من الذي
يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ما
كان ذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذكر الحديث رواه مسلم في الصحيح عن
ابن ابي عمر عن سفين **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الرحمن السلمي قالا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال حدثني ابو بكر بن ابي النضر قال انا ابو النضر
عن الاشجعي عن سفين عن عبيد المكتب عن فضيل بن عمرو عن الشعبي عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما
اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني
من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول كفى
بنفسك عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي
قال فتنطق باعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فعنكن كنت اناضل
رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي النضر **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا
ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا محمد يعني ابن
جعفر قال ثنا شعبة عن ابي عمران الجوني قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يحدث ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل لاهون اهل النار عذابا يوم القيمة لو كان لك
ما على الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول له قد اردت منك ما هو اهون
من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي فابيت الا ان تشرك رواه البخاري ومسلم في
الصحيح عن محمد بن بشار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا الحكم بن موسى قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا
الاعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا
ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه
فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال عيسى قال الاعمش حدثني عمرو بن مرة عن خيثمة مثله وزاد
فيه ولو بكلمة طيبة رواه البخاري ومسلم في الصحيح كلاهما عن علي بن حجر عن عيسى **واخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا الضحاك

بن مخلد ابو عاصم قال انا سعدان بن بشر قال ثنا ابو المجاهد الطائی قال ثنا محل بن خليفة عن
عدی بن حاتم قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان احدهما يشكو
العيلة والآخر يشكو قطع السبيل قال فقال صلى الله عليه وسلم لا ياتی عليك الا قليل حتى تخرج
المرأة من الحيرة الى مكة بغير خفير ولا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته فلا
يجد من يقبلها منه ثم ليفيضن المال ثم ليقفن احدكم بين يدی الله عز وجل ليس
بينه وبين الله حجاب يحجبه ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتك مالا فيقول بلى فيقول
الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن يساره فلا
يرى الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه البخاری
عن عبد الله بن محمد اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال ثنا ابو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد
قال ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسی قال انا وكيع عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی سعيد
رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيمة يا ادم
قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك وسعديك والخير فی يديك وما بعث النار قال
فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فحينئذ يشيب المولود وتضع كل ذات
حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فيقولون و
اينا ذلك الواحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعمائة وتسعة وتسعون من ياجوج وماجوج
ومنكم واحد قال فقال الناس الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله انی
لارجوان تكونوا ربع اهل الجنة والله انی لارجوان تكونوا ثلث اهل الجنة والله انی لارجو
ان تكونوا نصف اهل الجنة قال فكبر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم
يومئذ فی الناس الا كالشعرة البيضاء فی الثور الاسود والشعرة السوداء فی الثور الابيض
رواه مسلم فی الصحيح عن ابی بكر بن ابی شيبه عن وكيع واخرجه البخاری من وجه آخر عن
الاعمش واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق املاء قال انا ابو المثنى ومحمد
بن ايوب والحديث لابی المثنى قال ثنا مسدد قال ثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز
قال ان رجلا سأل ابن عمر رضی الله عنهما كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فی النجوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا
فيقول نعم فيقرره ثم يقول قد سترت عليك فی الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال ثم يعطى كتاب

حسناته او ينشر كتاب حسناته وهو قوله هاؤم اقرءوا كتابيه واما الكافر والمنافق فينادون هؤلاء الذين كذبوا على الله ورسوله الا لعنة الله على الظالمين رواه البخاري في الصحيح عن مسدد واخرجه مسلم من وجهين آخرين عن قتادة **اخبرنا** ابو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن قال انا ابو بكر محمد بن احمد بن خنب البغدادي قال ثنا يحيى بن ابي طالب قال انا زيد بن الحباب قال ثنا حماد بن سلمة ح و**اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال انا حسن بن موسى الاشيب قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن آدم مرضت فلم تعد لي فيقول يارب كيف اعودك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده فيقول يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني فيقول اي رب وكيف اسقيك وانت رب العالمين فيقول تبارك وتعالى اما علمت ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه اما علمت انك لو اسقيته لوجدت ذلك عندي قال ويقول عز وجل يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني فيقول اي رب وكيف أطعمك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي لفظ حديث الاشيب وفي رواية زيد بن الحباب فلو عدته لوجدت ذلك عندي وبمعناه قال في باقي الحديث اخرجه مسلم في الصحيح من حديث بهز بن اسد عن حماد وفيه ان ذلك يقوله يوم القيمة وفي استفسار هذا العبد ما اشكل عليه دليل على اباحة سوال من لا يعلم من يعلم حتى يقف على المشكل من الالفاظ اذا امكن الوصول الى معرفته وفيه دليل على ان اللفظ قد يرد مطلقا والمراد به غيرها يدل عليه ظاهره فانه اطلق المرض والاستسقاء والاستطعام على نفسه والمراد به ولي من اوليائه وهو كما قال الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله وقوله ان الذين يوذون الله ورسوله وقوله ان تنصروا الله ينصركم والمراد بجميع ذلك اوليائه وقوله لوجدتني عنده اي وجدت رحمتي وثوابي عنده ومثله قوله عز وجل ووجد الله عنده فوفاه حسابه اي وجد حسابه وعقابه - **باب** الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون وقوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم

الاخلاء بعضهم لبعض عدو قول الله عز وجل

فيها فاكهة

فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ و
ابو زكريا بن ابي اسحٰق المزكي قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن
قال ثنا عبد الله بن وهب قال ثنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل
الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا وما
لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من
ذلك قال فيقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده
ابدا رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن سليمن ورواه مسلم عن هرون بن سعيد الايلي جميعا عن ابن
وهب اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو طاهر المحمد ابادي قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال
ثنا عبيد الله هو ابن موسى قال ثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا من
من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول ربي الجنة ملاى فيقول له ذلك ثلث
مرات كل ذلك يعيد الجنة ملاى فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرات رواه البخاري في الصحيح عن محمد
بن خالد عن عبيد الله واخرجه مسلم من وجه اخر عن منصور باب قول الله عز وجل اِنَّ الَّذِيْنَ
يَشْتَرُوْنَ بِعَهْدِ اللّٰهِ وَاَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيْلًا اُولٰٓئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ وَلَا يَنْظُرُ
اِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وقال جل وعلا اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْتُمُوْنَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنَ
الْكِتٰبِ وَيَشْتَرُوْنَ بِهٖ ثَمَنًا قَلِيْلًا اُولٰٓئِكَ مَا يَاْكُلُوْنَ فِيْ بُطُوْنِهِمْ اِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ حدثنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن داود العلوي
املاء قال انا ابو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي قال ثنا محمود بن ادم المروزي
قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه اراه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب
اليم رجل حلف على يمين على مال مسلم فاقتطعه ورجل حلف على يمين بعد صلوة العصر
انه اعطى سلعته اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل منع فضل ماء فان الله سبحانه يقول اليوم
امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد
ورواه مسلم عن عمرو الناقد كلاهما عن ابن عيينة اخبرنا ابو القاسم زيد بن ابي هاشم

ح سوال مشتمل على بيع ... ويشتبه ... [illegible]

ق ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا الخ

العلوى بالكوفة وابو عبد الله الحافظ قالا انا ابو جعفر بن دحيم قال ثنا ابرهيم بن عبد الله قال انا وكيع عن الاعمش ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل بايع رجلا سلعة بعد العصر فحلف له بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه فاخذها وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه منها وفا وان لم يعطه منها لم يف له ورجل على فضل ماء بالفلاة فيمنعه من ابن السبيل لفظ حديث ابى معوية رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن وكيع وابى معوية **واخبرنا** ابو القسم زيد بن ابى هاشم العلوى وابو عبد الله الحافظ قالا انا ابو جعفر بن دحيم قال ثنا ابرهيم بن عبد الله قال انا وكيع عن الاعمش عن ابى حازم الاشجعى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن وكيع **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عفان قال ثنا شعبة ح **واخبرنا** ابو صالح بن ابى طاهر العنبرى قال ثنا جدى ابو محمد يحيى بن منصور القاضى قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن على بن مدرك عن ابى زرعة بن عمرو عن خرشة بن الحر عن ابى ذر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خابوا وخسروا خابوا وخسروا خابوا وخسروا قيل من هم يا رسول الله قال المسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب والمنان عطاؤه لفظ حديث محمد بن جعفر غندر رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن بشار وغيره واخرجه ايضا من حديث سليمن بن مسهر عن خرشة بن الحر وجميع هذه الاخبار صحيحة وهذه اقاويل متفرقة يجمع بعضهن الى بعض وليس فى تنصيصه على الثلثة نفى غيرهن ويجوز ان يقول ثلاثة لا يكلمهم ثم يقول وثلاثة اخرون لا يكلمهم فلا يكون الثانى مخالفا للاول وفى ذلك دلالة على انه اذا لم يسمعهم كلامه عقوبة لهم يسمعه اهل رحمته كرامة لهم اذا شاء وانما لا يسمع كلامه اهل عقوبته بما يسمعه اهل رحمته وقد يسمع كلامه فى قول بعض اهل العلم اهل عقوبته بما يزيدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل اَلَمْ اَعْهَدْ اِلَيْكُمْ يَا بَنِيْٓ اٰدَمَ اَنْ

لا تعبدوا

أَلَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ الى
سائر ما ورد في معنى هذه الآية في كتاب الله عز وجل الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله عز وجل اخسئوا فيها ولا تكلمون فبعد ذلك
لا يسمع كلامه وذلك حين وجب عليهم الخلود اعاذنا الله من ذلك بفضله ورحمته
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الفضل الحسن بن يعقوب العدل واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قالا ثنا
يحيى بن ابي طالب قال ثنا عبد الوهاب بن عطا قال انا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن
ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال ان اهل النار ينادون
مالكا يا مالك ليقض علينا ربك قال فيذرهم اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم
ماكثون قال الحسن بن يعقوب في روايته هانت دعوتهم والله على مالك ورب مالك
قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
قال اخسئوا فيها ولا تكلمون وفي رواية الاصم ثم ينادون ربهم فيذرهم مثل الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم
اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فما نبس القوم بكلمة ما كان الا الزفير والشهيق قال قتادة شبه
اصواتهم باصوات الحمير اوله زفير وآخره شهيق **قال الشيخ** هذا موقوف وظاهره ان الله
تعالى يجيبهم بقوله اخسئوا فيها ولا تكلمون وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله تعالى
يجيبهم بذلك وان كان يحتمل غير ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن كامل القاضي
قال نا محمد بن سعد العوفي قال حدثني ابي قال حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد قال حدثني
ابي عن جدي عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما اخسئوا فيها ولا تكلمون هذا قول الرحمن
عز وجل حين انقطع كلامهم منه **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور العباس بن الفضل
النضروي قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو معشر عن محمد بن كعب قال
لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله عز وجل في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها
ابدا يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل
فيجيبهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله
العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله
تعالى فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون

ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم الله تعالى
اولم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا
نعمل فيجيبهم الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما
للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا
منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون
بعدها ابدا **باب** قول الله عز وجل اِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِىْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِىْ
سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهٗ حَثِيْثًا وَّالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
وَالنُّجُوْمَ مُسَخَّرٰتٍ بِاَمْرِهٖ فاخبر ان الخلق صار مكونا مسخرا بامره ثم فصل الامر من الخلق
فقال الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفيان بن عيينة بين الله تعالى الخلق
من الامر فقال الا له الخلق والامر وقوله تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان علمه
البيان فلم يجمع القران مع الانسان فى الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على
القران وقوله جل وعلا انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فوكد القول بالتكرار
ووكد المعنى بانما واخبر انه اذا اراد خلق شئ قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقول اخر
وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استحالة وجود القول وذلك
محال فوجب ان يكون القول امرا ازليا متعلقا بالمكون فيما لا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو
كائن على مقتضى تعلق الامر به وهذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الان بصلوة
غد وغد غير موجود متعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيمة وبعد لم يوجد بعضهم
الان تعلقه بها وبهم على الشرط الذى يصح فيما بعد كذلك قوله فى التكوين والله اعلم **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابراهيم قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابراهيم
قال انا جرير عن سهيل قال كان ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه
الايمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الارض رب العرش العظيم ربنا ورب كل شئ فالق
الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شئ انت اخذ بناصيته
اللهم انت الاول فليس قبلك شئ وانت الاخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك
شئ وانت الباطن فليس دونك شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يروى ذلك
عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم رواه مسلم فى الصحيح عن زهير بن حرب

عن جرير رضی الله عنه فهو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بين المخلوق وغير المخلوق فاضاف المخلوق الى خالقه بلفظ يدل على الخلق واضاف التوراة والانجيل والفرقان الى الله تعالى بلفظ لا يدل على الخلق ولم يجمع بين المذكورين فى الذكر وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا احمد بن حفص قال حدثنى ابى قال حدثنى ابرهيم بن طهمان عن الاعمش عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابى ذر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل فذكر الحديث الى ان قال عطائى كلام وعذابى كلام انما امرى لشئ اذا اردته ان اقول له كن فيكون واما قوله عز وجل وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا فانما اراد والله اعلم ما قضى الله سبحانه وتعالى فى امر زيد وامرأته وتزوج النبى صلى الله عليه وسلم بها وجواز التزوج بحلائل الادعياء كان قضاء مقضيا وهو كقوله وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا والامر فى القرآن ينصرف وجهه الى ثلثة عشر وجها منها الامر بمعنى الدين فذلك قوله تعالى حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ يعنى دين الله الاسلام وله نظائر ومنها الامر بمعنى القول فذلك قوله تعالى فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا يعنى قولنا وقوله عز وجل فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ يعنى قولهم ومنها الامر بمعنى العذاب فذلك قوله لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ يعنى لما وجب العذاب باهل النار وله نظائر ومنها الامر يعنى عيسى عليه السلام فذلك قوله إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا يعنى عيسى وكان فى علمه ان يكون من غير اب فانما يقول له كن فيكون ومنها امر الله تعالى يعنى القتل ببدر فذلك قوله تعالى فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ يعنى القتل ببدر وقوله تعالى لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا يعنى قتل كفار مكة ومنها امر يعنى فتح مكة وذلك قوله فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ يعنى فتح مكة ومنها امر يعنى قتل قريظة وجلاء النضير فذلك قوله تعالى فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ومنها امر يعنى القيامة فذلك قوله أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ يعنى القيامة ومنها الامر يعنى القضاء فذلك قوله تعالى فى الرعد يدبر الامر يعنى القضاء وله نظائر ومنها الامر يعنى الوحى فذلك قوله يدبر الامر من السماء الى الارض يقول يتنزل الامر بينهن يعنى الوحى ومنها الامر يعنى امر الخلق فذلك قوله أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ يعنى امور الخلائق ومنها الامر يعنى النصر فذلك قوله يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ يعنون النصر قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يعنى النصر ومنها الامر يعنى الذنب فذلك قوله تعالى فذاقت

معانى الامر فى القرآن

وَبَالَ اَمْرِهَا يعني جزاء ذنبها وله نظائر اخبرنا بمعنى ذلك ابو الحسن بن ابي علي السقا
قال انا ابو يحيى عثمن بن محمد بن مسعود قال اخبرني اسحٰق بن ابرٰهيم الجلاب قال ثنا
محمد بن هاني قال ثنا الحسين بن ميمون قال ثنا الهذيل عن مقاتل فذكره ففي كل
موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله الا له الخلق والامر يدل على ان الامر
غير الخلق حيث فصل بينهما فانما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضي بها بينهم
وبين برامهم والله اعلم قال القتيبي هذا كله وان اختلف فاصله واحد ويكنى عن كل شئ
بالامر لان كل شئ يكون فانما يكون بامر الله عز وجل فسميت الاشياء امورا لان الامر سببها يقول
الله عز وجل الا الى الله تصير الامور **باب** قول الله عز وجل لِلّٰهِ الْاَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ
بَعْدُ وهذا كله وان كان نزوله على سبب خاص فظاهره يدل على ان امره قبل كل شئ سواه ويبقى بعد كل شئ
سواه وما هذا صفته لا يكون الا قديما وقوله تعالى وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وقوله عز وجل
لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللّٰهِ سَبَقَ وقوله جل وعلا وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِيْنَ اِنَّهُمْ لَهُمُ
الْمَنْصُوْرُوْنَ وَاِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُوْنَ والسبق على الاطلاق يقتضي سبق كل شئ
سواه وقوله تعالى حٰمٓ وَالْكِتَابِ الْمُبِيْنِ اِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ۝ يعني والله اعلم
انا سميناه يريد كلامه قرانا عربيا وافهمناكموه بلغة العرب لعلكم تعقلون وهو كقوله
وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِيْنَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمٰنِ اِنَاثًا اي سموهم وقوله اَمْ جَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوْا
كَخَلْقِهٖ اي سموا له شركاء ثم ان الله تعالى نفى عن كلامه الحدث بقوله وَاِنَّهٗ فِيْ اُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا
لَعَلِيٌّ حَكِيْمٌ فاخبر انه كان موجودا مكتوبا قبل الحاجة اليه في ام الكتاب وقوله عز وجل بَلْ هُوَ قُرْاٰنٌ
مَجِيْدٌ فِيْ لَوْحٍ مَحْفُوْظٍ فاخبر ان القران كان في اللوح المحفوظ يريد مكتوبا فيه وذلك قبل الحاجة اليه
وفيه ما فيه من الامر والنهي والوعد والوعيد والخبر والاستخبار واذا ثبت انه كان موجودا
قبل الحاجة اليه ثبت انه لم يزل كان وقوله تعالى مَا يَاْتِيْهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ اِلَّا اسْتَمَعُوْهُ
وَهُمْ يَلْعَبُوْنَ يريد به ذكر القران لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور
المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله عز وجل محدث والمذكور غير محدث وقوله تعالى
اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ فِيْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ يريد به والله اعلم انا اسمعناه الملك وافهمناه اياه وانزلناه
بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفل وقوله تبارك وتعالى اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ
اِنَّا لَهٗ لَحَافِظُوْنَ يريد به حفظ رسومه وتلاوته وقوله وَاَنْزَلْنَا الْحَدِيْدَ والحديد جسم

لا يستحيل عليه الانزال ويجوز ان يكون ابتداء خلقه وقع فى علو ثم نقل الى سفل فاما الانزال
بمعنى الخلق فغير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والترك والتبعيض
فكل ذلك راجع الى التلاوة او الحكم المامور به وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق
المزكى قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية
بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ
اَوْ نُنْسِهَا يقول ما نبدل من اية او نتركها اى لا نبدلها نات بخير منها يقول خير لكم
فى المنفعة وارفق بكم **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسين القاضى
قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم بن ابى اياس قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن عبيد
بن عمير الليثى فى قوله ما ننسخ من اية او ننسها يقول او نتركها نرفعها من عندهم فناتى بمثلها او
بخير منها وعن ابن ابى نجيح عن اصحاب ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله ما ننسخ من اية اى
نثبت خطها ونبدل حكمها او ننسها اى نرجئها عندنا نات بخير منها او مثلها **قلت** قال الشيخ
وفى هذا بيان لما قلنا ان المخايرة لا تقع فى عين الكلام وانما هى فى الرفق والمنفعة كما اشار اليه
ابن عباس رضى الله عنهما وكذلك المفاضلة انما تقع فى القراءة على ما جاء من وعد الثواب
والاجر فى قراءة السورة والآيات والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد بن على الاسفراينى
بن السقا قال انا ابو يحيى عثمن بن محمد بن مسعود قال اخبرنى اسحق بن ابرهيم الجلاب قال
ثنا محمد بن هانى قال ثنا الحسين بن ميمون قال ثنا الهذيل عن مقاتل قال تفسير جعلوا على
وجهين فوجه منها جعلوا لله يعنى وصفوا لله فذلك قوله عز وجل فى سورة الانعام وجعلوا لله
شركاء يعنى وصفوا لله شركاء وكقوله فى الزخرف وجعلوا له من عباده جزءا يعنى وصفوا له
وكقوله فى سورة النحل ويجعلون لله البنات يعنى يصفون لله البنات وكقوله فى الزخرف
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا يعنى وصفوا الملائكة اناثا فزعموا انهم بنات
الرحمن تبارك وتعالى والوجه الثانى وجعلوا يعنى قد فعلوا بالفعل فذلك قوله عز وجل فى
الانعام وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا يعنى قد فعلوا ذلك وقوله فى سورة يونس
قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق يعنى الحرث والانعام فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل
منها زوجها يعنى خلق **قلت** واما قوله عز وجل اِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ وَّمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيْلاً مَّا تُؤْمِنُوْنَ قال الشيخ
وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيْلاً مَّا تَذَكَّرُوْنَ وقوله ذِىْ قُوَّةٍ عِنْدَ ذِى الْعَرْشِ مَكِيْنٍ فقد قال فى اية اخرى

فاجره حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القران كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه وكلام جبريل عليه السلام فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اى قول تلقاه عن رسول كريم او قول سمعه من رسول كريم او نزل به عليه رسول كريم **اخبرنا** ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلى قال ثنا القاسم يعنى بن زكريا قال ثنا ابو كريب ويعقوب والمخزومى قالوا ثنا ابو معوية قال ثنا الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن قالوا قد بشرتنا فاخبرنا عن اول هذا الامر كيف كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله قبل كل شئ وكان عرشه على الماء وكتب فى الذكر كل شئ واتانى آت فقال يا عمران انحلت ناقتك من عقالها فقمت فاذا السراب منقطع بينى وبينها فلا ادرى ما كان بعد ذالك اخرجه البخارى فى الصحيح من وجه آخر عن الاعمش وزاد فيه ثم خلق السموات والارض ولعله سقط من كتابى والقران مما كتب فى الذكر لقوله بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا حماد بن سلمة قال انا الاشعث بن عبد الرحمن عن ابى قلابة عن ابى الاشعث عن النعمان بن بشير رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام وانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقران فى دار فيقربها شيطان ثلث ليال **اخبرنا** ابو سهل احمد بن محمد بن ابرهيم المهرانى وابو النصر بن قتادة قالا انا محمد بن اسحق بن ايوب الضبعى قال ثنا الحسن بن على بن زياد السرى قال ثنا ابرهيم بن المنذر الحزامى قال ثنا ابرهيم بن مهاجر بن مسمار قال حدثنى عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل ان يخلق آدم عليه السلام بالف عام فلما سمع الملائكة القران قالوا طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسن تكلم بهذا **واخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسن السراج قال ثنا مطين قال ثنا ابرهيم بن المنذر فذكره باسناده نحوه الا انه قال عن مولى الحرقة يعنى عبد الرحمن بن يعقوب وقال فى متنه بالف عام ولم يذكر قوله طوبى لاجواف تحمل هذا تفرد به ابرهيم بن مهاجر قوله قرأ طه ويس يريد به

تكلم وافهمها ملائكته وفي ذلك ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب وابو الفضل بن ابراهيم قالا ثنا احمد بن
سلمة قال ثنا اسحق بن موسى الانصاري قال ثنا انس بن عياض قال حدثني الحارث بن
ابي ذباب عن يزيد بن هرمز وعن عبد الرحمن الاعرج قالا سمعنا ابا هريرة رضي الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم موسى عليهما الصلاة والسلام عند ربهما
فحج آدم موسى قال موسى انت الذي خلق الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك
جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض قال آدم انت موسى الذي اصطفاك
الله تعالى برسالاته وكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شئ وقربك الله نجيا فبكم
وجدت التوراة قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها فعصى
آدم ربه فغوى قال نعم قال افتلومني ان اعمل عملا كتب الله على عمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى رواه مسلم في الصحيح عن اسحق بن موسى الانصاري
والاختلاف في هذه التواريخ غير راجع الى شئ واحد وانما هو على حسب ما كان يظهر لملائكته
ورسله وفي كل ذلك دلالة على قدم الكلام **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو
قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن علي الوراق قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا

تاريخ نزول كتب الله تعالى

عمران هو ابن داود القطان عن قتادة عن ابي المليح عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل صحف ابراهيم عليه الصلوة والسلام اول ليلة من رمضان وانزلت
التوراة لست مضين من رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل
الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان والقران لاربع وعشرين خلت من رمضان خالفه
عبيد الله بن ابي حميد وليس بالقوي فرواه عن ابي المليح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما من قوله
ورواه ابراهيم بن طهمان عن قتادة من قوله لم يجاوز به الا انه قال لاثنتي عشرة و
كذلك وجده جرير بن حازم في كتاب ابي قلابة دون ذكر صحف ابراهيم **قلت** وانما اراد
والله اعلم نزول الملك بالقران من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا موسى بن اسحق القاضي قال ثنا ابو بكر
وعثمان ابنا ابي شيبة قال ثنا جرير عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر قال نزل القران جملة واحدة في ليلة القدر

الى سماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله عز وجل ينزله على رسوله صلى الله عليه وسلم
بعضه فى اثر بعض قال فقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة كذلك
لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا ابو طاهر محمد بن عبد الله بن الزبيرى الاصفهانى قال
ثنا الحسين بن حفص قال ثنا سفين عن الاعمش عن حسان بن حريث عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فصل القران من الذكر فوضع فى بيت العزة
فى سماء الدنيا فجعل جبريل عليه الصلاة والسلام ينزله على النبى صلى الله عليه وسلم يرتله
ترتيلا اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا على بن ابرهيم
الواسطى قال انا يزيد بن هرون قال انا داود بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال انزل القران جملة واحدة الى سماء الدنيا فى ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك
فى عشرين سنة ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا وقرانا فرقناه لتقرأه
على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا على بن عيسى
الحيرى قال ثنا ابرهيم بن ابى طالب قال ثنا محمد بن المثنى قال حدثنى عبد الاعلى بن
عبد الاعلى قال ثنا داود بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
انزل الله تعالى القران الى سماء الدنيا فى ليلة القدر وكان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان
يوحى فى الارض منه شيئا اوحاه او يحدث منه شيئا احدثه **قلت** هذا يدل على
ان الاحداث المذكور فى قوله عز وجل وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث انما هو فى
اعلامهم اياه بانزال الملك المودى له على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقراه عليه
واخبرنا ابو الحسن المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا ابو الحسن
الميمونى قال خرج الى يوما ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل فقال دخل فدخلت منزله
فقلت اخبرنى عما كنت فيه مع القوم وباى شئ كانوا يحتجون عليك قال باشياء من
القران يتاولونها ويفسرونها هم احتجوا بقوله ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث قال
قلت قد يحتمل ان يكون تنزيله الينا هو المحدث لا الذكر نفسه محدث **قلت**
والذى يدل على صحة تاويل احمد بن حنبل رحمه الله ما حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك
قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن عاصم

عن ابى وائل

هو المحدث

عن ابی وائل عن عبد الله هو ابن مسعود رضی الله عنه قال اتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فسلمت علیه فلم یرد علیّ فاخذنی ما قدم وما حدث فقلت یا رسول الله احدث فیّ شیء فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عز وجل یحدث لنبیه من امره ما شاء وان مما احدث الا تکلموا فی الصلاة فی هذا بیان واضح لما قد منا ذکره حیث قال یحدث لنبیه وبالله التوفیق **اخبرنا** ابو طاهر الفقیه قال انا ابو بکر القطان قال ثنا احمد بن یوسف السلمی قال ثنا عبید الله بن موسی عن اسرائیل عن السدی عن محمد بن ابی المجالد عن مقسم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال سأله عطیة بن الاسود فقال انه قد وقع فی قلبی الشك فی قول الله تعالی شهر رمضان الذی انزل فیه القران وقوله انا انزلناه فی لیلة القدر وقوله انا انزلناه فی لیلة مبارکة وقد انزل فی شوال و ذی القعدة وذی الحجة والمحرم وشهر ربیع الاول فقال ابن عباس رضی الله عنهما انه انزل فی رمضان وفی لیلة القدر وفی لیلة مبارکة جملة واحدة ثم انزل بعد ذلك علی مواقع النجوم رسلا فی الشهور والایام **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنی محمد بن المؤمل بن الحسن بن عیسی قال ثنا الفضل بن محمد الشعرانی قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنی معویة بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زید بن ارطاة عن جبیر بن نفیر عن عقبة بن عامر الجهنی رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم تلا اِنَّ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا بِالذِّکْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَاِنَّهٗ لَکِتٰبٌ عَزِیْزٌ لَّا یَاْتِیْهِ الْبَاطِلُ مِنْۢ بَیْنِ یَدَیْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهٖ تَنْزِیْلٌ مِّنْ حَکِیْمٍ حَمِیْدٍ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انکم لن ترجعوا الی الله تعالی بشیء احب الیه من شیء خرج منه یعنی القران **واخبرنا** ابو عبد الله قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن زیاد العدل قال ثنا جدی احمد بن ابراهیم بن عبد الله قال ثنا سلمة بن شبیب قال حدثنی احمد بن حنبل قال ثنا عبد الرحمن بن مهدی عن معویة بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زید بن ارطاة عن جبیر بن نفیر عن ابی ذر الغفاری رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انکم لا ترجعون الی الله بشیء افضل مما خرج منه یعنی القران **قال** ابو عبد الله هذا حدیث صحیح الاسناد **قلت** ویحتمل ان یکون جبیر بن نفیر رواه عنهما جمیعا ورواه غیره عن احمد بن حنبل دون ذکر ابی ذر رضی الله عنه فی اسناده وقوله خرج منه یرید انه وجد منه بان تکلم به وانزله علی نبیه صلی الله علیه وسلم وافهمه عباده ولیس ذلك الخروج

ام تکلموا ... مکون

كلاماً منا فانه عز وجل صمد لاجوف له تعالى الله عن شبه المخلوقين علواً كبيراً وانما كلامه صفة لما زلية موجودة بذاته لم يزل كان موصوفاً به ولا يزال موصوفاً به فما افهمه رسله و علمهم اياه ثم تلوه علينا وتلونا واستعملنا موجبه ومقتضاه فهو الذى اشار اليه الرسول صلى الله عليه وسلم فيما روينا عنه وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمد اباذى قال ثنا حامد بن محمود قال ثنا اسحق بن سليمن الرازى قال سمعت الجراح الكندى يحدث عن علقمة بن مرثد عن ابى عبد الرحمن السلمى عن عثمن بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه قال ابو عبد الرحمن فذاك الذى اجلسنى هذا المجلس وكان يقرئ القرآن قال وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بانه منه كذا رواه حامد بن محمود ورواه يحيى بن ابى طالب عن اسحق بن سليمن فجعل آخر الخبر من قول ابى عبد الرحمن مبيناً وتابعه على ذلك غيره ورواه الحمانى عن اسحق بن سليمن مبيناً فى رفع آخر الخبر الى النبى صلى الله عليه وسلم **اخبرناه** على بن احمد بن عبدان قال ثنا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عباس بن الفضل قال ثنا الحمانى قال ثنا اسحق بن سليمن الرازى قال ثنا الجراح عن علقمة بن مرثد عن ابى عبد الرحمن السلمى عن عثمن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه وذلك انه منه تابعه يعلى بن المنهال عن اسحق فى رفعه ويقال ان الحمانى منه اخذ ذلك والله اعلم والجراح هو ابن الضحاك الكندى قاضى الرى وكان كوفياً **اخبرنا** ابو عمرو البسطامى قال ثنا ابو بكر الاسماعيلى قال ثنا الحضرمى قال ثنا يعلى بن المنهال السكونى قال ثنا اسحق بن سليمان الرازى عن الجراح بن الضحاك الكندى عن علقمة بن مرثد عن ابى عبد الرحمن عن عثمن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وذاك انه منه قال الحضرمى سمعه يحيى الحمانى من يعلى بن المنهال هذا و**اخبرنا** ابو الحسن بن بشران وابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قالا انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد قال ثنا محمد بن بشر بن مطر قال ثنا الحسن بن حماد الوراق قال ثنا محمد بن الحسن بن ابى يزيد الهمدانى عن عمرو بن القيس عن عطية عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله

قراءة القرآن

قرأة القرآن عن ذكري ومسألتي اعطيته افضل ثواب السائلين وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه لفظ حديثهما سواء الا ان القطان قال في روايته محمد بن بشر اخو خطاب واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابو اسامة الكلبي قال ثنا شهاب بن عباد قال ثنا محمد بن الحسن بن ابي يزيد المشعاري قال ابو اسامة المشعار فخذ من همدان فذكره باسناده نحوه الا انه قال افضل ما اعطى السائلين قال وفضل كلام الله ولم ينقل عن ذكري قلت تابعه الحكم بن بشير ومحمد بن مروان عن عمرو بن قيس وروي من وجه آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اخبرناه ابو سعيد احمد بن محمد الماليني قال انا ابو احمد بن عدي الحافظ قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا شيبان قال ثنا عمر الابح عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الاشعث الاعمى عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه تفرد به عمر الابح وليس بالقوي وروي عن يونس بن واقد البصري عن سعيد دون ذكر الاشعث في اسناده ورواه عبد الوهاب بن عطاء ومحمد بن سواء عن سعيد عن الاشعث دون ذكر قتادة فيه قال ابو عبد الله الحافظ قال الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان فضل كلام الله على سائر الكلام كفضله على خلقه وكان فضله لم يزل فكذلك فضل كلامه لم يزل قلت ونقل الينا عن ابي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا القرآن كلام الله غير مخلوق وروي ذلك ايضا عن معاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم مرفوعا ولا يصح شيء من ذلك اسانيده مظلمة لا ينبغي ان يحتج بشيء منها ولا ان يستشهد بشيء منها وفيما ذكرناه كفاية وبالله التوفيق

باب ما روي عن الصحابة والتابعين وائمة المسلمين رضي الله عنهم في ان القرآن كلام الله غير مخلوق

اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال انا ابو معمر الهذلي عن شريح بن النعمان قال حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم قال ان ابا بكر رضي الله عنه قاول قوما من اهل مكة على ان الروم تغلب فارس فغلبت الروم فارس فقرأها عليهم فقالوا كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله

ه نيار بكسر اوله وتخفيف التحتانية بن مكرم بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه ۱۲ تقريب

عز وجل تابعه محمد بن يحيى الذهلي عن شريح بن النعمان الا انه قال فقال رؤساء مشركي
مكة يا ابن ابي قحافة هذا مما اتى به صاحبك قال لا ولكنه كلام الله وقوله هذا اسناد
صحيح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا احمد بن سلمة
ومحمد بن النضر الجارودي قالا ثنا محمد بن رافع قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن
الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبراها الله عز وجل وكلهم حدثني بطايفة
من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض وقد وعيت عن كل منهم الحديث
الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا ان عايشة رضي الله عنها قالت
فذكر حديث الافك بطوله وفيه قالت انا والله حينئذ اعلم اني بريئة وان الله يبرائني
ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني كان احقر في نفسي من ان
يتكلم الله فيّ بامر يتلى ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم
رويا يبرئني الله تعالى بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه
ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم فاخذه
ما كان ياخذه من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في
اليوم الشاتي من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عايشة اما الله فقد براك
فقالت لي امي قومي اليه قلت والله لا اقوم ولا احمد الا الله الذي انزل براتي قالت
فانزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم عشر آيات رواه مسلم في
الصحيح عن محمد بن رافع واخرجاه من اوجه عن الزهري **اخبرنا** ابو علي الروذباري
قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال انا ابرهيم بن موسى قال انا ابن ابي زائدة
عن مجالد عن عامر يعني الشعبي عن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي فقرا ابن له
آية من الانجيل فضحكت فقال اتضحك من كلام الله عز وجل **اخبرنا** احمد بن علي
بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال انا الاسفاطي يعني العباس بن الفضل قال
ثنا ابو الوليد قال ثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال اخذ

خباب

خباب بيدى فقال تقرب ما استطعت واعلم انك لن تتقرب اليه بشئ احب اليه
من كلامه **واخبرنا** ابو بكر احمد بن محمد بن الحرث الاصبهانى قال انا ابو محمد بن حيان يعنى
ابا الشيخ قال ثنا عبدان الاهوازى قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا عبيدة بن حميد
عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال قال لى خباب بن
الارت واقبلت معه من المسجد الى منزله فقال لى ان استطعت ان تقرب الى الله تعالى
فانك لن تقرب اليه بشئ احب اليه من كلامه هذا اسناد صحيح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
وابو صادق محمد بن ابى الفوارس قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الحسن بن على
بن عفان قال ثنا ابن نمير قال ثنا سفين الثورى عن عبد الرحمن بن عابس قال حدثنى
اناس عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه كان يقول فى خطبته ان اصدق
الحديث كلام الله عزوجل ذكر الحديث **اخبرنا** ابو بكر بن الحرث قال انا ابو محمد بن حيان قال
ثنا محمد بن الحسين الطبرى قال ثنا محمد بن مهران الجمال قال ثنا ابو معوية عن الاعمش
عن جامع بن شداد عن الاسود بن هلال عن عبد الله هو ابن مسعود رضى الله عنه قال
ان احسن الكلام كلام الله عزوجل واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم **واخبرنا**
ابو الحسن المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا يوسف بن مسلم قال
ثنا ابن الكتم قال ثنا احمد بن بشير قال ثنا مجالد عن الشعبى عن مسروق عن عبد الله رضى
الله عنه قال ان القرآن كلام الله تعالى فمن كذب على القرآن فانما يكذب على الله عزوجل
اخبرنا الامام ابو عثمن قال انا ابو طاهر بن خزيمة قال ثنا محمد بن حمدون بن خالد بن
يزيد قال ثنا ابو هرون اسمعيل بن محمد قال ثنا ابو صالح قال ثنا معوية بن صالح عن على
بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عزوجل قرآنا عربيا غير ذى عوج قال غير
مخلوق **قال** الاستاد ابو عثمن وروى عن حرملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب عن معوية بن
صالح **قلت** وابو هرون هذا هو اسمعيل بن محمد بن يوسف بن يعقوب الجبرينى الشامى
يروى عن ابى صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث **اخبرنا** ابو بكر بن الحرث الفقيه قال انا
ابو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا اسحق بن حاتم العلاف قال ثنا على بن
عاصم عن عمران بن حدير عن عكرمة قال حمل ابن عباس رضى الله عنهما جنازة فلما وضع
الميت فى قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس رضى الله عنهما

مه لا نقل مثل هذا منه بدأ واليه يعود تابعه احمد بن منصور الرمادي عن علي بن عاصم وقال في متنه صلى ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة فقال رجل من القوم اللهم رب القران العظيم اغفرله فقال له ابن عباس رضي الله عنهما ثكلتك امك ان القران منه وهو فيما **اجازلي** ابو عبد الله الحافظ روايته عنه ان ابا بكر بن اسحق الفقيه اخبرهم قال انا حمويه بن يونس بن هرون قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا علي بن عاصم فذكره وروي في ذلك عن عمر وعثمن وعلي رضي الله عنهم **اخبرنا** ابو بكر بن الحرث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان الاصبهاني قال ثنا الحسن بن هرون بن سليمن قال ثنا عثمن بن ابي شيبة قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن ابي سليم عن سلمة بن كهيل عن ابي الزعراء عبد الله بن هاني قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه القران كلام الله ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن مجاهد قال قال عمر رضي الله عنه القران كلام الله **قال** ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحق قال انا الحسن بن علي بن زياد قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن يحيى بن سلمة بن كهيل فذكره **واخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرى قال انا ابو عمرو احمد بن محمد بن عيسى الصفار الضرير قال ثنا ابو عوانة الاسفرايني قال ثنا عثمن بن خرزاد قال ثنا خالد بن خداش قال حدثني ابن وهب قال نا يونس بن يزيد عن الزهري قال قال عمر رضي الله عنه القران كلام الله **اخبرنا** ابو بكر بن الحرث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس بن ايوب قال ثنا ابو عمر بن ايوب الصريفيني قال ثنا سفين بن عيينة قال ثنا اسرائيل ابو موسى قال سمعت الحسن يقول قال امير المومنين عثمن بن عفان رضي الله عنه لوان قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا واني لاكره ان يأتي علي يوم لا انظر في المصحف وما مات عثمن رضي الله عنه حتى خرق مصحفه من كثرة ما كان يديم النظر فيه **واخبرنا** ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا محمد بن حيان قال انا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس قال ثنا محمد بن الحجاج الحضرمي البصري قال ثنا العلاء بن الوليد بن عبد العزيز القعقاع العبسي قال ثنا عقبة بن السكن الفزاري قال ثنا الفرج بن يزيد الكلاعي قال قالوا لعلي رضي الله عنه حكمت كافرا ومنافقا فقال ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القران هذه الحكاية عن علي رضي الله عنه شائعة فيما بين اهل العلم ولا اراها شاعت الا عن اصل والله اعلم وقد رواها عبد الرحمن بن ابي حاتم باسناده هذا **اخبرنا** ابو سعيد الماليني انا ابو احمد بن عدي الحافظ قال ثنا احمد بن حفص السعدي قال ثنا العباس بن الوليد النرسي

قال ثنا عثمان

المعلى

لم نقف على ترجمة

ثنا الشيخ

قال ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن الاسود بن غالب عن سليمان التيمي عن انس رضي الله عنه انه قال القرآن كلام الله وليس بكلام الله بمخلوق قال ابو احمد هذا الحديث وان كان موقوفا على انس رضي الله عنه فهو منكر لانه لا يعرف للصحابة رضي الله عنهم الخوض في القرآن قلت انما اراد به انه لم يقع في الصدر الاول ولا الثاني من يزعم ان القرآن مخلوق حتى يحتاج الى انكاره فلا يثبت عنهم شئ بهذا اللفظ الذي روينا عن انس رضي الله عنه وروي ايضا مثله وابين منه عن عمرو علي وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم لكن قد ثبت عنهم اضافة القرآن الى الله تعالى وتمجيده بانه كلام الله تعالى كما روينا عن ابي بكر وعايشة وخباب بن الارت وابن مسعود والنجاشي وغيرهم والله اعلم واخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عبيد بن شريك قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا بقية بن الوليد عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم عن عطية بن قيس قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله تعالى من كلامه وما اناب العباد الى الله عز وجل بكلام احب اليه من كلامه يعني القرآن قال وحدثنا عبيد قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا عيسى بن يونس عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم عن عطية بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال ثنا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جويرية بن اسماء عن نافع قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير يبدل كلام الله تعالى قال فقال ابن عمر رضي الله عنهما كذب الحجاج ان ابن الزبير لا يبدل كلام الله تعالى ولا يستطيع ذلك انبانى ابو عبد الله الحافظ اجازة قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا العباس بن الفضل قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن الحسن قال فضل القرآن على الكلام كفضل الله تعالى على عباده واخبرنا ابو الحسن المقري قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة الاسفرايني قال حدثني عثمن بن خرزاد قال ثنا ابو خوبة الغلابي قال ثنا صالح المري قال سمعت الحسن يقول القرآن كلام الله تعالى الى القوة والصفاء واعمال بني آدم الى الضعف والتقصير اخبرنا ابو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد الفقيه قال ثنا ابو احمد الحافظ النيسابوري قال انا ابو عروبة السلمي قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا الحكم بن محمد قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون ح قال ابو احمد الحافظ واخبرنا ابو احمد محمد بن سليمن بن فارس واللفظ له قال ثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال الحكم بن محمد ابو مروان الطبري حدثناه سمع ابن عيينة قال

ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق كذا قاله البخاري عن الحكم بن محمد ورواه غير الحكم عن سفيان بن عيينة نحو رواية سلمة بن شبيب عن الحكم بن محمد **أخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو محمد الحسن بن حليم بن محمد بن حليم بن ابرهيم بن ميمون الصايغ قال ثنا ابو الحسن محمد بن اسحق بن راهويه القاضي بمرو قال سئل ابي وانا اسمع عن القرآن وما احدث فيه من القول بالمخلوق فقال القرآن كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق ولقد ذكر سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة فذكر معنى هذه الحكاية وزاد فانه منه خرج واليه يعود قال ابي وقد ادرك عمرو بن دينار اجلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البدريين والمهاجرين والانصار مثل جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم واجلة التابعين رحمة الله عليهم وعلى هذا مضى صدر هذه الامة لم يختلفوا في ذلك **قلت** قوله منه خرج فمعناه منه سمع وبتعليمه تعلم وبتفهيمه فهم وقوله واليه يعود فمعناه اليه تعود تلاوتنا لكلامه وقيامنا بحقه كما قال اليه يصعد الكلم الطيب على معنى القبول له والاثابة عليه وقيل معناه هو الذي تكلم به وهو الذي امر بما فيه ونهى عما حظر فيه واليه يعود هو الذي يسألك عما امرك به ونهاك عنه ورواه ايضا صالح بن الهيثم ابو شعيب الواسطي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار على اللفظ الاول **أخبرنا** ابو القاسم نذير بن الحسين بن جناح المحاربي بالكوفة قال انا ابو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر التميلي قال انا ابو محمد بن زيدان البجلي قال ثنا هرون بن حاتم البزاز قال ثنا محمد بن اسمعيل بن ابي فديك عن ابي ذئب عن الزهري قال سألت علي بن الحسين رضي الله عنهما عن القرآن فقال كتاب الله وكلامه **وفيما اجازني** ابو عبد الله الحافظ روايته عنه قال انا الشيخ ابو بكر بن اسحق قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا عباس العنبري قال ثنا رويم بن يزيد المقري قال ثنا عبد الله بن عياش الخزاز عن يونس بن بكير عن جعفر بن محمد عن ابيه قال سئل علي بن الحسين رضي الله عنهما عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الخالق ورواه ايضا محمد بن نصر المروزي عن عباس بن عبد العظيم العنبري وروي عن جعفر وهو عنه

ن: حليم
ن: حليم

صحیح ایضا اخبرنا ابو عبد اللہ الحافظ وابو عثمن سعید بن محمد بن محمد بن عبدان و
ابو عبد الرحمن السلمی قالوا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا حسنون البناء الکوفی قال
ثنا عمر بن ابراھیم بن خالد قال ثنا قیس بن الربیع قال سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال
کلام اللہ تعالی قلت فمخلوق قال لا قلت فما تقول فیمن زعم انہ مخلوق قال یقتل ولا یستتاب
واخبرنا ابو الحسن المقری قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانۃ قال ثنا ابو زرعۃ الرازی
قال ثنا سوید بن سعید عن معویۃ بن عمار قال سئل جعفر بن محمد الصادق عن القرآن خالق
او مخلوق قال لیس بخالق ولا مخلوق ولکنہ کلام اللہ تعالی اخبرنا ابو عبد اللہ محمد بن احمد
بن ابی طاھر الدقاق ببغداد قال ثنا احمد بن عثمن الادمی قال ثنا ابن ابی العوام قال ثنا
موسی بن داؤد الضبی عن معبد ابی عبد الرحمن عن معویۃ بن عمار قال سمعت جعفر
بن محمد رضی اللہ عنہما فقلت انہم یسألوننا عن القرآن أمخلوق ھو قال لیس بخالق ولا مخلوق
ولکنہ کلام اللہ تعالی تابعہ سعدان بن نصر عن موسی بن داؤد اخبرنا ابو عبد اللہ الحافظ
قال اخبرنی ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمن بن سعید الدارمی یقول
سمعت علیا یعنی ابن المدینی یقول فی حدیث جعفر بن محمد لیس القرآن بخالق ولا مخلوق
ولکنہ کلام اللہ تعالی قال علی لا اعلم انہ تکلم بھذا الکلام فی زمان اقدم من ھذا قال علی
ھو کفر قال ابو سعید یعنی من قال القرآن مخلوق فھو کافر اخبرنا ابو الفرج الحسن بن علی بن
احمد التمیمی الرازی بنیسابور قال انا ابو عبد اللہ محمد بن اسحق بن محمد بن یزید بن کیسان القزوینی بھا
قال ثنا احمد بن محمد بن سعید الکوفی ابو العباس قال ثنا ابراھیم بن موسی ابو عباس صاحب
الثوری قال ثنا عباس بن ابراھیم قال ثنا محمد بن مھدی الکوفی قال ثنا حیان بن سدیر عن ابیہ
قال لجعفر بن محمد رضی اللہ عنہما یا ابن رسول اللہ ما تقول فی القرآن خالق ام مخلوق قال اقول
فیہ ما یقول ابی وجدی لیس بخالق ولا مخلوق ولکنہ کلام اللہ عز وجل اخبرنا ابو عبد اللہ
الحافظ وابوبکر احمد بن الحسن قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا ابو امیۃ الطرسوسی
قال ثنا یحیی بن خلف المقری قال کنت عند مالک بن انس فجاءہ رجل فقال ما تقول فیمن
یقول القرآن مخلوق فقال عندی کافر فاقتلوہ وقال یحیی بن خلف وسألت اللیث
بن سعد وابن لھیعۃ عمن قال القرآن مخلوق فقال ھو کافر ورواہ ابوبکر محمد بن دلویہ
بن منصور عن یحیی بن خلف المروزی فزاد فیہ قال ثم لقیت ابن عیینۃ وابا بکر بن عیاش

وهشيما وعلى بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائى وحسين الجعفى ويحيى بن
زكريا بن ابى زائدة وعبد الله بن ادريس وابا اسامة وعبدة بن سليمن ووكيع بن الجراح
وابن المبارك والفزارى والوليد بن مسلم فذكروا ما ذكر مالك بن انس رضى الله عنه
وعن ابيه **اخبرنا** ابو بكر بن الحرث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا ابو همام
البكراوى قال سمعت ابا مصعب يقول سمعت مالك بن انس رضى الله عنه يقول القران
كلام الله ليس بمخلوق وروى عن ابن ابى اويس عن مالك رضى الله عنه **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبرى يقول سمعت عمران بن موسى
الجرجانى بنيسابور يقول سمعت سويد بن سعيد يقول سمعت مالك بن انس وحماد بن زيد
وسفين بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ويحيى بن سليم ومسلم بن
خالد وهشام بن سليمن المخزومى وجرير بن عبد الحميد وعلى بن مسهر وعبدة وعبد الله
بن ادريس وحفص بن غياث ووكيعا ومحمد بن فضيل وعبد الرحيم بن سليمن وعبد العزيز
بن ابى حازم والدراوردى واسمعيل بن جعفر وحاتم بن اسماعيل وعبد الله بن يزيد
المقرى وجميع من حملت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل ويزيد وينقص والقران
كلام الله تعالى وصفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم و
افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمن وعلى رضى الله عنهم
قال عمران وبذلك اقول وبه ادين الله عز وجل وما رأيت محمديا قط الا
وهو يقوله **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابى طاهر الدقاق ببغداد
قال اخبرنا احمد بن سلمان انا عبد الله بن احمد حدثنى محمد بن اسحق ثنا محمد بن غيلان
ثنا محمد بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك قال القران كلام الله عز وجل ليس بخالق ولا
مخلوق **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى انا ابو عمرو احمد بن محمد بن عيسى الصفار الضرير
ثنا ابو عوانة ثنى ايوب بن اسحق ثنا احمد بن سبويه ثنا ابو الوزير محمد بن اعين وصى ابن
المبارك قال قلت لابن المبارك قال النضر بن محمد المروزى يقول من قال ان هذا
مخلوق انني انا الله لا اله الا انا فاعبدنى فهو كافر فقال ابن المبارك صدق النضر عافاه الله
ما كان الله ليامر موسى عليه السلام بعبادة مخلوق **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابى طاهر
الدقاق ببغداد انا احمد بن سلمان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى ابى قال سمعت

فى افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد الرحمن

عبدالرحمن بن مهدی یقول من زعم ان الله تعالی لم یکلم موسی بن عمران یستتاب فان تاب
والا ضربت عنقه **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ وابو سعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابوالعباس
محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن علی الوراق قال ثنا عمرو بن العباس قال سمعت عبدالرحمن
بن مهدی یقول وذکر الجهمیة فقال اری ان یعرضوا علی السیف قال وسمعت
عبدالرحمن بن مهدی وقیل له ان الجهمیة یقولون ان القران مخلوق فقال ان
الجهمیة لم یریدوا ذا وانما ارادوا ان ینفوا ان یکون الرحمن علی العرش استوی وارادوا
ان ینفوا ان یکون الله تعالی کلم موسی وقال الله تعالی وکلم الله موسی تکلیما وارادوا
ان ینفوا ان یکون القران کلام الله تعالی اری یستتابوا فان تابوا والا ضربت اعناقهم
و**اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ وابو سعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابوالعباس محمد بن یعقوب قال
ثنا محمد بن اسحق الصاغانی قال ثنا حسین بن علی بن الاسود قال سمعت وکیعا یقول القران
کلام الله تعالی لیس بمخلوق فمن زعم انه مخلوق فقد کفر بالله العظیم وفی روایة محمد بن نصر
المروزی عن ابن ابی هشام الرفاعی عن وکیع قال من زعم ان القران مخلوق فقد زعم ان القران محدث
ومن زعم ان القران محدث فقد کفر **اخبرنا** ابو عبدالرحمن محمد بن الحسین السلمی قال انا
ابوالحسن محمد بن محمود المروزی قال ثنا ابو عبدالله محمد بن علی الحافظ قال ثنا ابو موسی
محمد بن المثنی قال سألت عبدالله بن داؤد فقلت یا ابا عبدالرحمن ما تقول فی القران
قال هو کلام الله عز وجل قال وسألت ابا الولید فقال هو کلام الله تعالی قال ابو موسی
وحدثنی سعید بن نوح ابو حفص قال حدثنی محمد بن نوح قال ثنا اسحق بن حکیم قال قلت
لعبدالله بن ادریس الاودی قوم عندنا یقولون القران مخلوق ما تقول فی قبول شهادتهم
فقال لا هذه من المقاتل لا یقال لهذه المقالة بدعة هذه من المقاتل **قال** اسحق و
سألت ابابکر بن عیاش عن شهادة من قال القران مخلوق فقال مالی ولک قد درت فی
صماخی شیئا لم اسمع به قط الا جالس هؤلاء ولا تکلمهم ولا تناکحهم **قال** اسحق وسألت حفص
بن غیاث فقال ما هؤلاء فلا ادری الصلاة خلفهم ولا قبول شهادتهم **قال** اسحق
وسألت وکیع بن الجراح فقال یا ابا یعقوب من قال القران مخلوق فهو کافر **قال** ابو موسی
کتب الی احمد بن سنان الواسطی قال حدثنی شاذ بن یحیی قال سمعت یزید بن هارون
یقول من زعم ان کلام الله تعالی مخلوق فهو والذی لا اله الا هو عندی زندیق **قال**

وكتب الى احمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول القران كله كلام الله قال
ابو موسى بلغنى عن مسلم بن ابى مسلم الجرمى قال سمعت سفين بن عيينة وسأله رجل عن
القران فقال ابن عيينة الا سمعت قوله الا له الخلق والامر الخلق الخلق والامر الامر اخبرنا
ابو سعد عبد الملك بن ابى عثمن الزاهد قال نا اسمعيل بن احمد الجرجانى قال حدثنا
عبد الملك بن محمد الفقيه قال ثنا سليمن بن الربيع بن هشام النهدى الكوفى قال
سمعت كادح بن رحمة يقول سمعت ابا بكر بن عياش يقول من قال القران مخلوق فهو
زنديق قال سمعت سليمان يقول سمعت الحارث بن ادريس يقول سمعت محمد بن الحسن الفقيه
يقول من قال القران مخلوق فلا تصل خلفه وقرأت فى كتاب ابى عبد الله محمد بن يوسف بن ابرهيم
الدقاق روايته عن القاسم بن ابى صالح الهمذانى عن محمد بن ابى ايوب الرازى قال سمعت محمد
بن سابق يقول سألت ابا يوسف فقلت اكان ابو حنيفة يقول القران مخلوق فقال معاذ الله
ولا انا اقوله فقلت اكان يرى رأى جهم فقال معاذ الله ولا انا اقوله رواته ثقات وانبانى ابو عبد الله
الحافظ اجازة قال انا ابو سعيد احمد بن يعقوب الثقفى قال ثنا عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن
بن عبد الله الدشتكى قال سمعت ابى يقول سمعت ابا يوسف القاضى يقول كلمت
ابا حنيفة سنة جرداء فى ان القران مخلوق ام لا فاتفق رأيه ورأيى على ان من قال القران مخلوق
فهو كافر قال ابو عبد الله رواة هذا كلهم ثقات اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الله بن
محمد الفقيه قال انا ابو جعفر الاصبهانى قال انا ابو يحيى الساجى اجازة قال سمعت ابا شعيب
المصرى يقول سمعت محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه يقول القران كلام الله غير مخلوق
واخبرنا ابو عبد الله قال اخبرنى ابو احمد بن ابى الحسن قال انا عبد الرحمن يعنى ابن محمد بن ادريس
الرازى قال فى كتابى عن الربيع بن سليمن قال حضرت الشافعى رضى الله عنه وحدثنى ابو شعيب
الا انى اعلم انه حضر عبد الله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن يزيد وحفص الفرد وكان
الشافعى رضى الله عنه يسميه المنفرد فسأل حفص عبد الله بن عبد الحكم فقال ما تقول فى القران فابى
ان يجيبه فسأل يوسف بن عمرو فلم يجبه وكلاهما اشار الى الشافعى
رضى الله عنه فسأل الشافعى فاحتج الشافعى وطالت المناظرة وغلب الشافعى بالحجة
عليه بان القران كلام الله غير مخلوق وكفر حفص الفرد قال الربيع فلقيت حفصا
الفرد فقال اراد الشافعى قتلى اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمى قال سمعت عبد الله بن محمد

بن علي بن زياد يقول سمعت محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت الربيع يقول لما
كلم الشافعي رضي الله عنه حفص الفرد فقال حفص القرآن مخلوق فقال له الشافعي
رضي الله عنه كفرت بالله العظيم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو الفضل بن
ابي نصر العدل قال حدثني حمك بن عمرو العدل قال ثنا محمد بن عبد الله بن قريش
عن علي بن سهل الرملي انه قال سألت الشافعي عن القرآن فقال كلام الله تعالى منزل غير
مخلوق قلت فمن قال بالمخلوق فما هو عندك قال لي كافر وقال الشافعي رضي الله عنه ما
لقيت احدا منهم يعني من اساتذيه الا قاله من قال في القرآن انه مخلوق فهو كافر
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا احمد الحسين بن علي يقول سمعت ابا بكر بن
اسحق يقول سمعت الربيع يقول سمعت البويطي يقول من قال القرآن مخلوق فهو
كافر قال الله عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاخبر الله عز وجل
انه يخلق الخلق بكن فمن زعم ان كن مخلوق فقد زعم ان الله تعالى يخلق الخلق بخلق **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال سمعت الشيخ ابا محمد المزني يقول سمعت يوسف بن موسى المروزي يقول سمعت ابا ابراهيم
المزني يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال ان القرآن مخلوق فهو كافر **واخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت الزبير بن عبد الواحد الاسترابادي يقول سمعت سعيد
بن احمد الفضاعي يقول سمعت المزني يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق
فهو كافر **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت
ابا سليمان داود بن الحسين البيهقي يقول سمعت محمود بن غيلان يقول سمعت يحيى
بن يحيى يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم وعصى ربه وبانت منه امرأته
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو صادق بن ابي الفوارس وابو حامد احمد بن محمد بن
موسى النيسابوري قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت محمد بن اسحق
الصاغاني يقول سمعت ابا عبيد القاسم بن سلام يقول من قال القرآن مخلوق فقد
افترى على الله تبارك وتعالى وقال عليه ما لم تقله اليهود ولا النصارى **اخبرنا** محمد بن
عبد الله الحافظ قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت محمد بن علي
المسيحاني يقول سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول القرآن كلام الله تعالى ليس
بمخلوق عليه ادركنا علماء الحجاز اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واهل الشام

ان زعمی ١٢

المشيحاني

ومصر وعلماء اهل خراسان و**اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن ابي الهيثم الدهقان ببخارا قال ثنا محمد بن يوسف الفربري قال سمعت محمد بن اسماعيل الجعفي يعني البخاري رحمه الله يقول نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما اضل في كفرهم من الجهمية واني لاستجهل من لا يكفرهم الامن لا يعرف كفرهم **قال** وقال عبد الرحمن بن عفان سمعت سفين بن عيينة في السنة التي ضرب فيها المريسي قال ويحكم القران كلام الله قد صحبت الناس وادركتهم هذا عمرو بن دينار وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصورا والاعمش ومسعر بن كدام قال ابن عيينة فما نعرف القران الا كلام الله عز وجل ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم **قال** وقال عبد الرحمن بن مهدي لو رايت رجلا على الجسر وبيدي سيف يقول القران مخلوق لضربت عنقه **قال** ابو عبد الله البخاري وما ابالي صليت خلف الجهمي والرافضي ام صليت خلف اليهود والنصارى لا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا توكل ذبائحهم **قال** البخاري وحدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله قال حدثني محمد بن قدامة الدلال الانصاري قال سمعت وكيعا يقول لا تستخفوا بقولهم القران مخلوق فانه من شر قولهم وانما يذهبون الى التعطيل **قلت** وقد روينا نحو هذا عن جماعة آخرين من فقهاء الامصار وعلمائهم رضي الله عنهم ولم يصح عندنا خلاف هذا القول عن احد من الناس في زمان الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين. **واول من خالف** الجماعة في ذلك الجعد بن درهم فانكره عليه خالد بن عبد الله القشيري وقتله وذلك فيما **اخبرنا** ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن عثمن بن قتادة من اصل سماعه قال انا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عبدة قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي قال ثنا ابو رجا قتيبة بن سعيد قال ثنا القاسم بن محمد قال هو بغدادي ثقة قال ثنا عبد الرحمن بن حبيب بن ابي حبيب عن ابيه عن جده قال شهدت خالد بن عبد الله القشيري وقد خطبهم في يوم اضحى بواسط فقال ارجعوا ايها الناس فضحوا تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله تعالى لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علوا كبيرا قال ثم نزل فذبحه قال ابو رجا وكان الجهم ياخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم رواه البخاري في كتاب التاريخ عن قتيبة عن القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن ابي حبيب عن ابيه

اول من خالف الجماعة

وكان ذلك في خلافة هشام بن عبد الملك انتهى

عن جده هكذا اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الرحمن محمد بن ابراهيم
بن حمش يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت محمد بن اسمعيل البخاري
يقول سمعت علي بن المديني يقول اختصم مسلم ويهودي الى بعض قضاتهم بالبصرة
فصارت اليمين على المسلم فقال ليهودي حلّفه فقال لخاصم اليه احلف بالله الذي لا اله الا
هو فقال اليهودي انت تزعم ان القران مخلوق والله في القران يعني ذكره حلّفه بالخالق
لا بالمخلوق قال فتحير القاضي وقال قوما حتى انظر في امركما اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي
رضي الله عنه من حلف بالله او باسم من اسماء الله تعالى فحنث فعليه الكفارة فان قال
وحق الله وعظمة الله وجلال الله وقدرة الله يريد بهذا كله اليمين او لا نية له فهي يمين
وفيما حكى الشافعي عن مالك او قال وعزة الله او وقدرة الله او وكبرياء الله ان عليه
في ذلك كله كفارة مثل ما عليه في قوله والله قال الشافعي رضي الله عنه ومن
حلف بشئ غير الله تعالى مثل ان يقول الرجل والكعبة وابي وكذا وكذا ما كان
فحنث فلا كفارة عليه زاد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الحنظلي في هذه الحكاية عن
الربيع عن الشافعي رضي الله عنه لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد محمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الملك
بن عبد الحميد الميموني قال ثنا سليم بن منصور بن عمار في مجلس روح بن عبادة
قال كتب بشر المريسي الى ابيه منصور بن عمار اخبرني القران خالق او مخلوق قال
فكتب اليه عافانا الله واياك من كل الفتنة وجعلنا واياك من اهل السنة و
الجماعة فانه ان يفعل فاعظم بها من نعمة والا فهي الهلكة وليست لاحد على الله تعالى بعد
المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام في القران بدعة يشارك فيها السائل والمجيب تعاطى
السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه وما اعرف خالقا الا الله وما دون الله
فمخلوق والقران كلام الله عز وجل فانته بنفسك وبالمختلفين فيه معك الى اسمائه التي
سماه الله تعالى بها تكن من المهتدين ولا تسم القران باسم من عندك فتكون من
الضالين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة
مشفقون واخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان الاصبهاني

قال ثنا ابراهيم بن محمد القطان قال ثنا الحسن بن الصباح قال حدثت ان بشرا لقى
منصور بن عمار فقال له اخبرنى عن كلام الله تعالى اهو الله ام غير الله ام دون الله
فقال ان كلام الله تعالى لا ينبغى ان يقال هو الله ولا يقال هو غير الله ولا هو دون الله
ولكنه كلامه وقوله وما كان هذا القران ان يفترى من دون الله اى لم يقله احد
الا الله فرضينا حيث رضى لنفسه واخترناله من حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى
ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمى القران بالاسم الذى سماه الله به كان من المهتدين
ومن سماه باسم من عنده كان من الضالين فانه عن هذا وذر الذين يلحدون فى اسمائه
سيجزون ما كانوا يعملون فان تابى كنت من الذين يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد
ما عقلوه وهم يعلمون قال احمد رضى الله عنه قد روينا عن جماعة من علمائنا رحمهم
الله تعالى انهم اطلقوا القول بتكفير من قال بخلق القران وحكيناه ايضا عن
الشافعى رحمنا الله واياه ورويناه فى كتاب القدر عن جماعة منهم انهم كانوا
لا يرون الصلاة خلف القدرى ولا يجيزون شهادته وحكيناه عن الشافعى فى
كتاب الشهادات ما دل على قبول شهادة اهل الاهواء مالم تبلغ بهم العصبية مبلغ
العداوة فحينئذ ترد بالعداوة - وحكينا عنه فى كتاب الصلوة انه قال واكره امامة
الفاسق والمظهر للبدع ومن صلى خلف واحد منهم اجزاته صلاته ولم تكن عليه
اعادة اذا اقام الصلاة وقد اختلف علماؤنا فى تكفير اهل الاهواء منهم من كفرهم
على تفصيل ذكره فى اهوائهم ومن قال بهذا زعم ان قول الشافعى فى الصلاة والشهادات
ورد فى مبتدع لا يخرج ببدعته وهواه عن الاسلام ومنهم من لا يكفرهم وزعم ان قول
الشافعى فى تكفير من قال بخلق القران اراد به كفرا دون كفر كقول الله عز وجل وَمَن
لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ اللّٰهُ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ الْكٰفِرُونَ ومن قال بهذا اجرى فى قبول شهادتهم
وجواز الصلاة خلفهم مع الكراهية على ما قال الشافعى رحمه الله فى اهل الاهواء والمظهر
للبدع وكان ابو سليمن الخطابى رحمه الله لا يكفر اهل الاهواء الذين تاولوا فاخطأوا ويجيز
شهادتهم مالم يبلغ من الخوارج والروافض فى مذهبه ان يكفر الصحابة ومن
القدرية ان يكفر من خالفه من المسلمين ولا يرى الصلاة خلفهم ولا يرى احكام
قضاتهم جائزة ورأى السيف واستباح الدم فمن بلغ منهم هذا المبلغ فلا شهادة له و

يعنى هو

وليس هو من الجملة التي اجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة في الزمان الاول على خلاف هذه الاهواء وانما احدثها بعضهم في الزمان المتاخر قال احمد رضي الله عنه وفي كلام الشافعي في شهادة اهل الاهواء اشارة الى بعض هذا والله اعلم ومن ابتلي بالصلاة خلفهم فالذي اختاره له ما اخبرنا ابو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت عبدالله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابي يقول واسلاه علي املاء قال كتب واما من قال ذالك القول لم تصل خلفه الجمعة ولا غيرها الا انا لا ندع اتيانها فان صلى رجل اعاد الصلاة يعني من قال القران مخلوق **قلت** ومن فعل هذا الذي اختاره احمد بن حنبل من اتيان الجمعة والجماعات سواها ثم اعاد ما صلى خلفهم خرج من اختلاف العلماء في ذلك واخذ بالوثيقة تخلص من الوقيعة وبالله التوفيق والعصمة

باب الفرق بين التلاوة والمتلو

الفرق بين التلاوة والمتلو

قال الله جل ثناءه ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر وقال تعالى والطور وكتاب مسطور في رق منشور وقال جل وعلا بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال عز وجل قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فالقران الذي نتلوه كلام الله تعالى وهو متلو بالسنتنا على الحقيقة مكتوب في مصاحفنا محفوظ في صدورنا مسموع باسماعنا غير حال في شيء منها اذ هو من صفات ذاته غير باين منه وهو كما ان البارى عز وجل معلوم بقلوبنا مذكور بالسنتنا مكتوب في كتبنا معبود في مساجدنا مسموع باسماعنا غير حال في شيء منها واما قراءتنا وكتابتنا وحفظنا فهي من اكتسابنا واكسابنا مخلوقة لاشك فيه قال الله عز وجل وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاوة القران فعلا اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبدالله الاديب قال نا ابو بكر الاسماعيلي قال نا ابو بكر الفاريابي قال ثنا اسحق وعثمان قال اسحق انا وقال عثمان ثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله القران فهو يتلوه اناء الليل والنهار فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل اتاه مالا فهو ينفقه في حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا عملت

مثل ما يعمل رواه البخاري في الصحيح عن عثمن بن ابي شيبة وقتيبة بن سعيد **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن محمد بن ابي الهيثم المطوعي ببخارا قال حدثنا محمد بن يوسف
الفربري قال سمعت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري يقول اما افعال العباد مخلوقة
فقد حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا مروان بن معوية قال ثنا ابو مالك عن ربعي بن خراش
عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يصنع كل صانع
وصنعته وتلا بعضهم عند ذلك والله خلقكم وما تعملون قال ابو عبد الله البخاري
وسمعت عبيد الله بن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول ما زلت اسمع اصحابنا يقولون
افعال العباد مخلوقة قال البخاري حركاتهم واصواتهم واكسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القرآن
المتلو المبين المثبت في المصاحف المسطور في المكتوب الموعي في القلوب فهو كلام الله تعالى
ليس بخلوق قال الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال البخاري
وقال اسحق بن ابرهيم فاما الاوعية فمن يشك في خلقها قال الله عز وجل وكتاب مسطور
في رق منشور وقال تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظ ويسطر قال وما
يسطرون **قال** محمد بن اسماعيل ثنا روح بن عبد المومن قال ثنا يزيد بن زريع قال
ثنا سعيد عن قتادة والطور وكتاب مسطور قال المسطور المكتوب في رق منشور وهو
الكتاب قال محمد بن اسماعيل ثنا آدم قال ثنا ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وكتاب مسطور
صحف مكتوبة في رق منشور في صحف **وقرأت** في كتاب محمد بن نصر عن احمد بن عمر عن
عبدان عن ابن المبارك قال الورق والمداد مخلوق فاما القرآن فليس بخالق ولا مخلوق
ولكنه كلام الله عز وجل **وفيما اجاز لي** محمد بن عبد الله روايته عنه ان ابا بكر بن اسحق الفقيه
اخبرهم قال انا محمد بن الفضل بن موسى قال ثنا شيبان قال ثنا يحيى بن كثير عن جرير عن
الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من
مدكر قال لولا ان يسره على لسان الآدميين ما استطاع احد ان يتكلم بكلام الله عز وجل
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن
الحسين قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ولقد
يسرنا القرآن للذكر قال هونا قراءته وفي قوله وكتاب مسطور يعني صحفا مكتوبة في رق
منشور يعني في صحف وقال في قوله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى

يسمع كلام الله يقول انسان ياتى فيستمع ما نقول ويسمع ما انزل الله فهو امن حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ مامنه من حيث جاء اخبرنا على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسمعيل القاضى قال ثنا مسدد قال ثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا مالكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شئ حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها وانظروا ما هذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء فانطلقوا يضربون مشارق الارض ومغاربها يبتغون ما هذا الذى حال بينهم وبين خبر السماء فانصرف اولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدا الى سوق عكاظ وهو يصلى باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له فقالوا هذا والله الذى حال بينكم وبين خبر السماء فهناك حين رجعوا الى قومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدى الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ وانما اوحى الله تعالى اليه صلى الله عليه وسلم قول الجن رواه البخارى فى الصحيح عن مسدد ورواه مسلم عن شيبان عن ابى عوانة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا ابو مسلم قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا هشيم عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت هذه الاية والنبى صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان اذا صلى رفع صوته فاذا سمع ذلك المشركون سبوا القران ومن نزل به ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا اسمع اصحابك وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا اسمعهم بالقران حتى ياخذوا عنك رواه البخارى فى الصحيح عن حجاج بن منهال ورواه مسلم عن محمد بن الصباح والناقد عن هشيم بن بشير وفى هذا دلالة على ان القران مسموع باسماعنا اخبرنا ابو الحسن المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا عثمن بن خرزاد قال سمعت الوليد بن عتبة يقول سمعت ابن عيينة يقول اوليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم تستطيعوا ان تسمعوا كلامه ورويناه فى الحديث الثابت عن عائشة رضى الله عنها انها قالت والله

ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله في
بامر يتلى وفي ذلك دلالة على ان كلام الله تعالى متلو بالسنتنا وفي هذا المعنى **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني اسمعيل بن محمد بن فضل بن محمد الشعراني قال ثنا جدي
قال ثنا ابرهيم بن حمزة قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابرهيم
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن يعني لنبي حسن الصوت بالقران يجهر به رواه
البخاري في الصحيح عن ابرهيم بن حمزة واخرجه مسلم من وجه اخر **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ وابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا القاضي ابو بكر احمد بن كامل بن خلف بن شجرة ببغداد
قال ثنا محمد بن سعد يعني العوفي قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن سليمن الاعمش قال
سمعت ذكوان يحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
حسد الا في اثنتين رجل علمه الله القران فهو يتلوه اناء الليل واناء النهار فسمعه جار له فقال
ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل اتاه الله مالا فهو يهلكه
في الحق فقال رجل يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل رواه البخاري
في الصحيح عن علي بن ابرهيم عن روح **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن
جعفر المزكي قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم العبدي قال ثنا ابو خالد هدبة بن خالد
قال ثنا همام بن يحيى قال ثنا قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنهما
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن الذي يقرأ القران كمثل الاترجة طعمها
طيب وريحها طيب ومثل المومن الذي لا يقرأ القران كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح
لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي
لا يقرأ القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها **رواه البخاري ومسلم** في الصحيح عن
هدبة بن خالد **اخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن محمويه العسكري قال ثنا
جعفر بن محمد القلانسي قال ثنا ادم قال ثنا شعبة قال ثنا قتادة قال سمعت زرارة بن
اوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل الذي يقرأ القران وهو له حافظ مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأه
ويتعاهده وهو عليه شديد فله اجران رواه البخاري في الصحيح عن ادم وفيه دلالة على ان

القرآن مقروء بالسنتنا محفوظ فی صدورنا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر
محمد بن محمد بن عبد الله البغدادی قال ثنا یحیی بن عثمان بن صالح السهمی قال ثنا عمرو بن
الربیع بن طارق قال ثنا یحیی بن ایوب قال ثنا خالد بن یزید عن ثعلبة بن یزید عن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضی الله عنهما قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من
قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بین جنبیه غیر انه لا یوحی الیه لا ینبغی لصاحب القرآن
ان یحد مع من حد ولا یجهل مع من جهل وفی جوفه کلام الله عز وجل **قلت** ومعنی
هذا وفی جوفه حفظ کلام الله عز وجل وفی ذلك ان ثبت مع الثابت قبله دلالة علی
ان کلام الله عز وجل محفوظ فی صدورنا کما قال الله عز وجل بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ
فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وفی هذا المعنی ما **اخبرنا** ابو الحسن علی بن احمد بن عبدان
قال انا احمد بن عبید الصفار قال ثنا بشر بن موسی قال ثنا ابو عبد الرحمن المقری قال
ثنا ابن لهیعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر رضی الله عنه قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم لو کان القرآن فی اهاب ما مسته النار **اخبرنا** ابو الحسن المقری
الاسفراینی قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال سمعت اسحق بن ابراهیم بن هانی
یقول سمعت احمد بن حنبل یقول فی حدیث عقبة بن عامر رضی الله عنه عن النبی صلی الله
علیه وسلم قال لو کان القرآن فی اهاب یعنی فی جلد فی قلب رجل یرجی لمن القرآن
فی قلبه محفوظ ان لا تمسه النار و**اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت
ابا علی الحسن بن احمد بن موسی یقول سمعت ابا عبد الله البوشنجی
یقول فی معنی قول رسول الله صلی الله علیه وسلم لو کان القرآن فی اهاب ما مسته النار
قال معناه ان من حمل القرآن وقرأه لم تمسه النار **اخبرنا** ابو طاهر الفقیه قال انا حاجب
بن احمد الطوسی قال ثنا ابو عبد الرحمن المروزی قال ثنا ابن المبارك قال انا یونس
بن یزید عن الزهری قال حدثنی السائب بن یزید ان شریح الحضرمی ذکر عند
رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ذاك رجل لا یتوسد القرآن **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال انا احمد بن محمد الخطیب بمرو قال ثنا عبد الله بن یحیی القاضی السرخسی قال
ثنا محمد بن النضر قال ثنا منصور بن خالد قال سمعت ابن المبارك یقول لا اقول القرآن
خالق ولا مخلوق ولکنه کلام الله تعالی لیس منه ببائن **قلت** هذا هو مذهب السلف

والخلف من اصحاب الحديث ان القران كلام الله عز وجل وهو صفة من صفات ذاته
ليست بائنة منه واذا كان هذا اصل مذهبهم فى القران فكيف يتوهم عليهم خلاف عليه
ما ذكرنا فى تلاوتنا وكتابتنا وحفظنا الا انهم فى ذلك على طريقتين منهم من فصل بين
التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار قول من زعم ان لفظى
بالقران غير مخلوق وبصحة ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو
قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت ابا بكر محمد بن اسحق يقول سمعت
ابا محمد فوران يقول جاء نى ابن شداد برقعة فيها مسائل وفيها ان لفظى بالقران غير
مخلوق فدفعتها الى ابى بكر المروزى **فقلت** له اذهب بها الى ابى عبد الله واخبره ان
ابن شداد هاهنا وهذه الرقعة قد جاء بها فما كرهت منها او انكرته فاضرب عليه فجاء نى
بالرقعة وقد ضرب على موضع لفظى بالقران غير مخلوق وكتب القران حيث يصرف غير
مخلوق **قلت** ابو عبد الله هذا هو احمد بن حنبل رضى الله عنه **واخبرنا**
ابو عبد الله وابو سعيد قالا ثنا ابو العباس قال سمعت محمدا يقول سمعت ابا محمد فوران
يقول جاء نى صالح بن احمد وابو بكر المروزى عندى فدعانى الى ابى عبد الله وقال لى انه
قد بلغ الى ان ابا طالب قد حكى عنه انه يقول لفظى بالقران غير مخلوق فقوموا اليه فقمت
واتبعنى صالح وابو بكر فدار صالح من بابه فدخلنا على ابى عبد الله ووافانا صالح من
بابه فاذا ابو عبد الله غضبان شديد الغضب يتبين الغضب فى وجهه فقال
لابى بكر اذهب جئنى بابى طالب فجاء ابو طالب وجعلت اسكن ابا عبد الله قبل مجئ
ابى طالب واقول له حرمه فقعد بين يديه وهو يرعد متغير الوجه فقال له ابو عبد الله
حكيت عنى انى قلت لفظى بالقران غير مخلوق قال انما حكيت عن نفسى فقال له لا
تحك هذا عنك ولا عنى فما سمعت عالما يقول هذا وقال له القران كلام الله غير
مخلوق حيث تصرف فقلت لابى طالب وابو عبد الله يسمع ان كنت حكيت هذا
لاحد فاذهب حتى تخبره ان ابا عبد الله قد نهى عن هذا **قال الشيخ** فهاتان
الحكايتان تصرحان بان ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضى الله عنه برئ مما خالف مذهب
المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام فى ذلك وترك الخوض فيه مع انكار
ما خالف مذهب الجماعة وفى مثل ذلك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال قرات بخط

ابى عمرو

ابی عمرو المستملی سمعت اباعثمٰن سعید بن اسکاب الشاشی یقول سالت اسحٰق بن راهویه
بنیسابور عن اللفظ بالقران فقال لا ینبغی ان یناظر فی هذا القران کلام الله تعالی غیر
مخلوق **سمعت** اباعمرو محمد بن عبد الله البسطامی یقول سمعت احمد بن ابرهیم الاسمٰعیلی
یقول سمعت عبد الله بن محمد بن ناجیة یقول سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل یقول سمعت
ابی یقول من قال لفظی بالقران مخلوق یرید به القران فهو کافر **قلت** هذا تقیید حفظه عنه
ابنه عبد الله وهو قوله یرید به القران فقد غفل عنه غیره ممن حکی عنه فی اللفظ خلاف ما
حکینا حتی نسب الیه ما تبرأ منه فیما ذکرناه **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت
محمد بن یوسف المؤذن الدقاق قال سمعت اباحامد بن الشرقی یقول حضرت مجلس محمد
بن یحیی یعنی الذهلی فقال الا من قال لفظی بالقران مخلوق فلا یحضر مجلسنا فقام
مسلم بن الحجاج من المجلس قلت ولمحمد بن یحیی مع محمد بن اسمعیل البخاری رحمهما الله تعالی
فی ذلک قصة طویلة فان البخاری کان یفرق بین التلاوة والمتلو ومحمد بن یحیی کان ینکر
التفصیل ومسلم بن الحجاج رحمه الله کان یوافق البخاری فی التفصیل ثم تکلم محمد بن اسلم
الطوسی فی ذلک بعبارة ردیة فقال فیما بلغنی عنه الصوت من المصوت کلام الله
واخذه عنه فیما بلغنی محمد بن اسحٰق بن خزیمه رحمه الله وعندی ان مقصود من قال ذلک منهم
نفی الخلق عن المتلو من القران الا انه لم یحسن العبارة عما کان فی ضمیره من ذلک فتکلم
بما هو خطأ فی العبارة والله اعلم وقد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت اباعبد الله
محمد بن العباس الضبی یقول سمعت ابا الفضل البطاینی ونحن بالری یقول کان ابو الفضل
یحجب بین یدی ابی بکر محمد بن اسحٰق بن خزیمة اذا رکب قال خرج ابو بکر محمد بن اسحٰق یوما
قرب العصر من منزله فتبعته وانا لا ادری این مقصده الی ان بلغ باب معمر فدخل دار
ابی عبد الرحمن ثم خرج وهو منقسم القلب فلما بلغ المربعة الصغیرة وقرب من خان مکی
وقف وقال لمنصور الصیدلانی تعال فعدا الیه منصور فلما وقف بین یدیه قال له ما
صنعتک قال انا عطار قال تحسن صنعة الاساکفة قال لا قال تحسن صنعة النجارین قال
لا فقال لنا اذا کان العطار لا یحسن غیر ما هو فیه فما تنکرون علی فقیه راوی حدیث
انه لا یحسن الکلام وقد قال لی مودبی یعنی المزنی رحمه الله غیر مرة کان الشافعی رضی الله
عنه ینهانا عن الکلام **قلت** ابو عبد الرحمن هذا کان معتزلیا القی فی سمع الشیخ شیئا

من بدعته وصوره من اصحابه يريد ابا علی محمد بن عبد الوهاب الثقفي وابا بكر احمد
بن اسحق الضبعي وابا محمد يحيى بن منصور القاضي وابا بكر بن ابی عثمن الحيرى رحمهم الله
اجمعين انهم يزعمون ان الله تعالى لا يتكلم بعد ما تكلم في الازل حتى خرج عليهم وطالت
خصومتهم وتكلموا بما يوهم القول بحدث الكلام مع اعتقاده قدمه ثم ان ابا بكر احمد بن اسحق
الفقيه املی اعتقاده واعتقاد رفقائه على ابی بكر بن ابی عثمن وعرضه على محمد بن اسحق بن
خزيمة فاستصوبه محمد بن اسحق وارتضاه واعترف فيما حكينا عنه بانه انما اتی ذلك
من حيث انه لم يحسن الكلام وكان فيما املی من اعتقادهم فيما **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ عن نسخة ذلك الكتاب من زعم ان الله تعالى جل ذكره لم يتكلم الامرة ولا يتكلم
الا ما تكلم به ثم انقضى كلامه كفر بالله بل لم يزل الله متكلما ولا يزال متكلما لا مثل
لكلامه لانه صفة من صفات ذاته نفى الله تعالى المثل عن كلامه كما نفى المثل عن نفسه
ونفى النفاد عن كلامه كما نفى الهلاك عن نفسه فقال عز وجل كل شئ هالك الا
وجهه وقال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربی
فكلام الله عز وجل غير باين عن الله ليس هو دونه ولا غيره ولا هو هو بل هو صفة من
صفات ذاته كعلمه الذى هو صفة من صفات ذاته لم يزل ربنا عالما ولا يزال عالما
ولم يزل يتكلم ولا يزال يتكلم فهو الموصوف بالصفات العلى لم يزل بجميع صفاته التي هي
صفات ذاته واحدا ولا يزال وهو اللطيف الخبير وكان فيما كتب القران كلام الله تعالى
وصفة من صفات ذاته ليس شئ من كلامه خلق ولا مخلوق ولا فعل ولا مفعول و
لا محدث ولا حدث ولا احداث **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الحسن
على بن احمد الزاهد البوشنجي يقول دخلت على عبد الرحمن بن ابی حاتم الرازي فاخبرته الرازي بالري
بما جرى بنيسابور بين ابي بكر بن خزيمة وبين اصحابه فقال ما لابی بكر والكلام انما الاولى
بنا وبه ان لا نتكلم فيما لم نتعلمه فخرجت من عنده حتى دخلت على ابی العباس القلانسی
فقال كان بعض القدرية من المتكلمين وقع الى محمد بن اسحق فوقع لكلامه عنده
قبول ثم خرجت الى بغداد فلم ادع بها فقيها ولا متكلما الا عرضت عليه تلك المسائل
فما منهم احد الا وهو يتابع ابا العباس القلانسی على مقالته ويغتم لابی بكر محمد بن اسحق
فيما اظهره **قلت** القصة فيه طويلة وقد رجع محمد بن اسحق الى طريقة السلف وتلهف

١٨٤

اللہ شہید بینی و بینکم

علی ما قال واللہ اعلم **باب** قول اللہ عزوجل قُلْ اَیُّ شَیْءٍ اَکْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللّٰهُ شَهِيْدٌ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ وَاُوْحِيَ اِلَيَّ هٰذَا الْقُرْاٰنُ لِاُنْذِرَكُمْ بِهٖ وَمَنْ بَلَغَ وقوله لِتُنْذِرَ اُمَّ الْقُرٰى وَمَنْ حَوْلَهَا **اخبرنا** ابوزکریا بن ابی اسحٰق المزکی قال انا ابوالحسن الطرایفی قال ثنا عثمٰن بن سعید قال ثنا عبداللہ بن صالح عن معٰویۃ بن صالح عن علی بن ابی طلحۃ عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال قولہ تعالی واوحی الیّ ھٰذا القراٰن لانذرکم بہ یعنی اھل مکۃ ومن بلغ یعنی من بلغہ القراٰن فھو لہ نذیر من الناس وقولہ لتنذر ام القری ومن حولھا یعنی بام القری مکۃ ومن حولھا من القری الی المشرق والمغرب **اخبرنا** ابوعبداللہ الحافظ قال انا عبدالرحمٰن بن الحسن القاضی قال ثنا ابرٰھیم بن الحسین قال ثنا اٰدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابی نجیح عن مجاھد فی قولہ تعالی وَاُوْحِيَ اِلَيَّ هٰذَا الْقُرْاٰنُ لِاُنْذِرَكُمْ بِهٖ وَمَنْ بَلَغَ یعنی ومن اسلم من العجم وغیرھم **قلت** و قد یکون اعجمیا لا یعرف العربیۃ فاذا بلغہ معناہ بلسانہ فھو لہ نذیر **واخبرنا** ابوعمرو الادیب قال انا ابوبکر الاسمٰعیلی قال ثنا القاسم بن زکریا قال حدثنا ابوموسی محمد بن المثنی قال ثنا عثمٰن بن عمر قال ثنا علی یعنی ابن المبارک عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمۃ عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنھما قال کان اھل الکتاب یقرءون التوراۃ بالعبرانیۃ فیفسرونھا بالعربیۃ لاھل الاسلام فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تصدقوا اھل الکتاب ولا تکذبوھم وقولوا اٰمنا باللہ وما انزل الینا وما انزل الیکم والٰھنا والٰھکم واحد ونحن لہ مسلمون رواہ البخاری فی الصحیح عن محمد بن بشار عن عثمٰن بن عمر **قلت** وفی ھذا دلیل علی انھم ان صدقوا فیما فسروا من کتابھم بالعربیۃ کان ذٰلک مما انزل الیھم علی معنی العبارۃ عما انزل الیھم وکلام اللہ تعالی واحد لا یختلف باختلاف العبارات فبای لسان قری کان قد قری کلام اللہ تعالی الا انہ انما یسمی توراۃ اذا قری بالعبرانیہ وانما یسمی انجیلا اذا قری بالسریانیۃ وانما یسمی قراٰنا اذا قری بالعربیۃ علی اللغات السبع التی اذن صاحب الشرع فی قراٰتہ علیھن لنزولہ علی لسان جبریل علیہ الصلٰوۃ والسلام علی تلک اللغات دون غیرھن ولما فی نظمہ من الاعجاز قال اللہ عزوجل وَاِنَّهٗ لَتَنْزِيْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْاَمِيْنُ عَلٰى قَلْبِكَ لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ وقال جل وعلا وَكَذٰلِكَ اَنْزَلْنٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وقال تعالی وَكَذٰلِكَ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ قُرْاٰنًا

عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وقال تبارك وتعالى وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ
إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ وقال
جل وعلا قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ
وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا **اخبرنا** ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك قال انا عبد الله
بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن
عبد الرحمن بن ابی لیلی عن ابی بن کعب رضی الله عنه قال ان النبی صلی الله علیه وسلم کان
عند اضاة بنی غفار فاتاه جبریل علیه السلام فقال ان الله عز وجل یامرك ان تقرأ امتك
القرآن علی حرف قال اسال الله معافاته ومغفرته وان امتی لا تطیق ذلك ثم اتاه الثانیة
فقال ان الله تعالی یامرك ان تقرأ امتك القرآن علی حرفین قال اسأل الله تعالی معافاته ومغفرته
وان امتی لا تطیق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله تعالی یامرك ان تقرأ امتك القرآن
علی ثلاثة احرف فقال اسأل الله عز وجل معافاته ومغفرته وان امتی لا تطیق ذلك ثم
جاءه الرابعة فقال ان الله تعالی یامرك ان تقرأ امتك القرآن علی سبعة احرف فایما حرف
قرأوا علیه فقد اصابوا اخرجه مسلم فی الصحیح من حدیث شعبة واخرجا حدیث عمر وهشام
بن حکیم بن حزام رضی الله عنهما ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ان القرآن انزل علی سبعة
احرف فاقرؤوا ما تیسر وفی ذلك دلالة علی قصر قراءته علی هذه اللغات السبع من لغات العرب
شرعا ومن بلغه معناه فاسلم کان علیه ان یتعلم منه ما تجزی به الصلاة وعلی جماعتهم ان
یتعلموا جمیعا حتی یقوم بتعلمه من فیه الکفایة + **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو طاهر
الفقیه وابو زکریا بن ابی اسحٰق وابو سعید بن ابی عمرو قالوا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال
انا محمد بن عبد الله بن عبد الحکم قال انا الشافعی محمد بن ادریس قال ثنا اسمٰعیل بن قسطنطین
قال قرأت علی شبل واخبر الشبل انه قرأ علی عبد الله بن کثیر واخبر عبد الله بن کثیر انه
قرأ علی مجاهد واخبر مجاهد انه قرأ علی ابن عباس واخبر ابن عباس انه قرأ علی ابی قال
ابن عباس وقرأ ابی علی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال محمد بن عبد الله بن عبد الحکم قال
الشافعی وقرأت علی اسمٰعیل بن قسطنطین وکان یقول القران اسم ولیس بمهموز ولم یوخذ من
قرأت ولو اخذ من قرأت کان کل ما قری قرانا ولکنه اسم للقران مثل التوراة و
الانجیل وکان یقول اذا قرأت القرآن تهمز قرأت ولا تهمز القران **قلت** وذهب

بعضهم

١٥ الافادة التقدير والموافق وافناء من الصحاح

بعضهم الی انه مشتق من القراة يقال قرات قراة وقرانا كما يقال سبحت تسبيحا وسبحانا و
غفرت مغفرة وغفرانا قال الله عزوجل ان قرآن الفجر كان مشهودا وانما اراد صلاة
الفجر التی يقع فيها القراة فسماها قرانا يريد به قراة ثم كثر استعماله فی كلام الله عزوجل فصار
مطلقة له وقد يسمی سائر ما انزل الله عزوجل علی سائر رسله قرانا حدثنا ابوالحسن محمد بن
الحسين بن داود العلوی قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيی بن بلال البزاز قال ثنا احمد
بن حفص بن عبدالله قال حدثنی ابی قال حدثنی ابراهيم بن طهمان عن موسی بن عقبة عن
صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابی هريرة رضی الله عنه انه قال قال رسول الله صلی
الله عليه وسلم خفف علی داود عليه الصلاة والسلام القران فكان يامر بدابته تسرج فيقرا
القران قبل ان تسرج وكان لا ياكل الا من عمل يده اخرجه البخاری فی الصحيح فقال وقال
موسی بن عقبة فذكره قلت الكلام هو نطق نفس المتكلم بدليل ما روينا عن امير المومنين
عمر رضی الله عنه فی حديث السقيفة فذهب عمر يتكلم فاسكته ابوبكر رضی الله عنهما فكان
عمر يقول والله ما اردت بذاك الا انی قد هيأت كلاما قد اعجبنی وفی رواية اخری وكنت
زورت مقالة اعجبتنی فسمی تزوير الكلام فی نفسه كلاما قبل التلفظ به ثم ان كان المتكلم
ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوات وان كان المتكلم غير ذی مخارج سمع كلامه غير ذی
حروف واصوات والباری جل ثناؤه ليس بذی مخارج وكلامه ليس بحرف ولا صوت فاذا
فهمناه ثم تلوناه تلوناه بحروف واصوات وقد اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال انا ابوالعباس
المحبوبی قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا يزيد بن هرون قال انا همام بن يحيی عن القاسم
بن عبدالواحد عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله عن عبدالله بن انيس رضی
الله عنهم عن النبی صلی الله عليه وسلم فی حديث المظالم قال يحشر الله تعالی العباد او قال
الناس عراة غرلا بهما ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا
الديان وهذا حديث تفرد به القاسم بن عبدالواحد عن ابن عقيل والقاسم بن عبدالواحد
بن ايمن المكی لم يحتج بهما الشيخان ابو عبدالله البخاری وابوالحسين مسلم بن الحجاج النيسابوری
ولم يخرجا هذا الحديث فی الصحيح باسناده وانما اشار البخاری اليه فی ترجمة الباب واختلف
الحفاظ فی الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه ولم يثبت صفة الصوت فی كلام الله
عزوجل فی حديث صحيح عن النبی صلی الله عليه وسلم غير حديثه وليس بنا ضرورة الی اثباته

وقد يجوز ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن عبد الله بن مسعود موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على انهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء ولاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا * **واما الحديث** الذي ذكره البخاري عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه وكيع وجرير وغيرهما من اصحاب الاعمش فلم يذكروا فيه لفظ الصوت وقد سئل احمد بن حنبل عن حفص فقال كان يخلط في حديثه ثم ان كان حفظه ففيه ما دل على ان هذا القول لآدم يكون على لسان ملك ينادیه بصوت ان الله تبارك وتعالى يامرك فيكون قوله فينادي بصوت يعني والله اعلم ينادیه ملك بصوت وهذا ظاهر في الخبر وبالله التوفيق واما الحديث الذي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا علي بن عاصم ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن ابي طالب انا علي بن عاصم انا الفضل بن عيسى نا محمد بن المنكدر نا جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه قال له موسى يا رب هذا كلامك الذي كلمتني به يوم ناديتني قال يا موسى لا انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولي قوة الالسنة كلها وانا اقوى من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله ومن يطيق قالوا فشبهه لنا قال الم تروا الى اصوات الصواعق حين تقبل في احلى حلاوة سمعتموه فانه قريب منه وليس به قال علي بن عاصم فحدثت بهذا الحديث في مجلس الزهري عن رجل عن كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه فقال له موسى يا رب هذا الذي كلمتني به يوم ناديتني قال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به بدنك ولو كلمتك باشد من هذا لمت

لفظ حديث يحيى بن ابى طالب فهذا حديث ضعيف الفضل بن عيسى الرقاشى ضعيف الحديث جرحه احمد بن حنبل ومحمد بن اسمٰعيل البخارى رحمهما الله وحديث كعب منقطع وقد روى من وجه اٰخر موصولا اخبرناه ابو محمد السكرى انا اسمعيل بن محمد بن الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهرى عن ابى بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث عن جرير بن جابر الخثعمى عن كعب قال ان الله عزوجل لما كلم موسى كلمه بالالسنة كلها سوى كلامه قال له موسٰى اى رب هذا كلامك قال لا لو كلمتك بكلامى لم تستقم له قال اى رب فهل من خلقك شئ يشبه كلامك قال لا واشد خلقى شبها بكلامى اشد ما تسمعون من هذه الصواعق رواه ابن اخى الزهرى عنه عن ابى بكر فقال عن جرير بن جابر الخثعمى وقال البخارى وقال يونس وابن اخى الزهرى والزبيدى جزء وقال شعيب جزء بن جابر وهو رجل مجهول ثم يحتمل انه اراد ما يسمع للسموات والارض من الاصوات عند اسماع الرب جل ذكره اياه كلامه كما روينا عن اهل السماوات انهم يسمعون عند نزول الوحى للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفاء وكما روينا فى الحديث الصحيح عن ابى هريرة عن نبى الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر فى السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان وكما روينا عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه كان ياتيه الوحى احيانا فى مثل صلصلة الجرس وكل ذلك مضاف الى غير الله سبحانه وتعالى كذلك الصوت المذكور فى هذا الحديث ان كان صحيحا ولا اراه يصح مضاف الى غير الله سبحانه وتعالى واما قول كعب الاحبار فانه يحدث عن التوراة التى اخبر الله تعالى عن اهلها انهم حرفوها وبدلوها فليس من قوله ما يلزمنا توجيهه اذا لم يوافق اصول الدين والله اعلم

جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به سوى ما مضى فى الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول الائمة فيه

باب قول الله تعالٰى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير

قال اهل النظر معناه ليس كهو شئ ونظيره قوله عزوجل فَاِنْ اٰمَنُوْا بِمِثْلِ مَآ اٰمَنْتُمْ بِهٖ اى بالذى اٰمنتم به ويذكر عن ابن عباس انه قراها بالذى اٰمنتم به اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو عيينة احمد بن الفرج نا بقية نا شعبة حدثنى ابو حمزة عن ابن عباس قال لا تقولوا فان اٰمنوا بمثل ما اٰمنتم به فان الله ليس له

ليس كمثله شئ

مثل ولكن قولوا بالذى امنتم به تابعه على بن نصر الجهضمى عن شعبة وقال اهل النظر يقول القائل مثلى لا يقابل بمثل هذا الكلام ، ومثلى لا يعاتب عليه يريد نفسه قالوا ويحتمل ان يكون الكاف فيه زيادة كما يقول فى الكلام كلمنى فلان بلسان كمثل السنان ولهذه الجارية بنان كمثل العنم ومعناه مثل العنم وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد فى اثبات المشبه كررت حرف التشبيه فقال هذا كهكذا قال الشاعر وصاليات ككما يؤثفين يعنى هكذا وكما او جمعت بين اسم التشبيه وحروف التشبيه فقالت هذا كمثل هذا فلما اراد الله سبحانه ان ينفى التشبيه على آكد ما يكون من النفى جمع فى قراءتنا بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون النفى موكدا على المبالغة اخبرنا ابو على الروذبارى نا ابو سعيد جعفر بن محمد بن احمد بن يحيى الجوهرى بالبصرة نا احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزاز نا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموى ح واخبرنا منصور بن عبد الوهاب الشالنجى انا ابو عمرو بن ابى حمدان انا عمران بن موسى نا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموى حدثنى ابى قال نا خالد بن سعيد عن غلام عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو فقالوا يا رسول الله كان يستقبل البيت يقول اللهم الهى اله ابراهيم ودينى دين ابراهيم ويصلى ويسجد قال فقال ذاك امة واحدة يحشر بينه وبين عيسى بن مريم قال فقالوا يا رسول الله افرايت ورقة بن نوفل فانه كان يستقبل البيت ويقول اللهم دينى دين زيد والهى اله زيد وقد كان يمتدحه رشدت وانعمت ابن عمرو وانما تجنبت تنورا من النار حاميا ، فربك رب ليس رب كمثله وتركك جنان الجبال كما هيا ، قال رايته فى بطنان الجنة عليه حلة من سندس قال وسئل عن خديجة فقال رايتها على نهر من انهار الجنة فى بيت من قصب لا لغو فيها ولا نصب لفظ حديث عمران وفى رواية ابن عبد الخالق ودينك دين ليس دين كمثله قال الشيخ وقد كان نصر زيد وامن بعيسى بن مريم عليه السلام قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فيما زعم بعض اهل العلم واراد بقوله دينى دين ابراهيم فى خلع الانداد والله اعلم قال الشيخ والذى روى عن ابن عباس عن نهيه عن القراة العامة لقوله فان امنوا بمثل ما امنتم به نشئ ذهب اليه المبالغة فى نفى التشبيه عن الله عز وجل والقراة العامة اولى ومعناها ما ذكرناه وقيل معناه فان امنوا بمثل ايمانكم من الاقرار والتصديق فقد اهتدوا اخبرنا ابو سعيد بن ابى عمرو نا ابو العباس الاصم نا يحيى بن ابى طالب انا يزيد

٥١ الضنم ورم الارجوان او القمع ١٢ ق

٥٢ بلا قول حكام الجاشعى بينال اشعث الوقود ابن حيلت لها اثا فى ويو ثفين اراد ثفين فاخرجه على الاصل ١٢ من الصحاح واللسان

٥٣ اى الذنب بامرها بالفساد من شاملا طبق الارض بين الجبل ١٢ نهايه

مشاهد

بن هرون انا ديلم بن غزوان عن ثابت البنانی عن انس قال ارسل رسول الله صلی الله علیه وسلم
رجلا من اصحابه الی راس من رؤس المشرکین یدعوه الی الله عز وجل فقال له المشرك هذا
الاله الذی تدعو الیه ما هو من ذهب هو ام من فضة قال فتعاظم مقالة المشرك فی
صدر رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم فانتهی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله
والله والله لقد بعثتنی الی رجل سمعت منه مقالة له یتكادنی ان اقولها قال له ارجع الیه
فرجع الیه فقال له مثل ذلك فرجع الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال والله یا رسول الله
ما زادنی علی ما قال لی قال ارجع الیه فرجع الیه فقال له مثل ذلك قال فانزل الله عز و
جل علیه صاعقة من السماء فاهلكته ورسول رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یدری فانتهی الی
رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عز وجل قد اهلك
صاحبك بعدك فانزل الله عز وجل وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ
يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ + **اخبرنا** علی بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبید
الصفار نا مخلد بن ابی عاصم نا محمد بن موسی یعنی الحرشی نا عبید الله بن عیسی نا داود
یعنی ابن ابی هند عن عكرمة عن ابن عباس ان الیهود جاءت النبی صلی الله علیه وسلم
منهم كعب بن الاشرف وحیی بن اخطب فقالوا یا محمد صف لنا ربك الذی بعثك فانزل
الله عز وجل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ فیخرج منه وَلَمْ يُولَدْ فیخرج من
شیء وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ولا شبه فقال هذه صفة ربی عز وجل وتقدس علوا كبیرا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن یعقوب نا محمد بن اسحق الصغانی نا
احمد بن منیع نا ابو سعید محمد بن میسر الصغانی نا ابو جعفر الرازی عن الربیع بن انس
عن ابی العالیة عن ابی بن كعب قال قال المشركون للنبی صلی الله علیه وسلم انسب لنا
ربك فانزل الله عز وجل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لانه لیس شیء
یولد الا سیموت ولیس شیء یموت الا سیورث والله عز وجل لا یموت ولا یورث وَلَمْ يَكُنْ
یكن لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ قال لم یكن له شبه ولا عدل ولیس كمثله شیء + **اخبرنا** ابو عبد الله
نا ابو العباس نا محمد بن اسحق نا شریح بن یونس نا اسمعیل بن مجالد عن مجالد عن الشعبی
عن جابر قال جاء اعرابی الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال انسب لنا ربك فانزل الله
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ **اخبرنا**

ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا حسن بن سفيان نا حرملة انا عبد الله بن
وهب قال ونا محمد بن يعقوب نا احمد بن سهل بن بحر نا احمد بن عبد الرحمن بن وهب نا عمي نا عمرو
بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن
وكانت في حجر عائشة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية
فكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع هذا فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب
ان اقرأها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله عز وجل يحبه **رواه** مسلم
في الصحيح عن احمد بن عبد الرحمن بن وهب **واخرجه** البخاري عن محمد عن احمد بن صالح
عن ابن وهب **اخبرنا** زكريا بن ابي اسحق انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد نا
عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل
وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى قال يقول ليس كمثله شيء وفي قوله هَلْ تَعْلَمُ لَهٗ سَمِيًّا يقول هل تعلم
للرب مثلا او شبها **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم نا محمد
بن اسحق نا الحسن بن موسى نا ابو هلال محمد بن سليم نا رجل ان ابن رواحة البصري سأل
الحسن فقال يا ابا سعيد هل تصف لنا ربك قال نعم اصفه بغير مثال **اخبرنا** ابو زكريا
ابن ابي اسحق المزكي انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية
بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وَكَذٰلِكَ نُرِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ مَلَكُوْتَ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ يعني به الشمس والقمر والنجوم لما رأى كوكبا قال هذا ربي حتى غاب فلما غاب
قال لا احب الآفلين فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي هذا اكبر حتى غاب فلما غاب قال لئن
لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر
حتى غاب قال يقوم اني بريء مما تشركون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن
الحسن نا آدم نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال الملكوت الآيات **قال** ابو سليمن الخطابي
رحمه الله كل وقت وزمان وحال ومقام حكم الامتحان فيها قائم فللاجتهاد والاستدلال
فيها مدخل وقد قال ابرهيم عليه السلام حين رأى الكوكب هذا ربي ثم تبين فساد
هذا القول لما رأى القمر اكبر جرما وابهر نورا فلما رأى الشمس وهي اعلى في منظر العين واجلاها
للبصر واكثرها ضياء وشعاعا قال هذا ربي هذا اكبر فلما رأى افولها وزيالها وتبين له

كونها محل الحوادث والتغيرات تبرأ منها كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشئها
لا تعترضه الآفات ولا تحله الاعراض والتغيرات **باب قول الله عز وجل قل**
اَيُّ شَيْءٍ اَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللّٰهُ شَهِيْدٌ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا
عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا ابراهيم بن الحسين نا آدم بن ابي اياس نا ورقاء عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد في قوله قُلْ اَيُّ شَيْءٍ اَكْبَرُ شَهَادَةً قال امر محمد صلى الله عليه وسلم ان يسأل قريشا
اي شيء اكبر شهادة ثم امره ان يخبرهم فيقول الله شهيد بيني وبينكم **اخبرنا** ابو الحسن
علي بن احمد بن عبدان نا احمد بن عبيد الصفار نا ابراهيم بن اسحق السراج نا يحيى بن يحيى
نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة نا اسرائيل عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشعر بيت تكلمت به العرب كلمة لبيد
الا كل شيء ما خلا الله باطل **رواه** مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى **واخرجاه** من
حديث الثوري وشعبة عن عبد الملك بن عمير **باب ما ذكر في الذات اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن اسمعيل بن مهران نا ابو الطاهر
انا ابن وهب حدثني جرير بن حازم عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم قط الا ثلاث كذبات ثنتين
في ذات الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شان سارة امك
انتهى وذكر الحديث رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن تليد عن ابن وهب و
رواه مسلم عن ابي الطاهر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو محمد عبد الله
بن محمد بن زياد نا محمد بن عمرويه نا محمد بن يحيى نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهري
قال اخبرني عمرو بن ابي سفيان ان ابا هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرة منهم خبيب الانصاري فاخبرني عبيد الله بن عياض ان ابنة الحارث اخبرته
انهم حين اجتمعوا تعني لقتله استعار منها موسى يستحد بها فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه
قال خبيب ما ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي * وذلك في ذات
الاله وان يشأ * يبارك على اوصال شلو ممزع * فقتله ابن الحارث فاخبر النبي صلى الله
عليه وسلم اصحابه خبرهم يوم اصيبوا رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان وكذلك
رواه معمر عن الزهري مدرجا في الاسناد الاول وذلك في ذات الاله **اخبرنا**

ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم نا محمد بن اسحق انا عاصم بن علي نا ابي عن عطاء
بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال تفكروا في كل شئ ولا تفكروا في ذات
الله **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور
نا عبد الرزاق انا معمر عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي الدرداء قال لا تفقه كل الفقه حتى
تمقت الناس في ذات الله ثم تقبل على نفسك فتكون لها اشد مقتا منك للناس +

باب ما ذكر في النفس قال الله عز وجل ويحذركم الله نفسه وقال كتب ربكم
على نفسه الرحمة وقال واصطنعتك لنفسي وقال فيما اخبر به عن عيسى عليه السلام انه
قال ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب
اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد نا ابو العباس محمد بن احمد يعني ابن
حمدان النيسابوري نا محمد بن ايوب نا ابو عمر حفص بن عمر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر
منها وما بطن ولا شئ احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قال قلت سمعته من
عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم رواه البخاري في الصحيح عن
حفص بن عمر واخرجه مسلم من وجه اخر عن شعبة و**اخبرنا** ابو الحسين بن بشران
ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق نا معمر عن
الاعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد احب اليه
المدح من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه وما احد اغير من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش
تابعه عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ انا ابو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن شاذان نا علي بن خشرم انا ابو ضمرة عن الحارث عن عبد الرحمن
عن عطاء بن ميناء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله
الخلق كتب في كتاب يكتبه على نفسه وهو مرفوع فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي
رواه مسلم في الصحيح عن علي بن خشرم واخرجه البخاري من حديث ابي صالح عن ابي هريرة
حدثنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله انا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد
السلمي نا ابراهيم بن عبد الله البصري نا ابو عاصم النبيل عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق كتب بيده على

النفس

نفسه رحمتی سبقت غضبی **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن سليمان
الفقيه نا اسمعيل بن ابی اسحٰق القاضی نا حجاج بن منهال عن مهدی بن ميمون
عن محمد بن سيرين عن ابی هريرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله عليه وسلم قال
التقی آدم وموسٰی فقال موسی لآدم انت الذی اشقيت الناس واخرجتهم من
الجنة قال فقال آدم لموسٰی انت الذی اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وانزل
عليك التوراة قال نعم قال فهل وجدته كتب علیّ قبل ان يخلقنی قال نعم قال رسول الله
صلی الله عليه وسلم فحج آدم موسی فحج آدم موسی رواه البخاری فی الصحيح عن الصلت بن محمد
عن مهدی **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علی
بن عفان العامری نا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هريرة قال قال رسول
الله صلی الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدی بی وانا معه حين
يذكرنی فان ذكرنی فی نفسه ذكرته فی نفسی وان ذكرنی فی ملاء ذكرته فی ملاء خير منه وان
تقرب الیّ شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الیّ ذراعا تقربت منه باعا وان اتانی
يمشی اتيته هرولة اخرجاه فی الصحيح من اوجه عن الاعمش **واخبرنا** ابو الحسين
بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن
قتادة عن انس قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ابن آدم اذكرنی فی
نفسك اذكرك فی نفسی فان ذكرتنی فی ملاء ذكرتك فی ملاء من الملائكة
او قال ملاء خير منه ثم ذكر ما بعده بمعنی ما تقدم زاد قال قتادة والله اسرع
بالمغفرة **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانی انا ابو سعيد احمد بن محمد
بن زياد البصری بمكة نا العباس بن عبد الله الترقفی نا ابو مسهر عبد الاعلی
بن مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابی ادريس الخولانی عن ابی ذر
الغفاری عن رسول الله صلی الله عليه وسلم عن الله عز وجل قال انی حرمت الظلم
علی نفسی وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا وذكر الحديث بطوله رواه مسلم فی الصحيح
عن ابی بكر الصغانی عن ابی مسهر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو الفضل بن
ابراهيم نا احمد بن سلمة نا اسحٰق بن ابراهيم نا محمد بن بشر العبدی نا مسعر عن محمد بن
عبد الرحمٰن عن ابی رشدين عن ابن عباس عن جويرية ان رسول الله صلی الله عليه وسلم

لنفسه موسی الذی

مر بها حين صلى الغداة او بعد ما صلى الغداة وهى تذكر الله ثم مر بها بعد ما ارتفع النهار او بعد ما انتصف النهار وهى كذلك فقال لها لقد قلت منذ وقفت عليك كلمات ثلاث مرات هى اكثر وارجح او اوزن مما كنت فيه منذ الغداة سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته رواه مسلم فى الصحيح عن اسحق بن ابرهيم وغيره **اخبرنا** ابو سهل محمد بن نصرويه المروزى انا ابو بكر محمد بن احمد بن خنب نا ابو يعقوب اسحق بن الحسن بن ميمون الحربى نا الحسن يعنى ابن موسى الاشيب نا حماد بن سلمة نا اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ مرة على منبره وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا يمجد نفسه عز وجل انا الجبار انا العزيز المتكبر فرجف به المنبر حتى قلنا ليخرن به الارض **قال الشيخ** ومعنى قول من قال الله سبحانه وتعالى انه نفس ان موجود ثابت غير منتف ولا معدوم وكل موجود نفس وكل معدوم ليس بنفس والنفس فى كلام العرب على وجوه فمنها نفس منفوسة مجسمة مروحة ومنها مجسمة غير مروحة تعالى الله عن هذين علوا كبيرا ومنها نفس بمعنى اثبات الذات كما تقول فى الكلام هذا نفس الامر يريد اثبات الامر لا ان له نفسا منفوسة او جسما مروحا فعلى هذا المعنى يقال فى الله سبحانه انه نفس لا ان له نفسا منفوسة وقد قيل فى قوله عز وجل تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ اى تعلم ما اكنه واسره ولا علم لى بما تستره عنى وتغيبه ومثل هذا قول النبى صلى الله عليه وسلم فيما روينا عنه فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى اى حيث لا يعلم به احد ولا يطلع عليه **واما** الاقتراب والاتيان المذكوران فى الخبر فانما يعنى بهما اخبارا عن سرعة الاجابة والمغفرة كما رويناه عن قتادة **واما** الغيرة المذكورة فى حديث ابن مسعود فانما يعنى بها الزجر قوله لا احد اغير من الله تعالى يعنى لا احد ازجر من الله تعالى والله غيور على معنى انه زجور يزجر عن المعاصى ولا يحب دنى الافعال وقد روى ذلك الحديث عبد الله بن مسعود وابو هريرة وعايشة بنت ابى بكر واسما بنت ابى بكر فقال بعضهم لا احد اغير من الله وقال بعضهم لا شئ اغير من الله ورواه عبد الملك بن عمير عن

النفس على وجوه

منفوسة او جسما مروحا

الاقتراب والاتيان والغيرة

ورّاد عن المغيرة بن شعبة على لفظ لم يتابع عليه **اخبرناه** ابو عبدالله الحافظ انا
ابو عبدالله محمد بن يعقوب نا احمد بن النضر بن عبدالوهاب نا ابو كامل نا ابو عوانة
عن عبد الملك بن عمير عن ورّاد كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة قال قال سعد بن
عبادة لو رايت مع امرأتي رجلا لضربته بالسيف غير مصفح قال فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد فوالله لانا اغير منه والله اغير مني ومن اجل
غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص اغير من الله ولا شخص
احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين
ولا شخص احب اليه المدح من الله من اجل ذلك وعد الجنة **رواه مسلم**
في الصحيح عن ابي كامل وعبيدالله القواريري وكذلك رواه جماعة عن ابي عوانة
ورواه البخاري عن موسى بن اسمعيل عن ابي عوانة دون ذكر الشخص فيه
ثم قال وقال عبيدالله بن عمرو عن عبد الملك لا شخص اغير من الله **اخبرنا** محمد بن
عبدالله الحافظ انا ابو العباس عبدالله بن الحسن نا الحارث بن ابي اسامة نا زكريا بن
عدي نا عبيدالله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن وراد عن المغيرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحوه واخرجه مسلم من حديث زائدة عن عبد الملك بن عمير **قال**
ابو سليمان الخطابي رحمه الله فيما بلغني عنه اطلاق الشخص في صفة الله سبحانه غير جائز و
ذلك لان الشخص لا يكون الا جسما مؤلفا وانما سمي شخصا ما كان له شخوص وارتفاع ومثل
هذا النعت منفي عن الله سبحانه تعالى وخليق ان لا يكون هذه اللفظة صحيحة وان تكون
تصحيفا من الراوي والشيء والشخص في الشطر الاول من الاسم سواء فمن لم ينعم الاستماع لم يامن
الوهم قال وليس كل الرواة يراعون لفظ الحديث حتى لا يتعدوه بل كثير منهم يحدث على المعنى
وليس كلهم بفقيه وقد قال بعض السلف في كلام له نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا ولفظ
المرء انما يطلق في الذكور من الآدميين يقول القائل المرء باصغريه والمرء مخبوء تحت لسانه
ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذي لا يليق بصفات الله سبحانه
ولكنه ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تامل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به وحري ان
يكون لفظ الشخص انما جرى من الراوي على هذا السبيل ان لم يكن ذلك غلطا من قبل التصحيف
قال الشيخ ولو ثبتت هذه اللفظة لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه شخصا فانما قصد اثبات

صفة الغيرة لله تعالى والمبالغة فيه وان احدا من الاشخاص لا يبلغ تمامها وان كان غيورا فهي من الاشخاص جبلة جبلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها بقدر ما جبله الله تعالى عليه منها وهي من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الفواحش كلها ما ظهر منها وما بطن وحرمها فهو اغير من غيره فيها والله اعلم **وقد اخبرنا** ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب انا ابو بكر الاسماعيلي رحمه الله قال قوله لا شخص اغير من الله ليس فيه ايجاب ان الله شخص وهذا كما روي ما خلق الله شيئا اعظم من اية الكرسي فليس فيه اثبات خلق اية الكرسي وليس فيه الا ان الخلق في العظم كاية الكرسي لا ان اية الكرسي مخلوقة وهكذا يقول الناس ما في الناس رجل يشبهها وهو يذكر امرأة في خلقها او فضلها الا ان الممدوح به رجل **قال الشيخ** هذا الاثر الذي استشهد به انما يروى عن ابن مسعود واختلف عليه في لفظه وروي عنه كما **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة انا ابو منصور النضروي نا احمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا حماد بن زيد نا عاصم بن بهدلة عن ابي الضحى عن مسروق قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول ما من سماء ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم من اية الكرسي قال شُنَير وانا قد سمعته قال الشيخ فهذه الرواية اوضح للاستشهاد بها فيما نحن فيه وابعد من ان تكون اية الكرسي داخلة في جملة ما ذكر واما الاثر الذي استشهد به الخطابي رضي الله عنه فقد روينا عن عبد الله بن مسعود انه كره قول قائله وذلك فيما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا جعفر بن عون انا الاعمش عن ابي وائل قال بينما عبد الله يمدح ربه اذ قال معضد نعم المرء هو قال فقال عبد الله اني لاجله ليس كمثله شيء

باب ما ذكر في الصورة

الصورة هي التركيب والمصوَّر المركب والمصوِّر هو المركِّب قال الله عز وجل يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ولا يجوز ان يكون الباري تعالى مصوَّرا ولا ان يكون له صورة لان الصورة مختلفة والهيئات متضادة ولا يجوز اتصافه بجميعها لتضادها ولا يجوز اختصاصه ببعضها الا بمخصص لجواز جميعها على من جاز عليه بعضها فاذا اختص ببعضها اقتضى مخصِّصا خصصه به وذلك يوجب ان يكون مخلوقا وهو محال فاستحال ان يكون مصوَّرا وهو الخالق البارئ المصوِّر ومعنى هذا فيما كتب الي الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ايوب الاصولي رحمه الله الذي

بهدلة اسم ام عاصم بن ابي النجود المقرئ

الصورة

كان

كان يحثني على تصنيف **هذا الكتاب** لما في الاحاديث المخرجة فيه من العون
على ما كان فيه من نصرة السنة وقمع البدعة ولم يقدر في ايام حياته لاشتغالي بتخريج
الاحاديث في الفقهيات على مبسوط ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله الذي
اخرجته على ترتيب مختصر ابي ابراهيم المزني رحمه الله ولكل اجل كتاب **فاما الحديث**
الذي اخبرنا ابو طاهر الفقيه اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن القطان نا احمد بن يوسف
السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار
نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه
قال اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يجيبونك فانها
تحيتك وتحية ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله
فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق
ينقص بعد حتى الآن فهذا حديث مخرج في الصحيحين وقد قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله
قوله خلق الله آدم على صورته الهاء وقعت كناية بين اسمين ظاهرين فلم يصلح ان يصرف الى
الله عز وجل لقيام الدليل على انه ليس بذي صورة سبحانه ليس كمثله شيء فكان مرجعها
الى آدم عليه السلام فالمعنى ان ذرية آدم انما خلقوا اطوارا كانوا في مبدأ الخلقة نطفة ثم
علقة ثم مضغة ثم صاروا صورا اجنة الى ان يتم مدة الحمل فيولدون اطفالا وينشئون
صغارا الى ان يكبروا فتطول اجسامهم يقول ان آدم لم يكن خلقه على هذه الصفة لكنه
اول ما تناوله الخلقة وجد خلقا تاما طوله ستون ذراعا **قال الشيخ** فذكر الاستاذ
ابو منصور رحمه الله معناه وذكر من فوائده ان الحية لما اخرجت من الجنة شوهت
خلقتها وسلبت قوائمها فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين ان آدم كان مخلوقا
على صورته التي كان عليها بعد الخروج من الجنة لم تشوه صورته ولم تغير خلقته **واما**
الحديث الذي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا احمد بن جعفر نا عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني ابي نا عبد الرحمن بن مهدي عن المثنى بن سعيد عن قتادة عن ابي ايوب عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم

على صورته فهذا الحديث رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي
وروي ايضا في حديث الاعرج عن ابي هريرة مرفوعا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا
ابو بكر بن اسحق انا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفين نا ابو الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه فان
الله خلق ادم على صورته قال و انما اراد والله اعلم فان الله خلق ادم على صورة هذا المضروب هكذا
المراد والله اعلم اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن
يعقوب القاضي نا محمد بن ابي بكر نا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقل قبح الله وجهك ووجه من اشبه
وجهك فان الله خلق ادم على صورته قال وذهب بعض اهل النظر الى ان الصور كلها لله
تعالى على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص في بعضها بالاضافة تشريفا وتكريما كما يقال ناقة
الله وبيت الله ومسجد الله وعبر بعضهم بانه سبحانه ابتدأ صورة ادم لا على مثال سبق ثم
اخترع من بعده على مثاله فخص بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حملوا في الحديث الذي اخبرنا
ابو نصر بن قتادة انا ابو عمرو بن مطر انا محمود بن محمد الواسطي نا عثمان بن ابي شيبة نا جرير
عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقبحوا الوجه فان الله خلق ادم على صورة الرحمن ويحتمل ان يكون لفظ الخبر
في الاصل كما روينا في حديث ابي هريرة فاداه بعض الرواة على ما وقع في قلبه من معناه واما
الحديث الذي انا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا علي بن محمد بن عيسى
نا ابو اليمان انا شعيب وابن ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن
يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى
ربنا يوم القيمة قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل
تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك يحشر
الناس يوم القيمة فيقال من كان يعبد شيئا فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع
القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله تبارك وتعالى
في غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا
فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا

على صورة الرحمن

ويدعوهم ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فاكون اول من يجيز بامتي من الرسل ولا يتكلم
يومئذ احد الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب
مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال
فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل تخطف الناس
باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد الله رحمة من اراد
من اهل النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم باثر السجود وحرم الله
على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون
كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة و
النار فهو اخر اهل الجنة دخولا الجنة مقبل بوجهه الى النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن
النار فانه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول الله عز وجل فهل عسيت ان فعلت ذلك
بك ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه
عن النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة فرأى بهجتها فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب
قدمني عند باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسأل غير
الذي كنت سألت فيقول يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول فهل عسيت ان اعطيت ذلك
ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق
فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها انفهقت له فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور
فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول يا رب ادخلني الجنة فيقول يا ابن ادم ما اغدرك
اوليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسأل غير الذي اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني
اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له في دخول الجنة فيقول له تمن
فيتمنى حتى اذا انقطع به قال الله تبارك وتعالى من كذا وكذا فسل يذكره ربه حتى اذا انتهت
به الاماني قال الله تبارك وتعالى لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري لابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لك ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة لم احفظ
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد اشهد اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك لك وعشرة امثاله فهذا حديث قد رواه
البخاري في الصحيح عن ابي اليمان دون ذكر الصورة ثم اخرجه من حديث معمر عن الزهري

١ الكلاليب جمع كلوب بفتح الكاف وضم اللام المشددة حديدة لها شعب يعلق بها اللحم ١٢
٢ تفصيل للناس الذين [illegible] فالكافر يوبق باعماله والعاصي [illegible] يخردل [illegible] الصراط [illegible] تقطعه كلاليب [illegible] ثم ينجو [illegible]
٣ [illegible] والمحش احتراق الجلد وظهور العظم ١٢
٤ الحبة [illegible] حميل السيل ما يجيء به السيل من طين او غثاء او غيره بمعنى محمول فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة نبات اجسامهم بعد احراق النار بها ١٢
٥ [illegible] ١٢

عن عطاء بن يزيد وفيه ذكر الصورة **واخرجه** ايضا من حديث ابرٰهيم بن سعد عن الزهري
ورواه مسلم بن الحجاج عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن ابي اليمان نحو حديث
ابرٰهيم بن سعد عن الزهري عن عطاء بن يزيد وفيه ذكر الصورة **واخرجاه** من حديث
عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري الا ان في حديثه في ادنى صورة من التي راوه فيها
وقد تكلم الشيخ ابو سليمان الخطابي رحمه الله في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه الكفاية
فقال قوله هل تمارون من المرية وهي الشك في الشي والاختلاف فيه واصله تتمارون
فاسقط احدى التائين واما قوله فياتيهم الله الى تمام الفصل فان هذا موضع يحتاج
الكلام فيه الى تاويل وتخريج وليس ذلك من اجل انا ننكر روية الله سبحانه بل نثبتها ولا من
اجل انا ندفع ما جاء في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر المجيء والاتيان
غير انا لا نكيف ذلك ولا نجعله حركة وانتقالا كمجيء الاشخاص واتيانها فان ذلك من
نعوت الحدث وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ويجب ان تعلم ان الروية التي هي ثواب للاولياء
وكرامة لهم في الجنة غير هذه الروية المذكورة في مقامهم يوم القيمة واحتج بحديث صهيب
في الروية بعد دخولهم الجنة وانما تعريضهم لهذه الروية امتحان من الله عز وجل لهم يقع بها
التمييز بين من عبد الله وبين من عبد الشمس والقمر والطواغيت فيتبع كل من الفريقين معبوده
وليس ننكر ان يكون الامتحان اذ ذاك بعد قائما وحكمه على الخلق جاريا حتى يفرغ من الحساب
ويقع الجزاء بما يستحقونه من الثواب والعقاب ثم ينقطع اذا حقت الحقائق واستقرت امور
العباد قرارها الا ترى قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون فامتحنوا
هناك بالسجود **وجاء** في الحديث ان المؤمنين يسجدون وتبقى ظهور المنافقين طبقا واحدا
قال وتخريج معنى اتيان الله في هذا اياهم انه يشهدهم رويته ليثبتوه فتكون معرفتهم له
في الاخرة عيانا كما كان اعترافهم بربوبيته في الدنيا علما واستدلالا ويكون طرو الروية
بعد ان لم تكن بمنزلة اتيان الاتي من حيث لم يكونوا شاهدوه فيه قبل ويشبه ان يكون و
الله اعلم انما حجبهم عن تحقيق الروية في الكرة الاولى حتى قالوا هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا
من اجل من معهم من المنافقين الذين لا يستحقون الروية وهم عن ربهم محجوبون فلما تميزوا
عنهم ارتفع الحجب فقالوا عندما راوه انت ربنا وقد يحتمل ان يكون ذلك قول المنافقين
دون المومنين قال واما ذكر الصورة في هذه القصة فان الذي يجب علينا وعلى كل مسلم

ان يعلم ان ربنا ليس بذى صورة ولا هيئة فان الصورة تقتضى الكيفية وهى عن الله وعن صفاته منفية وقيل يتأول معناها على وجهين احدهما ان تكون الصورة بمعنى الصفة كقول القائل صورة هذا الامر كذا وكذا يريد صفته فتوضع الصورة موضع الصفة والوجه الآخر ان المذكور من المعبودات فى اول الحديث انما هى صور واجسام كالشمس والقمر والطواغيت ونحوها ثم لما عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة فقيل يأتيهم الله فى صورة كذا اذ كانت المذكورات قبله صورا واجساما وقد يحمل آخر الكلام على اوله فى اللفظ ويعطف باحد الاسمين على الآخر والمعنيان متباينان وهو كثير فى كلامهم كالعمرين والاسودين والعصرين ومثله فى الكلام كثير وهما يؤكد التأويل الاول وهو ان معنى الصورة الصفة قوله من رواية عطاء بن يسار عن ابى سعيد فيأتيهم الله فى ادنى صورة من التى رأوه فيها وهم لم يكونوا رأوه قط قبل ذلك فعلمت ان المعنى فى ذلك الصفة التى عرفوه بها وقد تكون الرؤية بمعنى العلم كقوله وارنا مناسكنا اى علمنا قال ابو سليمان ومن الواجب فى هذا الباب ان تعلم ان مثل هذه الالفاظ التى تستشنعها النفوس انما خرجت على سعة مجال كلام العرب ومصارف لغاتها وان مذهب كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل الاجتهاد فى اداء المعنى دون مراعاة اعيان الالفاظ وكل منهم يرويه على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغته وعلى اهل العلم ان يلزموا حسن الظن بهم وان يحسنوا التأنى لمعرفة معانى ما رووه وان ينزلوا كل شئ منه منزلة مثله فيما يقتضيه احكام الدين ومعانيها على انك لا تجد بحمد الله ومنه شيئا صحت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وله تأويل يحتمله وجه الكلام ومعنى لا يستحيل فى عقل ومعرفة اخبرنا على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابراهيم بن عبد الله نا ابو الوليد سليمان بن حرب قال انا حدثنا شعبة حدثنى عمرو بن مرة قال سمعت ابا البخترى يحدث عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه وكرم وجهه انه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فظنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم اهيأه واهداه اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا ابو الحسن المصرى نا عبد الله بن محمد بن ابى مريم نا نعيم بن حماد نا سفيان بن عيينة سمع مسعر بن كدام عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن على ومحمد بن عجلان عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود انهما قالا اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذى هو اهيأ واهدى واتقى قال الشيخ واما الضحك المذكور فى الخبر فقد روى الفربرى عن محمد بن اسمعيل البخارى رحمه الله انه

الضحك

قال معنى الضحك فيه الرحمة ونحن نبسط الكلام فيه ان شاء الله عند ذكر صفات الفعل **واما** الصورة المذكورة فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد محمد بن موسى قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب انا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي اخبرني ابي نا ابن جابر قال ونا الاوزاعي ايضا قالا نا خالد بن اللجلاج قال سمعت عبد الرحمن بن عياش الحضرمي يقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال له قائل ما رايتك اسفر وجها منك الغداة فقال ما لي وقد تبدا لي ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قال قلت انت اعلم اي رب قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت انت اعلم أي رب فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السماء والارض وتلا هذه الآية وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ○ قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت في الكفارات رب قال وما هن قلت المشي على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد خلاف الصلوات وابلاغ الوضوء اماكنه في المكاره قال من يفعل يعش بخير ويمت بخير ويكون من خطيئته كيوم ولدته امه ومن الدرجات اطعام الطعام وبذل السلام وان تقوم بالليل والناس نيام سل تعطه قلت اللهم اني اسالك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي واذا اردت فتنة بقوم فتوفني غير مفتون فتعلموهن والذي نفسي بيده انهن لحق **فهذا** حديث مختلف في اسناده فروي هكذا ورواه زهير بن محمد عن يزيد بن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عياش عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه جهضم بن عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ابي سلام عن عبد الرحمن بن عياش الحضرمي عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه موسى بن خلف العمي عن يحيى عن يزيد عن جده ممطور وهو ابو سلام عن ابن السكسكي عن مالك بن يخامر وقيل فيه غير ذلك ورواه ايوب عن ابي قلابة عن ابن عباس وقال فيه احسبه يعني في المنام ورواه قتادة يعني عن ابي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس **اخبرنا** ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله الاصبهاني نا ابو احمد محمد بن سليمان بن فارس نا محمد بن اسمعيل البخاري قال عبد الرحمن بن عايش الحضرمي له حديث واحد الا انهم يضطربون فيه وهو حديث الرؤية **قال الشيخ** وقد روي من وجه آخر كلها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهضم بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيهما ما دل على ان ذلك كان في النوم ثم تاويله عند

اهل النظر

اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون معناه وانا فى احسن صورة كانه زاده كمالا وحسنا و
جمالا عند رويته وانما التغير وقع بعده لشدة الوحى وثقله والثانى انه بمعنى الصفة و
معناه انه تلقاه بالاكرام والاجمال فوصفه بالجمال وقد يقال فى صفات الله تعالى انه
جميل ومعناه انه مجمل فى افعاله واما قوله فوضع كفه بين كتفى فكذا فى روايتنا وفى رواية
بعضهم يده وتاويله عند اهل النظر اكرام الله اياه وانعامه عليه حتى وجد برد النعمة يعنى
روحها واثرها فى قلبه فعلم ما فى السماء والارض وقد يكون المراد باليد الصفة ويكون
المراد بالوضع تعلق تلك الصفة بما وجد من زيادة العلم كتعلق اليد التى هى صفة لخلق
ادم عليه السلام تعلق الصفة بمقتضاها لا على معنى المباشرة وانما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون لا تجوز عليه ولا على صفاته التى هى من صفات ذاته مماسة او مباشرة
تعالى الله عز اسمه عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وفى ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم

باب ما جاء فى اثبات الوجه صفة

لا من حيث الصورة لورود خبر
الصادق به قال الله عزوجل وَيَبْقٰى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْاِكْرَامِ وقال كُلُّ شَيْءٍ
هَالِكٌ اِلَّا وَجْهَهٗ وقال وَمَآ اٰتَيْتُمْ مِّنْ زَكٰوةٍ تُرِيْدُوْنَ وَجْهَ اللّٰهِ وقال اِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ
اللّٰهِ وقال وَالَّذِيْنَ صَبَرُوا ابْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وقال اِلَّا ابْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْاَعْلٰى وقال
يُرِيْدُوْنَ وَجْهَهٗ **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى انا ابو سعيد الاعرابى
نا سعدان بن نصر نا سفين عن عمرو سمع جابر بن عبد الله يقول لما نزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلٰٓى اَنْ يَّبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ قال اعوذ بوجهك اَوْ مِنْ تَحْتِ
اَرْجُلِكُمْ قال اعوذ بوجهك اَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَّيُذِيْقَ بَعْضَكُمْ بَاْسَ بَعْضٍ قال هاتان اهون و
ايسر رواه البخارى فى الصحيح عن على عن سفين بن عيينة **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين
بن داود العلوى انا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقى نا محمد بن يحيى نا عبد الرحمن بن مهدى نا
حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ
بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هذا اهون او هذا ايسر رواه البخارى
فى الصحيح عن ابى النعمان وقتيبة عن حماد بن زيد **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى انا الحسن
بن محمد بن اسحق الاسفراينى نا يوسف بن يعقوب القاضى نا نصر بن على نا عبد العزيز بن

وابعجه

عبدالصمد نا ابو عمران الجونی عن ابی بکر بن ابی موسی عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم جنتان من فضة آنیتهما وما فیهما وجنتان من ذهب آنیتهما وما فیهما وما بین القوم وبین ان ینظروا الی ربهم عز وجل الا رداء الکبریاء علی وجهه فی جنة عدن رواه مسلم فی الصحیح عن نصر بن علی الجهضمی واخرجه البخاری عن علی بن المدینی وغیره عن عبدالعزیز بن عبدالصمد **قال الشیخ** قوله رداء الکبریاء یرید به صفة الکبریاء فهو بکبریائه وعظمته لا یرید ان یراه احد من خلقه بعد رویة یوم القیامة حتی یاذن لهم بدخول جنة عدن فاذا دخلوها اراد ان یروه فیروه وهم فی جنة عدن والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسن علی بن احمد بن محمد الرزاز ببغداد انا ابو بکر محمد بن عبدالله الشافعی نا ابراهیم بن الهیثم نا القعنبی نا ابراهیم بن سعد عن ابن شهاب عن محمود بن الربیع عن عتبان بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قد حرم الله علی النار ان تاکل من قال لا اله الا الله یبتغی به وجه الله رواه البخاری فی الصحیح عن القعنبی **حدثنا** ابو بکر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله انا عبدالله بن جعفر نا یونس بن حبیب نا ابو داود نا ابراهیم بن سعد وعبد العزیز بن ابی سلمة وغیرهما عن الزهری عن عامر بن سعد عن ابیه قال مرضت مرضا شدیدا اشفیت منه فدخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت یا رسول الله اخلف دون هجرتی قال انك لن تخلف بعدی فتعمل عملا تبتغی به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة لعلك ان تخلف حتی ینتفع بك قوم ویضر بك آخرون اللهم امض لاصحابی هجرتهم ولا تردهم علی اعقابهم لکن البائس سعد بن خولة کان یرثی له رسول الله صلی الله علیه وسلم ان مات بمکة رواه البخاری فی الصحیح عن موسی بن اسمعیل عن ابراهیم وعبدالعزیز ورواه مسلم عن یحیی بن یحیی عن ابراهیم **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ انا ابو العباس محمد بن یعقوب نا محمد بن اسحق الصغانی نا حسن بن موسی الاشیب نا حماد عن عثمان البتی عن نعیم بن ابی هند عن حذیفة قال اسندت النبی صلی الله علیه وسلم الی صدری فقال من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صلی صلاة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام یوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة وقد قیل عن نعیم عن ربعی بن حراش عن حذیفة **حدثنا** ابو القسم عبد الرحمن بن محمد السراج انا ابو محمد یحیی بن منصور القاضی نا محمد بن ایوب بن یحیی انا ابو عمر الحوضی نا الحسن بن ابی جعفر نا محمد بن جحادة عن نعیم بن ابی هند عن ربعی بن حراش عن حذیفة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یا حذیفة من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صادقا

دخل الجنة يا حذيفة من ختم له بصوم يبتغي به وجه الله دخل الجنة يا حذيفة من ختم له عند الموت باطعام مسكين يبتغي به وجه الله دخل الجنة قال والاخبار في مثل هذا كثيرة وفي بعض ما ذكرنا كفاية وبالله التوفيق **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني املاء انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان نا علي بن الحسن الهلالي نا عبيد الله بن موسى انا اسرائيل عن المقدام بن شريح عن ابيه عن سعد بن ابي وقاص قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ستة نفر فقال المشركون اطرد هؤلاء عنك ولا يجترون علينا وكنت انا وعبد الله بن مسعود واظنه قال وبلال ورجل من هذيل ورجلان قد نسيت اسمهما فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وحدث به نفسه فانزل الله عز وجل ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ الآية ﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَٰؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا﴾ الآية اخرجه مسلم في الصحيح من حديث اسرائيل الا انه قال ورجلان نسيت اسميهما **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال انا ابو بكر محمد بن احمد بن دلويه الدقاق قال ثنا احمد بن الازهر بن منيع قال ثنا مروان بن محمد قال ثنا معوية بن سلام قال حدثني اخي زيد بن سلام انه سمع جده ابا سلام يقول حدثني الحارث الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اوحى الى يحيى بن زكريا عليه السلام فقام فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ان الله تعالى امركم بالصلاة فان العبد اذا قام يصلي استقبله الله تعالى بوجهه فلا يصرف وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذي يصرف وجهه عنه وروي في مثل هذا عن حذيفة بن اليمان وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم من قولهم **اخبرنا** ابو الحسن العلوي قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن الاعمش عن ابي وائل انه قال كنا في بيت حذيفة بن اليمان رضي الله عنه فقام شبث[له] بن ربعي فصلى فتنفل بين يديه قال فقال له حذيفة رضي الله عنه لا تنفل بين يديك ولا عن يمينك فان عن يمينك كاتب الحسنات فان الرجل اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم قام فصلى اقبل الله تعالى اليه بوجهه يناجيه فلا يصرفه عنه حتى ينصرف او يحدث حدث سوء **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا يحيى بن اسحق الصغاني قال ثنا يحيى بن ابي بكير قال ثنا مهدي بن ميمون عن محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب قال حدثني ابن ابي نعيم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه رأى

[له] بفتح اوله والموحدة ثم شين مثلثة ١٢

رجلا يصلي يلتفت في صلاته فقال ابن عمر رضي الله عنهما ان الله عز وجل مقبل على عبده بوجهه ما اقبل اليه فاذا التفت انصرف عنه **قلت** ليس في صفات ذات الله عز وجل اقبال ولا اعراض ولا صرف وانما ذلك في صفات فعله وكان الرحمة التي للوجه تعلق بها تعلق الصفة بمقتضاها تاتيه من قبل وجه المصلي فعبر عن اقبال تلك الرحمة وصرفها باقبال الوجه وصرفه لتعلق الوجه الذي هو صفة بها والله اعلم والذي يبين صحة هذا التاويل ما **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال اخبرنا ابو حامد بن بلال قال ثنا يحيى بن الربيع المكي قال ثنا سفين بن عيينة عن الزهري عن ابي الاحوص عن ابي ذر رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمس الحصا **قلت** وشائع في كلام الناس الامير مقبل على فلان وهم يريدون به اقباله عليه بالاحسان ومعرض عن فلان وهم يريدون به ترك احسانه اليه وصرف انعامه عنه والله اعلم **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا ابو بكر بن محمويه العسكري قال ثنا محمد بن الوليد بن ابان العقيلي بحلب قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد قال انبانيه عطاء بن السائب عن ابيه عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه وارزقني لذة النظر الى وجهك **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا يحيى بن حبيب قال ثنا خالد بن الحارث عن سعيد عن قتادة عن ابن ابي نهيك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا البرساني قال ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي سفين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سالكم بوجه الله فاعطوه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا ابرهيم بن محمد بن خلف المعروف بابن ابي حمزة قال حدثني احمد بن عمرو العصفري البصري قال ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي قال حدثني سليمان بن معاذ التيمي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يسأل بوجه الله شيئا الا الجنة اخرجه ابو داود في كتاب السنن عن ابي العباس العصفري **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال

ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصغانى قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج قال عطاء بلغنا انه يكره ان يسأل الله تعالى شيئا من الدنيا بوجهه **قال** وقال ابن جريج اخبرنى ابن طاؤس عن ابيه انه كان يكره ان يسأل الانسان بوجه الله **قال** وقال ابن جريج عن عمرو بن دينار قال بلغنا ذلك * قال وقال ابن جريج اخبرنى عبد الكريم بن مالك قال ان رجلا جاء الى عمر بن عبد العزيز فرفع اليه حاجته ثم قال اسألك بوجه الله تعالى فقال عمر رضى الله عنه قد سألت بوجهه فلم يسأل شيئا الا اعطاه اياه ثم قال عمر رضى الله عنه ويحك الا سألت بوجهه الجنة * **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو القاسم عبد الله بن موسى بن رامك الشيبانى من اصل كتابه قال ثنا ابو جعفر احمد بن على الخزاز قال ثنا داود بن مهران الدباغ قال ثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن يحيى بن سعيد قال سمعت رجلا من اهل الشام يقال له العباس يحدث عن ابن مسعود رضى الله عنه يخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لما كان ليلة الجن اقبل عفريت من الجن فى يده شعلة من النار فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ القران فلا يزداد الا قربا فقال له جبريل عليه الصلاة والسلام الا اعلمك كلمات تقولهن ينكب منها لفيه وتطفأ شعلته قل اعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ فى الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن فقالها فانكب لفيه وطفيت شعلته اخرجه مالك بن انس فى الموطا عن يحيى بن سعيد الا انه ارسله **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابى الدنيا قال حدثنى يعقوب بن عبيد قال انا هشام بن عمار قال ثنا حماد يعنى ابن عبد الرحمن الكلبى قال ثنا ابو اسحق الهمدانى عن ابيه قال كتب لى على بن ابى طالب رضى الله عنه كتابا قال امرنى به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اخذت مضجعك فقل اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والماثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك وقد روينا هذا فى باب الكلام من حديث عمار بن رزيق عن ابى اسحق عن الحارث وابى ميسرة عن على رضى الله تعالى عنه عن النبى

النيسابورى

له طوارق جمع طارقة يكاد يعنى من النوائب فى الليل وكل ما اتى بالليل طارق ١٢ مجمع

النبي صلى الله عليه وسلم وهو اسناد صحيح وابو ميسرة عمرو بن شرحبيل من الثقات ومن دونه كلهم ثقات وكان ابا اسحق سمعه منهما ومن ابيه ان كان حماد بن عبد الرحمن حفظه والله اعلم

اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي من اصله وابو بكر محمد بن محمد بن احمد بن رجا قالا ثنا ابو العباس الأصم قال ثنا ابرهيم بن بكر المروزي قال ثنا قبيصة بن عقبة ابو عامر قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه ربنا عز وجل **اخبرنا** ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي قال ثنا ابو خالد يزيد بن محمد العقيلي بمكة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عامر بن سعد عن ابي بكر يعني الصديق رضي الله عنه وعن مسلم عن حذيفة رضي الله عنه في قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قالا النظر الى وجه ربهم **قلت** الآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين كثيرة وهي في باب الرؤية مذكورة باذن الله عز وجل

اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي الموصلي قال ثنا ابو عثمن عمرو بن عبد الله البصري قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا عبد الرحمن بن عبد الله هو المسعودي عن عبد الله بن المخارق عن المخارق بن سليم قال قال عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه اذا حدثناكم بحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل ان العبد المسلم اذا قال الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله اخذها ملك فجعلها تحت جناحه ثم صعد بها فلا يمر بها على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى يحيى بها وجه الرحمن قال ثم قرأ عبد الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه

اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال انا عثمن بن عمر الضبي قال ثنا ابن كثير قال ثنا سفين بن سعيد عن الاعمش عن ابي وائل عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله تعالى فوجب اجرنا على الله عز وجل فمنا من ذهب لم يأكل من اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه قتل يوم احد ولم يكن له الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجله خرج راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير واخرجه مسلم من اوجه اخر عن الاعمش **اخبرنا** ابو عبد الله

ه: بصيغة المجهول من التحية ورفع الوجه على نيابة الفاعل ١٢

٢ه: بفتح النون وكسر الميم بردة من صوف او غيره مخطط ١٢ [illegible] كالكس جيد ١٢

٣ه: ينع الثمر كمنع وضرب حان قطافه كاينع ١٢ ق

٤ه: اي يجتنيها ١٢

الحافظ قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الاعمش ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو عمرو بن ابى جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا بشر بن خالد قال ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابرهيم التيمى عن ابيه عن ابن مسعود رضى الله عنه انه كان يضرب غلاما له فقال له النبى صلى الله عليه وسلم اما والله لله اقدر عليك منك عليه فقال يا نبى الله فانى اعتقته لوجه الله + وفى رواية وهب قال فانى اعتقه لوجه الله رواه مسلم فى الصحيح عن بشر بن خالد واخرجه ايضا من حديث ابى معوية عن سليمن الاعمش وفيه فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله + **واما** قوله عز وجل ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فقد حكى المزنى عن الشافعى رضى الله عنه انه قال فى هذه الآية يعنى والله اعلم فثم الوجه الذى وجهكم الله اليه **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر القاضى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن على بن عفان قال ثنا ابو اسامة عن النضر عن مجاهد فى قوله عز وجل فاينما تولوا فثم وجه الله قال قبلة الله فاينما كنت فى شرق او غرب فلا توجهن الا اليها **واما** نور الوجه فقد احتج بعضهم فى ذلك بما اخبرنا الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة والمسعودى عن عمرو بن مرة انه سمع ابا عبيدة يحدث عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغى له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل بالنهار وعمل النهار بالليل زاد المسعودى وحجابه النور. لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شئ ادركه بصره ثم قرأ ابو عبيدة بورك من فى النار ومن حولها سبحان الله رب العالمين اخرجه مسلم فى الصحيح من وجه آخر عن شعبة واخرجه بطوله من حديث الاعمش عن عمرو بن مرة دون قراءة ابى عبيدة **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمى قال انا ابو الحسن الكاذرونى قال انا على بن عبد العزيز قال قال ابو عبيد فى هذا الحديث يقال السبحة انها جلال وجهه ونوره ومنه قيل سبحان الله انما هو تعظيم له وتنزيه **قلت** اذا كان قوله سبحات من التسبيح والتسبيح تنزيه الله تعالى عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه وانما فيه انه لو كشف الحجاب الذى على اعين الناس ولم يثبتهم لرويته لاحترقوا والله اعلم وفيه عبارة

نور الوجه

اخرى وهى انه لو كشف عنهم الحجاب لافنى جلاله وهيبته وقهره ما ادركه بصره يعنى كل ما اوجده من العرش الى الثرى فلا نهاية لبصره **واخبرنا** ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد قال انا ادعلى بن احمد بن دعلج قال ثنا ابو عبدالله البوشنجى عن سليمن بن عبدالرحمن قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا ابن جريج عن عطاء بن ابى رباح وعكرمة مولى بن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما انه بينما هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه على بن ابى طالب رضى الله عنه فقال بابى انت وامى يارسول الله تفلت هذا القران من صدرى **فذكر** الحديث بطوله وذكر فيما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دعاء حفظ القران اسألك ياالله يارحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبى حفظ كتابك كما علمتنى وارزقنى ان اتلوه على النحو الذى يرضيك عنى اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التى لاترام اسألك ياالله يارحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصرى وان نطلق به لسانى وان تفرج به عن قلبى وان تشرح به صدرى وان تستعمل به بدنى فانه لايعيننى على الحق غيرك ولا يوتيه الا انت ولا قوة الا بالله العلى العظيم وذكر الحديث وهذا حديث تفرد به ابو ايوب سليمن بن عبدالرحمن الدمشقى بهذا اللفظ فان كان محفوظا فيه فانهم كانوا يقولون ذلك ويريدون به نفى النقص عنه لاغيرفهم فقد حكى ابو الحسن بن مهدى فيما كتب لى ابو نصر بن قتادة من كتابه عن ابن الانبارى عن ثعلب فى قول الله عز وجل الله نُورُ السَّمٰوٰتِ وَالاَرْضِ يعنى انه حق اهل السموات والارض وهذا نظير قول العرب اذا سمعوا قول القائل حقا كلام هذا عليه نور اى هو حق فيحتمل ان يكون قوله ان كان ثابتا اسألك بجلالك ونور وجهك اى وحق وجهك والحق هو المتحقق كونه ووجوده وكان الاستاذ ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم يقول فى معنى النور انه الذى لايخفى على اوليائه بالدليل ويصح رويته بالابصار ويظهر لكل ذى لب بالعقل فيكون قوله اسألك بجلالك ونور وجهك راجعا فى النور الى احد هذه المعانى والله اعلم **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا الزبير ابو عبد السلام عن ايوب بن عبدالله بن مكرز عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والارض من نور وجهه هذا موقوف وراويه غير معروف **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو عبدالله محمد بن يعقوب قال ثنا

تشتغل

محمد بن عبدالله

محمد بن عبد الوهاب

محمد بن عبد الله قال انا جعفر بن عون قال انا مسعر عن عمرو بن مرة قال قلت لسعيد بن المسيب علمني كلمات اقولهن عند المساء قال قل اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم وبكلماتك التامة من شر السامة والعامة ومن شر ما خلقت اى رب ومن شر ما انت اخذ بناصيته ومن شر هذه الليلة وشر ما بعدها وشر الدنيا واهلها **اخبرنا** ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني العدل قال انا ابو بكر محمد بن جعفر المزكى قال ثنا محمد بن ابرهيم البوشنجي قال ثنا ابن بكير قال ثنا مالك عن سمي مولى ابى بكر بن عبد الرحمن عن القعقاع بن حكيم قال ان كعب الاحبار قال لولا كلمات اقولهن لجعلتني يهود حمارا فقيل له ما هي فقال اعوذ بوجه الله العظيم الذى ليس شئ اعظم منه وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا سريج بن يونس قال ثنا اسمعيل بن ابرهيم عن ايوب عن حميد بن هلال قال قال رجل رحم الله رجلا اتى على هذه الآية ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فيسأل الله تبارك وتعالى بذلك الوجه الباقى الجميل **قلت** الجميل فى اسماء الله تعالى قد ذكرناه وهو عند اهل النظر بمعنى المجمل المحسن قال ابو سليمن وقد يكون الجميل معناه ذو النور **قلت** ثم يكون ذلك ايضا من صفات الفعل قال الله عز وجل وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهٗ نُوْرًا فَمَا لَهٗ مِنْ نُّوْرٍ وقال تعالى يُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ الى النور وقد يجوز ان يستعمل النور فى صفات الذات بمعنى انه لا يخفى على اوليائه بالدليل وهذا اشبه بمعنى الجميل فى هذا الموضع والله اعلم

العين

باب ما جاء فى اثبات العين صفة لا من حيث الحدقة

قال الله عز وجل وَلِتُصْنَعَ عَلٰى عَيْنِىْ وقال تعالى فَاِنَّكَ بِاَعْيُنِنَا وقال وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِاَعْيُنِنَا وقال تبارك وتعالى تَجْرِىْ بِاَعْيُنِنَا **اخبرنا** ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة قال انا ابو الحسن على بن الفضل بن محمد بن عقيل قال ثنا ابرهيم بن هاشم البغوى قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا عمى جويرية بن اسماء عن نافع قال ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما اخبره ان المسيح ذكر بين ظهرانى الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية **رواه** البخارى فى الصحيح عن موسى بن اسمعيل عن جويرية وقال فى متنه فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى

اسحق قال انا العباس بن الفضل الاسفاطي قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بعث نبي الا وقد انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور بين عينيه مكتوب كافر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن سلمان النجاد قال ثنا جعفر بن ابي عثمن الطيالسي قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث نبي الا قد انذر الدجال الا وانه اعور وان ربكم ليس باعور **واخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة فذكره وزاد وان بين عينيه مكتوب ك ف ر **رواه** البخاري في الصحيح عن ابي عمر **ورواه** مسلم عن محمد بن المثنى **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما واصنع الفلك باعيننا قال بعين الله تبارك وتعالى **قلت** ومن اصحابنا من حمل العين المذكورة في الكتاب على الرؤية وقال قوله ولتصنع على عيني معناه برأي مني وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا اي برأي منا وكذلك قوله تجري باعيننا وقد يكون ذلك من صفات الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقوله ما نفدت كلمات الله ومنهم من حملها على الحفظ والكلاءة وزعم انها من صفات الفعل والجمع فيها شائع والله اعلم ومن قال باحد هذين زعم ان المراد بالخبر نفي نقص العور عن الله سبحانه وتعالى وانه لا يجوز عليه ما يجوز على المخلوقين من الآفات والنقائص والذي يدل عليه ظاهر الكتاب والسنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة اولى وبالله التوفيق **واخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب الدهان قال ثنا ابو العباس احمد بن هرون الفقيه قال ثنا ابو يحيى زكريا بن يحيى البزاز قال ثنا ابو عبد الله محمد بن الموفق قال ثنا اسحق بن موسى الانصاري قال سمعت سفين بن عيينة يقول ما وصف الله تبارك وتعالى نفسه في كتابه فقراءته تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربية ولا بالفارسية

باب ما جاء في اثبات اليدين صفتين لا من حيث الجارحة

لورود الخبر الصادق به قال الله عز وجل يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ وقال تعالى وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ **اخبرنا**

ابو محمد عبد الله بن یوسف الاصبهانی قال انا ابو سعید بن الاعرابی قال حدثنا الحسن بن
محمد الصباح الزعفرانی قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام بن ابی عبد الله عن قتادة عن
انس رضی الله عنه قال ان نبی الله صلی الله علیه وسلم قال یجمع المومنون یوم القیمة فیهتمون
لذلك فیقولون لو استشفعنا علی ربنا حتی تریحنا من مکاننا هذا فیاتون آدم فیقولون یا آدم انت
ابو الناس خلقك الله بیده واسجد لك ملائکته وعلمك اسماء کل شیء اشفع لنا الی ربنا حتی
یریحنا من مکاننا هذا وذکر الحدیث بطوله **اخرجه** البخاری ومسلم فی الصحیح من حدیث هشام
الدستوائی **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن یعقوب قال ثنا ابراهیم بن عبد الله
السعدی قال انا محمد بن عبید الطنافسی قال ثنا ابو حیان التیمی عن ابی زرعة عن ابی هریرة
رضی الله عنه قال اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوما بلحم فدفع الیه الذراع وکانت تعجبه فنهس
منها نهسة ثم قال انا سید الناس یوم القیمه وهل تدرون لم ذاك قال فذکر حدیث الشفاعة
وفیه فیاتون آدم فیقولون یا آدم انت ابو البشر خلقك الله تعالی بیده ونفخ فیك من روحه
اظنه قال وعلمك اسماء کل شیء اشفع لنا الی ربك **رواه** البخاری فی الصحیح عن اسحق بن
نصر عن محمد بن عبید **واخرجه** مسلم من وجه آخر عن ابی حیان **اخبرنا** ابو طاهر
الفقیه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا احمد بن الازهر قال ثنا النضر بن شمیل قال انا محمد بن
عمرو عن ابی سلمة عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احتج
آدم موسی فقال موسی انت الذی خلقك الله بیده ونفخ فیك من روحه وامر الملائکة فسجدوا لك واسکنك
الجنة ثم اخرجتنا منها فقال آدم انت موسی الذی اصطفاك الله برسالاته وقربك نجیا
وکلمك تکلیما وانزل علیك التوراة فبکم تجد فی التوراة انه کتب علی العمل الذی عملته قبل ان اخلق قال
موسی باربعین سنة قال آدم کیف تلومنی علی عمل کتبه الله علی قبل ان یخلقنی باربعین سنة
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فحج آدم موسی وکذلك رواه یزید بن هرمز وعبد الرحمن
الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنه ذکرا فیه قول موسی لآدم علیهما السلام انت الذی خلقك
الله بیده ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم فی الصحیح وقد مضی ذکره وذکره ایضا ابو صالح عن ابی هریرة
وابی سعید رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا
ابو بکر بن اسحق الفقیه قال انا بشر بن موسی قال حدثنا الحمیدی قال ثنا سفین قال ثنا عمرو بن دینار
عن طاوس عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احتج آدم وموسی

عليهما السلام فقال موسى لآدم يا آدم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له آدم انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك فى الالواح بيده أتلومنى على امر قضاه الله على قبل ان يخلقنى باربعين عاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى فحج آدم موسى قال وحدثنا الحميدى قال ثنا سفين قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله رواه البخارى فى الصحيح عن على بن عبد الله عن سفين ورواه مسلم عن عمرو الناقد عن سفين بالاسناد الاول وعن ابن ابى عمر عن سفين بالاسناد الثانى وقال ابن ابى عمر فى الاسناد الثانى وكتب لك التوراة بيده وليس بين هذين الاسنادين وبين ما مضى اختلاف الا ان هذين الاسنادين حفظ فيهما كتابة التوراة بيده ولم يحفظ ذلك فى الحديث الاول وحفظ فى الحديث الاول قول موسى لآدم خلقك الله بيده ولم يحفظ فى هذين وجميع ذلك ثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازى قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا عبد ربه بن صالح القرشى قال ثنا عروة بن رويم عن الانصارى قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى آدم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله تبارك وتعالى لا اجعل من خلقته بيدى ونفخت فيه من روحى كمن قلت له كن فيكون **واخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا جنيد بن حكيم قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا عبد ربه بن صالح قال سمعت عروة بن رويم اللخمى يحدث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه الا انه قال ويركبون الخيل ولم يذكر قوله ونفخت فيه من روحى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن محمد الصيدلانى وابراهيم بن ابى طالب قالا ثنا بشر بن الحكم قال ثنا سفين بن عيينة قال حدثنا مطرف وابن ابجر انهما سمعا الشعبى يقول سمعت المغيرة بن شعبة يخبر الناس على المنبر قال سفين رفعه احدهما اراه قال ابن ابجر قال سأل موسى ربه عز وجل ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اى رب وكيف ادخل وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخاذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ما كان يكون لملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقال مثل هذا ومثله ومثله ومثله حتى عقد خمسا فيقول رضيت فيقال لك هذا

وعشرة

وعشرة امثاله فيقول رب رضيت فيقال لك هذا وما اشتهت نفسك ولذت عينك
قال يا رب اخبرني باعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت وسوف اخبرك غرست
كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب ومصداقه
في كتاب الله عزوجل فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ رواه
مسلم في الصحيح عن بشر بن الحكم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا علي بن عاصم قال انا حميد الطويل
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه سلم خلق الله تعالى جنة
عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون **اخبرنا** ابو نصر
بن قتادة قال ثنا ابو بكر محمد بن المومل بن الحسن بن عيسى قال ثنا الفضل بن محمد الشعراني
قال ثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني ابي عن عون بن عبد الله بن الحارث الهاشمي من بني نوفل
عن اخيه عبد الله بن الحارث عن ابيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
عزوجل خلق ثلثة اشياء بيده خلق ادم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده ثم
قال وعزتي لا يسكنها مدمن خمر ولا ديوث فقالوا يا رسول الله قد عرفنا مدمن خمر فما الديوث
قال صلى الله عليه وسلم الذي ييسر لاهله السوء هذا مرسل وفيه ان ثبت دلالة على ان
الكتب ههنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم التوراة وهي حروفها واما المكتوب فهو كلام
الله عزوجل صفة من صفات ذاته غير بائن منه **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو بكر بن اسحق قال انا محمد بن ربح السماك قال ثنا يزيد بن هرون قال انا سفين بن سعيد
عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خلق الله تبارك وتعالى اربعة
اشياء بيده العرش وجنات عدن وادم والقلم واحتجب من الخلق باربعة بنار وظلمة
ونور وظلمة هذا موقوف والحجاب يرجع الى الخلق لا الى الخالق **اخبرنا** محمد بن محمد بن محمش
الفقيه قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى البزار قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا صفوان بن
عيسى عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتب ربكم تبارك وتعالى على نفسه بيده قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي تسبق او
معنى اليد
قال سبقت غضبي **قلت** وقد قال بعض اهل النظر في معنى اليد في غير هذه المواضع انها
قد تكون بمعنى القوة قال الله عزوجل وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ اي ذا القوة وقد يكون

بمعنى الملك والقدرة قال الله عز وجل قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقد يكون بمعنى النعمة
يقول العرب كم يد لي عند فلان اي كم من نعمة لي قد اسديتها اليه وقد يكون بمعنى الصلة قال
الله تعالى مِمَّا عَمِلَتْ اَيْدِيْنَا اَنْعَامًا اي مما عملنا نحن وقال جل وعلا اَوْ يَعْفُوَ الَّذِيْ بِيَدِهٖ عُقْدَةُ
النِّكَاحِ اي الذي له عقدة النكاح وقد يكون بمعنى الجارحة قال الله تعالى وَخُذْ بِيَدِكَ
ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهٖ فاما قوله عز وجل يَآ اِبْلِيْسُ مَا مَنَعَكَ اَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ فلا يجوز
ان يحمل على الجارحة لان الباري جل جلاله واحد لا يجوز عليه التبعيض ولا على القوة والملك والنعمة و
الصلة لان الاشتراك يقع حينئذ بين وليه آدم وعدوه ابليس فيبطل ما ذكر من تفضيله عليه
لبطلان معنى التخصيص فلم يبق الا ان يحملا على صفتين تعلقتا بخلق آدم تشريفا له دون
خلق ابليس تعلق القدرة بالمقدور لا من طريق المباشرة ولا من حيث المماسة و
كذلك تعلقت بما روينا في الاخبار من خط التوراة وغرس الكرامة لاهل الجنة وغير ذلك تعلق
الصفة بمقتضاها وقد روينا ذكر اليد في اخبار اخر الا ان سياقها يدل على ان المراد بها
الملك والقدرة والرحمة والنعمة او جرى ذكرها صلة في الكلام فاما فيما قدمنا ذكره فانه يوجب
التفضيل والتفضيل انما يحصل بالتخصيص فلم يجز حملها فيه على غير الصفة وكذلك في كل موضع
جرى ذكرها على طريق التخصيص فانه يقتضي تعلق الصفة التي تسمى بالسمع يدا بالكائن فيما
خص بذكرها فيه تعلق الصفة بمقتضاها ثم لا يكون في ذلك بطلان موضع تفضيل آدم عليه
السلام على ابليس لان التخصيص اذا وجد له في معنى دون ابليس لم يضر مشاركة غيره اياه في
ذلك المعنى بعد ان لم يشاركه فيه ابليس والله اعلم **أخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا
ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا احمد بن ابرهيم بن ملحان قال ثنا ابن بكير قال حدثني الليث
عن خالد يعني ابن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن ابن يسار يعني عطاء عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تكون الارض
يوم القيمة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل
الجنة قال فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل
اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال يكون الارض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال ادامهم
بالام ونون قال وما هذا قال ثور ونون ياكل من زيادة كبدهما سبعون الفا رواه

البخاری فی الصحیح عن یحیی بن بکیر واخرجه مسلم من وجه آخر عن اللیث اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابوبکر بن اسحق قال انا بشر بن موسی قال ثنا الحمیدی قال ثنا سفیان قال ثنا الزهری عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله عز وجل یوذینی ابن آدم یسب الدهر وانا الدهر بیدی الامر اقلب اللیل والنهار رواه البخاری فی الصحیح عن الحمیدی اخبرنا ابو الحسن علی بن محمد المقری قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا یوسف بن یعقوب قال ثنا محمد بن ابی بکر قال ثنا یوسف الماجشون قال حدثنی ابی عن عبد الرحمن الاعرج عن عبید الله بن ابی رافع عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه کان اذا قام الی الصلوة قال فذکر دعاء الاستفتاح وفیه قال لبیك وسعدیك والخیر کله فی یدیك رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن ابی بکر اخبرنا ابو طاهر الفقیه قال انا ابوبکر القطان قال ثنا احمد بن یوسف السلمی قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفس محمد بیده لولا ان اشق علی المومنین ما قعدت خلف سریة تغزو فی سبیل الله تعالے ولکن لا اجد سعة فاحملهم ولا یجدون سعة فیتبعونی ولا تطیب انفسهم ان یقعدوا بعدی قال وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفس محمد بیده لقد هممت ان آمر فتیانی ان یستعدوا الی حزم من حطب ثم آمر رجلا یصلی بالناس ثم احرق بیوتا علی من فیها قال وقال رسول الله صلے الله علیه وسلم والذی نفس محمد فی یده لیاتین علی احدکم یوم لا یرانی ثم لان یرانی احب الیه من مثل اهله وماله معهم رواهن مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق والاحادیث فی مثال ذلك کثیرة اخبرنا ابو بکر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر الاصبهانی قال حدثنا یونس بن حبیب قال ثنا ابو داود الطیالسی قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة انه سمع ابا عبیدة یحدث عن ابی موسے الاشعری رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلے الله علیه وسلم ان الله تعالی یبسط یده باللیل لیتوب مسیئ النهار وبالنهار لیتوب مسیئ اللیل حتی تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم فی الصحیح عن بندار عن ابی داود واخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن بابویه المزکی قال انا محمد بن الحسین بن الحسن القطان قال ثنا قطن بن ابراهیم

النيسابوري قال ثنا حفص بن عبد الله قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن ابراهيم الهجري عن عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاث يد الله هي العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيمة فاستعففن من السوال ما استطعت وكذلك رواه علي بن عاصم عن ابرهيم الهجري و خالفهما جعفر بن عون فرواه عن ابرهيم موقوفا على عبد الله ورواه ابو الزعراء عن ابي الاحوص عن ابيه مالك بن نضلة مرفوعا فان صح فانما اراد والله اعلم تعظيم امر الصدقة وهو كقوله يَدُ اللّٰهِ فَوْقَ اَيْدِيْهِمْ اراد تعظيم امر البيعة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا محمد بن المسيب قال ثنا يعقوب بن ابرهيم قال ثنا المعتمر بن سليمان قال حدثني ابو سفين المديني عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة فمن شذ شذ في النار ابو سفين المديني يقال انه سليمن بن سفين واختلف في كنيته وليس بمعروف وروي من وجه آخر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الوليد حسان بن محمد الفقيه قال ثنا محمد بن سليمن بن خالد قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الرزاق قال انا ابرهيم بن ميمون قال اخبرني عبد الله بن طاوس انه سمع اباه يحدث انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع الله امتي او قال هذه الامة على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة تفرد به ابرهيم بن ميمون العدني **اخبرنا** ابو بكر احمد بن الحسن القاضي قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال انا يحيى بن اسحق السالحيني قال انا ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر عن عمرو بن الاسود عن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله مع القاضي حين يقضي ويد الله مع القاسم حين يقسم تفرد به ابن لهيعة فان صح فانما اراد والله اعلم انه معه بالتائيد والنصرة وكذلك هو مع الجماعة بالتائيد والنصرة

باب ما ذكر في اليمين والكف

قال الله عز وجل وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌ بِيَمِيْنِهٖ سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ وقال وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْاَقَاوِيْلِ لَاَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِيْنِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِيْنَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد

ابراهيم بن مسلم العبدي الهجري ضعيف ... ۱۲

لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة

ذكر اليمين والكف

بن احمد بن بالويه قال ثنا ابوبكر محمد بن شاذان الجوهري قال ثنا محمد بن مقاتل قال انا عبد الله يعني ابن المبارك قال اخبرني يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله تبارك وتعالى الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض **رواه البخاري** في الصحيح عن محمد بن مقاتل **واخرجاه** من حديث ابن وهب عن يونس **ورواه** شعيب بن ابي حمزة في آخرين عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنهما وكانه سمعه منهما جميعا ؛ **اخبرنا** ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابوداود قال ثنا ابن ابي شيبة ومحمد بن العلاء ان ابا اسامة اخبرهم عن عمر بن حمزة قال قال سالم اخبرني عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله عز وجل السموات يوم القيمة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين ياخذهن قال ابن العلاء بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابوبكر بن اسحق املاء قال ثنا ابراهيم بن اسحق الحربي وموسى بن اسحق الانصاري قالا ثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال ثنا ابواسامة فذكره باسناده نحوه الا انه قال ثم يطوي الارضين بشماله رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة هكذا وذكر الشمال فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر لم يذكرا فيه الشمال ورواه ابو هريرة رضي الله عنه وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكر فيه احد منهم الشمال وروى ذكر الشمال في حديث آخر في غير هذه القصة الا انه ضعيف بمرة تفرد باحدهما جعفر بن الزبير وبالآخر يزيد الرقاشي وهما متروكان وكيف يصح ذلك وصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمى كلتي يديه يمينا وكان من قال ذلك ارسله من لفظه على ما وقع له او على عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة اليمين **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال البزار قال ثنا يحيى بن الربيع المكي قال ثنا سفين اراه عن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المقسطون عند الله يوم القيمة على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن سفين **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بكار بن قتيبة

القاضی بمصر قال ثنا صفوان بن عیسی القاضی قال ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن ابی ذباب عن
سعید بن ابی سعید المقبری عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم لما خلق الله تعالی آدم و نفخ فیه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله عز وجل
باذن الله تبارك وتعالی فقال له ربه رحمك ربك یا آدم وقال له یا آدم اذهب الی اولئك
الملائكة الی ملاء منهم جلوس فقل السلام علیكم فذهب قالوا وعلیك السلام ورحمة الله
وبركاته ثم رجع الی ربه فقال هذه تحیتك وتحیة بنیك بینهم فقال الله تبارك وتعالی له
ویداه مقبوضتان اختر ایهما شئت فقال اخترت یمین ربی وكلتا یدی ربی یمین مبارك ثم
بسطها فاذا فیها آدم وذریته وذكر الحدیث قوله ثم رجع الی ربه یعنی الی مسائلة ربه او الی
مقام نفسه الذی یسمعه خطابه وآدم فی ذلك المقام **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا
ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانی قال ثنا احمد بن یونس قال ثنا
اسرائیل عن ابی یحیی عن مجاهد قال والسموات مطویات بیمینه قال وكلتا یدی الرحمن
یمین قال قلت فاین الناس یومئذ قال علی جسر جهنم **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو عبد الله محمد بن یعقوب الشیبانی قال ثنا حامد بن ابی حامد المقری قال ثنا اسحق
بن سلیمن قال سمعت مالك بن انس یذكر ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی
ابو بكر بن ابی نصر قال ثنا احمد بن موسی بن عیسی القاضی قال ثنا عبد الله بن مسلمة فیما
قرأ علی مالك عن زید بن ابی انیسة قال ان عبد الحمید بن عبد الرحمن بن زید بن الخطاب
اخبره عن مسلم بن یسار الجهنی قال ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه سئل عن
هذه الآیة وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ
أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ الآیة فقال عمر بن الخطاب رضی الله عنه سمعت رسول الله صلی الله
علیه وسلم وسئل عنها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم خلق الله تعالی آدم علیه الصلاة
والسلام ثم مسح ظهره بیمینه فاستخرج منه ذریة فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل
الجنة یعملون ثم مسح ظهره واستخرج منه ذریة فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار
یعملون فقال رجل یا رسول الله ففیم العمل فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ان الله تعالی اذا خلق الرجل للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتی یموت علی عمل من اعمال
اهل الجنة فیدخله به الجنة واذا خلق الرجل للنار استعمله بعمل اهل النار فیدخله به النار

فاطنا

في هذا ارسال مسلم بن يسار لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه **اخبرنا** ابو نصر عمر بن
عبد العزيز بن عمر بن قتادة قال انا ابو الحسن محمد بن احمد بن زكريا الاديب قال ثنا ابو علي
الحسين بن محمد بن زياد القباني قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا بقية بن الوليد قال حدثني
الزبيدي محمد بن الوليد عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي قتادة النصري عن
ابيه عن هشام بن حكيم قال ان رجلا قال يا رسول الله ايبتدأ الاعمال ام قد قضي القضا
فقال ان الله عز وجل لما اخرج ذرية آدم من ظهره اشهدهم على انفسهم ح **واخبرنا**
ابو نصر بن قتادة املاء قال انا ابو عمرو بن مطر قال انا اسحق بن ابرهيم بن ابي حسان قال
ثنا هشام بن خالد قال ثنا بقية قال حدثني محمد بن الوليد الزبيدي قال حدثني راشد
بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي قتادة النصري عن هشام بن حكيم قال ان رجلا اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ايبتدأ الاعمال وقد قضي القضاء فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اخذ ذرية بني آدم من ظهورهم واشهدهم على انفسهم
ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار فاهل الجنة ميسرون لعمل اهل الجنة
واهل النار ميسرون لعمل اهل النار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم
قال ثنا الصغاني قال ثنا ابو صالح قال ثنا يحيى بن ايوب عن يحيى بن ابي اسيد عن ابي فراس
مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال لما خلق الله عز وجل آدم
نفضه نفض المزود فخرج منه مثل النغف فقبض قبضتين فقال لما في اليمين في الجنة وقال
لما في الاخرى في النار هذا موقوف **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان قال ثنا
ابو الازهر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابي ح **وحدثنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الصمد
بن علي بن مكرم ببغداد قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا الحسين بن محمد المرّوذي قال
ثنا جرير بن حازم عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله تبارك وتعالى الميثاق من ظهر آدم عليه السلام بنعمان يعني
بعرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا فقال الست
بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة الى قوله بما فعل المبطلون **اخبرنا** ابو طاهر
الحسين بن علي بن سلمة الهمداني بها قال انا احمد بن جعفر هو القطيعي قال ثنا بشر بن موسى
قال ثنا هوذة بن خليفة قال ثنا عوف عن قسامة بن زهير قال سمعت الاشعري يقول قال

٥١ النغف محركة دود في انوف الابل والغنم الواحد نغفة ١٢ ق
٥٢ بتشديد الراء والذال المعجمة ١٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض فمنهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب + **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا يزيد بن هرون قال انا سليمن التيمي عن ابي عثمن عن ابن مسعود او سلمان رضي الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى خمر طينة آدم عليه السلام اربعين يوما او اربعين ليلة شك يزيد ثم ضرب بيده فما كان من طيب خرج بيمينه وما كان من خبيث خرج بيده الاخرى ثم خلطه فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي و **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروي قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا معتمر بن سليمن عن ابيه عن ابي عثمن النهدي عن ابن مسعود او سلمان رضي الله عنهما قال ابي ولا اراه الا سلمان قال خمر الله تبارك وتعالى طينة آدم عليه السلام اربعين ليلة واربعين يوما ثم ضرب بيده فخرج كل طيب بيمينه وكل خبيث بيده الاخرى ثم خلط بينهما فمن ثم يخرج الحي من الميت والميت من الحي هذا موقوف ورواه غيرهما عن سليمن التيمي فقال عن سلمان من غير شك ومعلوم ان سلمان كان قد اخذ امثال هذا من اهل الكتاب حتى اسلم بعد وروي ذلك من وجه آخر ضعيف عن التيمي مرفوعا وليس بشيء ثم تاويله مذكور في آخر الباب وسنروي فيما بعد ان شاء الله عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم ان الله عزوجل امر ملك الموت عليه السلام بذلك فاخذ من وجه الارض وخلط **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا يعقوب بن احمد الخسروجردي قال ثنا داود بن الحسين الخسروجردي قال ثنا عيسى بن حماد قال ثنا الليث ح **واخبرنا** ابو عبد الله قال انا ابو عبد الله الشيباني قال ثنا ابو عمرو المستملي وابرهيم بن محمد الصيدلاني واحمد بن سلمة ومحمد بن شاذان قالوا ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن سعيد بن يسار انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله **رواه** مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد **واخرجه** البخاري من حديث عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار الا انه لم يذكر لفظ الكف في حديثه **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارايتم
ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم ينقص مما فى يمينه قال وعرشه على الماء وبيده
الاخرى القبض يرفع ويخفض رواه البخارى فى الصحيح عن على بن عبد الله ورواه مسلم
عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق واخرجه البخارى من حديث شعيب بن ابى حمزة عن
ابى الزناد عن الاعرج وقال يد الله ملأى وقال وبيده الميزان يخفض ويرفع **واخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا زكريا بن يحيى بن
اسد قال ثنا سفين عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم
قال ابن ادم انفق انفق عليك وقال يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها شئ الليل والنهار اخرجه
مسلم من حديث ابن عيينة **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار
قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن قتادة عن النضر بن انس عن انس
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وعدنى ان يدخل الجنة من امتى
اربعمائة الف فقال ابو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا وجمع يديه قال زدنا يا رسول الله قال وهكذا
فقال عمر رضى الله عنه حسبك فقال ابو بكر رضى الله عنه دعنى يا عمر وما عليك ان يدخلنا الجنة
كلنا فقال عمر رضى الله عنه ان شاء ادخل خلقه الجنة بكف واحدة فقال النبى صلى الله عليه
وسلم صدق عمر ورواه خلف بن هشام عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس او عن النضر
بن انس عن انس رضى الله عنه بالشك **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا خلف قال ثنا عبد الرزاق فذكره ورواه معاذ بن
هشام عن ابيه عن قتادة مرة عن ابى بكر بن عمير عن ابيه ومرة عن ابى بكر بن انس عن ابى بكر
بن عمير عن ابى عمير وقال فقال عمر رضى الله عنه ان الله تبارك وتعالى ان شاء ادخل الناس
الجنة جملة واحدة وقال فى ابتدائه فقال عمير بدل ابى بكر **واخبرنا** ابو عبد الله محمد بن
الفضل بن نظيف بمكة وقال ثنا ابو الحسين احمد بن محمود الشمعى املاء قال ثنا خلف بن عمرو
العكبرى قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا اسمعيل بن عياش عن محمد بن زياد قال سمعت
ابا امامة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدنى ربى ان يدخل
الجنة من امتى سبعين الفا مع كل واحد سبعين الفا وثلاث
حثيات من حثيات ربى تابعه بقية عن محمد بن زياد عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله

اى دائم الصب بالعطا لا يغيضها اى لا ينقصها نفقة شئ ۱۲ مجمع

نف على هذا المطلب

الف

عليه وسلم او عن ابي امامة رضي الله عنه بالشك وروى غيرهما عنه بلا شك وفيه ضعف
قلت اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيتين والاخبار في هذا
الباب مع اعتقادهم باجمعهم ان الله تعالى واحد لا يجوز عليه التبعيض **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبيد الله
المنادي قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا شيبان النحوي عن قتادة قوله وما قدروا الله حق
قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه لم يفسرها قتادة
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الله محمد بن ابراهيم بن حمش يقول سمعت ابا العباس الازهري
يقول سمعت سعيد بن يعقوب الطالقاني يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول كل ما وصف الله تعالى
من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
سمعت خلف بن محمد البخاري قال سمعت محمد بن هارون الكرابيسي يقول سمعت ابا عبد الله محمد
بن ابي حفص قال قال لشيخ يعني اباه قال افلح بن محمد قلت لعبد الله بن المبارك يا
ابا عبد الرحمن اني اكره الصفة عنى صفة الرب تبارك وتعالى فقال له عبد الله انا اشد الناس
كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشيء جسرنا عليه واذا جاءت الاحاديث المستفيضة
الظاهرة تكلمنا به **قلت** وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخبرية ثم تكلمتم بها على نحو ما
وردت به الخبر لا يجاوزونه **وذهب** بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد به اليد واليد
عبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جارحة فكل موضع ذكرت فيه من كتاب وسنة
صحيحة فالمراد بذكرها تعلقها بالكائن المذكور معها من الطي والاخذ والقبض والبسط والمسح
والقبول والانفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا مماسة وليس في
ذلك تشبيه بحال ثم ذهب آخرون الى ان القبضة في غير هذا الموضع قد يكون بالجارحة تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال ما فلان الا في قبضتي يعني ما فلان
الا في قدرتي والناس يقولون الاشياء في قبضة الله يريدون في ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى
افناء الشيء واذهابه يقال فلان قبضه الله بمعنى انه افناه واذهبه من دار الدنيا فقوله
جل ثناؤه والارض جميعا قبضته يوم القيامة يحتمل ان يكون المراد به والارض جميعا ذاهبة فانية يوم
القيامة بقدرته على افنائها وقوله والسموات مطويات بيمينه ليس يريد به طيا بعلاج وانتصاب
وانما المراد به الفناء والذهاب يقال قد انطوى عنا ما كنا فيه وجاءنا غيره وانطوى عنا دهر

بمعنى المضى والذهاب وقوله بيمينه يحتمل ان يكون اخبارا عن الملك والقدرة كقوله مما ملكت ايمانكم يريد به الملك وقد قيل قوله مطويات بيمينه يريد به ذاهبات بقسمه اى اقسم ليفنيها و**قوله** لاخذنا منه باليمين اى بالقوة والقدرة اى اخذنا قدرته وقوته و قال ابن عرفة اى لاخذنا بيمينه فمعناه التصرف ثم لقطعنا منه الوتين اى عرقا فى القلب و قيل هو حبل القلب اذا انقطع مات صاحبه **اخبرنا** ابو العباس سعيد بن ابى عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال قال الفراء اليمين القوة والقدرة + **قال** الشاعر

اذا ما غاية رفعت لمجد + تلقاها عرابة باليمين + وقال فى قوله لاخذنا منه باليمين بالقدرة والقوة وقال فى قوله كنتم تاتوننا عن اليمين يقول كنتم تاتوننا من قبل الدين اى تاتوننا تخدعوننا باقوى الوجوه قالوا واليمين المذكور فى الاخبار التى ذكرناها محمول فى بعضها على القوة والقدرة وهو ما فى الاخبار التى وردت على وفق الاية وفى بعضها على حسن القبول لان فى عرف الناس ان ايمانهم تكون مرصدة لما عز من الامور وشمائلهم لما هان منها و العرب تقول فلان عندنا باليمين اى بالمحل الجليل ومنه قول الشاعر اقول لناقتى اذ بلغتنى لقد اصبحت عندى باليمين + اى بالمحل الجليل **واما** قوله كلتا يديه يمين فانه اراد بذلك التمام والكمال وكانت العرب تحب التيامن وتكره التياسر لما فى التياسر من النقصان وفى التيامن من التمام و**قال** ابو سليمان الخطابى رحمه الله ليس فيما يضاف الى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لان الشمال محل النقص والضعف وقد روى كلتا يديه يمين وليس معنى اليد عندنا الجارحة انما هو صفة جاء بها التوقيف فنحن نطلقها على ما جاءت ولا نكيفها وننتهى الى حيث انتهى بنا الكتاب والاخبار الماثورة الصحيحة وهو مذهب اهل السنة والجماعة

قلت واما قوله فى كف الرحمن فمعناه عند اهل النظر فى ملكه وسلطانه ومنه قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان صح فيما **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة انا ابو العباس محمد بن اسحق الضبعى نا الحسن بن على بن زياد نا اسمعيل بن ابى اويس حدثنى محمد بن عتبة الخزاز عن حماد بن عمرو الاسدى عن حماد بن ثلج عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كثيرا ما يخطب كان يقول على المنبر خفض عليك فان الامور + بكف الاله مقاديرها + فليس باتيك منهيها + ولا قاصر عنك مامورها + قال اهل النظر قوله بكف الاله اى فى ملك الاله وقدرته وقد تكون الكف فى مثل ورد فى الخبر المرفوع بمعنى النعمة والله اعلم و**قوله**

يمين الله ملأى يريد كثرة نعمائه قال ابو سليمان رحمه الله وقوله لا يغيضها نفقة يريد لا ينقصها
واصله من غاض الماء اذا ذهب في الارض ومنه قولهم هذا غيض من فيض اى قليل من
كثير وقوله سحاء السح السيلان يريد كانها لامتلائها تسيل بالعطاء ابدا والسح والصب مثل وهذا
وقوله بيده الميزان يخفض ويرفع فالميزان ههنا ايضا مثل وانما هو قسمته بالعدل بين
الخلق يخفض من يشاء ان يضعه ويرفع من يشاء ان يرفعه ويوسع الرزق على من يشاء و
يقتر على من يشاء كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض اخرى ٭ اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو بكر بن اسحق الفقيه انا الحسن بن علي بن زياد ح قال وحدثنا ابو حفص عمر بن احمد
الفقيه ببخارا انا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا نا سعيد بن سليمان الواسطي نا
عبد الله بن المومل قال سمعت عطاء يحدث عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ياتي الركن يوم القيمة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن
استلمه بالنية وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه قال اهل النظر اليمين ههنا عبارة
عن النعمة وقيل انه تمثيل فان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده وفي سناد الحديث
ضعف **باب ما ذكر في الاصابع** اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف
الاصبهاني انا ابو سعيد بن الاعرابي نا سعدان بن نصر نا ابو معوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم
ابلغك ان الله عز وجل يحمل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع
والثرى على اصبع والخلائق على اصبع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه وانزل الله جل ثناؤه وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌ بِيَمِيْنِهٖ رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة
عن ابي معوية واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو جعفر محمد بن صالح بن هاني وابو الفضل
الحسن بن يعقوب وابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم قالوا انا السري بن خزيمة نا عمر بن حفص
بن غياث نا ابي نا الاعمش قال سمعت ابراهيم يقول سمعت علقمة يقول قال عبد الله
جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره بنحوه لم يقل ابلغك
زاد ثم يقول انا الملك انا الملك قال فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى
بدت نواجذه ثم قال وما قدروا الله حق قدره رواه البخاري ومسلم في الصحيح جميعا

الاصابع

عن عمر

عن عمر بن حفص بن غياث وكذلك رواه ابو عوانة وعيسى بن يونس وغيرهما عن الاعمش
ورواه جرير بن عبد الحميد عن الاعمش وزاد فيه فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضحك حتى بدت نواجذه تصديقا له تعجبا لما قال **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ
اخبرني ابو بكر بن عبد الله انا الحسن بن سفين نا عثمن بن ابي شيبة نا جرير عن الاعمش
عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه و
سلم فقال اذا كان يوم القيمة جعل الله السموات على اصبع فذكره وليس في حديثه والخلائق
على اصبع ولكن في حديثه والجبال على اصبع وزاد ما ذكرنا رواه مسلم في الصحيح عن عثمان
بن ابي شيبة **اخبرنا** ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد انا ابو جعفر
محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن يزيد نا يونس بن محمد نا شيبان عن منصور بن المعتمر
عن ابرهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد او يا رسول الله ان الله جعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال
والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيهزهن فيقول انا الملك قال
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قال وما قدروا الله
حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة الى آخر الآية رواه البخاري في الصحيح عن آدم عن
شيبان **واخبرنا** ابو الحسن بن الفضل القطان ببغداد نا ابو سهل بن زياد القطان نا ابو اسمعيل
محمد بن اسمعيل الترمذي نا سليمان بن داود ابو الربيع نا عمار بن محمد وجرير بن عبد الحميد عن منصور
فذكره باسناده نحوه الا انه قال جاء حبر من اليهود فقال يضع السموات يوم القيمة على اصبع
وقال تعجبا له تصديقا له رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير و
كذلك رواه فضيل بن عياض عن منصور ورواه الثوري عن منصور وسليمان الاعمش عن
ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله لم يقل تصديقا له **واخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن
داود العلوي رحمه الله انا ابو حامد بن الشرقي نا ابو الازهر السليطي نا احمد بن الفضل النحوي
نا اسباط بن نصر عن منصور عن خيثمة بن عبد الرحمن عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه حبر من احبار اليهود فجلس اليه فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قال ان الله عز وجل اذا كان يوم القيمة جعل السموات على
اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والماء والشجر على اصبع وجميع الخلائق على اصبع ثم

يهزهن يقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا له
قال ثم قرأ هذه الآية وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْاَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ الى قوله
وتعالى عما يشركون قرأها كلها وكذلك رواه ابن ابي الحنين الكوفي عن الغنوي **قال الشيخ** رضي الله
عنه اما المتقدمون من اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهموا
منه ومن امثاله ما سيق لاجله من اظهار قدرة الله تعالى وعظم شانه واما المتاخرون
منهم فانهم تكلموا في تاويله بما يحتمله فذهب ابو سليمن الخطابي رحمه الله الى ان الاصل في
هذا وما اشبهه من اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر
مقطوع بصحته فان لم يكونا فبما يثبت من اخبار الاحاديث المستندة الى اصل في الكتاب
او في السنة المقطوع بصحتها او بموافقة معانيها وما كان بخلاف ذلك فالتوقف عن
اطلاق الاسم به هو الواجب ويتاول حينئذ على ما يليق بمعاني الاصول المتفق عليها
من اقاويل اهل الدين والعلم مع نفي التشبيه فيه هذا هو الاصل الذي نبني عليه الكلام يبنى
ونعتمده في هذا الباب وذكر الاصابع لم يوجد في شيء من الكتاب ولا من السنة التي شرطها
في الثبوت ما وصفناه وليس معنى اليد في الصفات بمعنى الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت
الاصابع بل هو توقيف شرعي اطلقنا الاسم فيه على ما جاء به الكتاب من غير تكييف ولا تشبيه
فخرج بذلك عن ان يكون له اصل في الكتاب او السنة او ان يكون على شيء من معانيهما وقد
روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله من غير طريق عبيدة فلم يذكروا فيه قوله
تصديقا لقول الحبر **قال الشيخ** قد روينا متابعة علقمة اياه في ذلك في بعض الروايات عنه
قال ابو سليمان واليهود مشبهة وفيما يدعونه منزلا في التوراة الفاظ تدخل في باب التشبيه
ليس القول بها من مذاهب المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما
حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بما انزل الله من كتاب والنبي
صلى الله عليه وسلم اولى الخلق بان يكون قد استعمل مع هذا الحبر والدليل على صحة ذلك انه
لم ينطق فيه بحرف تصديقا له او تكذيبا انما ظهر منه في ذلك الضحك المخيل للرضى مرة وللتعجب
والانكار اخرى ثم تلا الآية والآية محتملة للوجهين معا وليس فيها للاصبع ذكر وقول من قال من
الرواة تصديقا لقول الحبر ظن وحسبان والامر فيه ضعيف اذ كان لا يتمحض شهادته
لاحد الوجهين وربما استدل المستدل بحمرة اللون على الخجل وبصفرته على الوجل وذلك

غالب مجرى العادة فى مثله ثم لا يخلو ذلك من ارتياب وشك فى صدق الشهادة منهما بذلك لجواز ان تكون الحمرة لهيج دم وزيادة مقدار له فى البدن وان تكون الصفرة لهيج مواد وثوران خلط ونحو ذلك فالاستدلال بالتبسم والضحك فى مثل هذا الامر الجسيم قدره الجليل خطره غير سائغ مع تكافى وجهى الدلالة المتعارضين فيه ولو صح الخبر من طريق الرواية كان ظاهر اللفظ منه متأولا على نوع من المجاز او ضرب من التمثيل قد جرت به عادة الكلام بين الناس فى عرف تخاطبهم فيكون المعنى فى ذلك على تاويل قوله عزوجل والسموات مطويات بيمينه اى قدرته على طيها وسهولة الامر فى جمعها وقلة اعتياصها عليه بمنزلة من جمع شيئا فى كفه فاستخف حمله فلم يشتمل بجميع كفه عليه لكنه يقله ببعض اصابعه فقد يقول الانسان فى الامر الشاق اذا اضيف الى الرجل القوى المستقل بعيبه انه ليأتى عليه باصبع واحدة او انه يعمله بخنصره او انه يكفيه بصغرى اصابعه او ما اشبه ذلك من الكلام الذى يراد به الاستظهار فى القدرة عليه والاستهانة به كقول الشاعر الرمح لا املأ كفى به ÷ واللبد لا اتبع تزواله ÷ يريد انه لا يتكلف ان يجمع كفه فيشتمل بها كلها على الرمح لكن يطعن به خلسا باطراف اصابعه **قال** ابو سليمن ويؤكد ما ذهبنا اليه حديث ابى هريرة يعنى ما **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا ابن عفير نا الليث عن ابن مسافر عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه البخارى فى الصحيح عن سعيد بن عفير **قال** ابو سليمن رحمه الله وهذا قول النبى صلى الله عليه وسلم ولفظه جاء على وفاق الاية من قوله عزوجل والسموات مطويات بيمينه ليس فيه ذكر الاصابع وتقسيم الخليقة على اعدادها فدل ان ذلك من تخليط اليهود وتحريفهم وان ضحك النبى صلى الله عليه وسلم انما كان على معنى التعجب منه والنكير له والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر القاضى قالا انا ابو العباس هو الاصم نا الحسن بن على بن عفان نا الحسن يعنى ابن عطية عن يعقوب القمى عن جعفر بن ابى المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان اليهود والنصارى وصفوا الرب عزوجل فانزل الله عزوجل على نبيه صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره ثم بين للناس عظمته فقال والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فجعل وصفهم ذلك شركا هذا الاثر عن ابن عباس ان صح

ع اعتاص عليه الامر اشتد

ع السيد السخى السمح
والنزوال البخل
ان ما يتبع الفرس فلا يبالى

يؤكد ما قاله ابو سليمان رحمه وقال ابو الحسن على بن محمد بن مهدى الطبرى رحمه الله انا لا ننكر هذا
الحديث ولا نبطله لصحة سنده ولكن ليس فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه وانما فيه ان يجعل
ذلك على اصبع فيحتمل انه اراد اصبعا من اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك فى الخبر لم يجب ان
يجعل لله اصبعا **واما الحديث الذى اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحق
وعبد الله بن محمد الكعبى قالا نا محمد بن ايوب انا سعيد بن منصور نا يعقوب بن عبد الرحمن
قال حدثنى ابو حازم عن عبيد الله بن مقسم انه نظر الى عبد الله بن عمر كيف يحكى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ياخذ الله سمواته وارضيه بيديه فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها
انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شئ منه حتى انى لاقول اساقط هو برسول الله صلى
الله عليه وسلم **واخبرنا** ابو عبد الله انا عبد الله بن محمد الكعبى نا محمد بن ايوب نا سعيد بن
منصور نا عبد العزيز بن ابى حازم حدثنى ابى عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول ياخذ الجبار سمواته وارضيه بيده قال ثم
ذكره بنحوه فقد رواه مسلم فى الصحيح عن سعيد بن منصور بالاسنادين جميعا هكذا ويحتمل ان
يكون النبى صلى الله عليه وسلم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تاويله ما تقدم والله اعلم
واما الحديث الذى اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا على بن ممشاد العدل نا الحارث حمشاذ
بن ابى اسامة نا ابو عبد الرحمن المقرى نا حيوة قال اخبرنى ابو هانى انه سمع ابا عبد الرحمن
يقول انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان قلوب بنى آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها حيث يشاء
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك
رواه مسلم فى الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن ابى عبد الرحمن المقرى **واخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم انا العباس بن الوليد البيروتى نا محمد بن شعيب
بن شابور نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبد الله عن ابى ادريس الخولانى عن
النواس بن سمعان الكلابى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميزان بيد
الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين وقلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء
اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبى على
دينك فقد قرأت بخط ابى حاتم احمد بن محمد الخطيب رحمه الله فى تاويل هذا الخبر قيل

معناه تحت قدرته وملكه وفائدة تخصيصها بالذكر ان الله تعالى جعل القلوب محلا للخواطر
والارادات والعزوم والنيات وهي مقدمات الافعال ثم جعل سائر الجوارح تابعة لها
في الحركات والسكنات ودل بذلك على ان افعالنا مقدرة لله تعالى مخلوقة لا يقع شيء
دون ارادته ومثل لاصحابه قدرته القديم باوضح ما يعقلون من انفسهم لان المرء لا يكون اقدر
على شيء منه على ما بين اصبعيه يحتمل انها بين نعمتي النفع والدفع او بين اثريه في الفضل والعدل يؤيده
ان في بعض هذه الاخبار اذا شاء ازاغه واذا شاء اقامه ويوضحه قوله في سياق الخبر يا مقلب
القلوب ثبت قلبي وانما ثنى لفظ الاصبعين والقدرة واحدة لانه جرى على المعهود من لفظ المثل
وزاد عليه غيره في تاكيد التاويل الاول بقولهم ما فلان الا في يدي وما فلان الا في كفي وما فلان الا
في خنصري يريد بذلك اثبات قدرته عليه لا ان خنصره يحوي فلانا وكيف يحويه وهي
بعض من جسده وقد يكون فلانا اشد بطشا واعظم منه جسما **باب ما ذكر في**
الساعد والذراع **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله الصفار نا احمد بن
مهدي بن رستم نا روح بن عبادة نا شعبة ح **واخبرنا** ابو عبد الله نا علي بن حمشاد
العدل نا ابو المثنى ومحمد بن ايوب قالا انا ابو الوليد الطيالسي نا شعبة عن ابي اسحق عن
ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قشف الهيئة فقال هل لك
من مال قلت نعم قال من اي المال قلت من كل من الابل والخيل والرقيق والغنم قال فاذا اتاك
الله مالا فلير عليك قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنتج ابل قومك صحاحا اذانها
فتعمد الى الموسى فتقطع اذانها وتقول هي بحر وتشقها او تشق جلودها وتقول هي حرم فتحرمها
عليك وعلى اهلك قال قلت نعم قال فكل ما اتاك الله لك حل وساعد الله اشد من
ساعدك وموسى الله احد من موساك تابعه ابو الزعراء عن ابي الاحوص وابوه مالك
بن نضلة الجشمي ليس له راو غير ابنه ابي الاحوص **واخبرنا** علي بن احمد بن
عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا احمد بن عبيد النرسي نا عبيد الله بن موسى نا شيبان
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان غلظ جلد
الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل احد **قال** بعض اهل النظر
في قوله ساعد الله اشد من ساعدك معناه امره انفذ من امرك وقدرته اتم من قدرتك
كقولهم جمعت هذا المال بقوة ساعدي يعني برائه وتدبيره وقدرته فانما عبر عنه

الساعد والذراع

حمشاد

بالساعد للتمثيل لانه محل القوة يوضح ذلك قوله وموساه احد من موساك يعني قطعه اسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى لما كان سببا على مذهب العرب في تسمية الشيء باسم ما يجاوره ويقرب منه ويتعلق به كما سميت البصر عينا والسمع اذنا وقال في قوله بذراع الجبار ان الجبار ههنا لم يعن به القديم وانما عنى به رجلا جبارا كان يوصف بطول الذراع وعظم الجسم الا ترى الى قوله كل جبار عنيد وقوله وما انت عليهم بجبار وقوله بذراع الجبار اي بذراع ذلك الجبار الموصوف بطول الذراع وعظم الجسد ويحتمل ان يكون ذلك ذراعا طويلا يذرع به يعرف بذراع الجبار على معنى التعظيم والتهويل لا ان له ذراعا كذراع الايدي المخلوقة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا سعيد بن ابي مريم نا نافع بن يزيد حدثني يحيى بن ايوب ان ابن جريج حدثه عن رجل عن عروة بن الزبير انه سال عبد الله بن عمرو بن العاص اي الخلق اعظم قال الملائكة قال من ماذا خلقت قال من نور الذراعين والصدر قال فبسط ذراعيه فقال كونوا الفي الفين قال ابن ايوب فقلت لابن جريج ما الفا الفين قال ما لا يحصى كثرته هذا موقوف على عبد الله بن عمرو وراويه رجل غير مسمى فهو منقطع وقد بلغني ان ابن عيينة رواه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو فان صح ذلك فعبد الله بن عمرو قد كان ينظر في كتب الاوائل فما لا يرفعه الى النبي عليه السلام يحتمل ان يكون مما راه فيما وقع بيده من تلك الكتب ثم لا ينكر ان يكون الصدر والذراعان من اسماء بعض مخلوقاته وقد وجد في النجوم ما سمي ذراعين وفي الحديث الثابت عن عروة عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور هكذا مطلقا **باب ما ذكر في الساق** قال الله عز وجل يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ الآية **واخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي انا ابو بكر بن اسحق الفقيه نا احمد بن ابرهيم نا يحيى بن بكير نا الليث عن خالد يعني ابن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري انه قال قلنا يا رسول الله انرى ربنا تعالى ذكره قال هل تضارون في روية الشمس اذا كان صحوا قلنا لا قال فتضارون في روية القمر اذا كان صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في روية ربكم الا كما تضارون في رويتهما ثم ينادي مناد ليذهب كل قوم مع

الساق

تضارون بتشديد الراء وتخفيفها
بمعنى الازدحام والضرر
متجادلون في صحته
النظر وخصوص عند النظر
اليه تعالى

من كانوا يعبدون فذكر الحديث فيه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون الساق
فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مومن ويبقى من كان يسجد رياءً وسمعةً فيذهب كيما يسجد
فيعود ظهره طبقا واحدا قال وذكر الحديث رواه البخاري في الصحيح عن ابن بكير ورواه عن آدم
ابن ابي اياس عن الليث مختصرا وقال في هذا الحديث يكشف ربنا عن ساقه رواه مسلم عن
عيسى بن حماد عن الليث كما رواه ابن بكير وروى ذلك ايضا عن عبد الله بن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم **قال** ابو سليمان الخطابي رحمه الله هذا الحديث مما تهيب القول فيه شيوخنا
فاجروه على ظاهر لفظه ولم يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير كل
ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا الباب وقد تاوله بعضهم على معنى قوله يوم يكشف عن ساق فروى عن ابن
عباس انه قال عن شدة وكرب قال ابو سليمان فيحتمل ان يكون معنى قوله يوم يكشف ربنا
عن ساقه اي عن قدرته التي تنكشف عن الشدة والمعرة **وذكر** الاثر الذي حدثناه
ابو عبد الله الحافظ انا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبري نا الحسين بن محمد القباني نا سعيد بن يحيى بن
سعيد الاموي نا عبد الله بن المبارك انا اسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن
قوله تبارك وتعالى يوم يكشف عن ساق قال اذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه من الشعر
فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر اصبر عفاق انه شر باق * قد سن قومك ضرب
الاعناق * وقامت الحرب بنا على ساق * قال ابن عباس هذا يوم كرب وشدة تابعه ابو كريب
عن ابن المبارك **وقال** ابو سليمان وقال غيره من اهل التفسير والتاويل في قوله يوم يكشف عن
ساق اي عن الامر الشديد وانشد وقد شمرت عن ساقها فشدوا * وجدت الحرب بكم فجدوا *
وقال بعض الاعراب وكان يطرد الطير عن الزرع في سنة جدب عجبت من نفسي ومن
اشفاقها * ومن طرادي الطير عن ارزاقها * في سنة قد كشفت عن ساقها * **قال الشيخ**
رضي الله عنه هذا وما روينا عن ابن عباس في المعنى متقاربان وقد روي عن ابن عباس بهذا اللفظ وروي بمعناه
اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي انا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن
صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال هو الامر
الشديد المفظع من الهول يوم القيامة **واخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم
نا محمد بن الجهم نا يحيى بن زياد الفرا حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس
انه قرأ يوم يكشف عن ساق يريد القيامة والساعة لشدتها قال الفرا انشدني بعض العرب

يجد لله طرقة كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشر الصراح + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا
احمد بن كامل القاضي انا ابو جعفر محمد بن سعد بن الحسن بن عطية حدثني ابي حدثني عمي
الحسين بن الحسن بن عطية حدثني ابي عن جدي عطية بن سعد عن ابن عباس في قوله يوم
يكشف عن ساق ويدعون الى السجود يقول حين يكشف الامر وتبدو الاعمال وكشفه
دخول الآخرة وكشف الامر عنه اخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو منصور النضروي نا احمد
بن نجدة نا سعيد بن منصور نا خالد بن عبد الله عن مغيرة عن ابرهيم قال قال ابن مسعود
يكشف عن ساقه فيسجد كل مومن ويقسو ظهر الكافر فيصير عظما واحدا وعن ابراهيم
قال قال ابن عباس يكشف عن امر شديد قد قامت الحرب على ساق + واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا انا ابو العباس هو الاصم نا ابو بكر يحيى بن ابي طالب
انا حماد بن مسعدة انا عمر بن ابي زائدة قال سمعت عكرمة سئل عن قوله سبحانه يوم يكشف
عن ساق قال اذا اشتد الامر في الحرب قيل كشفت الحرب عن ساق قال فاخبرهم عن
شدة ذلك قال ابو سليمن رحمه الله فانما جاء ذكر الكشف عن الساق على معنى الشدة فيحتمل
والله اعلم ان يكون معنى الحديث انه يبرز من امر القيمة وشدتها ما ترتفع معه سواتر الامتحان
فيميز عند ذلك اهل اليقين والاخلاص فيوذن لهم في السجود وينكشف الغطاء عن اهل
النفاق فتعود ظهورهم طبقا لا يستطيعون السجود قال وقد تاوله بعض الناس فقال لا ننكر
ان يكون الله سبحانه قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكته او غيرهم فيجعل
ذلك سببا لبيان ما شاء من حكمه في اهل الايمان واهل النفاق قال ابو سليمان رحمه الله وفيه
وجه اخر لم اسمعه من قدوة وقد يحتمله معنى اللغة سمعت ابا عمر يذكر عن ابي العباس احمد
بن يحيى النحوي فيما عد من المعاني المختلفة الواقعة تحت هذا الاسم قال والساق النفس
قال ومنه قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين راجعه اصحابه عن قتل الخوارج فقال
والله لاقاتلنهم ولو تلفت ساقي يريد نفسه قال ابو سليمن فقد يحتمل على هذا ان يكون المراد
به التجلي لهم وكشف الحجب حتى اذا راوه سجدوا له قال ولست اقطع به القول ولا اراه واجبا
فيما اذهب اليه من ذلك واسئل الله ان يعصمنا من القول بما لا علم لنا به قال الشيخ وقد
اخبرنا ابو الحسن بن عبدان انا احمد بن عبيد نا محمد بن غالب نا محمد بن الحسين الحنيني نا
الوليد بن مسلم نا روح بن جناح عن مولى عمر بن عبد العزيز عن ابي بردة بن ابي موسى عن

له بوسعيد بن الكر... بالتقديم والصحيح بالتاليدس من كل شيء والمعنى اشترت غرر ... ١٢

ابمه

ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال عن نور عظيم يخرون
له سجدا تفرد به روح بن جناح وهو شامى ياتى باحاديث منكرة لا يتابع عليها والله اعلم
وموالى عمر بن عبد العزيز فيهم كثرة

باب ما ذكر فى القدم والرجل

اخبرنا
ابو زكريا بن ابى اسحق انا ابو محمد عبد الله بن اسحق انا ابرهيم بن الهيثم البلدى ح وحدثنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ غير مرة قال نا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسى انا
ابو حاتم محمد بن ادريس الرازى قالا انا آدم بن ابى اياس العسقلانى نا شيبان بن عبد الرحمن
عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول هل
من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط[1] وعزتك ويزوى[2] بعضها الى بعض
ولا يزال فى الجنة فضل حتى ينشى الله خلقا فيسكنه فضول الجنة رواه البخارى فى الصحيح
عن آدم واخرجه مسلم من وجه آخر عن شيبان وقد رواه سليمان التيمى عن
قتادة وقال فى الروايتين عنه حتى يضع فيها رب العالمين قدمه وفى الرواية الاخرى
عنه حتى يضع الله عليها قدمه ورواه سعيد بن ابى عروبة وابان بن يزيد العطار عن قتادة
وقالا فى الحديث رب العالمين ورواه شعبة عن قتادة كما **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ
قال اخبرنى ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا عبيد الله نا
حرمى بن عمارة نا شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى
فى النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه او رجله عليه فتقول قط قط رواه البخارى
فى الصحيح عن عبد الله بن ابى الاسود عن حرمى بن عمارة **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر
محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمى نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال
هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت
النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لى لا يدخلنى الا ضعفاء الناس وسقطهم
وغرتهم[3] قال الله عز وجل للجنة انت رحمتى ارحم بك من اشاء من عبادى وقال للنار انما انت
عذابى اعذب بك من اشاء من عبادى ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلى حتى
يضع الله فيها رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلى ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله
من خلقه احدا واما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقا رواه البخارى فى الصحيح عن
عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق ورواه ايوب عن محمد بن سيرين

باب ... القدم والرجل

[1] قوله قط قط بمعنى حسب وتكراره للتاكيد وبكسر الطاء ... ١٢ مجمع

[2] اى يجمع وينضم من غاية امتلاء جهنم ١٢ مجمع

[3] يعنى البله الذين لم يجربوا الامور فهم قليلوا الشر منقادون ١٢ مجمع

عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم وقال فی الحدیث حتی یضع الرب قدمه فیها
ورواه عوف عن محمد عن ابی هریرة یرفعه وقال فیضع الرب قدمه علیها ورواه الاعرج عن
ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم وقال فی الحدیث فاما النار فلا تمتلی فیضع قدمه علیها
فتقول قط قط فهنالك تمتلی ویزوی بعضها الی بعض **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ
انا ابو الفضل بن ابرهیم نا احمد بن سلمة نا محمد بن رافع نا شبابة بن سوار حدثنی ورقاء عن
ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم فذکر الحدیث بنحو من حدیث
همام بن منبه الا انه قال وسقطهم وعجزهم وانتهی حدیثه عند قوله ویزوی بعضها الی
بعض رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع وبمعناه رواه ابو صالح عن ابی سعید الخدری
عن النبی صلی الله علیه وسلم من غیر اضافة فقال حتی یضع فیها قدمه **قال** ابو سلیمن الخطابی
رحمه الله فیشبه ان یکون من ذکر القدم والرجل او ترك الاضافة انما ترکها تهیبا لها وطلبا
للسلامة من خطاء التاویل فیها وکان ابو عبید وهو احد ائمة اهل العلم یقول نحن نروی
هذه الاحادیث ولا نریغ لها المعانی قال ابو سلیمن ونحن احری بان لا نتقدم
فیما تاخر عنه من هو اکثر علما واقدم زمانا وسنا ولکن الزمان الذی نحن فیه قد
حصل اهله حزبین منکر لما یروی من نوع هذه الاحادیث راسا ومکذب به اصلا وفی
ذلك تکذیب العلماء الذین رووا هذه الاحادیث وهم ائمة الدین ونقلة السنن
والواسطة بیننا وبین رسول الله صلی الله علیه وسلم والطائفة الاخری مسلمة
للروایة فیها ذاهبة فی تحقیق الظاهر منها مذهبا یکاد یفضی بهم الی القول بالتشبیه
ونحن نرغب عن الامرین معا ولا نرضی بواحد منهما مذهبا فیحق علینا ان نطلب لما
یرد من هذه الاحادیث اذا صحت من طریق النقل والسند تاویلا یخرج علی معانی اصول
الدین ومذاهب العلماء ولا تبطل الروایة فیها اصلا اذا کانت طرقها مرضیة ونقلتها
عدولا **قال** ابو سلیمن وذکر القدم هٰهنا یحتمل ان یکون المراد به من قدمهم الله للنار
من اهلها فیقع بهم استیفاء عدد اهل النار وکل شیء قدمته فهو قدم کما قیل لما هدمته هدم
ولما قبضته قبض ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عند ربهم ای ما قدموه من الاعمال
الصالحة وقد روی معنی هذا عن الحسن ویؤیده قوله فی الحدیث واما الجنة فان الله ینشیٔ
لها خلقا فاتفق المعنیان ان کل واحدة من الجنة والنار تمد بزیادة عدد یستوفی بها عدة اهلها

ملہ من ارانج بمعنی اردو طلب ۱۲ ق

نبطل

تمتلی

فتمتلی عند ذلک قال الشیخ احمد وفیما کتب لی ابو نصر من کتاب ابی الحسن بن مهدی الطبری حکایة
عن النظر بن شمیل ان معنی قولہ حتی یضع الجبار فیها قدمہ ای من سبق فی علمہ انہ من اھل النار قال ابو سلیمان
قد تاول بعضھم الرجل علی نحو من ھذا قال والمراد بہ استیفاء عدد الجماعة الذین استوجبوا دخول النار قال
والعرب تسمی جماعة الجراد رجلاً کما سموا جماعة الظباء سرباً وجماعة النعام خیطا وجماعة الحمیر عانة قال و
ھذا وان کان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد یستعار فی جماعة الناس علی سبیل التشبیہ والکلام المستعار
والمنقول من موضعہ کثیر والامر فیہ عند اھل اللغة مشہور قال ابو سلیمان رحمہ اللہ و
فیہ وجہ آخر وھو ان ھذہ الاسماء امثال یراد بھا اثبات معان لا حظ لظاھر الاسماء
فیھا من طریق الحقیقة وانما ارید بوضع الرجل علیہا نوع من الزجر لھا والتسکین من
غربھا کما یقول القائل للشیء یرید محوہ وابطالہ جعلتہ تحت رجلی ووضعتہ تحت
قدمی وخطب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عام الفتح فقال الا ان کل دم ومأثرة فی
الجاھلیة فھو تحت قدمی ھاتین الا سقایة الحاج وسدانة البیت یرید محو تلک المآثر
وابطالھا وما اکثر ما تضرب العرب الامثال فی کلامھا باسماء الاعضاء وھی لا ترید اعیانھا
کما تقول فی الرجل یسبق منہ القول والفعل ثم یندم علیہ وقد سقط فی یدہ ای ندم وکقولہ
رغم انف الرجل اذا ذل وعلا کعبہ اذا اجل وجعلت کلام فلان دبر اذنی وجعلت یا ھذا
حاجتی بظھر ونحوھا من الفاظھم الدائرة فی کلامھم وکقول امرء القیس فی وصف طول اللیل
فقلت لہ لما تمطی بصلبہ ٭ واردف اعجازا وناء بکلکل ٭ ولیس ھناک صلب ولا عجز
ولا کلکل وانما ھی امثال ضربھا لما اراد من بیان طول اللیل واستقصاء الوصف لہ
فقطع اللیل تقطیع ذی اعضاء من الحیوان وقد تمطی عند ثقالہ وامتد بعد
بدوام رکودہ وطول ساعاتہ وقد تستعمل الرجل ایضا فی القصد للشیء والطلب لہ علی
سبیل جد والحاح یقال قام فلان فی ھذا الامر علی رجل وقام علی ساق اذا جد فی الطلب
وبالغ فی السعی وھذا الباب کثیر التصرف فان قیل فھلا تاولت الید والوجہ علی ھذا النوع
من التاویل وجعلت الاسماء فیھا امثالا کذلک قیل ان ھذہ الصفات مذکورة فی کتاب
اللہ عزوجل باسمائھا وھی صفات مدح والاصل ان کل صفة جاء بھا الکتاب وصحت باخبار
التواتر او رویت من طریق الآحاد وکان لھا اصل فی الکتاب او خرجت علی بعض معانیہ
فانا نقول بھا ونجریھا علی ظاھرھا من غیر تکییف وما لم یکن لہ فی الکتاب ذکر ولا فی التواتر

نص ولا له معنى في الكتاب متعلق ولكن يجيء من طريق الآحاد وافضى بنا القول اذا اجريناه
على ظاهره الى التشبيه فانا نتاول على معنى يحتمله الكلام ويزول معه معنى التشبيه وهذا
هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين وبالله العصمة
ونسأله التوفيق لصواب القول ونعوذ بالله من الخطأ والزلل فيه انه رؤوف رحيم

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا عمرو بن طلحة
نا اسباط بن نصر عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن
ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الله لا اله الا هو الحي القيوم الى
قوله وهو العلي العظيم اما قوله القيوم فهو القائم واما سنة فهو ريح النوم التي تاخذ في الوجه
فينعس الانسان واما ما بين ايديهم فالدنيا واما خلفهم فالاخرة واما لا يحيطون بشيء من
علمه الا بما شاء يقول لا يعلمون شيئا من علمه الا بما شاء هو يعلمهم واما وسع كرسيه السموات
والارض فان السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش وهو موضع
قدميه واما لا يؤوده حفظهما فلا يثقل عليه كذا في هذه الرواية موضع قدميه وقد

اخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو عمرو بن نجيد السلمي انا ابو مسلم الكجي نا ابو عاصم عن
سفين عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وسع كرسيه
السموات والارض قال موضع القدمين قال ولا يقدر قدر عرشه كذا قال موضع القدمين
من غير اضافة وقاله ايضا ابو موسى الاشعري من غير اضافة وكانه اصح وتاويله عند اهل
النظر مقدار الكرسي من العرش كمقدار كرسي يكون عند سرير قد وضع لقدمي القاعد على
السرير فيكون السرير اعظم قدرا من الكرسي الموضوع دونه موضعا للقدمين هذا هو
المقصود من الخبر عند بعض اهل النظر والله اعلم والخبر موقوف لا يصح رفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم واما المتقدمون من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا ولم
يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى واحد غير متبعض ولا ذي جارحة

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت العباس بن
محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول شهدت زكريا بن عدي سال وكيعا فقال يا
ابا سفين هذه الاحاديث يعني مثل الكرسي موضع القدمين ونحو هذا فقال وكيع ادركنا
اسمعيل بن ابي خالد وسفين ومسعرا يحدثون بهذه الاحاديث ولا يفسرون شيئا

واخبرنا ابوبكر بن الحارث الفقيه انا ابو محمد بن حيان الاصبهاني فيما اجاز له جده عن العباس بن محمد قال سمعت ابا عبيد يقول هذه الاحاديث التي يقول فيها ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره وان جهنم لا تمتلئ حتى يضع ربك قدمه فيها والكرسي موضع القدمين وهذه الاحاديث في الرواية هي عندنا حق حملها الثقات بعضهم عن بعض غير انا اذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها وما ادركنا احدا يفسرها واما الحديث الذي اخبرنا ابوعبدالله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا ابراهيم بن المنذر الحزامي نا محمد بن فليح عن ابيه عن سعيد بن الحارث عن عبيد بن حنين قال بينما انا جالس في المسجد اذ جاء قتادة بن النعمان فجلس فتحدث فثاب اليه اناس ثم قال انطلق بنا الى ابي سعيد الخدري فاني قد اخبرت انه قد اشتكى فانطلقنا حتى دخلنا على ابي سعيد الخدري فوجدناه مستلقيا واضعا رجله اليمنى على اليسرى فسلمنا وجلسنا فرفع قتادة يده الى رجل ابي سعيد الخدري فقرصها قرصة شديدة فقال ابو سعيد سبحان الله يا ابن ام اوجعتني قال ذاك اردت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عزوجل لما قضى خلقه استلقى ثم وضع احدى رجليه على الاخرى ثم قال لا ينبغي لاحد من خلقي ان يفعل هذا قال ابو سعيد لا جرم لا افعله ابدا فهذا حديث منكر ولم اكتبه الا من هذا الوجه وفليح بن سليمان مع كونه من شرط البخاري ومسلم فلم يخرجا حديثه هذا في الصحيح وهو عند بعض الحفاظ غير محتج به اخبرنا ابو عبدالله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول فليح بن سليمان لا يحتج بحديثه واخبرنا ابو عبدالله الحافظ وابو عبدالرحمن السلمي وابوبكر احمد بن محمد الاشناني قالوا انا ابو الحسن الطرائفي نا عثمن بن سعيد الدارمي قال سمعت يحيى بن معين يقول فليح ضعيف قال الشيخ احمد وبلغني عن ابي عبدالرحمن النسائي انه قال فليح بن سليمان ليس بالقوي قال الشيخ فاذا كان فليح بن سليمان المدني مختلفا في جواز الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخرى وهي ان قتادة بن النعمان مات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصلى عليه عمر وعبيد بن حنين مات سنة خمس ومائة وله خمس وسبعون سنة في قول الواقدي

لم القرين ازمرى كے لحم الانسان
يعنى بے شتى تو لحم برادر

وابن بكير فتكون روايته عن قتادة منقطعة وقول الراوي وانطلقنا حتى دخلنا على ابي سعيد لا يرجع الى عبيد بن حنين وانما يرجع الى من ارسله عنه ونحن لا نعرفه فلا نقبل المراسيل في الاحكام فكيف في هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقه يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم حدث به عن بعض اهل الكتاب على طريق الانكار فلم يفهم عنه قتادة بن النعمان انكاره

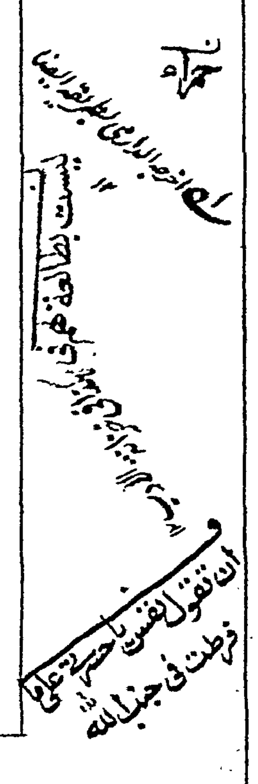
اخبرنا ابو جعفر الغزالي انا ابو العباس الضبعي نا الحسن بن علي بن زياد نا ابن ابي اويس حدثني ابن ابي الزناد عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فاستمع الزبير له حتى اذا قضى الرجل حديثه قال له الزبير انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل نعم قال هذا واشباهه مما يمنعنا ان نحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قد لعمري سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حاضر ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأ هذا الحديث فحدثناه عن رجل من اهل الكتاب حدثه اياه فجئت انت يومئذ بعد ان قضى صدر الحديث وذكر الرجل الذي من اهل الكتاب فظننت انه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ ولهذا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الاحتجاج باخبار الآحاد في صفات الله تعالى اذا لم يكن لما انفرد منها اصل في الكتاب او الاجماع واشتغلوا بتاويله وما نقل في هذا الخبر انما يفعله في الشاهد من الفارغين من اعمالهم من مسه لغوب او اصابه نصب مما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع احدى رجليه على الاخرى وقد كذب الله تعالى اليهود حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون

حدثنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو سعيد احمد بن محمد بن عمرو الاحمسي بالكوفة نا الحسين بن حميد بن الربيع نا هناد بن السري نا ابو بكر بن عياش عن ابي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسالت عن خلق السموات والارض فقال خلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلثا وما فيهن من المنافع وخلق يوم الاربعا الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه اربعة فقال عز من قائل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العلمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين وخلق

يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلاث ساعات بقين منه فخلق فى اول ساعة من هذه الثلاث من الساعات الآجال حين يموت من مات وفى الثانية القى الآفة على كل شئ مما ينتفع به الناس وفى الثالثة آدم واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها فى آخر ساعة ثم قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبت لو اتممت قالوا ثم استراح قال فغضب النبى صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزلت ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى نا ابرهيم بن الحسين نا آدم نا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى وما مسنا من لغوب قال اللغوب النصب تقول اليهود انه اعيى بعد خلقهما **قال الشيخ** رضى الله عنه واما النهى عن وضع الرجل احدى رجليه على الاخرى فقد رواه ابو الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم دون هذه القصة وحمله اهل العلم على ما يخشى من انكشاف العورة وهى الفخذ اذا رفع احدى رجليه على الاخرى مستلقيا والازار ضيق وهو جائز عند الجميع اذا لم يخش ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابى اسحق المزكى قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عباد بن تميم عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستلقى فى المسجد واحدى رجليه على الاخرى وزاد ابو زكريا فى روايته قال وزعم عباد ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يفعلان رواه مسلم فى الصحيح عن ابى طاهر وحرملة عن ابن وهب **واخبرنا** ابو على الحسين بن محمد الروذبارى انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا القعنبى نا مالك عن ابن شهاب **ح واخبرنا** ابو على انا ابو محمد عبد الله بن عمر بن شوذب الواسطى بها قال نا احمد بن سنان نا يزيد بن هرون انا ابرهيم بن سعد اخبرنى ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه وهو عبد الله بن زيد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا فى المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى لفظ حديث مالك زاد ابرهيم فى روايته وانه فعل ذلك ابو بكر وعمر وعثمان **رواه** البخارى فى الصحيح عن القعنبى عن مالك وعن احمد بن يونس عن ابرهيم بن سعد **ورواه** مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك **واخبرنا** ابو على الروذبارى انا ابو بكر بن داسة انا ابو داود نا القعنبى عن مالك عن

ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما كانا يفعلان ذلك واخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق نا ابو العباس الاصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عمر بن عبد العزيز ان محمد بن نوفل اخبره انه رأى اسامة بن زيد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا احدى رجليه على الاخرى قال الشيخ وقال بعض اهل النظر في حديث قتادة بن النعمان معناه لما خلق ما اراد خلقه ترك اذ انه مثله ولو شاء لادام هذا مثل جار فيمن فرغ مما قصده فلان استلقى على ظهره وان لم يكن اضطجع ويحتمل ان يكون استلقى بمعنى القى فيكون معناه انه القى بعض السموات فوق بعض والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وتكون السين بمثابته في استدعى و استبرى واما تاويل قوله ثم وضع احدى رجليه على الاخرى اي دفع قوما على قوم فجعل بعضهم سادة وبعضهم عبيدا والرجل جماعة او جعلهم صنفين في الشقاوة او السعادة او الغنى والفقر او الصحة والسقم يؤيده حديث الزهري عن عباد بن تميم المازني عن عبد الله بن زيد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى وكان ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يفعلون ذلك واما الحديث الذي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول امية بن ابي الصلت ؎ رجل وثور تحت رجل يمينه ✦ والنسر للاخرى وليث مرصد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وانشد قوله والشمس تطلع كل اخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد ✦ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ؎ تابى فما تطلع لنا من رسلها ✦ الا معذبة والا تجلد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فهذا حديث ينفرد به محمد بن اسحق بن يسار باسناده هذا وانما اريد به ما جاء في حديث اخر عن ابن عباس ان الكرسي يحمله اربع من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة اسد وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر فكانه ان صح بين ان الملك الذي في صورة رجل والملك الذي في صورة ثور يحملان من الكرسي موضع الرجل اليمنى والملك الذي في صورة النسر والذي في صورة الاسد وهو الليث يحملان من الكرسي موضع الرجل الاخرى ان لو كان الذي عليه ذا رجلين ✦ **باب ما جاء في تفسير قوله عز و جل**



انْ تَقُولَ نَفْسٌ يَّا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللّٰهِ ؞ اخبرنا محمد بن عبد الله انا
عبد الرحمن بن الحسن القاضی ثنا ابراهیم بن الحسین الکسائی ثنا آدم بن ابی ایاس ثنا ورقاء
عن ابن ابی نجیح عن مجاهد فی قوله عزوجل ان تقول نفس یا حسرتا علی ما فرطت فی جنب
الله یعنی ما ضیعت من امر الله ؞ **باب ما جاء فی تفسیر الروح** وقوله عزوجل اذ قال
ربك للملئكة انی خالق بشرا من طین فاذا سویته ونفخت فیه من روحی فقعوا له ساجدین
وقول الله عزوجل انما المسیح عیسی بن مریم رسول الله وکلمته القاها الی مریم وروح منه
فامنوا بالله ورسله ؞ وقوله فنفخنا فیه من روحنا ؞ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو احمد محمد
بن محمد بن اسحٰق الصفار نا احمد بن محمد بن نصر اللباد نا عمرو بن حماد بن طلحة نا اسباط بن نصر
عن السدی عن ابی مالك وعن ابی صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمدانی عن ابن مسعود فی
قصة خلق آدم علیه السلام قال فبعث جبریل علیه السلام الی الارض لیاتیه بطین منها
فقالت الارض انی اعوذ بالله منك ان تنقص منی او تشیننی فرجع ولم یاخذه وقال رب
انها عاذت بك فاعذتها فبعث میکائیل فعاذت منه فاعاذها فرجع فقال کما قال جبریل
فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ
من وجه الارض وخلط فلم یاخذ من مکان واحد واخذ من تربة حمراء وبیضاء وسوداء
فلذلك خرج بنو آدم مختلفین ولذلك سمی آدم لانه اخذ من ادیم الارض فصعد به
فبل التراب حتی عاد طینا لازبا اللازب هو الذی یلذق بعضه ببعض ثم ترك حتی انتن
فذلك حیث یقول من حماء مسنون قال منتن ثم قال للملئكة انی خالق بشرا من طین
فاذا سویته ونفخت فیه من روحی فقعوا له ساجدین فخلقه الله بیده لئلا یتکبر ابلیس عنه
لیقول اتتکبر عما عملت بیدی ولم اتکبر انا عنه فخلقه بشرا فکان جسدا من طین اربعین سنة
من مقدار یوم الجمعة فمرت به الملائکة ففزعوا منه لما راوه وکان اشدهم فزعا منه ابلیس یمر به
فیضربه فیصوت الجسد کما یصوت الفخار تکون له صلصلة فذلك حین یقول من صلصال
کالفخار ویقول لامر ما خلقت ودخل من فمه فخرج من دبره فقال للملائکة
لا ترهبوا من هذا فانه اجوف ولئن سلطت علیه لاهلکنه فلما بلغ الحین الذی ارید
ان ینفخ فیه الروح قال للملائکة اذا نفخت فیه من روحی فاسجدوا له فلما نفخ فیه الروح
فدخل الروح فی راسه عطس فقالت له الملائکة قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله

تفسیر الروح

رحمك ربك فلما دخل الروح فى عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخل فى جوفه اشتهى الطعام
فوثب قبل ان يبلغ الروح رجليه عجلان الى ثمار الجنة فذلك حين يقول خلق الانسان من
عجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون من الساجدين وذكر القصة وبهذا
الاسناد فى قصة مريم وابنها قالوا خرجت مريم الى جانب المحراب لحيض اصابها فلما طهرت
اذا هى برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا وهو جبريل
عليه السلام ففزعت منه وقالت انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك
لاهب لك غلاما زكيا الآية فخرجت وعليها جلبابها فاخذ بكمها فنفخ فى جيب درعها وكان
مشقوقا من قدامها فدخلت النفخة صدرها فحملت فاتتها اختها امراة زكريا ليلة لتزورها
فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت امراة زكريا يا مريم اشعرت انى حبلى قالت مريم اشعرت
ايضا انى حبلى قالت امراة زكريا فانى وجدت ما فى بطنى يسجد للذى فى بطنك فذلك قوله
عز وجل مصدقا بكلمة من الله وذكر القصة قال الشيخ رضى الله عنه فالروح الذى
منه نفخ فى آدم عليه السلام كان خلقا من خلق الله تعالى جعل الله عز وجل حياة الاجسام
به وانما اضافه الى نفسه على طريق الخلق والملك لا انه جزء منه وهو كقوله عز وجل وسخر لكم
ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه اى من خلقه اخبرنا ابو الحسن على بن محمد
المقرى انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن ابى بكر نا وكيع نا الاعمش
عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت امشى مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حرث
بالمدينة وهو متوكى على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح
فقال بعضهم لا تسلوه فسألوه فقالوا يا محمد ما الروح فوقف قال عبد الله فظننت
انه يوحى اليه فقرأ ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى الآية فقال بعضهم قد
قلنا لكم لا تسألوه اخرجاه فى الصحيح من حديث وكيع وغيره قال ابو سليمان الخطابى رحمه الله
اما الروح فقد اختلفوا فيها وتفت عنه المسئلة من الارواح فقال بعضهم الروح ههنا
جبريل عليه السلام وقال بعضهم هو ملك من الملائكة بصفة وصفوها من عظم
الخلقة قال وذهب اكثر اهل التاويل الى انهم سالوه عن الروح الذى به تكون حياة الجسد
وقال اهل النظر منهم انما سالوه عن كيفية الروح ومسلكه فى بدن الانسان وكيف
امتزاجه بالجسم واتصال الحياة به وهذا شئ لا يعلمه الا الله عز وجل وقد ثبت

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف و
ما تناكر منها اختلف وقال ارواح الشهداء في صور طير خضر تعلق من ثمر الجنة فاخبر
انها كانت منفصلة من الابدان فاتصلت بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى الحيري نا مسدد بن قطن نا عثمن بن
ابي شيبة نا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق عن اسمعيل بن امية عن ابي الزبير عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد
جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل
من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من
يبلغ اخواننا عنا انا احياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا في الحرب
فقال الله انا ابلغهم عنكم فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين الآيات وقد ثبت معنى هذا عن عبد الله بن
مسعود من قوله **اخبرنا** ابو علي الروذباري نا ابو احمد القسم بن ابي صالح الهمداني نا
ابرهيم بن الحسين نا سعيد بن ابي مريم نا يحيى بن ايوب نا يحيى بن سعيد عن عمرة عن عايشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجندة[1] فما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف **واخبرنا** ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس
الحافظ رحمه الله انا ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الانباري نا ابرهيم بن اسحق الحربي
نا يحيى بن معين نا سعيد بن الحكم حدثني يحيى بن ايوب حدثني يحيى بن سعيد عن عمرة
قالت كانت بمكة امرأة مزاحة فقدمت المدينة فنزلت على امرأة مثلها فبلغ عايشة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره اخرجه البخاري في الصحيح فقال وقال يحيى
بن ايوب فذكره وكذلك رواه الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد الانصاري **اخبرنا**
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا ابو الجماهر نا عبد العزيز ح و
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن شاذان واحمد بن سلمة قالا
نا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة واخرجه ايضا من حديث يزيد بن الاصم عن ابي هريرة

[1] جنود مجندة اى مجموعة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ۱۲ نهاية

رفعه قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله هذا يتاول على وجهين احدهما ان يكون اشارة الى معنى
التشاكل فى الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى
نظيره ومثله والارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التى جبلت عليها من الخير والشر فاذا
اتفقت الاشكال تعارفت وتالفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت ولذلك صار الانسان
يعرف بقرينه ويعتبر حاله بالفه وصحبه والوجه الاخر انه اخبار عن بدء الخلق فى حال الغيب
على ما روى فى الاخبار ان الله عزوجل خلق الارواح قبل الاجسام وكانت تلتقى فتتشام كما
تتشام الخيل فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منهما انما يعرف وينكر
على ما سبق له من العهد المتقدم والله اعلم قلت واما قوله فى عيسى عليه الصلاة والسلام فنفخنا
فيه من روحنا يريد جيب درع مريم عليها السلام وقوله فيها يريد نفس مريم وذلك ان جبريل عليه الصلاة والسلام
نفخ فى جيب درعها فوصل النفخ اليها وقوله من روحنا اى من نفخ جبريل عليه السلام قال القتيبى الروح النفخ سمى روحا
لانه ريح يخرج عن الروح قال ذو الرمة ؂ فقلت له ارفعها اليك واحيها ✢ بروحك واجعله لها
قيتة قدرا ✢ قوله احيها بروحك اى احيها بنفخك فالمسيح ابن مريم روح الله لانه كان
بنفخة جبريل عليه الصلاة والسلام فى درع مريم ونسب الروح اليه لانه بامره كان فقال
بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال الله عزوجل وايدهم بروح منه اى قواهم
برحمة منه فقوله فنفخنا فيه من روحنا اى من رحمتنا ويقال لعيسى روح الله اى رحمة
الله على من امن به وقيل قد يكون الروح بمعنى الوحى قال الله عزوجل يلقى الروح من امره
على من يشاء من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال ينزل الملائكة
بالروح من امره يعنى بالوحى وانما سمى الوحى روحا لانه حياة عن الجهل فلذلك سمى المسيح
عيسى بن مريم روحا لان الله تعالى يهدى به من اتبعه فيحييه من الكفر والضلالة وقال
ونفخنا فيه من روحنا اى صار بكلمتنا كن بشرا من غير اب وسمى جبريل عليه السلام روحا
فقال قل نزله روح القدس يعنى جبريل عليه السلام وقال نزل به الروح الامين يعنى جبريل
عليه السلام وقال وايدناه بروح القدس يعنى جبريل عليه السلام وقال فارسلنا اليها
روحنا يعنى جبريل عليه السلام وقال تنزل الملائكة والروح فيها قيل اراد به جبريل عليه
السلام وقيل اراد به الملك المعظم الذى اراد بقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا وقوله
ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى ✢ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن

قوله [illegible] يعنى [illegible] ١٢

قوله قد روى البيت بعضهم [illegible] والقيت [illegible] على اقتة [illegible] وقبله [illegible] وقال [illegible] واحبابه [illegible] والاقتيات [illegible] القوت ١٢

بن الحسن القاضی قال ثنا ابرهیم بن الحسین نا آدم بن ابی ایاس نا هشیم عن ابی بشر عن مجاهد عن ابن عباس رضی الله عنهما قال الروح امر من امر الله عز وجل وخلق من خلق الله تعالی صورهم علی صورة بنی آدم وما نزل من السماء ملك الا ومعه واحد من الروح **اخبرنا** ابو زکریا بن ابی اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفی قال ثنا عثمن بن سعید قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله ویسئلونك عن الروح یقول الروح ملك وباسناده عن معوية بن صالح قال حدثنی ابو هذان یزید بن سمرة عمن حدثه عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه انه قال فی قوله ویسئلونك عن الروح قال هو ملك من الملائکة له سبعون الف وجه بکل وجه منها سبعون الف لسان لکل لسان منها سبعون الف لغة یسبح الله تعالی بتلك اللغات یخلق من کل تسبیحة ملك یطیر مع الملائکة الی یوم القیمة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسی بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن اسمعیل بن ابی خالد عن ابی صالح فی قوله یوم یقوم الروح والملائکة قال الروح خلق کالناس ولیسوا بالناس لهم ایدی وارجل و**اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسین محمد بن عبد الله القهستانی قال ثنا محمد بن ایوب قال انا نصر بن علی الجهضمی قال اخبرنی ابی عن شعبة عن الاعمش عن مجاهد قال الروح نحو خلق الانسان **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن کامل القاضی قال ثنا محمد بن سعد العوفی قال حدثنی ابی قال حدثنی عمی الحسین بن الحسن بن عطیة قال حدثنی ابی عن ابیه عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله یوم یقوم الروح والملائکة صفا قال یعنی حین یقوم ارواح الناس مع الملائکة فیما بین النفختین قبل ان ترد الارواح الی الاجساد وفی کیفیة حمل مریم علیها الصلاة والسلام قول آخر عن ابی بن کعب رضی الله عنه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی محمد بن علی الشیبانی بالکوفة قال انا احمد بن حازم الغفاری قال ثنا عبید الله بن موسی قال انا ابو جعفر الرازی عن الربیع بن انس عن ابی العالیة عن ابی بن کعب رضی الله عنه قال کان روح عیسی بن مریم علیهما الصلاة والسلام من تلك الارواح التی اخذ الله علیها المیثاق فی زمن آدم علیه الصلاة والسلام فارسله الی مریم فی صورة بشر فتمثل لها بشرا سویا تلا الی قوله فحملته قال حملت الذی خاطبها وهو روح عیسی قال فدخل من فیها

باب ما روی فی الرحم



انها قامت فاخذت بحقو الرحمن اخبرنا ابو الحسين العلوي قال
انا حاجب بن احمد الطوسي قال ثنا عبد الرحمن بن منيب قال ثنا ابو بكر الحنفي قال ثنا
معوية بن ابي مزرد ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابرهيم قال
ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن معوية بن ابي مزرد مولى
بني هاشم قال حدثني ابو الحباب سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم
فاخذت بحقو الرحمن فقال مه فقالت هذا مكان العائذ من القطيعة قال نعم اما ترضين
ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن ام
على قلوب اقفالها رواه البخاري في الصحيح عن ابرهيم بن حمزة ورواه مسلم عن قتيبة عن
حاتم ورواه سليمن بن بلال عن معاوية بن ابي مزرد فقال فاخذت بحقو الرحمن ومعناه
عند اهل النظر انها استجارت واعتصمت بالله عزوجل كما تقول العرب تعلقت بظل
جناحه اي اعتصمت به وقيل الحقو الازار وازاره عزه بمعنى انه موصوف بالعز
فلاذت الرحم بعزه من القطيعة وعاذت به وقد رواه معوية بن ابي مزرد عن يزيد بن رومان
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم
معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال اخبرني ابو عمرو بن ابي جعفر قال ثنا الحسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن
ابي شيبة قال ثنا وكيع عن معوية فذكره رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة
فيحتمل ان يكون هذا مراده بالخبر الاول + وقد **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال
انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا عبد الكريم بن الهيثم قال ثنا ابو توبة قال ثنا
يزيد بن ربيعة الرحبي عن ابي الاشعث الصنعاني عن ابي عثمان الصنعاني عن ثوبان
رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث معلقات بالعرش
الرحم تقول اللهم اني بك فلا اقطع والامانة تقول اللهم بي فلا اختان والنعمة تقول
اللهم اني بك فلا اكفر **واما ما اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف قال ثنا ابو عبد الله

بضم الميم وفتح الزاي وتشديد الراء المكسورة ١٢

محمد بن اسحق

محمد بن اسحق القرشي قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا سعيد بن الحكم بن ابي مريم
ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو محمد بن يوسف وابو بكر القاضي قالوا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا سعيد بن ابي مريم قال انا سليمن
بن بلال قال اخبرني معوية بن ابي المزرد عن يزيد بن رومان عن عروة عن عايشة رضي
الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة من الرحمن من وصلها وصله
الله ومن قطعها قطعه الله لفظ حديث الصغاني وفي رواية الدارمي الرحم شجنة من الرحمن
رواه البخاري عن ابن ابي مريم ورواه حاتم بن معوية فقال الرحم شجنة من الرحمن وكذلك
روي في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وغيره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة
ماخوذة من تسمية الرحمن وذلك بين فيما **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل
الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال حدثني
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ردادا الليثي اخبره عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته كذا قال الرمادي وجماعة عن
عبد الرزاق وقال بعضهم ان ابا الرداد الليثي اخبره وكذلك قاله جماعة عن الزهري +

باب ما روي في الاظلال بظله يوم لا ظل الا ظله اخبرنا

ابو عبيد الله محمد بن الفضل بن نطيف المصري بمكة قال ثنا ابو بكر احمد بن محمد بن ابي الموت
املاء قال ثنا علي بن عبد العزيز المكي قال ثنا القعنبي عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن
عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ
بعبادة الله عز وجل ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته ذات حسب
وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق
بيمينه ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله تعالى
اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه اخرجه البخاري في الصحيح واخرجاه من حديث
عبيد الله بن عمر عن خبيب ومعناه عند اهل النظر ادخاله اياهم في رحمته ورعايته
كما يقال اسبل الامير او الوزير ظله على فلان بمعنى الرعاية وقد قيل المراد بالخبر ظل العرش

واما الاضافة الى الله تعالى ونعت على معنى الملك واحتج من قال ذلك بما **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن قتادة قال ان سلمان قال التاجر الصدوق مع السبعة في ظل عرش الله تعالى يوم القيامة ثم ذكر السبعة المذكورين في الخبر المرفوع وروى لفظ العرش في الحديث المرفوع ÷ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو محمد احمد بن عبد الله المزني بنيسابور وابو بكر محمد بن ابي بكر الشافعي بهمدان وابو عمرو محمد بن جعفر العدل قالوا ثنا جعفر بن محمد بن الليث قال ثنا عمرو بن مرزوق قال انا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله تعالى تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته امراة ذات منصب فقال اني اخاف الله عز وجل ورجلان تحابا في الله ورجل غض عينيه عن محارم الله تعالى وعين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وروى ذلك ايضا عن عبد الله بن عمر بن حفص عن خبيب وروى ايضا عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه ÷

باب ذكر الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن ابي المهزم في اجراء الفرس

ذكر الحديث الموضوع

اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الماليني انا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ قال ثنا محمد بن شجاع الثلجي وكان يضع احاديث في التشبيه نسبها الى اصحاب الحديث ليثلبهم بها روى عن حبان بن هلال وحبان ثقة عن حماد بن سلمة عن ابي المهزم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق الفرس فاجراها فعرقت ثم خلق نفسه منها مع احاديث كثيرة وضعها من هذا النحو تعصبا ليثلب اهل الاثر بذلك **اخبرنا** ابو سعيد الماليني انا ابو احمد بن عدي قال سمعت موسى بن القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الاشيب يقول كان ابن الثلجي يقول من كان الشافعي ويقع فيه فلم يزل يقول هذا حتى حضرته الوفاة فقال رحم الله ابا عبد الله يعني الشافعي وذكر علمه وقال قد رجعت عما كنت اقول فيه قلت وابو المهزم وان كان متروكا فلا يحتمل مثل هذا ولا حماد بن سلمة يستجيز ان يروى عنه مثل هذا فاما الحمل منه على من دون حبان بن هلال كما قال ابن عدي ثم حال ابي المهزم واسمه يزيد بن سفين البصري

عند اهل العلم بالحديث كما **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا عمرو بن السماك
قال ثنا حنبل بن اسحٰق قال سمعت مسلم بن ابرٰهيم قال سأل رجل شعبة عن حديث
لابي المهزم فقال شعبة ابو المهزم رايته مطروحا في مسجد ثابت ولو اعطاه انسان
فلسين او قال درهمين حدثه سبعين حديثا **واخبرنا** ابو سعيد الماليني قال انا ابو احمد
بن عدي الحافظ قال ثنا ابن حماد قال ثنا معوية عن يحيى يعني ابن معين قال ابو المهزم يزيد بن
سفين ليس حديثه بشيء قال وسمعت ابن حماد يقول قال البخاري تركه شعبة يعني ابا المهزم
قال ابو احمد وقال ابو عبد الرحمن النسائي يزيد بن سفين ابا المهزم بصري متروك الحديث
قلت وكان يحيى بن سعيد القطان لا يروي من حديثه شيئا **جماع ابواب اثبات صفات الفعل** قال الله عز وجل الله خالق كل شيء وقال تعالى وخلق كل شيء فقدره
تقديرا وقال جل وعلا فعال لما يريد وقال تبارك وتعالى ان الله يفعل ما يريد الى
سائر ما ورد في كتاب الله تعالى من الآيات التي تدل على ان مصدر ما سوى الله من الله
على معنى انه هو الذي ابدعه واخترعه لا اله غيره ولا خالق سواه **باب بدء الخلق**
قال الله عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال
انا ابو حامد بن بلال البزاز قال ثنا فليح بن نوح ابو نصر ح **واخبرنا** ابو طاهر قال
ثنا ابو العباس احمد بن هرون الفقيه املاء قال ثنا بشر بن موسى قالا انا عبد الله بن
يزيد المقري قال ثنا حيوة وابن لهيعة قالا ثنا ابو هاني حميد بن هاني الخولاني قال سمعت
ابا عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض
بخمسين الف سنة رواه مسلم في الصحيح عن ابن ابي عمر عن المقري عن حيوة وحده **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا جعفر بن محمد بن نصير الخواص قال ثنا اسحٰق بن ابراهيم
النجيبي بمصر ح **واخبرنا** ابو عبد الله قال ثنا ابو بكر بن اسحٰق قال انا عبيد بن
عبد الواحد قالا ثنا ابن ابي مريم قال ثنا الليث ونافع بن يزيد قالا ثنا ابو هاني عن
ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرغ الله عز وجل من المقادير وامور الدنيا قبل ان يخلق السموات
والارض وعرشه على الماء بخمسين الف سنة رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن سهل

صفات الفعل

بدء الخلق

بن عسكر التيمي عن ابن ابي مريم وقوله فرغ اي يريد به اتمام خلق المقادير لا انه كان مشغولا
به وفرغ منه لان الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء فانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن
فيكون ورواه ابن وهب عن ابي هانئ فقال كتب وزاد ايضا ما زاد من قوله وعرشه على
الماء **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثني ابو بكر محمد بن احمد بالويه قال انا
بشر بن موسى قال ثنا معوية بن عمرو قال ثنا ابو اسحق الفزاري عن الاعمش عن جامع
بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعقلت ناقتي بالباب ثم دخلت فاتاه نفر من بني تميم فقال
اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا فجاءه نفر من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى
يا اهل اليمن اذ لم يقبلها اخوانكم بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله اتيناك لنتفقه في الدين
ولنسألك عن اول هذا الامر كيف كان قال كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على
الماء ثم كتب جل ثناءه في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والارض قال ثم اتاني رجل فقال ادرك
ناقتك فقد ذهبت فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب وايم الله لوددت اني كنت
تركتها اخرجه البخاري في الصحيح من حديث الاعمش وقوله كان الله عز وجل ولم يكن شيء
غيره يدل على انه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما فجميع ذلك غير الله تعالى وقوله
وكان عرشه على الماء يعني ثم خلق الماء وخلق العرش على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء كما روينا
في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وذلك بين في حديث ابي رزين العقيلي **اخبرنا**
ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر بن احمد قال ثنا يونس بن حبيب
قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن ابي رزين يعني
العقيلي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يسأل فاذا ساله ابو رزين اعجبه قال قلت
يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض قال صلى الله عليه وسلم كان في
عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن
وكيع بن حدس وقال ابن عدس ولا نعلم لوكيع بن عدس هذا راويا غير يعلى بن عطاء
ووجدته في كتابي في عماء مقيدا بالمد فان كان في الاصل ممدودا فمعناه سحاب رقيق ويريد
بقوله في عماء اي فوق سحاب مدبرا له وعاليا عليه كما قال تعالى أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ يعني
من فوق السماء وقال لأُصَلِّبَنَّكُمْ في جذوع النخل يعني على جذوعها وقوله ما فوقه

هواء اي ما فوق السحاب هواء وكذلك قوله وما تحته هواء اي ما تحت السحاب هواء وقد قيل ان ذلك
من العما مقصور والعما اذا كان مقصورا فمعناه لا شيء ثابت لانه مما يعمى على الخلق لكونه غير شيء وكانه
قال في جوابه كان قبل ان يخلق خلقه ولم يكن شيء غيره كما قال في حديث عمران بن حصين رضي الله عنه ثم
قال فما فوقه ولا تحته هواء اي ليس فوق العمى الذي لا شيء موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك
اذا كان غير شيء فليس يثبت له هواء بوجه والله اعلم + وقال ابو عبيد الهروي صاحب
الغريبين وقال بعض اهل العلم معناه اين كان عرش ربنا فحذف اختصارا كقوله واسئل القرية
اي اهل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه على الماء + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرني ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا اسحق بن الحسن قال ثنا ابو حذيفة قال
ثنا سفيان عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن
قوله عز وجل وكان عرشه على الماء على اي شيء كان الماء قال على متن الريح + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا يحيى بن ابي طالب قال انا احمد بن حنبل قال ثنا عبد الله
بن المبارك قال ثنا رباح بن زيد عن عمر بن حبيب عن القاسم بن ابي بزة عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اول شيء خلقه الله تعالى القلم وامره فكتب كل شيء يكون ويروى ذلك ايضا عن عبادة
بن الصامت رضي الله عنه مرفوعا وانما اراد والله اعلم اول شيء خلقه بعد خلق الماء
والريح والعرش القلم وذلك بين في حديث عمران بن الحصين رضي الله عنه ثم خلق
السموات والارض وفي حديث ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا عليه المبارك
ثم خلق النون فدحا الارض عليها + اخبرنا ابو نصر محمد بن ابي الحسين بن ابي القاسم المزكى
قال انا ابو الفضل الحسن بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسي قال ثنا وكيع عن
الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اول ما خلق الله عز وجل
من شيء القلم فقال اكتب فقال يا رب وما اكتب قال اكتب القدر فجرى بما هو كائن
من ذلك اليوم الى قيام الساعة قال ثم خلق النون فدحا الارض عليها فارتفع بخار
الماء ففتق منه السموات واضطرب النون فمادت الارض فاثبتت بالجبال وان الجبال
لتفخر على الارض الى يوم القيمة + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا
ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصغاني قال انا الحسن بن موسى قال انا ابو هلال

يحيى بن سليم قال ثنا حيان الاعرج قال كتب يزيد بن ابي مسلم الى جابر بن زيد يسأله عن بدء
الخلق قال العرش والماء والقلم والله اعلم اى ذلك بدأ قبل واخبرنا ابو نصر بن قتادة
قال انا ابو منصور النضروى قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو عوانة
عن ابى بشر عن مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الارضون من الماء
وقال بدء الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثا والاربعا والخميس وجمع الخلق يوم الجمعة
وتهودت اليهود يوم السبت ويوم من الستة الايام كالف سنة مما تعدون - اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحٰق الصفار قال ثنا احمد بن محمد بن نصر
قال ثنا عمرو بن حماد بن طلحة قال ثنا اسباط عن السدى عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن
عباس رضى الله عنهما وعن مرة الهمدانى عن ابن مسعود رضى الله عنه وعن ناس من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله عز وجل هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم
استوى الى السماء فسوّٰهن سبع سمٰوات قال ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء
ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق السماء فسما
عليه فسماه سماء ثم ايبس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين فى يومين فى الاحد
والاثنين فخلق الارض على الحوت والحوت هو النون الذى ذكره الله تعالى فى القرآن يقول ن و
القلم والحوت فى الماء والماء على صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة فى الريح
وهى الصخرة التى ذكرها لقمان ليست فى السماء ولا فى الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت
الارض فارسل عليها الجبال فقرت فالجبال تفخر على الارض وذلك قوله تعالى وجعل لها رواسى
ان تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغى لها فى يومين فى الثلاثا
والاربعا وذلك حين يقول ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين وتجعلون له
اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها يقول انبتت شجرها
وقدر فيها اقواتها يقول اقواتها لاهلها فى اربعة ايام سواء للسائلين يقول من سال فهكذا
الامر ثم استوى الى السماء وهى دخان وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس فجعلها
سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سمٰوات فى يومين فى الخميس والجمعة وانما سمى يوم الجمعة
لانه جمع فيه خلق السمٰوات والارض واوحى فى كل سماء امرها قال خلق فى كل سماء خلقها
من الملائكة والخلق الذى فيها من البحار وجبال البرد وما لا تعلم ثم زين السماء الدنيا

بالكواكب فجعل زينة وحفظا يحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق ما احب استوى
على العرش فذلك حين يقول خلق السموات والارض فى ستة ايام يقول كانتا رتقا ففتقنا
هما وذكر القصة فى خلق آدم عليه السلام وقد مضى ذكره فى باب الروح اخبرنا ابو الحسين
بن بشران قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عفان قال ثنا همام
عن قتادة عن ابى ميمونة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اذا رايتك
طابت نفسى وقرت عينى فانبئنى عن كل شئ قال صلى الله عليه وسلم كل شئ خلق من الماء و
ذكر الحديث اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال
انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال حدثنى يوسف بن
عدى ح واخبرنا ابوبكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمى ببغداد قال ثنا ابو العباس
محمد بن احمد النيسابورى قال ثنا عثمان بن ابرهيم البوشنجى قال ثنا يعقوب بن يوسف بن
عدى قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابى انيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سعيد جاءه رجل فقال يا ابا عباس انى اجد فى القرآن
اشياء تختلف على فقد وقع ذلك فى صدرى فقال ابن عباس اتكذيب فقال الرجل ماهو
بتكذيب ولكن اختلاف قال فهلم ما وقع فى نفسك قال له الرجل اسمع الله تعالى يقول
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال فى آية اخرى واقبل بعضهم على بعض
يتساءلون وقال فى آية اخرى ولا يكتمون الله حديثا وقال فى آية اخرى والله ربنا ما
كنا مشركين فقد كتموا فى هذه الآية وقال فى قوله ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسوّيها
واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها فذكر فى هذه الآية خلق
السماء قبل خلق الارض ثم قال فى الآية الاخرى ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى
يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها
اقواتها فى اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض
ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فذكر فى هذه الآية خلق الارض قبل السماء وقوله
وكان الله غفورا رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا وكانه كان ثم
مضى وفى رواية الخوارزمى ثم تقضى فقال ابن عباس رضى الله عنهما هات ما وقع فى
فى نفسك من هذا فقال السائل اذا انت انبأتنى بهذا فحسبى قال ابن عباس رضى الله

عنهما قوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون فهذا فی النفخة الاولی ینفخ فی الصور فصعق من فی السموات ومن فی الارض الا من شاء الله فلا انساب بینهم یومئذ ولا یتسائلون ثم اذا کان فی النفخة الاخری قاموا فاقبل بعضهم علی بعض یتسائلون واما قوله والله ربنا ما کنا مشرکین وقوله ولا یکتمون الله حدیثا فان الله تبارک وتعالی یغفر یوم القیمة لاهل الاخلاص ذنوبهم ولا یتعاظم علیه ذنب ان یغفره ولا یغفر الشرک فلما رأی المشرکون ذلک قالوا ان ربنا یغفر الذنوب ولا یغفر الشرک فتعالوا نقول انا کنا اهل ذنوب ولم نکن مشرکین فقال الله تعالی اما اذ کتمتم الشرک فاختموا علی افواههم فیختم علی افواههم فتنطق ایدیهم وتشهد ارجلهم بما کانوا یکسبون فعند ذلک عرف المشرکون ان الله لا یکتم حدیثا فذلک قوله تعالی یومئذ یود الذین کفروا وعصوا الرسول لو تسوی بهم الارض ولا یکتمون الله حدیثا واما قوله أأنتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمکها فسواها واغطش لیلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلک دحاها فانه خلق الارض فی یومین قبل خلق السماء ثم استوی الی السماء فسواهن فی یومین آخرین ثم نزل الی الارض فدحاها ودحوها ان اخرج منها الماء والمرعی وشق فیها الانهار وجعل فیها السبل وخلق الجبال والرمال والاکام وما فیها فی یومین آخرین فذلک قوله والارض بعد ذلک دحاها وقوله أئنکم لتکفرون بالذی خلق الارض فی یومین وتجعلون له اندادا ذلک رب العالمین وجعل فیها رواسی من فوقها وبارک فیها وقدر فیها اقواتها فی اربعة ایام سواء للسائلین فجعلت الارض وما فیها من شیء فی اربعة ایام وجعلت السموات فی یومین واما قوله وکان الله غفورا رحیما وکان الله عزیزا حکیما وکان الله سمیعا بصیرا فان الله سمی نفسه ذلک ولم یجعله لاحد غیره وفی روایة الخوارزمی رحمه الله ولم ینحله احدا غیره فذلک قوله وکان الله ای لم یزل کذلک ثم قال ابن عباس رضی الله عنهما للرجل احفظ عنی ما حدثتک واعلم ان ما اختلف علیک من القران اشباه ما حدثتک فان الله تعالی لم ینزل شیئا الا قد اصاب به الذی اراد ولکن الناس لا یعلمون فلا یختلفن علیک القران فان کلا من عند الله تبارک وتعالی۔ اخرجه البخاری فی الترجمة فقال وقال المنهال فذکره ثم قال فی آخره حدثنیه یوسف بن عدی قلت وبلغنی عن مجاهد وغیره من اهل التفسیر فی قوله والارض بعد ذلک دحاها معناه والارض مع ذلک دحاها اخبرنا ابو الحسین علی بن محمد

بن عبداللہ بن بشران العدل ببغداد قال انا ابو احمد حمزۃ بن محمد بن العباس قال ثنا
محمد بن مندۃ الاصبہانی قال ثنا محمد بن بکیر الحضرمی قال ثنا خالد عن الشیبانی عن عون
بن عبداللہ عن اخیہ عبید اللہ عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال
ان فی الجمعۃ ساعۃ لایوافقہا احد یسأل اللہ عزوجل فیہا شیئاً الا اعطاہ ایاہ قال وقال
عبداللہ بن سلام ان اللہ عزوجل ابتدأ الخلق فخلق الارض یوم الاحد ویوم الاثنین و
خلق السموات یوم الثلاثا ویوم الاربعا وخلق الاقوات وما فی الارض یوم الخمیس ویوم
الجمعۃ الی صلاۃ العصر وھی ما بین صلاۃ العصر الی ان تغرب الشمس تابعہ وھب
بن بقیۃ عن خالد بن عبداللہ و **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن ابی المعروف الفقیہ قال انا
ابو عمرو بن نجید قال انا ابو مسلم قال ثنا ابو عاصم عن ابن ابی ذیب عن المقبری عن ابیہ عن
عبداللہ بن سلام قال خلق اللہ الارض فی یومین وقدر فیہا اقواتہا فی یومین ثم استوی
فخلق السموات فی یومین خلق الارض فی یوم الاحد ویوم الاثنین وقدر فیہا اقواتہا یوم
الثلاثا ویوم الاربعا وخلق السموات فی یوم الخمیس ویوم الجمعۃ واخر ساعۃ فی یوم الجمعۃ
خلق اللہ ادم فی عجل وھی التی تقوم فیہا الساعۃ وما خلق اللہ من دابۃ الا وھی تفزع
من یوم الجمعۃ الا الانسان والشیطان م **اخبرنا** ابو عبداللہ الحافظ قال ثنا ابو العباس
محمد بن یعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوری قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن
جریج اخبرنی اسمعیل بن امیۃ عن ایوب بن خالد عن عبداللہ بن رافع مولی ام سلمۃ عن
ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال اخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدی فقال خلق اللہ التربۃ یوم
السبت وخلق فیہا الجبال یوم الاحد وخلق الشجر یوم الاثنین وخلق المکروہ یوم الثلاثا وخلق
النور یوم الاربعا وبث فیہا الدواب یوم الخمیس وخلق ادم بعد العصر من یوم الجمعۃ اخر
الخلق فی اخر ساعۃ من ساعات الجمعۃ فیما بین العصر الی اللیل ھذا حدیث قد اخرجہ
مسلم فی کتابہ عن شریح بن یونس وغیرہ عن حجاج بن محمد وزعم بعض اھل العلم بالحدیث
انہ غیر محفوظ لمخالفتہ ما علیہ اھل التفسیر واھل التواریخ وزعم بعضہم ان اسمعیل بن
امیۃ انما اخذہ عن ابراھیم بن ابی یحیی عن ایوب بن خالد وابراھیم غیر محتج بہ **اخبرنا** ابو عبداللہ
الحافظ قال اخبرنی ابو یحیی احمد بن محمد السمرقندی بنجارا قال ثنا ابو عبداللہ محمد بن نصر قال حدثنی
محمد بن یحیی قال سألت علی بن المدینی عن حدیث ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ خلق اللہ التربۃ

يوم السبت فقال علي هذا حديث مدني رواه هشام بن يوسف عن ابن جريج عن اسمٰعيل
بن امية عن ايوب بن خالد عن ابي رافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيدي قال علي وشبك بيدي ابرٰهيم بن ابي يحيى وقال لي شبك بيدي
ايوب بن خالد وقال لي شبك بيدي عبد الله بن رافع وقال لي شبك بيدي ابو هريرة
رضي الله عنه وقال لي شبك بيدي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال لي خلق الله الارض يوم
السبت فذكر الحديث بنحوه قال علي بن المديني وما ارى اسمٰعيل بن امية اخذ هذا الا من
ابرٰهيم بن ابي يحيى **قلت** وقد تابعه على ذلك موسى بن عبيدة الربذي عن ايوب بن خالد
الا ان موسى بن عبيدة ضعيف وروي عن بكر بن الشرود عن ابرٰهيم بن ابي يحيى عن صفوان
بن سليم عن ايوب بن خالد واسناده ضعيف والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا محمد بن صالح بن هاني وابرٰهيم بن عصمة قالا ثنا السري بن خزيمة قال ثنا محمد بن
سعيد الاصبهاني قال ثنا يحيى بن يمان قال ثنا سفيٰن عن ابن جريج عن سليمٰن الاحول عن
طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قال للسماء اخرجي
شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شققي انهارك واخرجي ثمارك فقالتا اتينا طائعين
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا سعدان
بن نصر قال ثنا اسحٰق الازرق عن عوف الاعرابي عن قسامة بن زهير عن ابي موسى رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم
على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض والسهل والحزن وبين ذلك والخبيث والطيب
ورواه غيره عن عوف فزاد فيه الاسمر وقوله من قبضة قبضها يريد به الملك الموكل به بامره
وقد روينا عن السدي باسانيده ان الذي قبضها ملك الموت عليه السلام بامر الله تعالى
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا احمد بن مهران قال ثنا
ابو نعيم قال ثنا ابرٰهيم بن نافع قال سمعت الحسن بن مسلم يقول سمعت سعيد بن جبير
يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله تعالى آدم من اديم الارض كلها فسمي
آدم قال ابرٰهيم فسمعت سعيد بن جبير يقول سألت ابن عباس رضي الله عنهما فقال
خلق الله تعالى آدم فنسي فسمي الانسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي
ولم نجد له عزما **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسحٰق

الحرانی قال ثنا احمد بن یونس قال ثنا فضیل عن هشام عن قیس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس رضی الله عنهما قال ان الله عز وجل خلق آدم یوم الجمعة بعد العصر من ادیم الارض فسمی آدم الا تری ان من ولده الابیض والاسود والطیب والخبیث ثم عهد الیه فنسی فسمی الانسان قال فوالله ما غابت الشمس من ذلك الیوم حتی أُهبط **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسین بن داود العلوی قال انا ابو حامد بن الشرقی قال ثنا محمد بن یحیی وابو الازهر وحمدان السلمی قالوا ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهری عن عروة عن عایشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خلقت الملائکة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم علیه السلام مما وصف لکم رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق **اخبرنا** ابو الحسین بن بشران قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا محمد بن عبید الله بن المنادی قال ثنا یونس بن محمد قال ثنا حماد عن ثابت البنانی عن انس بن مالك رضی الله عنه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لما صور الله تعالی آدم فی الجنة ترکه ما شاء الله ان یترکه فجعل ابلیس یطیف به فینظر ما هو فلما رآه اجوف عرف انه خلق اجوف لا یتمالك رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن ابی شیبة عن یونس بن محمد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحق الصفار قال ثنا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا عمرو بن حماد قال ثنا اسباط عن السدی عن ابی مالك وعن ابی صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمدانی عن ابن مسعود رضی الله عنه وعن ناس من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فذکر القصة فی خلق آدم علیه السلام ونفخ الروح فیه کما مضی فی باب الروح قال واسکن آدم الجنة فکان یمشی فیها وحشیا لیس له زوج یسکن الیها فنام نومة فاستیقظ واذا عند راسه امرأة قاعدة خلقها الله تعالی من ضلعه فسألها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت قالت تسکن الیّ قالت له الملائکة ینظرون ما بلغ علمه ما اسمها یا آدم قال حواء قالوا ولم سمیت حواء قال لانها خلقت من شیء حی فقال الله تعالی یا آدم اسکن انت وزوجك الجنة وکلا منها رغدا حیث شئتما وذکر القصة **اخبرنا** ابو علی الحسین بن محمد الروذباری قال انا ابو محمد بن شوذب المقری بواسط قال ثنا شعیب بن ایوب قال ثنا ابن نمیر وابو اسامة عن الاعمش ح **واخبرنا** ابو علی الروذباری وابو الحسین بن بشران قالا انا اسمعیل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا ابو معویة قال ثنا الاعمش عن زید بن وهب عن

عبدالله هو ابن مسعود رضی الله عنه قال حدثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان احدکم یجمع خلقه فی بطن امه اربعین یوما ثم یکون علقة مثل ذلك ثم یکون مضغة
مثل ذلك ثم یبعث الیه الملك فینفخ فیه الروح ثم یؤمر باربع کلمات رزقه وعمله واجله وشقی
هو ام سعید فوالذی لا اله غیره ان احدکم لیعمل بعمل اهل النار حتی مایکون بینه وبینها الا
ذراع فیسبق علیه الکتاب فیختم له بعمل اهل الجنة فیدخلها وان احدکم لیعمل بعمل اهل الجنة
حتی مایکون بینه وبینها الا ذراع فیسبق علیه الکتاب فیختم له بعمل اهل النار فیدخلها رواه
مسلم فی الصحیح عن محمد بن عبدالله بن نمیر عن ابیه وعن ابی بکر بن ابی شیبة عن ابی معٰویة و
واخرجه البخاری من وجه اخر عن الاعمش و **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ وابو عبدالرحمن
السلمی من اصله وابو سعید بن ابی عمرو قالوا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا السری بن
یحیی قال ثنا قبیصة قال ثنا عمار بن زریق عن الاعمش عن زید بن وهب عن عبدالله
رضی الله عنه قال حدثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو الصادق المصدوق فذکر الحدیث
بنحوه قال عمار فقلت للاعمش ما یجمع فی بطن امه قال حدثنی خیثمة قال قال عبدالله رضی
الله عنه ان النطفة اذا وقعت فی الرحم فاراد الله تعالی ان یخلق منها بشرا طارت فی بشرة
المرأة تحت کل ظفر وشعرة ثم یمکث اربعین لیلة ثم ینزل دما فی الرحم فذلك جمعها
واخبرنا ابو الحسین بن الفضل القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا یعقوب بن
سفین قال حدثنی عبدالله بن محمد بن الاسود قال ثنا انیس بن سوار الجرمی قال ثنا ابی
عن مالك بن الحویرث صاحب النبی صلی الله علیه وسلم قال ذکر النبی صلی الله علیه وسلم
قال ان الله عزوجل اذا اراد خلق عبد فجامع الرجل المرأة طار ماؤه فی کل عرق وعضو منها
فاذا کان یوم السابع جمعه الله تعالی ثم احضره کل عرق له دون آدم فی ای صورة ما
شاء رکبك **اخبرنا** ابو زکریا بن ابی اسحٰق قال انا عبدالله بن یعقوب قال ثنا محمد بن
عبدالوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا ابو جعفر عن الربیع عن ابی العالیة فی قوله تعالی
والذین یتوفون منکم الاٰیة فقلت لابی العالیة لای شیء ضمت هذه العشرة الایام الی
الاربعة الاشهر قال لانه ینفخ فیه الروح فی العشرة **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال
ثنا ابو النضر الفقیه قال ثنا عثمٰن بن سعید الدارمی قال ثنا علی بن المدینی قال ثنا مروان
بن معٰویة قال ثنا ابو مالك الاشجعی عن ربعی بن حراش عن حذیفة رضی الله عنه قال قال رسول الله

محمد بن عبدالله بن الاسود

صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يصنع كل صانع وصنعته **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب قال انا ابو حاتم الرازى قال ثنا عبيد الله بن
موسى قال ثنا ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابى العالية فى قوله وجعلنا من الماء كل
شئ حى قال نطفة الرجل **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال حدثنى احمد بن محمد العنزى
قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى معوية بن صالح عن
ابى الزاهرية عن جبير بن نفير عن ابى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجن ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون فى الهواء وصنف حيات وكلاب
وصنف يحلون ويظعنون **قلت** وآيات القرآن واخبار الرسول فى خلق الله تعالى وافعاله
كثيرة وفيما ذكرنا بيان ما قصدناه **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال
قال ثنا يحيى بن الربيع المكى قال ثنا سفين قال ثنا ابو حمزة الثمالى عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال ان مما خلق الله تعالى درة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه
نور ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة بكل نظرة يخلق ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل
ويفعل ما يشاء فذلك قوله تبارك وتعالى كل يوم هو فى شان **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبرى قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق هو الحنظلى قال انا عبد الرزاق
عن عمر بن حبيب المكى عن حميد بن قيس الاعرج عن طاوس قال جاء رجل الى عبد الله بن عمرو بن
العاص رضى الله عنهما فسأله مم خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال الرجل فمم
خلق هؤلاء قال لا ادرى قال ثم اتى الرجل عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما فسأله فقال مثل قول عبد الله بن
عمرو قال فاتى الرجل عبد الله بن عباس فسأله فقال مم خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب
قال الرجل فمم خلق هؤلاء فتلا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وسخر لكم ما فى السموات
وما فى الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان لياتى بهذا الا رجل من اهل بيت النبى صلى الله
عليه وسلم **قلت** اراد ان مصدر الجميع منه اى من خلقه وابداعه واختراعه خلق الماء اولا
او الماء وما شاء من خلقه لا عن اصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصلا لما خلق بعده فهو
المبدع وهو البارئ لا اله غيره ولا خالق سواه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس
هو الاصم قال ثنا العباس بن محمد قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا على بن ثابت قال ثنا القسم
بن سلمان قال سمعت الشعبى يقول ان لله عبادا من وراء الاندلس كما بيننا وبين الاندلس

ن عن

مايرون ان الله عزوجل عصاه مخلوق رضراضهم الدر والياقوت وحبالهم الذهب و
الفضة لايحرثون ولا يزرعون ولا يعملون عملا لهم شجر على ابوابهم لها ثمر هي طعامهم وشجر لها
اوراق عراض هي لباسهم اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال انا احمد بن يعقوب الثقفي قال
ثنا عبيد بن غنام النخعي قال انا علي بن حكيم قال ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن
ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وادم كادم ونوح كنوح وابرهيم كابرهيم وعيسى
كعيسى واخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال انا عبدالرحمن بن الحسن قال ثنا ابرهيم بن الحسين
قال ثنا ادم بن ابي اياس قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله عزوجل خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في كل ارض نحو ابرهيم عليه السلام
اسناد هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما صحيح وهو شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا
والله اعلم ؛ اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو عبدالله بن ابي يعقوب قال ثنا محمد بن
عبدالوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا اسامة بن زيد عن معاذ عن عبدالله بن حبيب
قال رايت ابن عباس رضي الله عنهما يسأل تبيعا هل سمعت كعبا يذكر السحاب بشيء قال
سمعت كعبا يقول ان السحاب غربال المطر ولولا السحاب لافسد المطر ما يقع عليه قال صدقت
وانا قد سمعته قال وسمعت كعبا يذكر ان الارض تنبت العام نبتا وقابل غيره قال نعم قال و
سمعت كعبا يقول ان البذر يعني بذر الحشائش ينزل مع المطر فيخرج في الارض قال نعم
صدقت وانا قد سمعته **باب ماجاء في معنى قول الله عزوجل ام خلقوا
من غير شيء ام هم الخالقون** ؛ قال ابو عبدالله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله
في الجامع الصحيح حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير
بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرء في المغرب والطور فلما
بلغ هذه الاية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا
يوقنون كاد قلبي ان يطير اخبرنا ه ابو عبدالله الحافظ قال زادني ابو صالح عن ابرهيم بن
معقل عن محمد بن اسمعيل البخاري فذكره قال ابو سليمن الخطابي رحمه الله انما كان انزعاجه عند سماع
هذه الاية لحسن تلقيه معنى الاية ومعرفته بما تضمنته من بليغ الحجة فاستدركها بلطيف طبعه
واستشف معناها بذكي فهمه وهذه الاية مشكلة جدا قال ابو اسحق الزجاج في معنى

حديث سبع ارضين

ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون

هذه الاية

هذه الآية قال فهي اصعب ما في هذه السورة قال بعض اهل اللغة ليس هم باشد خلقا من خلق السموات والارض لان السموات والارض خلقتا من غير شئ وهم خلقوا من ادم وادم خلق من تراب قال وقيل فيها قول آخر ام خلقوا من غير شئ ام خلقوا لغير شئ اى خلقوا باطلا لا يحاسبون ولا يؤمرون ولا ينهون قال الشيخ ابو سليمان وههنا قول ثالث هو اجود من القولين اللذين ذكرهما ابو اسحق وهو الذي يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنى ام خلقوا من غير شئ فوجدوا بلا خالق وذلك ما لا يجوز ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الاسم فلابد له من خالق فاذ قد انكروا الاله الخالق ولم يجز ان يوجد وابلا خالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم وذلك في الفساد اكثر وفي الباطل اشد لان ما لا وجود له فيجوز ان يكون موصوفا بالقدرة كيف يخلق وكيف يتاتى منه الفعل واذا بطل الوجهان معا قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليومنوا به اذا ثم قال ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون وذلك شئ لا يمكنهم ان يدعوه بوجه فهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ثم قال بل لا يوقنون فذكر العلة التي عاقتهم عن الايمان وهي عدم اليقين الذي هو موهبة من الله عزوجل فلا ينال الا بتوفيقه ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم رضي الله عنه حتى قال كاد قلبي ان يطير والله اعلم وهذا باب لا يفهمه الا ارباب القلوب قلت وقد روى محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما تفسير هذه السورة وقال في هذه الآية ام خلقوا من غير شئ من غير رب ام هم الخالقون يعني اهل مكة

باب ما جاء في العرش والكرسي

قال الله عزوجل وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وقال تعالى وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وقال جل وعلا ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ وقال جلت عظمته وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ وقال تعالى الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ الآية وقال تبارك وتعالى وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ واقاويل اهل التفسير على ان العرش هو السرير وانه جسم مجسم خلقه الله تعالى وامر ملائكته بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف كما خلق في الارض بيتا وامر بني آدم بالطواف واستقباله في الصلاة وفي اكثر هذه الآيات دلالة على صحة ما ذهبوا اليه وفي الاخبار والآثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك وقال تبارك وتعالى وسع كرسيه السموات والارض وروينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال علمه وسائر الروايات عن ابن عباس وغيره يدل على ان المراد به الكرسي المشهور

لا يوقنون اى انهم لو ايقنوا انه لابد لهم من خالق لما اعرضوا عن عبادته ثم قال ام خلقوا السموات والارض وذلك انهم

العرش والكرسي

المذكور مع العرش **اخبرنا** ابو زكريا يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال انا ابو بكر احمد بن سلمان بن الحسن الفقيه قال ثنا جعفر بن ابى عثمان قال ثنا مسلم بن ابرهيم قال ثنا هشام بن ابى عبد الله ح قال وحدثنا جعفر بن ابى عثمن قال ثنا عفان قال ثنا ابان قالا ثنا قتادة عن ابى العالية عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش الكريم لا اله الا الله رب السموات ورب العرش العظيم رواه البخارى فى الصحيح عن مسلم بن ابرهيم واخرجه مسلم من وجه اخر عن هشام **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى املاء قال انا ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه قال انا بشر بن موسى **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو محمد عبد الله بن يوسف و ابو زكريا بن ابى اسحق وابو محمد الحسن بن احمد بن ابرهيم بن فراس المكى قالوا انا ابو حفص عمر بن محمد بن احمد الجمحى قال نا على بن عبد العزيز قالا ثنا ابو نعيم قال ثنا الاعمش عن ابرهيم التيمى عن ابيه عن ابى ذر رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدرى اين تغرب الشمس قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستاذن فى الرجوع فيوذن لها فيوشك ان تستاذن فلا يوذن لها حتى تستشفع وتطلب فاذا طال عليها قيل لها اطلعى من مكانك فذلك قوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم **رواه** البخارى فى الصحيح عن ابى نعيم واخرجه مسلم من وجه اخر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى عبد الله بن محمد الكعبى قال انا محمد بن ايوب قال انا عياش الرقام قال ثنا وكيع قال ثنا الاعمش عن ابرهيم التيمى عن ابيه عن ابى ذر رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل والشمس تجرى لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش **رواه** البخارى فى الصحيح عن عياش الرقام وغيره **ورواه** مسلم عن اسحق بن ابرهيم وغيره عن وكيع **وذكر** ابو سليمن الخطابى رحمه الله فى قوله والشمس تجرى لمستقر لها ان اهل التفسير واصحاب المعانى قالوا فيه قولين قال بعضهم معناه ان الشمس تجرى لمستقر لها اى لاجل اجل لها وقدر قدر لها يعنى انقطاع مدة بقاء العالم وقال بعضهم مستقرها غاية ما تنتهى اليه فى صعودها وارتفاعها لاطول يوم فى ايام الصيف ثم تاخذ فى النزول حتى تنتهى الى اقصى مشارق الشتاء لاقصر يوم فى السنة واما قوله مستقرها تحت العرش فلا ينكر ان يكون لها استقرار ما تحت العرش من حيث

لاندركه ولا نشاهده وانما اخبر عن غيب فلا نكذب به ولا نكيفه لان علمنا لا يحيط به و
يحتمل ان يكون المعنى ان علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش فی كتاب كتب فيه مبادی
امور العالم ونهاياتها والوقت الذی ينتهی اليه مدتها فينقطع دوران الشمس وتستقر
عند ذلك فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ الذی بين فيه احوال الخلق والخليقة وآجالهم
ومآل امورهم والله اعلم بذلك قال الشيخ ابو سليمن وفی هذا يعنی الحديث الاول جار عن
سجود الشمس تحت العرش فلا ينكر ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فی مسيرها والخبر
عن سجود الشمس والقمر لله عزوجل قد جاء فی الكتاب وليس فی سجودها لربها تحت العرش
ما يعوقها عن الدأب فی سيرها والتصرف لما سخرت له قال فاما قول الله عزوجل حتی اذا بلغ
مغرب الشمس وجدها تغرب فی عين حمئة فانه ليس بمخالف لما جاء فی هذا الخبر من ان
الشمس تذهب حتی تسجد تحت العرش لان المذكور فی الآية انما هو نهاية مدرك البصر اياها
حال الغروب ومصيرها تحت العرش للسجود انما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر
فليس بينهما تعارض وليس معنی قوله تغرب فی عين حمئة انها تسقط فی تلك العين فتغمرها وانما
هو خبر عن الغاية التی بلغها ذو القرنين فی مسيره حتی لم يجد وراءها مسلكا فوجد
الشمس تتدلی عند غروبها فوق هذه العين او علی سمت هذه العين وكذلك يتراءی
غروب الشمس لمن كان فی البحر وهو لا يری الساحل يری الشمس كانها تغيب فی البحر
وان كانت فی الحقيقة تغيب وراء البحر وفی ههنا بمعنی فوق او بمعنی علی وحروف الصفات
تبدل بعضها مكان بعض اخبرنا ابو الحسن علی بن احمد بن عبدان قال انا ابو القاسم
سليمن بن احمد اللخمی قال ثنا حفص بن عمر قال ثنا قبيصة ح قال وحدثنا ابن ابی مريم قال ثنا
الفريابی قال ثنا سفيان عن عمرو بن يحيی عن ابيه عن ابی سعيد قال جاء رجل من اليهود الی
النبی صلی الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد رجل من اصحابك لطم وجهی فقال النبی
صلی الله عليه وسلم ادعوه فدعوه فقال لم لطمت وجهه فقال يا رسول الله انی مررت بالسوق
وهو يقول والذی اصطفی موسی علی البشر فقلت يا خبيث وعلی محمد فاخذتنی غضبة
فلطمته فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء فان الناس يصعقون
يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسی آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادری
افاق قبلی او جوزی بصعقته رواه البخاری فی الصحيح عن الفريابی ورواه مسلم من وجه آخر

عن سفين **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحٰق قال نا ابو الحسين احمد بن عثمٰن قال ثنا ابو قلابة الرقاشي
قال ثنا ابو الوليد وحيان قالا ثنا شعبة قال اخبرنا ابو المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد
بن جبير قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم محشورون حفاةً عراةً واول من يكسى من الجنة يوم القيمة ابرٰهيم عليه الصلاة والسلام
يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسي فيطرح له عن يمين العرش ثم يؤتى بي فاكسى حلة من
الجنة لا يقوم لها البشر ثم اوتى بكرسي فيطرح لي على ساق العرش **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا العباس الدوري قال ثنا ابو عاصم النبيل عن سفين
عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال اول من يكسى يوم القيمة ابرٰهيم قبطيتين[1] والنبي حلة حبرة[2] وهو عن يمين العرش
اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الحرفي ببغداد قال ثنا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه
قال ثنا اسمعيل بن اسحٰق قال ثنا ابن ابي اويس قال ثنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق
كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي رواه البخاري عن اسمعيل بن
ابي اويس **قال** ابو سليمان الخطابي رحمه الله في معنى هذا الحديث القول فيه والله اعلم انه اراد
بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذي قضاه واوجبه كقوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي
اي قضى الله واوجب ويكون معنى قوله فهو عنده فوق العرش اي فعلم ذلك عند الله تعالى فوق العرش
لا ينساه ولا ينسخه ولا يبدله كقوله جل وعلا قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى
واما ان يكون اراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر اصناف الخلق والخليقة وبيان
امورهم وذكر آجالهم وارزاقهم والاقضية النافذة فيهم ومآل عواقب امورهم ويكون
معنى قوله فهو عنده فوق العرش اي فذكره عنده فوق العرش ويضمر فيه الذكر والعلم وكل
ذلك جائز في الكلام سهل في التخريج على ان العرش خلق الله عز وجل مخلوق لا يستحيل
ان يمسه كتاب مخلوق فان الملائكة الذين هم حملة العرش قد روي ان العرش على كواهلهم و
ليس يستحيل ان يماسوا العرش اذا حملوه وان كان حامل العرش وحامل حملته في الحقيقة
هو الله تعالى وليس معنى قول المسلمين ان الله على العرش هو انه مماس له او متمكن فيه او
متحيز في جهة من جهاته لكنه بائن من جميع خلقه وانما هو خبر جاء به التوقيف فقلنا به

ونفينا عنه

[1] القبطية ثياب بيض رقاق من كتان يتخذ بمصر وقد يضم لانهم يغيرون في النسبة كما قالوا سهلي ودهري ١٢ من الصحاح

[2] حبرة كعنبة ضرب من برود اليمن ١٢ ق

من الملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم لكرامته وطيب رائحته وحسن
عمل صاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهتزله عرش الرحمن تبارك وتعالى والله اعلم
اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الفقيه الطوسی قال ثنا ابو الحسن محمد بن محمد بن
الحسن الكارزی قال ثنا محمد بن علی الصائغ قال ثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثنی محمد
بن فليح عن ابيه عن هلال بن علی عن عطاء بن يسار عن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال
رسول الله صلی الله عليه وسلم من آمن بالله ورسله واقام الصلاة وصام رمضان كان
حقا علی الله تعالی ان يدخله الجنة هاجر فی سبيل الله او جلس فی ارضه التی ولد فيها
قالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس بذلك قال صلی الله عليه وسلم ان للجنة مائة درجة اعدها
الله للمهاجرين او قال للمجاهدين فی سبيل الله تعالی كل درجتين ما بينهما كما بين السماء
والارض فاذا سالتم الله تعالی فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلی الجنة وفوقه عرش
الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة رواه البخاری فی الصحيح عن ابرهيم بن المنذر وقال للمجاهدين
حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين العلوی قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال وعبد الله
بن محمد المنصر اباذی قالا ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثنی ابی قال حدثنی ابرهيم بن
طهمان عن موسی بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاری رضی الله
عنهما انه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اُذن لی ان احدث عن ملكٍ من ملائكة الله
تعالی من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الی عاتقه مسيرة سبعمائة عام **اخبرنا** ابو علی الروذباری
قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا محمد بن الصباح البزاز قال ثنا الوليد بن ابی ثور
عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضی الله
عنه قال كنت فی البطحاء فی عصابة فيهم رسول الله صلی الله عليه وسلم فمرت سحابة فنظر
اليها فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان
قال هل تدرون بعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندری قال ان بعد ما بينهما اما واحدة
او اثنتان او ثلث وسبعون سنة ثم السماء فوقها كذلك حتی عد سبع سموات ثم من فوق
السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين سماءٍ الی سماءٍ ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهم
وركبهم مثل ما بين سماء الی سماء ثم علی ظهورهم العرش ما بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء
الی سماءٍ ثم الله تبارك وتعالی جل ثناؤه فوق ذلك قال ابو داود وحدثنا احمد بن حفص

ط الوعل بالفتح [illegible] تيس الجبل [illegible]

قال حدثني ابي عن ابرهيم بن طهمان عن سماك باسناده ومعناه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا كثير بن هشام
قال ثنا جعفر بن برقان قال ثنا يزيد بن الاصم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حملة العرش
ما بين كعب احدهم الى اسفل قدمه مسيرة خمسماية عام وذكر ان خطوة ملك الموت ما
بين المشرق والمغرب وروى هشام بن عروة عن ابيه قال حملة العرش منهم من
صورته صورة الانسان ومنهم من صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم
من صورته صورة الاسد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي
قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا شيبان قال ثنا قتادة عن الحسن
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ماهذه
التي فوقكم فقالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف هل
تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بينكم وبينها مسيرة خمسمائة عام
وبينها وبين السماء الاخرى مثل ذلك حتى عد سبع سموات وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة
عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش
وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ماهذه التي تحتكم
قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض وبينها وبين الارض التي تحتها مسيرة خمسمائة
عام حتى عد سبع ارضين وغلظ كل ارض مسيرة خمسمائة عام ثم قال صلى الله عليه وسلم والذي
نفس محمد بيده لو انكم دليتم احدكم بحبل الى الارض السابعة لهبط على الله تبارك وتعالى ثم
قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاول والآخر والظاهر والباطن **قلت** هذه الرواية
في مسيرة خمسمائة عام اشتهر فيما بين الناس وروينا عن ابن مسعود رضي الله عنه من قوله
مثلها ويحتمل ان يختلف ذلك باختلاف قوة السير وضعفه وخفته وثقله فيكون بسير القوي
اقل وبسير الضعيف اكثر والله اعلم والذي روي في آخر هذا الحديث اشارة الى نفي المكان
عن الله تعالى وان العبد اينما كان فهو في القرب والبعد من الله تعالى سواء وانه الظاهر فيصح
ادراكه بالادلة الباطن فلا يصح ادراكه بالكون في مكان واستدل بعض اصحابنا في نفي المكان عنه
بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ واذا
لم يكن فوقه شئ ولا دونه شئ لم يكن في مكان وفي رواية الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه انقطاع

ولا نثبت سماعه من ابى هريرة وروى من وجه آخر منقطع عن ابى ذر رضى الله عنه مرفوعا **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابى نصر عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الارض الى السماء مسيرة خمسمائة سنة وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة وما بين كل سماء الى السماء التى تليها مسيرة خمسمائة سنة والارضين مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش مثل جميع ذلك ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجد ثم الله عز وجل ثم تابعه ابو حمزة السكرى وغيره عن الاعمش فى المقدار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هارون بن سليمن قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال بين السماء الدنيا والتى تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وبين الكرسى وبين الماء خمسمائة عام والكرسى فوق الماء والله عز وجل فوق الكرسى ويعلم ما انتم عليه اظنه اراد وبين السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام والله اعلم ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة عن عاصم بن بهدلة عن ابى وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ما بين السماء الى الارض مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وما بين الكرسى وبين الماء خمسمائة عام والكرسى فوق الماء والله تعالى فوق العرش ولا يخفى عليه من اعمالكم شيئا **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن عبد الرحمن فذكره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال انا روح بن عبادة قال ثنا السائب بن عمر المخزومى قال انا مسلم بن نباق قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما يقول وهو ينظر الى السماء فقال تبارك الله ما اشد بياضها والثانية اشد بياضا منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل فى السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا مكى بن ابرهيم قال ثنا موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعن ابى حازم

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله تعالى سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع من نفس شئ حس تلك الحجب الا زهقت نفسها تفرد به موسى بن عبيدة الربذي وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب المذكور في الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق **واخبرنا** ابو عبد الله قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد بن اسحق قال انا روح قال ثنا شبل عن ابن ابي نجيح قال اراه عن مجاهد وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب نور وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه حجاب واحد فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارني انظر اليك يعني والله اعلم تقربه من العرش حتى كان بين موسى وبين العرش حجاب واحد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال انا علي بن الحسن بن شقيق قال انا عبد الله بن المبارك قال ثنا هشيم عن ابي بشر عن مجاهد قال بين الملئكة وبين العرش سبعون حجابا حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة قال ابن شقيق بلغني في حديث ان جبريل عليه الصلاة والسلام قال بيننا وبين العرش سبعون حجابا لو دنونا الى احدها لاحترقنا **قلت** وهذا الذي ذكره ابن شقيق يروى عن زرارة بن ابي اوفى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا الا انه لم يذكر العرش وفي هذا الاثر عن مجاهد بن جبر وهو احد اركان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور في الاخبار انما هو بين الخلق من الملائكة وغيرهم وبين العرش وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يدل عليه والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصاغاني قال ثنا عبيد الله بن موسى قال انا اسرائيل عن السدي عن ابي مالك في قوله وسع كرسيه السموات والارض قال ان الصخرة التي في الارض السابعة ومنتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله تعالى واضع كرسيه على العرش في هذه اشارة الى كرسيين احدهما تحت العرش والآخر موضوع على العرش وقد مضت رواية اسباط عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه وعن ناس من اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم في قوله وسع كرسيه السموات والارض فان السموات والارض في
جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد الصفار
ثنا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا عمرو بن طلحة قال ثنا اسباط بن نصر فذكره **واخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق قال حدثنا هرون بن عبد الله قال
ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال سمعت ابي قال ثنا ابن جحادة عن سلمة بن كهيل عن عمارة
بن عمير عن ابي موسى رضي الله عنه قال الكرسي موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل
قد روينا في هذا ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما وذكرنا ان معناه فيما نرى انه موضوع
من العرش موضع القدمين من السرير وليس فيه اثبات المكان لله سبحانه **اخبرنا**
ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو عمرو عثمن بن احمد السماك قال حدثنا عبد الله
بن ابي سعد قال ثنا سعيد بن سليمن عن منصور بن ابي الاسود قال ثنا عطاء بن السائب
عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال لما قدم جعفر رضي الله عنه من
الحبشة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعجب شيء رايته ثم قال رايت امرأة على
راسها مكتل من طعام فمر فارس فاذراه فقعدت تجمع طعامها ثم التفتت اليه فقالت له
ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فياخذ للمظلوم من الظالم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تصديقا لقولها لا قدست امة او كيف تقدس امة لا ياخذ ضعيفها حقها من شديدها
وهو غير متعتع **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن علي بن الفضل السامري
ببغداد قال حدثنا الحسن بن عرفة العبدي قال ثنا يحيى بن سعيد السعدي البصري قال
ثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثي عن ابي ذر رضي الله عنه قال
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فذكر الحديث قال فيه قلت
فاي اية انزل الله عليك اعظم قال اية الكرسي ثم قال صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ما السموات
السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على
تلك الحلقة تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله شاهد باسناد اصح **انبأني** ابو عبد الله
الحافظ اجازة قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا الحسن بن سفين بن عامر قال ثنا
ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني قال ثنا ابي عن جدي عن ابي ادريس الخولاني عن
ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ايما انزل عليك اعظم قال صلى الله عليه وسلم

سه الاطيط صوت الرحل والابل من ثقلها ١٢ ق

يروى

سه ذراه الريح كسره واذريت الشيء اذا القيته كالقاءك الحب للزرع ١٢ من القاموس والصحاح

سه بفتح التائين اي من غير ان يصيبه اذى يقلقله ويزعجه ١٢ مجمع

و ب

اية الكرسي

اٰیۃ الکرسی ثم قال یا اباذر ما السمٰوات السبع مع الکرسی الا کحلقۃ ملقاۃ بارض فلاۃ وفضل العرش علی الکرسی کفضل الفلاۃ علی الحلقۃ **اخبرنا** ابو نصر بن قتادۃ قال انا ابو منصور النضروی قال انا احمد بن نجدۃ قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا ابو معٰویۃ عن الاعمش عن مجاھد قال ما السمٰوات والارض فی الکرسی الا بمنزلۃ حلقۃ ملقاۃ فی الارض الفلاۃ +

باب ما جاء فی قول اللہ عزوجل الرحمٰن علی العرش استوی

وقولہ عزوجل ثُمَّ اسْتَوٰی عَلَی الْعَرْشِ الرَّحْمٰنُ وقال تعالی اِنَّ رَبَّکُمُ اللّٰہُ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِیْ سِتَّۃِ اَیَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰی عَلَی الْعَرْشِ وقال جل وعلا اَللّٰہُ الَّذِیْ رَفَعَ السَّمٰوٰتِ بِغَیْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَہَا ثُمَّ اسْتَوٰی عَلَی الْعَرْشِ **اخبرنا** ابو الحسین بن محمد الروذباری قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن عبد الرحمٰن الھروی بالرملۃ قال ثنا ابن ابی ایاس قال ثنا حماد بن سلمۃ عن یعلی بن عطاء عن وکیع بن حُدس عن ابی رزین العقیلی قال قلت یا رسول اللہ این کان ربنا تبارک وتعالی قبل ان یخلق السمٰوات والارض قال صلی اللہ علیہ وسلم کان فی عماء ما فوقہ ھواء وما تحتہ ھواء ثم خلق العرش ثم استوی علیہ تبارک وتعالی قد مضی الکلام فی معنی ھٰذا الحدیث دون الاستواء فاما الاستواء فالمتقدمون من اصحابنا رضی اللہ عنھم کانوا لا یفسرونہ ولا یتکلمون فیہ کنحو مذھبھم فی امثال ذلک **اخبرنا** ابو عبد اللہ الحافظ قال اخبرنی ابو عبد اللہ محمد بن علی الجوھری ببغداد قال ثنا ابراہیم بن الھیثم قال ثنا محمد بن کثیر المصیصی قال سمعت الاوزاعی یقول کنا والتابعون متوافرون نقول ان اللہ تعالی ذکرہ فوق عرشہ ونؤمن بما وردت السنۃ بہ من صفاتہ جل وعلا **اخبرنا** ابو عبد اللہ قال اخبرنی احمد بن محمد بن اسمٰعیل بن مھران قال ثنا ابی قال حدثنا ابو الربیع ابن اخی رشدین بن سعد قال سمعت عبد اللہ بن وھب یقول کنا عند مالک بن انس فدخل رجل فقال یا ابا عبد اللہ الرحمٰن علی العرش استوی کیف استواؤہ قال فاطرق مالک رحمہ اللہ واخذتہ الرحضاء ثم رفع راسہ فقال الرحمٰن علی العرش استوی کما وصف نفسہ ولا یقال کیف وکیف عنہ مرفوع وانت رجل سوء صاحب بدعۃ اخرجوہ قال فاُخرج الرجل **اخبرنا** ابو بکر احمد بن محمد بن الحارث الفقیہ الاصفھانی قال انا ابو محمد عبد اللہ بن محمد بن جعفر بن حبان المعروف بابی الشیخ قال ثنا ابو جعفر بن زیرک الیزی قال سمعت محمد بن عمرو بن النضر النیسابوری یقول سمعت یحیی بن یحیی یقول کنا عند مالک بن انس فجاء رجل فقال یا ابا عبد اللہ الرحمٰن علی العرش

استوی علی العرش

۵ الرحضاء کالخشاء العرق اثر الحمی او عرق یغسل الجلد کثرۃ ۱۲ ق

استوى فكيف استوى قال فاطرق مالك راسه حتى علاه الرحضاء ثم قال الاستواء غير
مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسوال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا
فامر به ان يخرج وروى فى ذلك ايضا عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن استاد مالك بن انس
رضى الله تعالى عنهما **اخبرنا** ابوبكر بن الحارث قال انا ابو الشيخ قال ثنا محمد بن احمد
بن معدان قال ثنا احمد بن مهدى قال ثنا موسى بن خاقان قال ثنا عبد الله بن صالح
بن مسلم قال سئل ربيعة الراى عن قول الله تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى
كيف استوى قال الكيف مجهول والاستواء غير معقول ويجب على وعليك الايمان بذلك
كله **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى محمد بن يزيد قال سمعت ابا يحيى البزار يقول
سمعت ابا العباس بن حمزة يقول سمعت احمد بن ابى الحوارى يقول سمعت سفين بن
عيينة يقول كل ما وصف الله تعالى من نفسه فى كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه
اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال هذه نسخة الكتاب الذى املاه الشيخ ابوبكر احمد بن
اسحق بن ايوب فى مذهب اهل السنة فيما جرى بين محمد بن اسحق بن خزيمة وبين اصحابه فذكرها
وذكر فيها الرحمن على العرش استوى بلا كيف **والآثار** عن السلف فى مثل هذا كثيرة وعلى هذه
الطريقة يدل مذهب الشافعى رضى الله عنه واليها ذهب احمد بن حنبل والحسين بن الفضل
البجلى ومن المتاخرين ابو سليمان الخطابى **وذهب** ابو الحسن على بن اسمعيل الاشعرى الى ان البلخى
الله تعالى جل ثناؤه فعل فى العرش فعلا سماه استواء كما فعل فى غيره فعلا سماه رزقا ونعمة
او غيرهما من افعاله ثم لم يكيف الاستواء الا انه جعله من صفات الفعل لقوله ثم استوى
على العرش وثم للتراخى والتراخى انما يكون فى الافعال وافعال الله تعالى توجد بلا مباشرة
منه اياها ولا حركة **وذهب** ابو الحسن على بن محمد الطبرى فى آخرين من اهل النظر الى ان الله
تعالى فى السماء فوق كل شئ مستو على عرشه بمعنى انه عال عليه ومعنى الاستواء الاعتلاء
كما يقول استويت على ظهر الدابة واستويت على السطح بمعنى علوته واستوت الشمس على راسى
واستوى الطير على قمة راسى بمعنى علا فى الجو فوجد فوق راسى والقديم سبحانه عال على عرشه لا
قاعد ولا قائم ولا مماس ولا مباين عن العرش يريد به مباينة الذات التى هى بمعنى الاعتزال او
التباعد لان المماسة والمباينة التى هى ضدها والقيام والقعود من اوصاف الاجسام
والله عز وجل احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام

تبارك وتعالى

تبارك وتعالى **وحكى** الاستاذ ابو بكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال استوى بمعنى علا ثم قال ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون في مكان متمكنا فيه ولكن يريد معنى قول الله عز وجل أأمنتم من في السماء اي من فوقها على معنى نفي الحد عنه وانه ليس مما يحويه طبق او يحيط به قطر ووصف الله سبحانه وتعالى بذلك طريقه الخبر فلا نتعدى ما ورد به الخبر **قلت** وهو على هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه لا بالاستواء وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون يعني ثم يكون عملهم فيشهده **وقد اشار** ابو الحسن علي بن اسمعيل الى هذه الطريقة حكاية فقال وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم يزل مستويا على عرشه كما ان العلم بان الاشياء قد حدثت من صفات الذات ولا يقال لم يزل عالما بان قد حدثت ولما حدثت بعد **قال** وجوابي هو الاول وهو ان الله مستويا على عرشه وانه فوق الاشياء بائن منها بمعنى انها لا تحله ولا يحلها ولا يماسها ولا يشبهها وليست البينونة بالعزلة تعالى الله ربنا عن الحلول والمماسة علوا كبيرا **قال** وقد قال بعض اصحابنا ان الاستواء صفة الله تعالى بنفي الاعوجاج عنه **وفيما كتب** الي الاستاذ ابو منصور بن ابي ايوب ان كثيرا من متاخري اصحابنا ذهبوا الى ان الاستواء هو القهر والغلبة ومعناه ان الرحمن غلب العرش وقهره وفائدته الاخبار عن قهره مملوكاته وانها لم تقهره وانما خص العرش بالذكر لانه اعظم المملوكات فنبه بالاعلى على الادنى **قال** والاستواء بمعنى القهر والغلبة شائع في اللغة كما يقال استوى فلان على الناحية اذا غلب اهلها وقال الشاعر في بشر بن مروان قد استوى بشر على العراق + من غير سيف ودم مهراق + يريد انه غلب اهله من غير محاربة **قال** وليس ذلك في الآية بمعنى الاستيلاء لان الاستيلاء غلبة مع توقع ضعف قال ومما يؤيد ما قلناه قوله عز وجل ثم استوى الى السماء وهي دخان والاستواء الى السماء هو القصد الى خلق السماء فلما جاز ان يكون القصد الى السماء استواء جاز ان تكون القدرة على العرش استواء **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن الجهم قال ثنا يحيى بن زياد الفراء في قوله عز وجل ثم استوى الى السماء فسواهن قال الاستواء في كلام العرب على جهتين احدهما ان يستوي الرجل وينتهي شبابه وقوته او يستوي من اعوجاج فهذان وجهان ووجه ثالث ان تقول كان مقبلا على فلان ثم استوى علي يشاتمني والي سواء على معنى اقبل الي وعلي فهذا معنى قوله استوى الى السماء

والله اعلم **قال** وقد قال ابن عباس رضی الله عنهما ثم استوى صعد وهذا كقولك للرجل كان
قاعدا فاستوى قائما او كان قائما فاستوى قاعدا وكل فی كلام العرب جائز **قلت** قوله استوى بمعنى اقبل
صحيح لان الاقبال هو القصد الى خلق السماء والقصد هو الارادة وذلك هو جائز فی صفات الله
تعالى ولفظ ثم تعلق بالخلق لا بالارادة واما ما حكى عن ابن عباس رضى الله عنهما فانما اخذه عن
تفسير الكلبی والكلبی ضعيف والرواية عنه عندنا فی احد الموضعين كما ذكره الفراء وفی موضع اخر كما
اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور قال انا الحسين بن محمد بن هرون قال انا احمد
بن محمد بن نصر قال ثنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبی عن ابی صالح عن ابن عباس
رضى الله عنهما فی قوله ثم استوى الى السماء يعنی صعد امره الى السماء فسواهن يعنی خلق سبع
سموات قال اجرى النار على الماء يعنی فبخر البحر فصعد فی الهواء فجعل السموات منه و
يذكر عن ابی العالية فی هذه الاية انه قال استوى يعنی ارتفع ومراده بذلك والله اعلم ارتفاع
امره وهو بخار الماء الذی منه وقع خلق السماء **فاما ما اخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن محبور الدهان قال انا الحسين بن محمد بن هرون قال انا احمد بن محمد بن نصر اللباد
قال ثنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبی عن ابی صالح عن ابن عباس رضى الله
عنهما فی قوله ثم استوى على العرش يقول استقر على العرش ويقال امتلأ به ويقال قائم على العرش
وهو السرير وبهذا الاسناد فی موضع اخر عن ابن عباس رضى الله عنهما فی قوله ثم استوى على العرش
يقول استوى عنده الخلائق القريب والبعيد صاروا عنده سواء ويقال استوى استقر على
السرير ويقال امتلأ به فهذه الرواية منكرة وانما اضاف فی الموضع الثانی القول الاول
الى ابن عباس رضى الله عنهما دون ما بعده وفيه ايضا ركاكة ومثل الايليق بقول ابن عباس
رضى الله عنهما اذا كان الاستواء بمعنى استواء الخلائق عنده فایش المعنى فی قوله على العرش
وكانه مع سائر الاقاويل فيها من جهة من دونه وقد قال فی موضع اخر بهذا الاسناد
استوى على العرش يقول استقر امره على السرير ورد الاستقرار الى الامر وابو صالح هذا والكلبی و
محمد بن مروان كلهم متروك عند اهل العلم بالحديث لا يحتجون بشئ من رواياتهم لكثرة المناكير
فيها وظهور الكذب منهم فی رواياتهم **اخبرنا** ابو سعيد احمد بن محمد المالينی قال انا ابو احمد عبد الله
بن عدی الحافظ ثنا محمد بن يوسف ابی عاصم البخاری ثنا عبد الله بن محمد الزهری قال ثنا
سفين عن محمد بن قيس عن حبيب بن ابی ثابت قال كنا نسميه الدروغ زن يعنی ابا صالح مولى

ابو صالح والكلبی ومحمد بن مروان كلهم متروك

دروغ زن فارسی بمعنی الكاذب

۲م ثانی

مولى ام هانى **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر الحفيدى قال ثنا هرون بن عبد الصمد
قال ثنا على بن المدينى قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يحدث عن سفين . قال قال الكلبى قال لى
ابو صالح كل ما حدثتك كذب **اخبرنا** ابو سعيد الماليني قال ثنا ابو احمد بن عدى قال ثنا احمد بن ابى حفص
قال ثنا ابو حفص الفلاس قال ثنا ابو عاصم عن سفين عن الكلبى قال قال لى ابو صالح انظر كل شئ
رويت عنى عن ابن عباس رضى الله عنهما فلا تروه قال **واخبرنا** ابو احمد قال سمعت عبدان
يقول سمعت زيد بن الحريش يقول سمعت ابا صعوية يقول قلنا للكلبى بين لنا ما سمعت من ابى صالح
وما هو قولك فاذا الامر عنده قليل قال **واخبرنا** ابو احمد قال ثنا الجنيدى قال ثنا البخارى قال
محمد بن السائب ابو النضر الكلبى الكوفى تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن
معين يقول الكلبى ليس بشئ **اخبرنا** ابو سهل احمد بن محمد بن ابراهيم بن مهران المزكى قال ثنا
ابو الحسين محمد بن احمد بن حامد العطار قال خبرنى ابو عبد الله الرواسانى قال سمعت محمد بن اسمعيل
البخارى يقول محمد بن مروان الكوفى صاحب الكلبى سكتوا عنه لا يكتب حديثه البتة **قلت**
وكيف يجوز ان يكون مثل هذه الاقاويل صحيحة عن ابن عباس رضى الله عنهما ثم لا يرويها ولا
يعرفها احد من اصحابه الثقات الاثبات مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به الكلبى وامثاله
يوجب الحد والحد يوجب الحدث لحاجة الحد الى حاد خصه به والبارى قديم لم يزل **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا نصر احمد بن سهل الفقيه وابا صالح خلف بن محمد يقولان سمعنا
صالح بن محمد يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن زياد الاعرابى صاحب النحو يقول قال لى احمد بن
ابى داود يا ابا عبد الله يصح هذا فى اللغة ومخرج الكلام الرحمن علا من العلو والعرش استوى قال
قلت يجوز على معنى ولا يجوز على معنى اذا قلت الرحمن علا من العلو فقد تم الكلام ثم قلت العرش
استوى يجوز ان رفعت العرش لانه فاعل ولكن اذا قلت له ما فى السموات وما فى الارض فهو
العرش وهذا كفر **وفيما روى** ابو الحسن بن مهدى الطبرى عن ابى عبد الله نفطويه قال خبرنى
ابو سليمن يعنى داود قال كنا عند ابن الاعرابى فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الله ما معنى قوله الرحمن
على العرش استوى فقال انه مستو على عرشه كما اخبر فقال الرجل انما معنى قوله استوى اى
استولى فقال له ابن الاعرابى ما يدريك العرب لا تقول استولى على العرش فلان حتى يكون له
فيه مضاد فايهما غلب قيل قد استولى عليه والله تعالى لا مضاد له فهو على عرشه كما اخبر

باب قول الله عز وجل وهو القاهر فوق عباده وقوله يخافون

ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون **أخبرنا** أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر
محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي قال ثنا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر
المقدمي ثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جاء زيد بن
حارثة يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وأمسك
عليك زوجك قال أنس رضي الله عنه لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما
شيئا لكتم هذه قال فكانت زينب رضي الله عنها تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول
زوجكن أهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات رواه البخاري في الصحيح عن محمد
بن أبي بكر **أخبرنا** أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي وأبو بكر
أحمد بن الحسن القاضي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن خالد الحمصي قال
ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش
إن رحمتي غلبت غضبي رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان عن شعيب **أخبرنا**
أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز
قال ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن
عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أنه قال كنت
جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون ما هذا فقلنا السحاب فقال
أو المزن قلنا والمزن قال أو العنان قلنا والعنان فقال هل تدرون بعد ما بين السماء
والأرض قلنا لا قال إحدى وسبعين أو اثنين وسبعين أو ثلاثا وسبعين سنة قال
والتي فوقها مثل ذلك حتى عدهن سبع سموات على نحو ذلك قال ثم فوق السابعة بحر
أسفله من أعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ثم فوقه ثمانية أوعال ما بين أظلافهن وركبهن
مثل ما بين سماء إلى سماء ثم العرش فوق ذلك بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ثم
الله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش **أخرجه** أبو داود في السنن عن أحمد بن حفص **أخبرنا**
أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه قال أنا أبو حامد بن بلال البزاز قال ثنا أبو الأزهر قال
ثنا وهب بن جرير بن حازم قال حدثني أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب

بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جهدت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال فاستسق لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه رضي الله عنهم فقال ويحك اتدري ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على احد انه لفوق سمواته على عرشه وانه عليه لهكذا واشار وهب بيده مثل القبة واشار ابو الازهر بيده مثل القبة وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب اخرجه ابو داود في كتاب السنن كما اخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا عبد الاعلى بن حماد ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار واحمد بن سعيد الرباطي قالوا ثنا وهب بن جرير قال احمد كتبته من نسخته وهذا لفظه فذكر نحو اسناد ابي الازهر الا انه قال جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشي وقال في الجواب ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب قال وقال ابن بشار في حديثه ان الله عز وجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث وقال عبد الاعلى وابن المثنى وابن بشار عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير عن ابيه عن جده قال ابو داود والحديث باسناد حديث احمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة قال ورواه جماعة عن ابن اسحق كما قال احمد ايضا وكان سماع عبد الاعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني **قلت** ان كان لفظ الحديث على ما رواه احمد بن سعيد الرباطي وتابعه عليه يحيى بن معين وجماعة فالتشبيه بالقبة انما وقع للعرش وروايته في رواية يحيى بن معين اتدري ما الله ان عرشه على سمواته وارضيه لهكذا باصابعه مثل القبة عليها وكذلك رواه يعقوب بن سفيان الفارسي عن محمد بن يزيد الواسطي عن وهب بن جرير وهذا حديث ينفرد به محمد بن اسحق بن يسار عن يعقوب بن عتبة وصاحبا الصحيح لم يحتجا به انما استشهد مسلم بن الحجاج بمحمد بن اسحق في احاديث معدودة اظنهن خمسة قد رواهن غيره وذكره البخاري في الشواهد ذكرا من غير رواية وكان مالك بن انس لا يرضاه ويحيى بن سعيد القطان لا يروي عنه ويحيى بن معين يقول ليس هو بحجة واحمد بن حنبل يقول يكتب عنه هذه الاحاديث يعني المغازي ونحوها فاذا جاء الحلال والحرام اردنا قوما هكذا يريد اقوى منه فاذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام

كتبناه

محمد بن اسحاق

فاولى ان لايحتج به فى صفات الله سبحانه وتعالى وانما نقموا عليه فى روايته عن اهل الكتاب ثم عن ضعفاء الناس وتدليسه اساميهم فاذا روى عن ثقة وبين سماعه منه فجماعة من الائمة لم يروا به باسا وهوانما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة وبعضهم يقول عنه وعن جبير بن محمد بن جبير ولم يبين سماعه منهما واختلف عليه فى لفظه كما ترى وقد جعله ابو سليمان الخطابى ثابتا واشتغل بتاويله فقال هذا الكلام اذا اجرى على ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية فعقل ان ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير عظمة الله وجلاله جل جلاله سبحانه وانما قصد به افهام السائل من حيث يدركه فهمه اذ كان اعرابيا جلفا لا علم له بمعانى ما دق من الكلام وما لطف منه عن درك الافهام وفى الكلام حذف واضمار فمعنى قوله اتدرى ما الله فمعناه اتدرى ما عظمته وجلاله وقوله انه ليئط به معناه انه ليعجز عن جلاله وعظمته حتى يئط به اذ كان معلوما ان اطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه ولعجزه عن احتماله فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده معنى عظمة الله وجلاله وارتفاع عرشه ليعلم ان الموصوف بعلو الشان وجلالة القدر وفخامة الذكر لا يجعل شفيعا الى من هو دونه فى القدر واسفل منه فى الدرجة وتعالى الله ان يكون مشبها بشئ اومكيفا بصورة خلق او مدركا بحس ليس كمثله شئ وهو السميع البصير **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر احمد بن عبيد الاسدى الحافظ بهمدان قال ثنا ابراهيم بن الحسين بن ديزيل قال ثنا اسحق بن محمد الفروى واسمعيل بن ابى اويس قالا ثنا محمد بن صالح التمار عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن ابيه قال ان سعد بن معاذ رضى الله عنه حكم على بنى قريظة ان يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى وان يقسم اموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد حكم اليوم فيهم بحكم الله تعالى الذى حكم به من فوق سبع سموات **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا يزيد بن هرون قال انا جرير بن حازم عن ابى يزيد المدينى قال ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه مر فى ناس من اصحابه فلقيته عجوز فاستوقفته فوقف عليها فوضع يديه على منكبيها حتى قضت حاجتها فلما فرغت قال رجل حبست رجالات قريش على هذه العجوز قال ويحك تدرى من هذه هذه عجوز سمع الله عزوجل شكواها من فوق سبع سموات والله لو استوقفتنى الى الليل لوقفت عليها

الا اتی الصلاة ثم اعود الیها حتی تقضی حاجتها **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصاغانی قال نا عاصم بن علی قال ثنا ابی عن عطاء بن السائب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال تفکروا فی کل شئ ولا تفکروا فی ذات الله عز وجل فان بین السماء السابعة الی کرسیه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك **اخبرنا** ابو سعید عن ابی عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال ثنا الفراء فی قوله عز وجل وهو القاهر فوق عباده و قال کل شئ قهر شیئا فهو مستعل علیه

باب ما جاء فی قول الله عز وجل ءامنتم من فی السماء

قال ابو عبد الله الحافظ قال الشیخ ابو بکر احمد بن اسحق بن ایوب الفقیه قد تضع العرب فی بموضع علی قال الله عز وجل فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ وقال لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ومعناه علی الارض وعلی النخل فکذلك قوله فی السماء ای علی العرش فوق السماء کما صحت الاخبار عن النبی صلی الله علیه وسلم قلت یرید ما مضی من الروایات وهکذا معنی ما روی فیما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن یعقوب قال حدثنی ابی وابراهیم بن محمد الصیدلانی وابو عمرو المستملی واحمد بن سلمة قالوا ثنا قتیبة بن سعید قال ثنا عبد الواحد بن زیاد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة قال ثنا عبد الرحمن بن ابی نعیم قال سمعت ابا سعید الخدری رضی الله عنه یقول بعث علی بن ابی طالب رضی الله عنه الی رسول الله صلی الله علیه وسلم من الیمن بذهیبة فی ادیم مقروظ لم تحصل من ترابها فقسمها بین اربعة نفر بین عیینة بن بدر والاقرع بن حابس وزید الخیل والرابع اما علقمة بن علاثة واما عامر بن الطفیل فقال رجل من من اصحابه کنا نحن احق بهذا من هؤلاء فبلغ ذلك النبی صلی الله علیه وسلم فقال الا تأمنونی وانا امین من فی السماء یاتینی خبر السماء صباحا ومساء وذکر الحدیث رواه البخاری ومسلم فی الصحیح عن قتیبة بن سعید **اخبرنا** ابو عبد الله اسحق بن محمد بن یوسف السوسی قال ثنا ابو العباس الاصم قال انا العباس بن الولید بن مزید قال اخبرنی ابی قال ثنا الاوزاعی قال ثنا یحیی بن ابی کثیر عن هلال بن ابی میمونة قال حدثنی عطاء بن یسار قال حدثنی معاویة بن الحکم السلمی قال قلت لرسول الله صلی الله علیه وسلم فذکر الحدیث بطوله قال ثم اطلعت غنیمة ترعاها جاریة لی قبل احد والجوانیة فوجدت الذیب قد اصاب منها شاة وانا رجل من بنی ادم اسف کما یاسفون فصککتها صکة ثم انصرفت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخبرته فعظم ذلك علی قال فقلت یا رسول الله افلا اعتقها قال ائتنی بها قال فجئت بها رسول الله

١٢ ءامنتم من فی السماء

٥١ ذهیبة مصغر ذهب ای ... مقروظ ای مدبوغ لم تحصل ای لم تخلص من ترابها المعدنی ١٢ مجمع

٥٢ الجوانی الجانب ١٢ ق

صلى الله عليه وسلم فقال لها اين الله قالت الله في السماء قال من انا فقالت انت رسول الله قال انها مؤمنة فاعتقها **واخبرنا** ابو بكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا حرب بن شداد وابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معوية بن الحكم السلمي فذكره بمعناه وهذا صحيح قد اخرجه مسلم مقطعا من حديث الاوزاعي وحجاج الصواف عن يحيى بن ابي كثير دون قصة الجارية واظنه انما تركها من الحديث لاختلاف الرواة في لفظه وقد ذكرت في كتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معوية بن الحكم في لفظ الحديث **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال نا احمد بن ابرهيم بن ملحان قال ثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد قال ان رجلين اقبلا يلتمسان لابيهما الشفاء من البول فانطلق بهما الى ابي الدرداء رضي الله عنه فذكروا وجع ابيهما له فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا انك رب الطيبين فانزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ ان شاء الله تعالى اخرجه ابو داود في كتاب السنن **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء **واخبرنا** احمد بن علي بن عبدان قال انا احمد بن عبيد قال ثنا الحسن بن المتوكل قال ثنا سهل عن ابي معوية عن شبيب بن شيبة عن الحسن عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي حصين كم تعبد اليوم من اله قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال فايهم تعد لرهبتك ولرغبتك قال الذي في السماء قال اما انك لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك قال فلما اسلم حصين اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتنيهما قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم الهمني رشدي وعافني من شر نفسي ؛ تابعه احمد بن منيع عن ابي معوية ومعنى قوله في هذه الاخبار من في السماء اي فوق السماء على العرش كما نطق به الكتاب والسنة ثم معناه والله اعلم عند اهل النظر ما قدمنا ذكره **وقد قال** بعض اهل النظر معناه من في السماء الذي

منقطعا

حكيت

اشبه بالكتاب والسنة وبالله التوفيق **باب قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام** إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وقوله تعالى بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وقوله جل وعلا تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ وقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال انا احمد بن ابرهيم قال ثنا ابن بكير قال حدثني الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري قال ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم من السماء فيكم وامامكم منكم **رواه** البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير **واخرجه** مسلم من وجه آخر عن يونس وانما اراد نزوله من السماء بعد الرفع اليه **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال انا ابو حامد احمد بن الحسين الحافظ قال ثنا محمد بن عقيل قال ثنا حفص بن عبد الله قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة قال اخبرني ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون **اخرجاه** في الصحيح من وجه آخر عن ابي الزناد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن القاضي قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا ابو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله تعالى الا الطيب فان الله عز وجل يقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل احد **اخرجه** البخاري في الصحيح من حديث سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ثم قال ورواه ورقاء فذكره واخرجه مسلم من وجه آخر عن سعيد بن يسار الا انه قال في روايته ولا يقبل الله الا الطيب ورواه ابن عجلان عن سعيد بن يسار فذكرهما فقال ولا يقبل الله الا الطيب ولا يصعد السماء الا الطيب **اخبرناه** ابو صالح بن ابي طاهر العنبري قال انا جدي يحيى بن منصور قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا بكر يعني ابن نصر عن ابن عجلان قال ان سعيد بن يسار ابا الحباب اخبره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مؤمن يتصدق بصدقة من طيب ولا يقبل الله

في قول الله عز وجل لعيسى بن مريم اني متوفيك ورافعك الي

الا الطيب ولا يصعد السماء الا الطيب الا وهو يضعها في يد الرحمن او في كف الرحمن فيربيها له كما
يربي احدكم فلوه او فصيله وحتى ان التمرة لتكون مثل الجبل العظيم **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق
قال نا ابو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح
عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه قال الكلام الطيب ذكر الله تعالى والعمل الصالح اداء فرائضه فمن ذكر الله تعالى
ولم يؤد فرائضه رد كلامه على عمله فكان اولى به **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن
بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال يقول العمل الصالح هو الذي
يرفع الكلم الطيب **قلت** صعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة الى السماء عبارة عن
حسن القبول لهما وعروج الملائكة يكون الى مقامهم الى السماء وانما وقعت العبارة عن ذلك
بالصعود والعروج الى الله تعالى على معنى قول الله عز وجل أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ وقد ذكرنا ان
معناه من فوق السماء على العرش كما قال فسيحوا في الارض اي فوق الارض فقد قال يخافون
ربهم من فوقهم وقال الرحمن على العرش استوى ثم قد مضى قول اهل النظر في معناه وحكينا عن
المتقدمين من اصحابنا ترك الكلام في امثال ذلك هذا مع اعتقادهم نفي الحد والتشبيه والتمثيل
عن الله سبحانه وتعالى **اخبرنا** الفقيه ابو بكر احمد بن محمد بن الحارث الاصبهاني قال انا ابو محمد
بن حيان قال ثنا اسحق بن احمد الفارسي قال ثنا حفص بن عمر المهرجاني قال ثنا ابو داود قال كان
سفين الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وابو عوانة لا يحدون ولا يشبهون ولا يمثلون
يروون الحديث لا يقولون كيف واذا سئلوا اجابوا بالاثر قال ابو داود وهو قولنا **قلت** وعلى
هذا مضى اكابرنا فاما الحكاية التي تعلق بها من اثبت لله تعالى جهة **فاخبرناها** ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد البخاري بنيسابور قال ثنا عبد العزيز بن حاتم قال ثنا علي
بن الحسن بن شقيق ح **واخبرنا** ابو عبد الله قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هاني
يقول سمعت محمد بن نعيم يقول سمعت الحسن بن الصباح البزار يقول سمعت علي بن الحسن
يقول سألت عبد الله بن المبارك قلت كيف نعرف ربنا قال في السماء السابعة على عرشه قلت
فان الجهمية تقول هو هذا قال انا لا نقول كما قالت الجهمية نقول هو هو قلت بحد قال اي والله بحد
لفظ حديث محمد بن صالح **قال الشيخ** احمد بن الحسين البيهقي انما اراد عبد الله بالحد حداً لسمع

وجوان

وهوان خبر الصادق ورد بانه على العرش استوى فهو على عرشه كما اخبر وقصد بذلك تكذيب الجهمية فيما زعموا انه بكل مكان وحكايته تدل على مراده والله اعلم **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال انا ابو بكر محمد بن داود الزاهد قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الشامي قال حدثني عبدالله بن احمد بن شبويه المروزي قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول سمعت عبدالله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية انه ههنا واشار الى الارض **قلت** قوله بائن من خلقه يريد به ما فسره بعده من نفي قول الجهمية لا اثبات جهة من جانب آخر يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم **اخبرنا** محمد بن عبدالله الحافظ قال سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت ابا قدامة يقول سمعت ابا معاذ البلخي بفرغانة قال قرات على جهم القران وكان على معبر الترمذ وكان رجلا كوفي الاصل فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة اهل العلم كان يتكلم المتكلمين فقالوا له صف ربك الذي تعبده قال فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو هذا الهواء مع كل شئ وفي كل شئ ولا يخلو من شئ كذب عدو الله ان الله تعالى في السماء كما وصف نفسه **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال انا احمد بن جعفر بن نصر قال ثنا يحيى بن يعلى قال سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت نوح بن ابي مريم ابا عصمة يقول كنا عند ابي حنيفة اول ما ظهر اذ جاءته امرأة من ترمذ كانت تجالس جهما فدخلت الكوفة فاظنني اقل ما رايت عليها عشرة آلاف من الناس تدعو الى رايها فقيل لها ان ههنا رجلا قد نظر في المعقول يقال له ابو حنيفة فاتته فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك اين الهك الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع كتابا ان الله تبارك وتعالى في السماء دون الارض فقال له رجل ارايت قول الله عز وجل وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه **قلت** لقد اصاب ابو حنيفة رضي الله عنه فيما نفى عن الله عز وجل من الكون في الارض وفيما ذكر من تاويل الآية وتبع مطلق السمع في قوله ان الله عز وجل في السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صحت الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله أأمنتم من في السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه ذكر مذهب اهل السنة وذكر في جملة ذلك وانا لا نتكلم في الله بشئ وهو نظير ما روينا عن سفيان بن عيينة فيما **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب قال ثنا ابو حاتم

قال ثنا اسحق بن موسیٰ قال سمعت ابن عیینة یقول ما وصف الله تعالی به نفسه فتفسیره
قراءته لیس لاحد ان یفسره الا الله تبارك وتعالی او رسله صلوات الله علیهم **باب ما
جاء فی قول الله عز وجل وهو معکم اینما کنتم وما فی معناه من الآیات**

اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبید الله الحرفی ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا
ابن عبد الواحد بن شریك قال ثنا نعیم بن حماد قال ثنا عثمان بن کثیر بن دینار عن محمد بن مهاجر عن
عروة بن رویم عن عبد الرحمن بن غنم عن عبادة بن الصامت رضی الله عنه قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان من افضل ایمان المرء ان یعلم ان الله عز وجل معه حیث کان **اخبرنا**
ابو عبد الرحمن محمد بن الحسین السلمی قال انا ابو الحسن محمد بن محمود المروزی الفقیه قال ثنا ابو عبد الله
محمد بن علی الحافظ قال ثنا ابو موسی محمد بن المثنی قال حدثنی سعید بن نوح قال ثنا علی بن الحسن بن
شقیق قال ثنا عبد الله بن موسی الضبی قال ثنا معدان العابد قال سألت سفیان الثوری عن
قول الله عز وجل وهو معکم قال علمه **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمی قال انا ابو الحسن المحمودی
قال ثنا محمد بن علی الحافظ قال ثنا ابو موسی قال حدثنی سعید بن نوح قال حدثنی ابی نوح بن میمون
قال ثنا بکیر بن معروف عن مقاتل بن حیان عن الضحاك قال ما یکون من نجوی ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم قال هو الله عز وجل علی العرش وعلمه معهم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن موسی الکعبی قال ثنا اسمعیل بن قتیبة قال ثنا ابو خالد یزید بن
صالح قال ثنا بکیر بن معروف عن مقاتل بن حیان قال بلغنا والله اعلم فی قوله عز وجل هو الاول
قبل کل شیء والآخر بعد کل شیء والظاهر فوق کل شیء والباطن اقرب من کل شیء وانما یعنی
بالقرب بعلمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بکل شیء علیم هو الذی خلق السموات والارض فی ستة ایام
مقدار کل یوم الف عام ثم استوی علی العرش یعلم ما یلج فی الارض من القطر وما یخرج منها من
النبات وما ینزل من السماء من القطر وما یعرج فیها یعنی ما یصعد الی السماء من الملائکة
وهو معکم اینما کنتم یعنی قدرته وسلطانه وعلمه معکم اینما کنتم والله بما تعملون بصیر و
بهذا الاسناد عن مقاتل بن حیان قال قوله الا هو معهم یقول علمه وذلك قوله ان الله بکل شیء
علیم فیعلم نجواهم ویسمع کلامهم ثم ینبئهم یوم القیمة بکل شیء وهو فوق عرشه وعلمه معهم
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعید بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال انا محمد
بن عبید الله بن المنادی قال ثنا یونس بن محمد قال ثنا شیبان النحوی عن قتادة ح **واخبرنا**

ابو سعید

وهو معکم اینما کنتم

ابو سعید بن ابی عمرو قال ثنا ابو العباس قال ثنا یحیی بن ابی طالب قال انا علی بن الحسن بن شقیق قال انا خارجة قال انا سعید بن ابی عروبة عن قتادة فی قول اللہ عز وجل ھو الذی فی السماء الہ وفی الارض الہ قال ھو الذی یعبد فی السماء ویعبد فی الارض **قلت** وفی معنی ھذہ الآیة قول اللہ عز وجل وھو اللہ فی السموات وفی الارض یعلم سرکم وجھرکم ویعلم ما تکسبون علی ان بعض القراء یجعل الوقف فی ھذہ الآیة عند قولہ فی السموات ثم یبتدی فیقول وفی الارض یعلم سرکم وجھرکم وکیف ما کان فلو ان قائلا قال فلان بالشام والعراق ملک لدل قولہ ملک علی الملک بالشام والعراق لا انہ بذاتہ فیھما **باب ما جاء فی قولہ عز وجل ان ربک لبالمرصاد اخبرنا** ابو زکریا یحیی بن ابرھیم بن محمد بن یحیی قال انا ابو الحسن احمد بن محمد الطرائفی قال ثنا عثمن بن سعید قال ثنا عبد اللہ بن صالح عن معوٰیۃ بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی اللہ عنھما فی قولہ ان ربک لبالمرصاد یقول یسمع ویری **اخبرنا** ابو سعید بن ابی عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجھم قال سمعت ابا زکریا یحیی بن زیاد الفراء یقول قولہ ان ربک لبالمرصاد یقول الیہ المصیر **قلت** قول ابن عباس رضی اللہ عنھما ثم قول الفراء فی معنی ھذہ الآیة یدل علی ان المراد بھا تخویف العباد لیحذروا عقوبتہ اذا علموا انہ یسمع ویری ما یقولون ویفعلون وان مصیرھم الیہ **حدثنا** ابو عبد اللہ الحافظ قال انا ابو العباس قاسم بن قاسم السیاری بمرو قال ثنا ابرھیم بن ھلال قال ثنا علی بن الحسن بن شقیق قال انا ابو حمزة عن الاعمش عن سالم بن ابی الجعد عن عبد اللہ والفجر قال قسم ان ربک لبالمرصاد من وراء الصراط ثلاثة جسور جسر علیہ الامانة وجسر علیہ الرحم وجسر علیہ الرب تبارک وتعالی ھذا موقوف علی عبد اللہ قیل ھو ابن مسعود رضی اللہ عنہ ومرسل بینہ وبین سالم بن ابی الجعد ورواہ ابو فزارة عن سالم بن ابی الجعد من قولہ غیر مرفوع الی عبد اللہ وان صح فانما اراد واللہ اعلم ملائکة الرب یسالونہ عما فرط فیہ **اخبرنا** ابو اسحٰق ابراھیم بن محمد بن ابراھیم الامام قال انا عبد الخالق بن الحسن السقطی قال ثنا عبد اللہ بن ثابت قال اخبرنی ابی عن الھذیل عن مقاتل بن سلیمٰن قال اقسم اللہ تعالی ان ربک لبالمرصاد یعنی الصراط وذلک ان جسر جھنم علیھا سبع قناطیر علی کل قنطرة ملائکة قیام وجوھھم مثل الجمر واعینھم مثل البرق یسألون الناس فی اول قنطرة عن الایمان وفی الثانیة یسالونھم عن صلوات الخمس وفی الثالثة یسألونھم عن الزکوٰة وفی الرابعة یسالونھم عن صیام شھر رمضان وفی الخامسة

ان ربک لبالمرصاد

يسألونهم عن الحج وفى السادسة يسألونهم عن العمرة وفى السابعة يسألونهم عن المظالم فمن اتى بما سئل عنه كما امر جاز على الصراط والا حبس فذلك قوله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد يعنى ملائكة يرصدون الناس على جسر جهنم فى هذه المواطن السبع فيسألونهم عن هذه الخصال السبع **باب ما جاء فى قول الله عز وجل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن سيار الطائى وابراهيم بن اسمعيل العنبرى قالا ثنا محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا سليمن الشيبانى قال ثنا زر بن حبيش رضى الله عنه قال قال عبد الله رضى الله عنه فى هذه الاية فكان قاب قوسين او ادنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جبريل عليه الصلاة والسلام له ستمائة جناح رواه البخارى فى الصحيح عن ابى النعمان عن عبد الواحد بن زياد **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا ابو الربيع الزهرانى قال ثنا عباد بن العوام قال ثنا الشيبانى قال سالت زر بن حبيش رضى الله عنه عن قول الله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى فقال اخبرنى ابن مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم راى جبريل عليه الصلاة والسلام له ستمائة جناح **رواه** مسلم فى الصحيح عن ابى الربيع **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن ابى اسحق عن زر بن حبيش رضى الله عنه عن عبد الله رضى الله فى قوله تعالى ولقد راه نزلة اخرى قال رأى صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام له ستمائة جناح + ورواه شعبة عن ابى اسحق الشيبانى فى قوله تبارك وتعالى لقد رأى من ايات ربه الكبرى ورواه حفص بن غياث عن الشيبانى فى قوله عز وجل ما كذب الفواد ما راى ورواه زايدة وزهير بن معوية فى قوله جل وعلا فكان قاب قوسين او ادنى ويحتمل ان يكون الشيبانى سأل زرا رضى الله عنه عن جميع هذه الايات فاخبر عن ابن مسعود رضى الله عنه ان جميع ذلك يرجع به الى روية النبى صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام **واخبرنا** ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمى ببغداد قال انا ابو العباس محمد بن احمد بن حمدان قال ثنا محمد بن

ثم دنا فتدلى

[illegible] نا ابو عمر قال ثنا شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضی الله عنه
قال لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفاً اخضر سدّ افق السماء رواه البخاری
فی الصحیح عن ابی عمر حفص بن عمر واخرجه ایضا من حدیث الثوری عن سلیمن الاعمش
ورواه عبد الرحمن بن یزید عن ابن مسعود رضی الله عنه قال رأی رسول الله صلی الله علیه
وسلم جبریل علیه السلام فی حلة رفرف اخضر قد ملأ ما بین السموات والارض **اخبرناه**
ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الرحمن بن الحسن القاضی قال ثنا ابراهیم بن الحسین قال ثنا آدم
قال ثنا اسرائیل عن ابی اسحق عن عبد الرحمن بن یزید عن ابن مسعود رضی الله عنه
فذكره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل محمد بن ابراهیم قال انا احمد بن
سلمة قال ثنا اسحق بن ابراهیم قال انا ابو اسامة قال ثنا زكریا بن ابی زائدة عن ابن اشوع
عن الشعبی عن مسروق قال سألت عایشة رضی الله عنها عن قوله تعالی دنا فتدلی فكان قاب
قوسین او ادنی قالت رضی الله عنها كان جبریل علیه السلام یاتی محمدا صلی الله علیه وسلم
فی صورة الرجل فاتاه هذه المرة قد ملأ ما بین الخافقین رواه البخاری فی الصحیح عن محمد بن
یوسف ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمیر كلاهما عن ابی اسامة **اخبرنا** ابو علی الروذباری
وابو الحسین بن بشران قالا انا اسمعیل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا محمد بن
عبد الله هو الانصاری عن ابی عون قال انبانا القاسم عن عایشة رضی الله عنها انها قالت من
زعم ان محمدا صلی الله علیه وسلم رأی ربه فقد اعظم الفریة علی الله عز وجل ولكن رأی
جبریل علیه السلام مرتین فی صورته وخلقه سادا ما بین الافق رواه البخاری فی الصحیح عن محمد بن
عبد الله بن ابی الثلج عن الانصاری **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن یعقوب
قال ثنا ابراهیم بن عبد الله قال انا یزید بن هرون قال انا داود بن ابی هند ح قال واخبرنی ابو النضر
الفقیه واللفظ له قال ثنا محمد بن اسحق بن خزیمة قال ثنا یعقوب بن ابراهیم الدورقی قال ثنا ابن علیة
قال ثنا داود بن ابی هند عن الشعبی عن مسروق قال كنت متكیا عند عایشة رضی الله عنها فقالت عایشة
رضی الله عنها ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم علی الله الفریة قلت وما هن قالت من زعم
ان محمدا صلی الله علیه وسلم رأی ربه فقد اعظم علی الله الفریة قال وكنت متكیا فجلست وقلت
یا ام المومنین انظرینی فلا تعجلی علی الم یقل الله تبارك وتعالی وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ وَلَقَدْ رَآهُ
نَزْلَةً أُخْرَىٰ فقالت رضی الله عنها انا اول هذه الامة سال عن هذا رسول الله صلی الله علیه وسلم

فقال صلى الله عليه وسلم جبريل لم اره على صورته التى خلق عليها غير هاتين المرتين رايته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض قالت اولم تسمع الله جل ذكره يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قالت اولم تسمع الله عزوجل يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا قرأت الى قوله على حكيم قالت رضى الله عنها ومن زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله عزوجل فقد اعظم على الله الفرية والله تبارك وتعالى جل ذكره يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس قالت رضى الله عنها ومن زعم انه صلى الله عليه وسلم يخبر الناس بما يكون فى غد فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى يقول لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله رواه مسلم فى الصحيح عن زهير بن حرب عن اسمعيل بن علية **واخبرنا** ابو بكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود ثنا وهيب بن خالد ويزيد بن زريع عن داود بن ابى هند عن الشعبى عن مسروق قال سالت عايشة رضى الله عنها عن قول الله عزوجل ولقد راه نزلة اخرى ولقد راه بالافق المبين فقالت انا اول هذه الامة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فقال صلى الله عليه وسلم هو جبريل رايته مرتين رايته بالافق الاعلى ورايته بالافق المبين الرواية الاولى اصح فى ذكر الايتين والمرتين ان الروية الاولى كانت وهو بالافق الاعلى ويحتمل ان يكون الافق المبين عبارة عنه ايضا ثم كانت الروية الاخرى عند سدرة المنتهى والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا حسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا على بن مسهر عن عبد الملك عن عطاء عن ابى هريرة رضى الله عنه ولقد راه نزلة اخرى قال رأى جبريل عليه الصلاة والسلام رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة فاتفقت رواية عبد الله بن مسعود وعايشة بنت الصديق وابى هريرة رضى الله عنهم على ان هذه الايات نزلت فى روية النبى صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام وفى بعضها اسند الخبر الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو اعلم بمعنى ما انزل اليه **قال ابو سليمن** الخطابى رحمه الله فى تفسير قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى على ما تاوله عبد الله بن مسعود وعايشة رضى الله عنهما من رويته صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فى صورته التى خلق عليها والدنو منه عند المقام الذى رفع اليه واقيم فيه قوله دنا فتدلى المعنى به جبريل عليه السلام تدلى من مقامه الذى جعل له فى الافق الاعلى فاستوى اى وقف وقفة ثم دنا فتدلى اى نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذى رفع اليه محمد صلى الله عليه وسلم قاب قوسين او ادنى فيما يراه

الرائي ويقدره المقدر وقال بعضهم دنا جبريل فتدلى لمحمد صلى الله عليه وسلم ساجدا لربه وقوله في الحديث رأى رفرفا يريد جبريل عليه السلام في صورته على رفرف والرفرف البساط ويقال فراش ويقال بل هو ثوب كان لباسا له فقد روى انه رآه في حلة رفرف **قلت** وفي حديث قتادة عن الحسن البصري في قوله فاوحى الى عبده ما اوحى قال عبده جبريل عليه السلام اوحى الله تعالى الى جبريل رأى النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب وهذا يدل على انه ذهب في تفسير الاية الى معنى ما تقدم ذكره وان الله تعالى اوحى الى جبريل عليه السلام ما اوحى ثم جبريل عليه السلام القاه الى محمد صلى الله عليه وسلم ورأى محمد صلى الله عليه وسلم الحجاب يريد والله اعلم ما روى في بعض الاخبار من رؤيته النور الاعظم ودونه الحجاب رفرف الدر والياقوت **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ و ابو القاسم زيد بن ابي هاشم العلوي قالا انا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني قال ثنا ابرهيم بن عبد الله العبسي قال ثنا وكيع عن الاعمش عن زياد بن حصين عن ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما ما كذب الفواد ما رأى ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه صلى الله عليه وسلم بفواده مرتين رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن وكيع **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسين القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان اغصان السدرة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد فراها محمد صلى الله عليه وسلم بقلبه ورأى ربه وعن مجاهد في قوله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى يعني حيث الوتر من القوس يعني ربه تبارك وتعالى من جبريل عليه السلام **قلت** فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور في الاية قرب من حيث الكرامة لا من حيث المكان الانزاه قال او ادنى معناه بل ادنى وانما يتصور الادنى من قاب قوسين في الكرامة وهو كقوله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب يعني بالاجابة الانزاه قال اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب اليه منكم وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وانما اراد بالعلم والقدرة لا قرب البقعة ونظيره من الحديث ما **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو محمد عبد الله بن اسحق الخراساني قال ثنا يحيى يعني ابن ابي جعفر بن الزبرقان قال ثنا علي بن عاصم قال انا خالد الحذاء عن ابي عثمن عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير والتفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ضعوا من اصواتكم فانكم لا تدعون

اصم ولا غائبا ان الذي تدعون دون ركاب كم ثم قال صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن قيس قلت
لبيك يا رسول الله قال الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى قال صلى الله عليه وسلم لا حول
ولا قوة الا بالله ورواه عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء فقال في الحديث فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايها الناس انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا والذي تدعونه اقرب
الى احدكم من عنق راحلة احدكم **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابراهيم قال
ثنا احمد بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا عبد الوهاب الثقفي فذكره رواه مسلم عن اسحق
بن ابراهيم والطريقة الاولى في معنى الآية اصح والقائلون بها اكبر واكثر وفي رواية عايشة وابن مسعود
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دل على صحتها فاما الحديث الذي **اخبرنا**
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن المرادي
قال ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي قال ثنا سليمن بن بلال قال ثنا شريك بن عبد الله
بن ابي نمر قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يحدث حديثا عن ليلة اسري برسول الله صلى الله
عليه وسلم من مسجد الكعبة انه جاءه ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال
اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم فقال آخرهم خذ واخيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى جاءه
ليلة اخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء
تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بير زمزم فتولاه منهم جبريل
عليه السلام فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرج عن صدره وجوفه وغسله من ماء زمزم حتى
انقى جوفه ثم اتى بطست من ذهب فيه نور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشا صدره وجوفه و
اعاده ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا
قال هذا جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا
يستبشر به اهل السماء لا يعلم به اهل السماء ما يريد الله في الارض حتى يعلمهم فوجد في السماء
الدنيا آدم فقال له جبريل هذا ابوك فسلم عليه فسلم عليه فرد عليه وقال مرحبا بك واهلا يا بني
نعم الابن انت فاذا هو في السماء بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذان
النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فذهب يشم
ترابه فاذا هو المسك فقال يا جبريل وما هذا النهر قال هذا الكوثر الذي خبا لك ربك ثم عرج به
الى السماء الثانية فقالت له الملائكة مثل ما قالت له في الاولى من هذا معك قال محمد قالوا وقد بعث

لم اللب ... و ... وضع ... الشارة ... من الصدر ...

اليه قال نعم

اليه قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة فقالت له مثل ما قالت فى الاولى والثانية
ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج الى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم
عرج به الى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك
وكل سماء فيها انبياء قد سماهم انس رضى الله عنه فوعيت منهم ادريس فى الثانية وهرون فى
الرابعة واخر فى الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم فى السادسة وموسى فى السابعة بفضل كلام
الله تعالى فقال موسى عليه السلام لم اظن ان يرفع الى احد ثم علا به فيما لا يعلم احد الا الله
تعالى حتى جاء به سدرة المنتهى ودنا الجبار تبارك وتعالى فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او
ادنى فاوحى اليه ما شاء فيما اوحى خمسين صلاة على امته كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى
فاحتبسه فقال يا محمد ما عهد اليك ربك قال عهد الى خمسين صلاة على امتى كل يوم وليلة قال
فان امتك لا تستطيع فارجع فليخفف عنك وعنهم فالتفت الى جبريل عليه السلام كانه يستشيره
فى ذلك فاشار اليه ان نعم ان شئت فعلا به جبريل عليه السلام حتى اتى به الى الجبار تبارك وتعالى
وهو مكانه فقال يارب خفف عنا فان امتى لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى
موسى عليه السلام فاحتبسه ولم يزل يردده موسى الى ربه حتى صار الى خمس صلوات ثم احتبسه
عند الخامسة فقال يا محمد قد والله راودت بنى اسرائيل على ادنى من هذه الخمس فضيعوه وتركوه
وامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك فالتفت الى
جبريل عليه السلام ليشير عليه فلا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يارب ان امتى
ضعاف اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم فخفف عنا فقال عز وجل انى لا يبدل القول لدى هى كما
كتبت عليك فى ام الكتاب ولك بكل حسنة عشر امثالها هى خمسون فى ام الكتاب وهن خمس
عليك فرجع الى موسى عليه السلام فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر
امثالها قال قد والله راودت بنى اسرائيل على ادنى من هذا فتركوه فارجع فليخفف عنك ايضا قال
صلى الله عليه وسلم والله قد استحييت من ربى مما اختلف اليه قال فاذهب بسم الله فاستيقظ
وهو صلى الله عليه وسلم فى المسجد الحرام **رواه** البخارى فى الصحيح عن عبد العزيز بن عبد الله
عن سليمن بن بلال ورواه مسلم عن هرون بن سعيد الايلى عن ابن وهب ولم يسق متنه واحال به
على رواية ثابت عن انس رضى الله عنه وليس فى رواية ثابت عن انس لفظ الدنو والتدلى ولا
لفظ المكان **وروى** حديث المعراج ابن شهاب الزهرى عن انس بن مالك رضى الله عنه عن ابى ذر

وقتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ليس فى حديث واحد منهما شئ من ذلك وقد
ذكر شريك بن عبد الله بن ابى نمر فى روايته هذه ما يستدل به على انه لم يحفظ الحديث كما ينبغى له من
نسيانه ما حفظه غيره ومن مخالفته فى مقامات الانبياء الذين راهم فى السماء من هو احفظ
منه وقال فى اخر الحديث فاستيقظ وهو فى المسجد **ومعراج** النبى صلى الله عليه وسلم كان
رؤية عين وانما شق صدره كان وهو صلى الله عليه وسلم بين النائم واليقظان ثم ان هذه القصة
بطولها انما هى حكاية حكاها شريك عن انس بن مالك رضى الله عنه من تلقاء نفسه لم يعزها الى
رسول الله عليه وسلم ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله وقد خالفه فيما تفرد به منها عبد الله بن
مسعود وعايشة وابو هريرة رضى الله عنهم وهم احفظ واكبر واكثر وروت عايشة وابن مسعود رضى
الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم ما دل على ان قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
المراد به جبريل عليه الصلاة والسلام فى صورته التى خلق عليها **قال** ابو سليمن الخطابى رحمه الله
والذى قيل فى هذه الاية اقوال احدها انه دنا يعنى جبريل عليه الصلاة والسلام من محمد صلى الله عليه
وسلم فتدلى اى فقرب منه وقال بعضهم ان معنى قوله ثم دنى فتدلى على التقديم والتاخير
اى تدلى ودنا وذلك ان التدلى سبب الدنو **اخبرنا** بهذا القول ابو سعيد بن ابى عمرو قال
ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال قال الفرا قوله تبارك وتعالى ثم دنا فتدلى يعنى جبريل
عليه الصلاة والسلام دنا من محمد صلى الله عليه وسلم حتى كان قاب قوسين او ادنى اى قدر قوسين
عربيتين او ادنى فاوحى يعنى جبريل عليه الصلاة والسلام الى عبده الى عبد الله محمد ما اوحى **قال** الفراء
قوله فتدلى كان المعنى ثم تدلى فدنا ولكنه جائز اذا كان معنى الفعلين واحدا او كالواحد قدمت ايهما
شئت فقلت قد دنا فقرب وقرب فدنا وشتمنى فاساء واساء فشتمنى لان الشتم والاساءة شئ واحد
وكذلك قوله اقتربت الساعة وانشق القمر المعنى والله اعلم انشق القمر واقتربت الساعة والمعنى واحد
قال ابو سليمن وقال بعضهم انه تدلى يعنى جبريل بعد الانتصاب والارتفاع حتى راه النبى صلى الله
عليه وسلم متدليا كما راه منتصبا وكان ذلك من ايات قدرة الله سبحانه وتعالى حين اقدره على ان
يتدلى فى الهواء من غير اعتماد على شئ ولا تمسك بشئ وقال بعضهم معنى قوله دنا يعنى جبريل عليه الصلاة
والسلام فتدلى محمد صلى الله عليه وسلم ساجدا لربه شكرا على ما اراه من قدرته وانا له من كرامته **قال**
ابو سليمن ولم يثبت فى شئ مما روى عن السلف ان التدلى مضاف الى الله سبحانه وتعالى جل ربنا عن
صفات المخلوقين ونعوت المربوبين المحدودين **قال** ابو سليمن وفى الحديث لفظة اخرى تفرد بها

معراج النبى صلى الله عليه وسلم كان رؤية عين

شريك ايضا لم يذكرها غيره وهى قوله فقال وهو مكانه والمكان لا يضاف الى الله سبحانه انما هو مكان النبى صلى الله عليه وسلم ومقامه الاول الذى اقيم فيه قال ابو سليمن وههنا لفظة اخرى فى قصة الشفاعة رواها قتادة عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فياتونى يعنى اهل المحشر فيسألونى الشفاعة فاستأذن على ربى فى داره فيوذن لى عليه **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا على بن محمد بن سختويه قال ثنا محمد بن ايوب قال نا هدبة بن خالد قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن انس رضى الله عنه قال البخارى وقال حجاج بن منهال ثنا همام بن يحيى فذكره **قال** ابو سليمن معنى قوله فاستاذن على ربى فى داره فيوذن لى عليه اى فى داره التى دورها لاوليائه وهى الجنة كقوله عز وجل لهم دار السلام عند ربهم وكقوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام وكما يقال بيت الله وحرم الله يريدون البيت الذى جعله الله مثابة للناس والحرم الذى جعله امنا لهم ومثله روح الله على سبيل التفضيل له على سائر الارواح وانما ذلك فى ترتيب الكلام كقوله جل وعلا ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون فاضاف الرسول اليهم وانما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اليهم **قلت** وما ذكرنا فى حديث انس رضى الله عنه فمثله نقول فيما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا سعيد بن يحيى الاموى قال حدثنى ابى قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابى سلمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قول الله تبارك وتعالى ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال دنا ربه فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال قال ابن عباس رضى الله عنهما قد راه النبى صلى الله عليه وسلم **واما الحديث** الذى اخبرناه محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو الطيب محمد بن احمد بن الحسن الحيرى قال ثنا محمد بن عبد الوهاب قال ثنا يعلى بن عبيد الطنافسى قال ثنا محمد بن اسحق ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن ابى ربيعة عن عبد الله بن ابى سلمة قال ان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما بعث الى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما يسأله هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فارسل اليه عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ان نعم فرد عليه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما رسوله ان كيف راه فارسل انه راه فى روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسى من ذهب يحمله اربعة من الملائكة ملك فى صورة رجل وملك فى صورة ثور وملك فى صورة نسر وملك فى صورة اسد لفظ حديث يعلى زاد يونس فى روايته فى صورة رجل شاب **قلت** فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق بن يسار وقد مضى الكلام

فی ضعف ما یرویہ اذا لم یبین سماعہ فیہ وفی هذہ الروایة انقطاع بین ابن عباس رضی اللہ عنهما وبین الراوی عنہ ولیس بشیء من هذہ الالفاظ فی الروایات الصحیحة عن ابن عباس رضی اللہ عنهما وروی من وجہ آخر ضعیف **اخبرنا** ابو عبد اللہ الحافظ قال انا ابو بکر بن العنبری قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق بن ابرهیم قال انا ابرهیم بن الحکم بن ابان قال حدثنی ابی عن عکرمة عن ابن عباس رضی اللہ عنهما انہ سئل هل رأی محمد صلی اللہ علیہ وسلم ربہ قال نعم رآہ کان قد میہ علی خضرة دونہ ستر من لؤلؤ فقلت یا ابا عباس الیس یقول اللہ عز وجل لا تدرکہ الابصار قال یا لا ام لک ذاک نورہ الذی هو نورہ اذا تجلی بنورہ لا یدرکہ شیء ابرهیم بن الحکم بن ابان ضعیف فی الروایة ضعفہ یحیی بن معین وغیرہ **اخبرنا** ابو عبد اللہ الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت یحیی بن معین یقول ابرهیم بن الحکم بن ابان ضعیف **قلت** وروی عن القنباری عن الحکم وهو مجهول والحکم غیر محتج بہ فی الصحیح **اخبرنا** ابو عبد اللہ الحافظ قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن احمد بن البرا قال قال علی بن المدینی موسی القنباری منکر الحدیث وضعیفہ **قلت** وهذا الحدیث انما یعرف من حدیث حماد بن سلمة عن قتادة عن عکرمة کما **اخبرنا** ابو سعد احمد بن محمد المالینی قال انا ابو احمد بن عدی الحافظ ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الحسن بن علی بن عاصم قال ثنا ابرهیم بن ابی سوید الذارع قال ثنا حماد بن سلمة ح **واخبرنا** ابو سعد المالینی قال انا ابو احمد بن عدی الحافظ قال اخبرنی الحسن بن سفین قال ثنا محمد بن رافع قال ثنا اسود بن عامر قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عکرمة عن ابن عباس رضی اللہ عنهما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رأیت ربی جعدا امرد علیہ حلة خضراء قال **واخبرنا** ابو احمد قال ثنا ابن ابی سفین الموصلی وابن شهریار قالا ثنا محمد بن رزق اللہ بن موسی قال ثنا الاسود بن عامر فذکرہ باسنادہ الا انہ قال فی صورة شاب امرد جعد قال وزاد علی بن شهریار علیہ حلة خضراء ورواہ النضر بن سلمة عن الاسود بن عامر باسنادہ ان محمدا صلی اللہ علیہ وسلم رأی ربہ فی صورة شاب امرد دونہ ستر من لؤلؤ قدمیہ او قال رجلیہ فی خضرة **اخبرناہ** ابو سعد قال انا ابو احمد قال ثنا عبد اللہ بن عبد الحمید الواسطی قال انا ابو احمد قال ثنا عبد اللہ النضر بن سلمة فذکرہ وهذا انما یعرف بالاسود بن عامر شاذان عن حماد ورویناہ من حدیث ابرهیم بن ابی سوید الذارع عن حماد وروی من وجهین آخرین عن حماد فذهب ابو عبد اللہ محمد بن شجاع الثلجی وکان من المتعصبین الی ما اخبرنا ابو سعد المالینی قال انا ابو احمد بن عدی

ابراهیم بن الحکم بن ابان ضعیف

نا ابن حماد قال ثنا احمد بن شجاع الثلجي قال اخبرني ابرهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال كان حماد بن سلمة لا يعرف بهذه الاحاديث حتى خرج خرجة الى عبادان فجاء وهو يرويها فلا احسب الا شيطانا خرج اليه في البحر فالقاها اليه قال ابو عبد الله الثلجي فسمعت عباد بن صهيب يقول ان حماد بن سلمة كان لا يحفظ وكانوا يقولون انها دست في كتبه وقد قيل ان ابن ابي العوجاء كان ربيبه وكان يدس في كتبه هذه الاحاديث **قال** ابو احمد ابو عبد الله الثلجي كذاب وكان يضع الحديث ويدسه في كتب اصحاب الحديث باحاديث كفريات مزندسيسه **قال** ابو احمد والاحاديث التي رويت عن حماد بن سلمة في الروية قد رواها غير حماد بن سلمة **قلت** وقد حمل غيره من اهل النظر في هذه الرواية على عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما وزعم ان سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطاء وطاؤس ومحمد بن سيرين وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن الحجاج لم يحتج به في الصحاح **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا ابو عمرو بن السماك قال ثنا حنبل بن اسحق قال حدثني ابو عبد الله احمد بن حنبل قال سمعت ابرهيم بن سعد يقول اشهد اكثر علمي علي ابي انه سمع سعيد بن المسيب يقول لغلام له اسمه برد اياك يا برد ان تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس **قلت** وفي بعض هذه الروايات عن ابن عباس انه قال من غير ان عزاه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روينا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل عليه السلام في حلة رفرف اخضر وثبت عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب وذكر انه رأى جبريل عليه السلام في صورته وهو انما رأى جبريل عليه السلام على هذه الصفة ثم قد حمله بعض اهل النظر على انه رآه في المنام واستدل عليه بحديث ام الطفيل رضي الله عنها وذلك فيما **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال نا احمد بن عبيد قال ثنا اسحق بن الحسن الحربي قال ثنا احمد بن عيسى المصري قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث الانصاري عن سعيد بن ابي هلال عن مروان بن عثمان عن عمارة بن عامر عن ام الطفيل امرأة ابي بن كعب رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر انه رأى ربه عز وجل في المنام في صورة شاب موفر في خضر على فراش من ذهب في رجليه نعلان من ذهب وقوله موفر يعني ذا وفرة اي شعر وقوله في خضر اي ثياب خضر وهذا شبيه بما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو حكاية عن رويا رآها في المنام قال اهل النظر ورؤيا النوم قد يكون وهما يجعله الله تعالى دلالة للرائي على امر سالف او آنف على طريق التعبير

هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام

باب ما جاء في قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور وقوله تبارك وتعالى وجاء ربك والملك صفا صفا

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن الفضل الصائغ قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع عن ابي العالية في قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة يقول الملائكة يجيئون في ظلل من الغمام والله عز وجل يجيئ فيما يشاء وهي في بعض القراءة هل ينظرون الا ان ياتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام وهي كقوله ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا **قلت** فصح بهذا التفسير ان الغمام انما هو مكان الملائكة ومركبهم وان الله تعالى لا مكان له ولا مركب **واما** الاتيان والمجيء فعلى قول ابي الحسن الاشعري رضي الله عنه يحدث الله تعالى يوم القيمة فعلا يسميه اتيانا ومجيئا لا بان يتحرك او ينتقل فان الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات الاجسام والله تعالى احد صمد ليس كمثله شيء وهذا كقوله عز وجل فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وانما اراد احداث الفعل الذي به خرب بنيانهم وخر عليهم السقف من فوقهم فسمى ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال في اخبار النزول ان المراد به فعل يحدثه الله عز وجل في سماء الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة ولا نقلة تعالى الله عن صفات المخلوقين **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال ثنا احمد بن سلمان النجاد قال قرئ على سليمن بن الاشعث الاشجعي وانا اسمع قال ثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله عز وجل كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن الحسين قال ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك فذكره بمعناه **رواه** البخاري في الصحيح عن القعنبي **ورواه** مسلم عن يحيى بن يحيى **ورواه** ايضا يحيى بن ابي كثير ومحمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني والعباس بن محمد الدوري قالا ثنا محاضر بن المورع قال ثنا سعد بن سعيد بن مرجانة قال سمعت

سليمان النجاد

ثنا سعد بن سعيد انا سعيد بن مرجانة

ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله الى السماء الدنيا لشطر
الليل او لثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له او يسألني فاعطيه ثم يقول من
يقرض غير عدوم ولا ظلوم رواه مسلم في الصحيح عن حجاج بن الشاعر عن محاضر بن المورع واخرجه
ايضا من حديث ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه ايضا ابو جعفر محمد بن علي في
آخرين عن ابي هريرة رضي الله عنه **اخبرنا** ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك قال انا عبد الله
بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة قال انا ابو اسحق قال سمعت
الاغر يقول اشهد على ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل يمهل حتى يمضي ثلثا الليل ثم يهبط فيقول هل من
سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب فقال له رجل حتى يطلع الفجر فقال نعم اخرجه
مسلم في الصحيح من حديث غندر عن شعبة وقال فينزل بدل قوله ثم يهبط وبمعناه
قاله منصور عن ابي اسحق عن الاغر ابي مسلم ينزل الى السماء الدنيا **اخبرنا** ابو سعيد عبد الرحمن
بن محمد بن شبانة الشاهد بهمدان قال ثنا عبد الرحمن بن الحسين القاضي قال ثنا محمد بن
ايوب قال انا ابو الوليد الطيالسي قال ح **واخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال ثنا احمد بن
سلمان الفقيه قال ثنا محمد بن عيسى الواسطي قال ثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي قال ثنا حماد
بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ينزل الله عز وجل الى سماء الدنيا في ثلث الليل فيقول هل من تائب فاتوب اليه
هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له قال وذلك في كل ليلة لفظ حديث الواسطي
وهو اتم وقد روي في معنى هذا الحديث عن ابي بكر الصديق وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود
وعبادة بن الصامت ورفاعة بن عرابة وجابر بن عبد الله وعثمن بن ابي العاص وابي الدرداء
وانس بن مالك وعمرو بن عبسة وابي موسى الاشعري وغيرهم رضي الله عنهم عن النبي صلى الله
عليه وسلم وروي فيه عن عبد الله بن عباس وام سلمة وغيرهما رضي الله عنهم **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني
قال انا سلم بن قادم قال ثنا موسى بن داود قال قال لي عباد بن العوام قدم علينا شريك بن
عبد الله منذ نحو من خمسين سنة قال فقلت له يا ابا عبد الله ان عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه
الاحاديث قال فحدثني بنحو من عشرة احاديث في هذا وقال اما نحن فقد اخذنا ديننا هذا عن

ن شبانة

ن عليه

التابعين عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم عن من اخذوا **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال سمعت ابا زكريا العنبري يقول سمعت ابا العباس
محمد بن اسحق الثقفي يقول سمعت الحسن بن عبد العزيز الجروي يقول سمعت قاضي
فارس يقول قال اسحق بن راهويه دخلت يوما على عبد الله بن طاهر فقال لي يا ابا يعقوب
تقول ان الله ينزل كل ليلة فقلت له ويقدر فسكت عبد الله قال ابو العباس اخبرني الثقة
من اصحابنا قال سمعت اسحق بن راهويه يقول دخلت على عبد الله بن طاهر فقال لي يا
ابا يعقوب تقول ان الله ينزل كل ليلة فقلت ايها الامير ان الله تعالى بعث الينا نبيا نقل الينا
عنه اخبار بها نحلل الدماء وبها نحرم وبها نحلل الفروج وبها نحرم وبها نبيح الاموال وبها نحرم فان
صح ذا صح ذاك وان بطل ذا بطل ذاك قال فامسك عبد الله **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانى يقول سمعت احمد بن سلمة يقول سمعت اسحق بن
ابراهيم الحنظلي يقول جمعني وهذا المبتدع يعني ابراهيم بن ابي صالح مجلس الامير عبد الله بن
طاهر فسالني الامير عن اخبار النزول فسردتها فقال ابراهيم كفرت برب ينزل من سماء الى سماء
فقلت آمنت برب يفعل ما يشاء قال فرضي عبد الله كلامي وانكر على ابراهيم هذا معنى الحكاية
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا زكريا العنبري يقول سمعت ابا العباس يقول
سمعت اسحق بن ابراهيم يقول دخلت يوما على طاهر بن عبد الله بن طاهر وعنده منصور بن طلحة
فقال لي يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له تومن به فقال طاهر الم انهك عن هذا
الشيخ ما دعاك الى ان تساله عن مثل هذا قال اسحق فقلت له اذا انت لم تومن ان لك ربا
يفعل ما يشاء ليس يحتاج ان تسألني **قلت** فقد بين اسحق بن ابراهيم الحنظلي في هذه الحكاية
ان النزول عنده من صفات الفعل ثم انه كان يجعله نزولا بلا كيف وفي ذلك دلالة على انه
كان لا يعتقد فيه الانتقال والزوال **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن
حيان ابو الشيخ الاصبهاني قال وفيما اجاز لي جدي يعني محمود بن الفرج قال قال اسحق بن
راهويه سالني ابن طاهر عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم يعني في النزول فقلت له النزول
بلا كيف **قال** ابو سليمن الخطابي هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث في الصفات كان
مذهب السلف فيها الايمان بها واجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية عنها وذكر الحكاية التي
اخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن محمد الداركي قال



ثنا ابوزرعة قال ثنا ابو مصفّى قال ثنا بقية قال ثنا الاوزاعى عن الزهرى ومكحول قالا امضوا الاحاديث على ما جاءت **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه قال ثنا محمد بن بشر بن مطر قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا الوليد بن مسلم قال سئل الاوزاعى ومالك و سفيان الثورى والليث بن سعد عن هذه الاحاديث التى جاءت فى التشبيه فقالوا امروها كما جاءت بلا كيفية **قال** ابو سليمن وقد روينا عن عبد الله بن المبارك ان رجلا قال له كيف ينزل فقال له بالفارسية كد خدائى كار خويش كن ينزل كما يشاء **اخبرناه** ابو عثمن قال ثنا ابو يعقوب اسحٰق بن ابرهيم العدل قال ثنا محبوب بن عبد الرحمن القاضى قال ثنا جدى ابو بكر محمد بن احمد بن محبوب قال ثنا احمد بن حمّويه قال حدثنا ابو عبد الرحمن العتكى قال ثنا محمد بن سلام قال سالت عبد الله بن المبارك فذكر حكاية قال فيها فقال الرجل يا ابا عبد الرحمن كيف ينزل فقال عبد الله بن المبارك كد خدائى كار خويش كن ينزل كيف يشاء **قال** ابو سليمن رحمه الله وانما ينكر هذا وما اشبهه من الحديث من يقيس الامور فى ذلك بما يشاهده من النزول الذى هو تدلٍّ من اعلى الى اسفل وانتقال من فوق الى تحت وهذا صفة الاجسام والاشباح فاما نزول من لا يستولى عليه صفات الاجسام فان هذه المعانى غير متوهمة فيه وانما هو خبر عن قدرته ورافته بعباده وعطفه عليهم واستجابته دعاهم ومغفرته لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته كيفية ولا على افعاله كمية سبحانه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير **وقال** ابو سليمن رحمه الله فى معالم السنن وهذا من العلم الذى امرنا ان نومن بظاهره وان لا نكشف عن باطنه وهو من جملة المتشابه ذكره الله تعالى فى كتابه فقال هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات الآية فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقى والعمل والمتشابه يقع به الايمان والعلم الظاهر ويوكل باطنه الى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تاويله الا الله وانما حظ الراسخين ان يقولوا آمنا به كل من عند ربنا وكذلك ما جاء من هذا الباب فى القرآن كقوله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام والملآئكة وقضى الامر وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا والقول فى جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروى مثل ذلك عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم وقد زل بعض شيوخ اهل الحديث ممن يرجع الى معرفته بالحديث والرجال فجاد عن هذه الطريقة حين روى حديث النزول ثم اقبل على نفسه فقال ان قال قائل كيف ينزل ربنا الى السماء قيل له ينزل كيف يشاء فان قال هل يتحرك اذا نزل

فقال ان شاء يتحرك وان شاء لم يتحرك وهذا خطأ فاحش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة لان الحركة والسكون يتعاقبان فى محل واحد وانما يجوز ان يوصف بالحركة من يجوز ان يوصف بالسكون وكلاهما من اعراض الحدث واوصاف المخلوقين والله تبارك وتعالى متعال عنهما ليس كمثله شئ فلو جرى هذا الشيخ على طريقة السلف الصالح ولم يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول الى مثل هذا الخطأ الفاحش **قال** وانما ذكرت هذا لكى يتوقى الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يثمر خيرا ولا يفيد رشدا ونسال الله العصمة من الضلال والقول بما لا يجوز من الفاسد والمحال **وقال** القتيبى قد يكون النزول بمعنى اقبالك على الشئ بالارادة والنية وكذلك الهبوط والارتفاع والبلوغ والمصير واشباه هذا من الكلام وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك قال ولا يراد فى شئ من هذا انتقال يعنى بالذات وانما يراد به القصد الى الشئ بالارادة والعزم والنية **قلت** وفيما قال ابو سليمن رحمه الله كفاية وقد اشار الى معناه القتيبى فى كلامه فقال لا نحتم على النزول منه لشئ ولكنا نبين كيف هو فى اللغة والله اعلم بما اراد **وقرات** بخط الاستاذ ابى عثمن رحمه الله فى كتاب الدعوات عقيب حديث النزول قال الاستاذ ابو منصور يعنى الحمشاذى على اثر الخبر وقد اختلف العلماء فى قوله ينزل الله فسئل ابو حنيفة عنه فقال ينزل بلا كيف وقال حماد بن زيد نزوله اقباله وقال بعضهم ينزل نزولا يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتجلى والتملى لانه جل جلاله منزه عن ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها عن ان تكون ذاته مثل ذات الغير فمجيئه واتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيفية **ثم** روى الامام رحمه الله عقيبه حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال عبد الله كد خدائے كار خويش كن ينزل كيف يشاء وقد سبقت منه هذه الحكاية باسناده وكتبتها حيث ذكرها ابو سليمن رحمه الله **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا محمد احمد بن عبد الله المزنى يقول حديث النزول قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه صحيحة وورد فى التنزيل ما يصدقه وهو قوله تعالى وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا والمجئ والنزول صفتان منفيتان عن الله تعالى من طريق الحركة والانتقال من حال الى حال بل هما صفتان من صفات الله تعالى بلا تشبيه جل الله تعالى عما يقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها علوا كبيرا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا محمد بن عمرو الحرشى قال ثنا



ثنا القعنبي قال ثنا يزيد بن ابراهيم التستري عن عبد الله بن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله عز وجل فاحذروهم رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن القعنبي **باب ما روي في التقرب والاتيان والهرولة اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا ابن نمير عن الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل حسنة فجزاؤه عشر امثالها وازيد ومن عمل سيئة فجزاؤه مثلها او اغفر ومن تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لم يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة فقالوا هذا الحديث يستبشعه الناس فقال انما هذا عندنا على الاجابة **واخرجه** مسلم في الصحيح من حديث وكيع عن الاعمش وقال في اوله يقول الله عز وجل وكانه سقط من روايتنا والذي في اخر روايتنا اظنه من قول الاعمش **اخبرنا** ابو بكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال حدثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ان تقرب عبدي مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابي اسحق قالا انا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا عبد الملك بن محمد قال ثنا ابو عتاب الدلال قال ثنا شعبة فذكره باسناده نحوه زاد واذا اتاني يمشي اتيته هرولة اخرجه البخاري في الصحيح من حديث ابي زيد الهروي نازلا عن شعبة قال البخاري وقال معتمر سمعت ابي قال سمعت انسا يحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل **اخبرنا** ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة قال ثنا الامام ابو سهل محمد بن سليمان املاء قال انا محمد بن اسحق بن خزيمة ابو بكر الامام قال ثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي عن ابيه عن انس بن مالك عن ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه

التقرب والاتيان والهرولة

عز وجل انه قال اذا تقرب مني عبدي شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه
بوعا واذا تقرب مني بوعا اتيته لهرولا او كما قال **قال الشيخ** ابو سهل وفي هذا الحديث اختصار و
لفظه تفرد بها هذا الراوي اذ سائر الرواة يقولون اذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ويقولون
في تمام الحديث واذا اتاني يمشي اتيته اهرول والباع والبوع مستقيمان في اللغة جاريتان
على سبيل العربية والاصل في الحرف الواو فقلبت الواو الفا للفتحة ثم الجهمية واصناف القدرية
واخياف المعتزلة المجترية على رد اخبار الرسول بالمزيف من المعقول لما ردوا الى حولهم
واحاط بهم الخذلان واستولى عليهم بجد ايعا الشيطان ولم يعصمهم التوفيق ولا استنقذهم
التحقيق قالوا الهرولة لا تكون الا من الجسم المنتقل والحيوان المهرول وهو ضرب من ضروب
حركات الانسان كالهرولة المعروفة في الحج وهكذا قالوا في قوله تقربت منه ذراعا تشبيه اذ يقال
ذلك في الاشخاص المتقاربة والاجسام المتدانية الحاملة للاعراض ذوات الانبساط والانقباض
فاما القديم المتعالي عن صفة المخلوقين وعن نعوت المخترعين فلا يقال عليه ما ينثلم به التوحيد
ولا يسلم عليه التمجيد **فاقول** ان قول الرسول صلى الله عليه وسلم موافق لقضايا العقول اذ هو
سيد الموحدين من الاولين والآخرين ولكن من نبذ الدين وراءه وحكم هواه وآراءه ضل عن
سبيل المومنين وباء بسخط رب العالمين تقرب العبد من مولاه بطاعاته وارادته وحركاته و
سكناته سرا وعلنا كالذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما تقرب العبد مني بمثل ما تقرب
من اداء ما افترضته عليه فلا يزال يتقرب الي بالنوافل حتى اكون له سمعا وبصرا وهذا القول من
الرسول صلى الله عليه وسلم من لطيف التمثيل عند ذوي التحصيل البعيد من التشبيه المكين
من التوحيد وهو ان يستولي الحق على المتقرب اليه بالنوافل حتى لا يسمع شيئا الا به ولا ينطق الا عنه
نشرا لآلائه وذكرا لنعمائه واخبارا عن منته المستغرقة للخلق فهذا معنى قوله يسمع به وينطق
ولا يقع منظره على منظور اليه الا رآه بقلبه موحدا وبلطائف آثار حكمته ومواقع قدرته
من ذلك المرئي المشاهد يشهده بعين التدبير وتحقيق التقدير وتصديق التصوير
وفي كل شيء له شاهد ÷ يدل على انه واحد ÷ فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الحق بالامتنان
يريد انه الذي ادناه وتقرب العبد اليه بالتوبة والانابة وتقرب الباري اليه بالرحمة والمغفرة
وتقرب العبد اليه بالسوال وتقربه اليه بالنوال وتقرب العبد اليه بالسر وتقربه اليه بالبشر
لا من حيث توهمته الفرقة المضلة الاعمال والمتغابية بالاعتبار وقد قيل في معناه اذا تقرب

العبد الى بما به تعبد ته تقربت اليه ماله عليه وعدته وقيل فى معناه انما هو كلام خرج على طريق القرب من القلوب دون الحواس مع السلامة من العيوب على حسب ما يعرفه المشاهدون و يجده العابدون من اخبار دنو من يدنو منه وقرب من يقرب اليه فقال على هذه السبيل و على مذهب التمثيل ولسان التعليم بما يقرب من التفهيم ان قرب البارى من خلقه بقربهم اليه بالخروج فيما اوجبه عليهم هكذا القول فى الهرولة انما يخبر عن سرعة القبول وحقيقة الاقبال ودرجة الوصول والوصف الذى يرجع الى المخلوق مصروف على ما هو به لائق و بكونه متحقق والوصف الذى يرجع الى الله سبحانه وتعالى يصرفه لسان التوحيد وبيان التجريد الى نعوته المتعالية واسمائه الحسنى ولولا الاملال احذره واخشاه لقلت فى هذا ما يطول دركه ويصعب ملكه والذى اوله فى هذا الخبر واشباهه من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم المنقولة على الصحة والاستقامة بالرواة الاثبات العدول وجوب التسليم ولفظ التحكيم والانقياد بتحقيق الطاعة وقطع الريب عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة النجباء الذين اختارهم الله تعالى له وزراء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلى الله عليه وسلم عن حق عداه او عدوه وصدق تجاوزه والناس ضربان مقلدون وعلماء فالذين يقلدون ائمة الدين سبيلهم ان يرجعوا اليهم عند هذه الموارد والذين منحوا العلم ورزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم والائمة المقتدى بهم ولا اعلمهم الا الطائفة السنية والحمد لله رب العالمين

اخبرنا ابو على الحسين بن محمد الروذبارى قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمويه العسكرى بالبصرة قال ثنا ابو عبد الرحمن النسائى احمد بن شعيب قاضى حمص قال ثنا عمرو بن يزيد قال ثنا سيف بن عبيد الله وكان ثقة عن سلمة بن العيار عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال صلى الله عليه وسلم هل ترون الشمس فى يوم لا غيم فيه وترون القمر فى ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال صلى الله عليه وسلم فانكم سترون ربكم حتى ان احدكم ليحاصر ربه محاضرة فيقول له عبدى هل تعرف ذنب كذا و كذا فيقول رب الم تغفر لى فيقول بمغفرتى صرت الى هذا **قلت** حديث الرؤية قد رواه غيره عن الزهرى عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد عن ابى هريرة رضى الله عنه ليس فيه لفظ المحاضرة وسلمة بن العيار وسيف بن عبيد الله لم يكن يذكرا فى الصحاح ومثل هذا لا يثبت برواية امثالهما ثم انه محمول على محاضرته ملائكة ربه او نعمة ربه والمحاضرة المصافحة

وقد مضى فى الركن انه يمين الله تعالى التى يصافح بها خلقه فلا ينكر ان يكون فى الآخرة للعرش او غيره ركن او شئ يصافحه عباد الله تعالى كما يصافحون الركن فى الدنيا ويستلمونه تقربا الى الله تعالى

باب ما روى فى الوطأة بوج

اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا سفين عن ابرهيم بن ميسرة عن ابن ابى سويد عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن احد ابنى ابنته وهو يقول والله انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله تعالى وان آخر وطئة وطئها الرحمن جل وعلا بوج **قلت** قوله لمن ريحان الله يعنى به من رزق الله عز وجل **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن سعيد بن ابى راشد انه اخبره عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا رضى الله عنهما اقبلا يسعيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءه احدهما جعل يده فى عنقه ثم جاء الآخر فجعل يده فى عنقه ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال صلى الله عليه وسلم انى احبهما فاحبهما ايها الناس ان الولد مبخلة مجبنة وان آخر وطئة وطئها الرحمن بوج الوطأة المذكورة فى هذا الحديث عبارة عن نزول باسه به **قال** ابو الحسن على بن محمد بن مهدى معناه عند اهل النظر ان آخر ما اوقع الله سبحانه وتعالى بالمشركين بالطائف وكان آخر غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل فيها العدو ووج واد بالطائف قال وكان سفين بن عيينة رضى الله عنه يذهب فى تاويل هذا الحديث الى ما ذكرناه قال وهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا احمد بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو نعيم قال ثنا شيبان عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فذكره فى دعاء القنوت **قلت** وهو كما روى فى حديث آخر سبحان الذى فى السماء عرشه سبحان الذى فى الارض موطئه وانما اراد آثار قدرته والله اعلم **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمن بن سعيد الدارمى يقول سمعت على بن المدينى يقول فى حديث خولة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم ان آخر وطأة بوج قال سفين يعنى ابن عيينة فسره فقال انما

في الوطأة بوج

١ الوطأة لغة الدوس بالقدم والمراد بها الغزو والقتل كانت غزوة الطائف آخر غزوات صلى الله عليه وسلم فانه لم يغز بعده الا تبوك ولم يكن فيها قتال ١٢ مجمع

٢ اى حاملا له فى حضنه والحضن ما دون الابط الى الكشح ١٢

ذكر النفس

هو آخر خيل الله بوج قال الدارمي واوج مدينة الطائف قلت الوج واد بالطائف كما قال
ابن مهدي وهو من حصنها قريب وكان مدينة الطائف ايضا تسمى وجا كما قال الدارمي

باب ما روي في النفس وتفسير النفس

أخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفين ح وأخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال انا عبد الله بن يوسف قال انا
عبد الله بن سالم الحمصي قال ثنا ابراهيم بن سليمان الافطس عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن
جبير بن نفير قال اخبرني سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلى الله عليه و
سلم حتى كادت ركبتانا تمسان فخذه فقلت يا رسول الله تُجهي بالخيل والقي السلاح وزعموا
ان لا قتال وقال يعقوب في حديثه وزعم اقوام ان لا قتال فقال صلى الله عليه وسلم كذبوا الآن
جاء القتال لا تزال من امتي قائمة على الحق ظاهرة على الناس يزيغ الله تعالى قلوب اقوام
فيقاتلونهم لينالوا منهم وقال يعقوب قلوب قوم فقاتلوهم لينالوا منهم وقال وهو مولٍّ ظهره قبل
اليمن اني اجد نفس الرحمن من ههنا ولقد اوحي الي اني مكفوف غير ملبث وتتبعوني افنادا
والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة واهلها معانون عليها قال عبد الله بن جعفر
بن درستويه يعني اذا عطلت الخيل **قلت** قوله اني اجد نفس الرحمن من ههنا ان كان محفوظا
فانما اراد اني اجد الفرج من قبل اليمن وهو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من نفّس عن
مومن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة وانما اراد من
فرج عن مومن كربة **أخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس
قال ثنا محمد بن مندة قال ثنا ابراهيم بن موسى قال ثنا جرير عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت
عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لا تسبوا
الريح فانها من نفس الرحمن تبارك وتعالى هذا موقوف على ابي بن كعب رضي الله عنه وانما اراد والله
اعلم الريح من روح الله وهو كما روي في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الريح من روح
الله تعالى تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوها واسئلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من
شرها **وقرات** في كتاب الغريبين قال ابو منصور الازهري النفس في هذين الحديثين
اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفّس ينفّس تنفيسا ونفسا كما يقال فرّج يفرّج تفريجا وفرجا
كانه قال اجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم الريح من نفس الرحمن

اى من تنفس الله تعالى بها عن المكروبين فاما الحديث الذى اخبرنا ابو على الروذبارى قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابوداود قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا معاذ بن هشام قال حدثنى ابى عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى فى الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله عزوجل وتحشرهم النار مع القردة والخنازير فهذا الحديث فى النفس لا فى التنفس وقال ابو سليمان الخطابى رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم ستكون هجرة بعد هجرة معنى الهجرة الثانية الهجرة الى الشام يرغب فى المقام بها وهى مهاجر ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقوله صلى الله عليه وسلم تقذرهم نفس الله تعالى تاويله ان الله عزوجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصاروا بالرد وترك القبول فى معنى الشئ الذى تقذره نفس الانسان فلا تقبله وذكر النفس ههنا مجاز واتساع فى الكلام وهذا شبيه بمعنى قوله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين قلت والحديث تفرد به شهر بن حوشب رضى الله عنه وروى من وجه اخر عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما موقوفا عليه فى قصة اخرى بهذا اللفظ ومعناه ما ذكره ابو سليمان من كراهيته للمذكورين فيه والله اعلم واخبرنا ابو الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفين قال حدثنا ابو النضر اسحق بن ابراهيم بن يزيد وهشام بن عمار الدمشقيان قالا ثنا يحيى بن حمزة قال ثنا الاوزاعى عن نافع وقال ابو النضر عن حدثه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال سيهاجر اهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه الصلاة والسلام حتى لا يبقى الا شرار اهلها تلفظهم الارضون وتقذرهم روح الرحمن وتحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا ولها ما يسقط منهم وظاهر هذا انه قصد به بيان شرهم وان الارواح التى خلقها الله تعالى تقذرهم واضافة الروح الى الله تعالى بمعنى الملك والخلق والله اعلم

باب ما روى فى ان الله سبحانه وتعالى قبل وجه ان صلى ونحو ذلك مما يحتاج الى تاويل

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرنى موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة فى قبلة المسجد وهو

له اى تقذرهم وترميهم والله تعالى يكرههم فيبعدهم من مكان رحمته ١٢

نتن

فى ان الله تعالى قبل وجه المصلى

يصلي بين يدي الناس فقال صلى الله عليه وسلم حين قضى صلاته ان احدكم اذا صلى فان الله تعالى
قبل وجهه فلا يتنخمن احد منكم قبل وجهه في الصلاة رواه مسلم في الصحيح عن هرون بن عبد الله
عن حجاج واخرجه البخاري فقال ورواه موسى بن عقبة واخرجاه من اوجه أخر عن نافع
وكذلك رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه انس
بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال في الحديث فانما يناجي ربه ورواه
حميد عن انس رضي الله عنه فزاد فيه وان ربه فيما بينه وبين القبلة **اخبرناه** ابو طاهر
الفقيه قال انا ابو طاهر المحمداباذي قال انا ابرهيم بن عبد الله بن عبد الله السعدي
قال انا يزيد بن هرون قال انا حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأى نخاعة في قبلة المسجد فحكها بيده فرأي في وجهه شدة ذلك
عليه فقال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا صلى فانما يناجي ربه او ربه فيما بينه وبين القبلة
فاذا بصق احدكم فليبصق عن يساره او تحت قدمه او يفعل هكذا ثم بزق في ثوبه ودلك
بعضه ببعض قال يزيد وارانا حميد اخرجه البخاري في الصحيح من وجهين أخرين عن حميد
قال ابو سليمن الخطابي رحمه الله قوله فان الله تعالى قبل وجهه تاويله ان القبلة التي امره الله
تعالى بالتوجه اليها للصلوة قبل وجهه فليصنها عن النخامة وفيه اضمار وحذف واختصار
كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وكقوله واسئل القرية يريد اهل القرية ومثله
في الكلام كثير وانما اضيفت تلك الجهة الى الله سبحانه وتعالى على سبيل التكرمة كما قيل بيت الله
وكعبة الله في نحو ذلك من الكلام وقال في قوله ربه بينه وبين القبلة معناه ان توجهه
الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كانه مقصوده بينه وبين قبلته فامر
بان تصان تلك الجهة عن البزاق ونحوه **وقال** ابو الحسن بن مهدي فيما كتب لي ابو نصر بن
قتادة من كتابه معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله قبل وجهه اي ان ثواب الله لهذا المصلي ينزل عليه
من قبل وجهه ومثله قوله يجيء القرآن بين يدي صاحبه يوم القيامة اي يجيء ثواب قرائته القران
قال الشيخ وحديث ابي ذر يؤكد هذا التاويل **اخبرنا** ابو الحسن بن الفضل بن القطان
ببغداد انا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفين نا ابو بكر الحميدي نا سفين نا
الزهري قال سمعت ابا الاحوص عن ابي ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصباء قال سفين فقال سعد بن ابرهيم

للزهري من الاحوص فقال الزهري ما رايت الشيخ الذي يصلي في الروضة فجعل الزهري ينعته وسعد لا يعرفه ففي هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يوكد ما مضى من التاويل للحديث الاول واما حديث مجيء القرآن **فاخبرنا** ابو علي الروذباري وابو عبد الله الحافظ قالا انا ابو عبد الحسين بن الحسن بن ايوب نا ابو حاتم محمد بن ادريس نا ابو توبة نا معوية بن سلام الحبشي عن اخيه زيد بن سلام انه سمع ابا سلام قال سمعت ابا امامة الباهلي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن فانه يجيء يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرؤا البقرة وآل عمران فانهما الزهراوان ياتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او او كانهما غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما اقرؤا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قال معوية البطلة السحرة رواه مسلم في الصحيح عن الحسن بن علي الحلواني عن ابي توبة والمراد بهذا والله اعلم الترغيب في قراءة القرآن ثم الكلام في مجيء قراءته يوم القيمة نحو الكلام في وزن الاعمال يوم القيمة وذلك مذكور في موضعه واما الحديث الذي **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن ابن ابي حسين عن شهر بن حوشب عن ابي مالك الاشعري قال كنت عند النبي صلى الله فنزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال فنحن نسأله اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيمة قال وفي ناحية القوم اعرابي فجثى على ركبتيه ورمى بيديه فقال حدثنا يا رسول الله عنهم من هم قال فرأيت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم البشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون فهذا حديث راويه شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عرش الرحمن

باب ما جاء في الضحك

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا عبد الله بن يوسف نا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ه الغيابة كل ما اظل فوق الراس والغياية فرقان اي قطعتان ١٢

الضحك

قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا فى سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل فى سبيل الله فيستشهد رواه البخارى فى الصحيح عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم من حديث سفيان عن ابى الزناد **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله تعالى الى رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد فى سبيل الله فيستشهد رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق **قال** ابو سليمن الخطابى رحمه الله قوله يضحك الله سبحانه الضحك الذى يعترى البشر عندما يستخفهم الفرح او يستفزهم الطرب غير جائز على الله عز وجل وهو منفى عن صفاته وانما هو مثل ضربه لهذا الصنيع الذى يحل محل العجب عند البشر فاذا رأوه اضحكهم ومعناه فى صفة الله عز وجل الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للآخر ومجازاتهما على صنيعهما الجنة مع اختلاف احوالهما وتباين مقاصدهما قال ونظير هذا ما رواه ابو عبد الله البخارى فى موضع آخر من هذا الكتاب يعنى ما **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ اخبرنى ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا يحيى بن محمد نا مسدد قال نا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن ابى حازم عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن ما عندنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمى ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيئى طعامك واصلحى سراجك ونومى صبيانك اذا ارادوا العشاء فهيأت طعامها واصلحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفأته وجعلا يريانه كانهما ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما وانزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة رواه البخارى فى الصحيح عن مسدد واخرجه ايضا من حديث ابى اسامة عن فضيل واخرجه مسلم من وجه آخر عن فضيل وقال بعضهم فى الحديث عجب ولم يذكر الضحك قال البخارى معنى الضحك الرحمة **قال** ابو سليمن قول ابى عبد الله قريب وتاويله على معنى الرضى لفعلهما اقرب واشبه ومعلوم ان

الضحاك من ذوي التمييز يدل على الرضى والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة
انجاح الطلبة والكرام يوصفون عند المسئلة بالبشر وحسن اللقاء فيكون المعنى في قوله يضحك
الله الى رجلين اي يجزل العطاء لهما لانه موجب الضحك ومقتضاه قال زهير ؎ تراه
اذا ما جئته متهللا + كانك تعطيه الذي انت سائله + واذا ضحكوا وهبوا وحولوا قال كثير
؎ غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا + غلقت لضحكته رقاب المال + وقال الكميت او غيره ؎ فاعطى
ثم اعطى ثم عدنا + فاعطى ثم عدت له فعادا + مرارا ما اعود اليه الا + تبسم ضاحكا وثنى الوسادا
قال ابو سليمان في قوله عجب الله اطلاق العجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته
وانما معناه الرضى وحقيقته ان ذلك الصنيع منهما حل من الرضا عند الله والقبول له ومضاعفة
الثواب عليه محل العجب عندكم في الشيء التافه اذا رفع فوق قدره واعطى به الاضعاف من قيمته
قال ابو سليمان وقد يكون ايضا معنى ذلك ان يعجب الله ملائكته ويضحكهم وذلك ان الايثار
على النفس امر نادر في العادات مستغرب في الطباع وهذا يخرج على سعة المجاز والممتنع على
مذهب الاشاعرة في الكلام ونظائره في كلامهم كثيرة **قال الشيخ** رضي الله عنه وفي هذا
المعنى ما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابن اسحق الصغاني نا
ابو نعيم نا اسمعيل بن عبد الملك ح **واخبرنا** ابو علي الروذباري انا ابو محمد شوذب الواسطي
بها نا شعيب بن ايوب نا ابو نعيم عن اسمعيل بن ابي الصغير عن علي بن ربيعة قال جعلني علي بن
ابي طالب رضي الله عنه خلفه ثم سار بي في جبانة الكوفة ثم رفع راسه الى السماء ثم قال
اغفر لي ذنوبي وفي رواية الصغاني اللهم اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب احد غيرك ثم التفت الي
فضحك فقلت يا امير المومنين استغفارك ربك والتفاتك الي تضحك فقال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حملني خلفه ثم سار بي في جانب الحرة ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم اغفر لي
ذنوبي انه لا يغفر الذنوب احد غيرك ثم التفت الي يضحك فقلت يا رسول الله استغفارك ربك
والتفاتك الي تضحك قال ضحكت لضحك ربي تعجبه لعبده انه يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غيره
واخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو محمد بن شوذب نا شعيب بن ايوب نا عمرو بن عون عن
ابي الاحوص عن ابي اسحق عن علي بن ربيعة الاسدي قال شهدت عليا واتي بدابة يركبها فلما وضع
رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى عليها قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحان الله

ثلاث مرات ثم قال سبحانك ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت يا امير المومنين من اي شئ ضحكت قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شئ ضحكت قال ربك يضحك الى عبده اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت قال علم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيري **اخبرنا** ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا سلام يعني ابا الاحوص فذكره باسناده ومعناه وقال ان ربك يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري رواه اسرائيل والاجلح عن ابي اسحق فقالا يعجب بدل يضحك **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرئ انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن ابي بكر نا فضيل بن سليمن نا موسى بن عقبة حدثني عبيد الله بن سلمان عن ابيه عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله عز وجل يضحك اليهم ويستبشر بهم الذي اذا انكشفت فية قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل فاما ان يقتل واما ان ينصره الله عز وجل ويكفيه فيقول انظروا الى عبدي كيف صبر لي نفسه والذي له امرأة حسناء وفراش لين حسن فيقوم من الليل فيذر شهوته فيذكرني ويناجيني ولو شاء لرقد والذي يكون في سفر وكان معه ركب فسهروا ونصبوا ثم هجعوا فقام من السحر في سراء او ضراء **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرئ انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الواحد بن غياث نا حماد بن سلمة عن عطاء بن السايب عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطاءه ولحافه من بين حبه واهله الى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى اهريق دمه فيقول الله عز وجل لملائكته انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى اهريق دمه رواه ابو عبيدة عن ابن مسعود من قوله موقوفا عليه انه قال رجلان يضحك الله عز وجل عليهما فذكرهما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق نا سعيد بن سليمان نا هشيم انا مجالد عن ابي الوداك عن ابي سعيد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يضحك الله اليهم القوم اذا اصطفوا للصلاة والقوم اذا اصطفوا لقتال المشركين ورجل يقوم الى الصلاة في جوف الليل **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق نا عبد الاعلى بن مسهر ابو مسهر

نا اسمعيل بن عياش نا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن نعيم بن همار قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الشهداء افضل قال الذين يلقون فى الصف فلا يلفتون
وجوههم حتى يقتلوا اولئك يتلبطون فى الغرف يضحك اليهم ربك واذا ضحك الله الى قوم
فلا حساب عليهم **اخبرنا** الاستاذ ابو بكر بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن جعفر نا يونس
بن حبيب نا ابو داود نا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن ابى رزين قال
قال النبى صلى الله عليه وسلم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره فقلت يا رسول الله
ويضحك الرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا
وروى عن عايشة مرفوعا فى معنى هذا **وذكر** ابو الحسن بن مهدى الطبرى رحمه الله فيما كتب الى
ابو نصر بن قتادة من كتابه ان الضحك فى هذه الاخبار بمعنى البيان يقول العرب ضحكت
الارض اذا انبتت لانها تبدى عن حسن النبات وتنفتق عن الزهر كما ينفتق الضاحك عن
الثغر ويقال ضحكت الطلعة اذا بدا ما كان فيها مستخفيا قال الشاعر ؎ ضحك المزن بها
ثم بكى + يريد بالضحك اظهار البرق وببكائه المطر **قال الشيخ احمد** وروينا عن النبى صلى
الله عليه وسلم ما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن
المسيب الشعرانى نا جدى نا ابرهيم بن حمزة الزبيدى نا ابرهيم بن سعد عن ابيه انه قال
كنت مع حميد بن عبد الرحمن فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم فعرض فى المسجد رجل من
بنى غفار جليل فى بصره بعض الضعف فارسل اليه حميد يدعوه قال فلما اقبل قال يا ابن اخى
اوسع له بينى وبينك فان هذا رجل قد صحب النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره
قال فاوسعت له بينى وبينه فقال له حميد الحديث الذى سمعتك تذكر انك سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل
ينشى السحاب فينطق احسن المنطق ويضحك احسن الضحك وفى هذا تاكيد ما ذكر
ابو الحسن من لسان العرب **قال ابو الحسن** فمعنى قول النبى صلى الله عليه وسلم يضحك
الله اى يبين ويبدى من فضله ونعمه ما يكون جزاء لعبده الذى رضى عمله **قال الشيخ**
وعلى هذا المعنى يحمل ما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا
محمد بن اسحق الصغانى نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهرى حدثنى سعيد بن المسيب و
عطاء بن يزيد الليثى ان ابا هريرة رضى الله عنه اخبرهما ان الناس قالوا للنبى صلى الله

۱۵ اى يتبسمون و ينبسطون ۱۲

عليه وسلم هل نرى ربنا فذكر الحديث وقال اولست قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسال غير الذى اعطيت فيقول يا رب لا تجعلنى اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له فى دخول الجنة اخرجاه فى الصحيح من حديث ابى اليمان كما مضى وروى عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه القصة فيقول يا ابن آدم اترضى ان اعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول اى رب اتستهزئ بى وانت رب العالمين وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تسألونى مم ضحكت فقالوا مم ضحكت يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ بى وانت رب العالمين فيقول انى لا استهزئ بك ولكنى على ما اشاء قادر **اخبرناه** ابو زكريا بن ابى اسحٰق انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا على بن الحسن بن ابى عيسى نا حجاج بن المنهال نا حماد بن سلمة نا ثابت عن انس بن مالك عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال آخر من يدخل الجنة رجل يمشى على الصراط فذكر الحديث بطوله وذكر فى آخره ما كتبنا اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث حماد بن سلمة قال وكان الله تعالى بيدى وبين ما اعد لهذا العبد فيستكثره لما يعلم من نفسه فيقول ما فى الخبر فيقول عز ذكره لكنى على ما اشاء قادر فاما المتقدمون من اصحابنا فانهم فهموا من هذه الاحاديث ما وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله سبحانه ولم يشتغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذى جوارح وبخارج وانه لا يجوز وصفه بكشر الاسنان وفغر الفم تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا

باب ما جاء فى العجب

وقوله تعالى بل عجبت ويسخرون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو زكريا العنبرى نا محمد بن عبد السلام نا اسحٰق بن ابرهيم انا جرير عن الاعمش عن ابى وائل شقيق بن سلمة قال قرأها عبد الله بن مسعود بل عجبتُ ويسخرون قال شريح ان الله لا يعجب من شئ انما يعجب من لا يعلم قال الاعمش فذكرته لابرهيم فقال ان شريحا كان يعجبه رأيه ان عبد الله كان اعلم من شريح وكان عبد الله يقرءها بل عجبتُ **اخبرنا** ابو سعيد بن ابى عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم نا الفراء فى قوله سبحانه بل عجبت ويسخرون قرأها الناس بنصب التاء ورفعها والرفع احب الى لانها قراءة علىّ وعبد الله وابن عباس رضى الله عنهم قال الفراء وحدثنى مندل بن على العنزى عن الاعمش قال قال شقيق قرأت عند شريح بل عجبتُ ويسخرون فقال ان الله لا يعجب من شئ انما يعجب من لا يعلم قال يريد الاعمش فذكرت ذلك لابرهيم النخعى

باب العجب

مندل بفتح الميم ساكن الثانى العنزى بفتح المهملة والنون نحو ١٢

نقال ان شريحا شاعر يعجبه علمه وعبد الله اعلم منه بذلك قرأها بل عجبتُ ويسخرون قال ابو زكريا الفراء العجب وان اسند الى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد الا ترى انه قال فيسخرون منهم سخر الله منهم وليس السخري من الله كمعناه من العباد وكذلك قوله الله يستهزئ بهم ليس ذلك من الله كمعناه من العباد وفي هذا بيان الكسر لقول شريح و ان كان جائزا لان المفسرين قالوا بل عجبتَ يا محمد ويسخرون هم فهذا وجه النصب **قال** الشيخ وتمام ما قال الفراء في قول غيره وهو ان قوله بل عجبتُ ويسخرون بالرفع اي جازيتهم على عجبهم لان الله سبحانه اخبر عنهم في غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان جاءهم منذر واخبر عنهم ايضا انهم قالوا ان هذا لشيء عجاب فقال تعالى بل عجبتُ اي بل جازيت على التعجب وقد قيل ان قل مضمر فيه ومعناه قل يا محمد بل عجبتُ انا من قدرة الله والاول اصح وقد يكون التعجب بمعنى الرضى في مثل ما مضى من قصة الايثار وحديث الاستغفار وقد يكون العجب بمعنى وقوع ذلك العمل عند الله عظيما فيكون معنى قوله بل عجبتُ اي بل عظم فعلهم عندي ويشبه ان يكون هذا معنى **ما حدثنا** الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان انا ابو سهل بشر بن ابي يحيى المهرجاني الاسفرايني انا ابراهيم بن علي الذهلي نا يحيى بن يحيى انا ابن لهيعة عن ابي عشانة قال سمعت عقبة بن عامر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب ربك للشاب ليس له صبوة **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابو بكر النرسي نا شبابة بن سوار نا شعبة نا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله عز وجل من قوم يأتي بهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة اخرجه البخاري في الصحيح من حديث غندر عن شعبة وقد يكون المعنى في هذا الحديث وما ورد من امثاله انه يعجب ملائكته من كرمه ورأفته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسر في السلاسل حتى اذا آمنوا ادخلهم الجنة

باب ما جاء في الفرح وما في معناه

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسين بن علي بن عفان العامري نا ابو اسامة عن الاعمش عن عمارة بن عمير قال سمعت الحارث بن سويد يقول اتيتا عبد الله يعني ابن مسعود فحدثنا بحديثين احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل قال بارض فلاة دوية مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فنزل عنها

الفرح

١ الدوية الفلاة ١٢

قوله

فنام وراحلته عند راسه فاستيقظ وقد ذهبت فذهب فى طلبها فلم يقدر عليها حتى ادركه الموت من العطش فقال والله لارجعن فلاموتن حيث كان رحلى فرجع فنام فاستيقظ فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشرابه قال ثم قال عبد الله ان المومن يرى ذنوبه كانه جالس فى اصل جبل يخاف ان ينقلب عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال له هكذا فذهب وامر بيده على انفه اخرجه البخارى فى الصحيح من اوجه ثم قال وقال ابو اسامة عن اسحق بن منصور عن ابى اسامة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن بالوية نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا هدبة بن خالد نا همام بن يحيى نا قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم يستيقظ على بعيره قد اضله بارض فلاة رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن هدبة بن خالد وقال البخارى فى روايته سقط على بعيره يريد عثر عليه وقوله يستيقظ على بعيره يريد يستيقظ واذا بعيره عنده **حدثنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى رحمه الله انا ابو القاسم عبيد الله بن ابراهيم بن بالويه المزكى نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايفرح احدكم براحلته اذا ضلت منه ثم وجدها قالوا نعم يا رسول الله قال والذى نفس محمد بيده لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم براحلته اذا وجدها رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه ايضا من حديث ابى صالح والاعرج عن ابى هريرة ومن حديث النعمان بن بشير والبراء بن عازب عن النبى صلى الله عليه وسلم **قال** ابو سليمان قوله لله افرح معناه ارضى بالتوبة واقبل لها والفرح الذى يتعارفه الناس من نعوت بنى آدم غير جائز على الله عز وجل انما معناه الرضى كقوله كل حزب بما لديهم فرحون اى راضون والله اعلم **وقال** ابو الحسن على بن محمد بن مهدى الطبرى فيما كتب لى ابو نصر بن قتادة من كتابه الفرح فى كلام العرب على وجوه منها الفرح بمعنى السرور ومنه قوله عز وجل حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها اى سروا وهذا النوع غير لائق بالقديم لان ذلك خفة تعترى الانسان اذا كبر قدر شئ عنده فناله فرحه لموضع ذلك ولا يوصف القديم ايضا بالسرور لانه سكون لموضع القلب على الامر المنفعة فى عاجل وآجل وكل ذلك منفى عن الله سبحانه ومنها الفرح بمعنى البطر والاشر ومنه قول الله سبحانه ان الله لا يحب الفرحين ومنه قوله انه لفرح فخور ومنه الفرح بمعنى الرضى ومنه قول الله عز وجل كل حزب بما لديهم فرحون اى

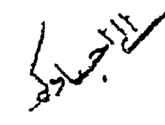
راضون ومعنى قوله لله افرح اى ارضى والرضى من صفات الله سبحانه لان الرضى هو القبول للشئ والمدح له والثناء عليه والقديم سبحانه قابل للايمان من مزكي ومادح له ومثنى على المرء بالايمان يجوز وصفه بذلك **اخبرنا** ابو الحسن على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى عبيدة كذا قال عن سعيد بن يسار انه سمع اباهريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضا احدكم فيحسن وضوءه ويسبغه ثم ياتى المسجد لا يريد الا الصلاة فيه الا تبشبش الله به كما يتبشبش اهل الغائب بطلعته **قال** ابو الحسن بن مهدى قوله تبشبش الله بمعنى رضى الله وللعرب استعارات فى الكلام الا ترى الى قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بمعنى الاختبار وان كان اصل الذوق بالفم والعرب تقول ناظر فلانا وذق ما عنده اى تعرف واختبر واركب الفرس وذقه **قال الشيخ** وقد مضى فى حديث ابى الدرداء يستبشر وروى ذلك ايضا فى حديث ابى ذر ومعناه يرضى افعالهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم

باب ما جاء فى النظر

قال الله عز وجل عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يُّهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ وقال اِنَّ الَّذِيْنَ يَشْتَرُوْنَ بِعَهْدِ اللّٰهِ وَاَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيْلًا اُولٰٓئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ وَلَا يَنْظُرُ اِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا ابو حامد بن بلال البزار نا احمد بن حفص قال حدثنى ابى حدثنى ابرهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن ابى نضرة عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا وفتنة النساء **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرنى ابو النصر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمى نا بندار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابى سلمة قال سمعت ابا نضرة يحدث عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم فذكره الا انه قال لينظر كيف تعملون وزاد فان اول فتنة بنى اسرائيل فى النساء رواه مسلم فى الصحيح عن بندار محمد بن بشار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا اسمعيل بن احمد انا محمد بن الحسن هو ابن قتيبة نا حرملة بن يحيى نا ابن وهب حدثنى اسامة بن زيد انه سمع اباسعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز يقول سمعت اباهريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث ذكره ان الله لا ينظر

النظر

الدنيا



الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم التقوى ههنا واشار الى صدره رواه
مسلم في الصحيح عن ابي الطاهر عن ابن وهب **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا كثير بن هشام **ح واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
بنيسابور وابو الحسن علي بن عبد الله بن ابرهيم الهاشمي وابو الحسن علي بن احمد بن محمود بن
داود الرزاز ببغداد قالوا انا ابو عمرو عثمان بن احمد بن السماك **ح واخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق
المزكي انا ابو سهل بن زياد القطان قالا نا ابو عوف عبد الرحمن بن مرزوق نا كثير
بن هشام نا جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم لفظ حديث
ابن السماك وفي رواية الصغاني نا يزيد بن الاصم عن ابي هريرة يرفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم وكذلك في رواية القطان رفعه رواه مسلم في الصحيح عن عمرو الناقد عن كثير بن
هشام **واخبرنا** علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا تمتام نا قبيصة
نا سفيان الثوري عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى احسابكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم هذا
هو الصحيح المحفوظ فيما بين الحفاظ واما الذي جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم
ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله وهو خلاف ما في الحديث الصحيح
والثابت في الرواية اولى بنا وبجميع المسلمين وخاصة بمن صار راسا في العلم يقتدى به
وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن
اسحق نا ابو النضر هاشم بن القسم نا ابو سعيد المودب عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال ان لله عز وجل لوحا محفوظا من درة بيضاء حفافه ياقوتة حمراء قلمه نور
وكتابه نور عرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلاث مائة وستين نظرة يخلق بكل
نظرة ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء **قال الشيخ** هذا موقوف وابو حمزة الثمالي
ينفرد بروايته وروي عن ابن مسعود من قوله في النظر **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ **اخبرني**
ابو النضر الفقيه نا هرون بن موسى نا يحيى بن يحيى قال قرات على مالك عن نافع وعبد الله
بن دينار وزيد بن اسلم كلهم يخبره عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاء رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى ورواه

البخاری عن ابن ابی اویس عن مالک **اخبرنا** ابو زکریا بن ابی اسحق المزکی نا ابو بکر احمد بن
سلمان بن الحسن الفقیہ انا جعفر الصائغ نا عفان نا شعبۃ حدثنی علی بن مدرک قال
سمعت ابا زرعۃ بن عمرو بن جریر یحدث عن خرشۃ بن الحر عن ابی ذر عن النبی صلی اللہ علیہ و
سلم قال ثلاثۃ لا یکلمھم اللہ ولا ینظر الیھم یوم القیمۃ ولا یزکیھم ولھم عذاب الیم قلت
یا رسول اللہ من ھؤلاء خابوا وخسروا فاعادھا ثلاث مرات قال المسبل والمنان والمنفق
سلعتہ بالحلف الکاذب او الفاجر **اخرجہ** مسلم فی الصحیح من حدیث غندر عن
شعبۃ والاخبار فی امثال ھذا کثیرۃ وفیما ذکرناہ غنیۃ لما قصدناہ **قال** ابو الحسن بن مہدی
الطبری فیما کتب الی ابو النصر بن قتادۃ من کتابہ النظر فی کلام العرب منصرف علی
وجوہ منھا نظر عیان ومنھا نظر انتظار ومنھا نظر الدلائل والاعتبار ومنھا نظر التعطف
والرحمۃ فمعنی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ینظر الیھم ای لا یرحمھم والنظر من اللہ تعالی المراد فی ھذا
الموضع رحمتہ لھم ورأفتہ بھم وعائدتہ علیھم فمن ذلک قول القائل نظر الی نظر اللہ الیک
ای ارحمنی رحمک اللہ **قال الشیخ** والنظر فی الآیۃ الاولی والخبر الاول یشبہ ان یکون
بمعنی العلم والاختبار ولو حمل فیھما علی الرویۃ لم یمتنع قال اللہ عزوجل فسیری اللہ
عملکم ورسولہ فالتاقیت یکون فی المرئی لا فی الرویۃ یعنی اذا کان عملکم مرئیا لہ کما ان
التاقیت یکون فی المعلوم لا فی العلم

باب ما جاء فی الغیرۃ

اخبرنا
ابو عبد اللہ الحافظ نا ابو العباس محمد بن یعقوب نا الحسن بن علی بن عفان نا ابن
نمیر عن الاعمش عن شقیق قال قال عبد اللہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما احد
اغیر من اللہ ولذلک حرم الفواحش وما احد احب الیہ المدح من اللہ **رواہ** مسلم فی الصحیح
عن ابی بکر بن شیبۃ عن عبد اللہ بن نمیر **واخرجہ** البخاری من وجہ آخر عن
الاعمش **اخبرنا** ابو الحسن علی بن احمد المقری بن الحمامی ببغداد انا احمد بن سلمان
نا اسحق بن الحسن حدثنا القعنبی عن مالک عن ھشام بن عروۃ عن ابیہ عن عایشۃ فذکر
حدیث صلاۃ الخسوف وخطبۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال یعنی النبی صلی اللہ علیہ
وسلم یا امۃ محمد واللہ ما احد اغیر من اللہ عزوجل ان یزنی عبدہ او تزنی امتہ یا امۃ
محمد صلی اللہ علیہ وسلم واللہ لو تعلمون ما اعلم لضحکتم قلیلا ولبکیتم کثیرا رواہ البخاری
فی الصحیح عن القعنبی **حدثنا** ابو بکر محمد بن الحسن بن فورک انا عبد اللہ بن جعفر نا یونس بن

النظر علی وجوہ

التاقیت تحدید الوقت ١٢ ق

فیھما ن

الغیرۃ

جیبر

حبيب نا ابو داود نا حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير حدثني ابو سلمة ان عروة بن
الزبير اخبره ان اسماء بنت ابي بكر اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول على المنبر ليس شيء اغير من الله عز وجل **واخبرنا** ابو بكر انا عبد الله نا يونس نا
ابو داود نا حرب بن شداد عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يغار وان المؤمن يغار وغيرة الله ان ياتي
المؤمن ما حرم عليه رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى عن ابي داود واخرج ما قبله من وجه
اخر عن يحيى بن ابي كثير واخرجهما البخاري من وجه اخر عن يحيى بن ابي كثير **قال** ابو سليمن الخطابي
رحمه الله وهذا يعني حديث ابي هريرة احسن ما يكون من تفسير غيره وابينه **وقال** ابو الحسن
بن مهدي فيما كتب الي ابو نصر بن قتادة من كتابه معنى قوله صلى الله عليه وسلم ما احد اغير
من الله اي ازجر من الله والغيرة من الله الزجر والله غيور بمعنى زجور يزجر عن المعاصي

باب ما جاء في الملال حدثنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان
في اخرين قالوا انا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم انا محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم انا انس بن عياض نا هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة رضي الله عنها كانت
عندها امرأة من بني اسد فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذه فقالت فلانة
لا تنام الليل قالت فذكرت من صلاتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بما تطيقون فوالله
لا يمل الله حتى تملوا وقالت كان احب الدين اليه الذي يدوم عليه صاحبه اخرجاه في الصحيح
من حديث هشام بن عروة **قال** ابو سليمن الخطابي رحمه الله الملال لا يجوز على الله سبحانه
بحال ولا يدخل في صفاته بوجه وانما معناه انه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه
وذلك ان من مل شيئا تركه فكنى عن الترك بالملال الذي هو سبب الترك وقد قيل معناه
انه لا يمل اذا مللتم كقول الشنفرى ٥ صليت مني هذيل بخرق ٢ ÷ لا يمل الشر حتى يملوا ÷ اي
لا يمل اذا ملوه ولو كان المعنى اذا ملوا مل لم يكن له عليهم في ذلك مزية فضل وفيه وجه اخر ان يكون المعنى
ان الله عز وجل لا يتناهى حقه عليكم في الطاعة حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك فلا تكلفوا
ما لا تطيقونه من العمل كنى بالملال عنه لان من تناهت قوته في امر وعجز عن فعله مله وتركه
واراد بالدين الطاعة **باب ما جاء في الاستحياء** قال الله عز وجل
إِنَّ اللّٰهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ÷ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ

اثبته

منه ملال

٥ عزاه في الحماسة الى تابط شرا ١٢

٢ الخرق بالكسر الظريف في سماحة ونجدة قاله الليث ١٢

منه استحياء

نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا عبيد الله بن موسى نا ابان
العطار عن يحيى بن ابى كثير عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن ابى مرة عن ابى واقد الليثى
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فى اصحابه اذ جاءه ثلثة نفر فاما رجل فوجد
فرجة فى الحلقة فجلس واما رجل فجلس يعنى خلفهم واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا اخبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذى جلس فى الحلقة فرجل اوى
يعنى الى الله فآواه الله واما الرجل الذى جلس خلف الحلقة فاستحيى فاستحيى الله منه واما
الرجل الذى انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه اخرجه مسلم فى الصحيح من وجه آخر عن
ابان واخرجاه من حديث مالك عن اسحق **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد نا
اسمعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبد الملك الدقيقى نا يزيد بن هرون انا سليمن التيمى عن
ابى عثمن عن سلمان قال ان الله عز وجل يستحيى ان يبسط العبد يديه اليه يسئله فيهما خيرا
فيردهما خائبين هذا موقوف **اخبرنا** ابو الحسين انا اسمعيل نا محمد بن عبد الملك نا
يزيد بن هرون انا شيخ فى مجلس عمرو بن عبيد زعموا انه جعفر بن ميمون عن ابى عثمان عن سلمان
عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ايضا محمد بن الزبرقان الاهوازى عن سليمن التيمى
مرفوعا **قال** ابو الحسن بن مهدى فيما كتب لى ابو نصر بن قتادة من كتابه قوله ان الله لا يستحيى
اى لا يترك لان الحيا سبب للترك الا ترى المعصية تترك للحيا كما تترك للايمان فمراده
بهذا القول ان شاء الله انه لا يترك يدى العبد صفرا اذا رفعهما اليه ولا يخليهما من خير
لا على معنى الاستحياء الذى يعرض للمخلوقين تعالى الله سبحانه **قال** الشيخ وقوله فى الحديث
الاول فاستحيى فاستحيى الله منه اى جازاه على استحيائه بان ترك عقوبته على ذنوبه والله اعلم

صفة الاستهزاء

باب قول الله عز وجل قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ

بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون وقوله يخادعون الله وهو خادعهم وقوله ويمكرون
ويمكر الله والله خير الماكرين **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرنى الحسن بن حليم المروزى
انا ابو الموجه انا عبدان انا عبد الله يعنى ابن المبارك انا صفوان بن عمرو حدثنى سليم بن
عامر قال خرجنا فى جنازة على باب دمشق ومعنا ابو امامة الباهلى فلما صلى على الجنازة
واخذوا فى دفنها قال ابو امامة يا ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم فى منزل تقتسمون فيه
الحسنات والسيئات وتوشكون ان تظعنوا منه الى المنزل الآخر وهو هذا يشير الى القبر

زين الحسن

بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله ثم تنتقلون
منه الى مواطن يوم القيمة فانكم لفى بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس امر من امر
الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منه الى منزل آخر فيغشى الناس ظلمة
شديدة ثم يقسم النور فيعطى المومن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو
المثل الذى ضرب الله فى كتابه او كظلمات فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من
فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له
نورا فما له من نور ولا يستضئ الكافر والمنافق بنور المومن كما لا يستضئ الاعمى ببصر البصير
يقول المنافق للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا
وهى خدعة الله التى خدع بها المنافق قال الله تبارك وتعالى يخادعون الله وهو خادعهم
فيرجعون الى المكان الذى قسم فيه النور فلا يجدون شيئا فينصرفون اليه وقد ضرب اليهم
بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم
نصلى صلاتكم ونغزو مغازيكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم
الامانى حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور الى قوله وبئس المصير اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى نا ابراهيم بن الحسين نا آدم نا ورقاء عن ابن
ابى نجيح عن مجاهد فى قوله يوم يقول المنافقون قال ان المنافقين كانوا مع المومنين فى
الدنيا يناكحونهم ويعاشرونهم ويكونون معهم امواتا ويعطون النور جميعا يوم القيمة
فيطفى نور المنافقين اذا بلغوا السور يماز بينهم حينئذ والسور كالحجاب فى الاعراف
فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا اخبرنا الاستاذ ابو اسحق
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم رحمه الله انا عبد الخالق بن الحسن نا عبد الله بن ثابت قال اخبرنى
ابى عن الهذيل عن مقاتل فى قوله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا قال وهم
على الصراط انظرونا يقول ارقبونا نقتبس من نوركم يعنى نصيب من نوركم فنمضى
معكم قيل يعنى قالت الملائكة لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا من حيث جئتم هذا
من الاستهزاء بهم كما استهزؤا بالمومنين فى الدنيا حين قالوا امنا وليسوا بمومنين فذلك
قوله الله يستهزئ بهم حين يقال لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم يعنى بين اصحاب
الاعراف وبين المنافقين بسور له باب يعنى بالسور حائطا بين اهل الجنة والنار له باب

باطنه يعني باطن السور فيه الرحمة وهو مما يلي الجنة وظاهره من قبله العذاب يعني جهنم وهو
الحجاب الذي ضرب بين اهل الجنة واهل النار **اخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن
بن محمد بن محبوب انا الحسن بن محمد بن هرون انا احمد بن محمد بن نصر نا يوسف بن بلال
نا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين
امنوا قالوا امنا وهم منافقو اهل الكتاب فذكرهم وذكر استهزاءهم واذا خلوا الى شياطينهم
قالوا انا معكم على دينكم انما نحن مستهزءون باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
الله يستهزئ بهم في الاخرة يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلون يسحبون في النار
والمؤمنون على الارائك وهي السرر في الحجال ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى الباب سد
عنهم فيضحك المؤمنون منهم فذلك قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم في الاخرة ويضحك
المؤمنون منهم حين غلقت دونهم الابواب فذلك قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار
يضحكون على الارائك ينظرون على السرر في الحجال ينظرون الى اهل النار هل ثوب
الكفار ما كانوا يفعلون **وروينا** في معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغني عن
الحسن بن الفضل البجلي انه قال اظهر الله للمنافقين في الدنيا من احكامه التي عندهم خلافها في
الاخرة كما اظهروا للنبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما اضمروا من الكفر فسمى ذلك استهزاء
بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اي يجازيهم جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم
ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة سيئة هي من المبتدي سيئة ومن الله جزاء وهو من الجزاء
على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم فالعدوان الاول ظلم والثاني جزاء والجزاء لا يكون ظلما وكذلك قوله نسوا الله فنسيهم
قال عمرو بن كلثوم ؎ الا لا يجهلن احد علينا * فنجهل فوق جهل الجاهلينا * **وقال**
ابو الحسن بن مهدي فيما كتب الى ابو نصر بن قتادة من كتابه فيحتمل قوله فنجهل فوق جهل
الجاهلينا معنى فنعاقبه باغلظ عقوبة فسمى ذلك جهلا والجهل لا يفتخر به ذو عقل
وانما قاله ليزدوج اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما **قال
الشيخ** ومثله من الحديث ما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا ابو نعيم نا سفين عن سلمة بن
كهيل قال سمعت جندبا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع احد

يقول قال

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره فدنوت منه فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به رواه البخاري في الصحيح عن ابي نعيم قال ابو سليمان يقول من عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعونه جوزي على ذلك بان يشهده الله ويفضحه فيشهدوا عليه ما كان يبطنه ويسره من ذلك قال ابو الحسن بن مهدي والخداع من الله سبحانه ان يظهر لهم ويعجل من الاموال والنعم ما يدخرونه ويؤخر عنهم عذابه وعقابه اذ كانوا يظهرون الايمان به وبرسوله ويضمرون خلاف ما يظهرون فالله سبحانه يظهر لهم من الاحسان في الدنيا خلاف ما يغيب عنهم ويستتر من عذاب الاخرة فيجتمع الفعلان لتساويهما من هذا الوجه قال ابو الحسن والخدع معناه في كلام العرب الفساد اخبرنا ابن الانباري عن ابي عباس النحوي عن ابن الاعرابي انه قال الخادع عند العرب الفاسد من الطعام وغيره وانشد له ابيض اللون لذيذا طعمه طيب الريق اذا الريق خدع + معناه فسد فتاويل قوله يخادعون الله وهو خادعهم اي يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر وهو خادعهم اي يفسد عليهم نعمهم في الدنيا بما يصيرهم اليه من عذاب الاخرة قال ابو الحسن والمكر من الله سبحانه استدراجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله سبحانه بالمكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاحتيال لان المحتال هو الذي يقلب الفكرة حتى يهتدي بتقليب الفكرة الى وجه ما اراد والماكر الذي يستدرج فيأخذ من وجه غفلة المستدرج قال الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون اخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابو اسمعيل الترمذي نا عبد الله بن صالح حدثني حرملة بن عمران التجيبي عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله عز وجل يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك منه استدراج ثم نزع بهذه الاية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن المؤمل نا ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا الفضل بن محمد البيهقي نا ابو صالح فذكره باسناده نحوه غير انه قال وهو مقيم على معصيته فانما ذلك له استدراج بمعنى مكر ثم نزع بهذه الاية فذكرها اخبرنا ابو القسم الحرفي ببغداد نا احمد بن سلمان نا عبد الله بن ابي الدنيا حدثني علي بن الحسن عن

شيخ له ان ثابت البناني سئل عن الاستدراج فقال ذلك مكر الله عز وجل بالعباد المضيعين
قال وقال يونس ان العبد اذا كانت له عند الله منزلة فحفظها وابقى عليها ثم شكر الله عز وجل
ما اعطاه اعطاه الله اشرف منها واذا ضيع الشكر استدرجه الله وكان تضييعه للشكر
استدراجا **اخبرنا** ابو القسم نا احمد بن سلمان نا عبد الله بن ابي الدنيا حدثني محمد بن
يحيى بن ابي حاتم انا عبد الله بن داود عن سفين في قوله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
قال نسبغ عليهم النعم ونمنعهم الشكر قال وقال عن سفين كلما احدثوا ذنبا احدثت لهم نعمة
قال ابن داود تنسي **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم قال قال
الفراء ومكروا ومكر الله نزلت في شان عيسى عليه السلام اذ ارادوا قتله فدخل بيتا فيه كوة وقد
ايده الله عز وجل بجبريل عليه السلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه رجل منهم
ليقتله فالقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى بن مريم فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى
خرج اليهم وهو يقول ما في البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكروا ومكر
الله المكر من الله الاستدراج لا على معنى مكر المخلوقين **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق انا
ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن
ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يقول نتركهم في
النار كما تركوا لقاء يومهم هذا **قال الشيخ** يريد والله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم
هذا **باب قول الله عز وجل سَنَفْرُغُ لَكُمْ اَيُّهَا الثَّقَلَانِ** **اخبرنا** ابو زكريا
بن ابي اسحق انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح
عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان
قال وعيد من الله عز وجل للعباد وليس بالله شغل **قال** ابو الحسن بن مهدي فيما كتب لي
ابو نصر بن قتادة من كتابه قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان اي سنقصد لعقوبتكم
ونحكم جزاءكم يقال فرغ بمعنى قصد واحكم يقول القائل لمن اتهمه بشيء اذا انفرغ لك اي اذا
نقصد قصدك وانشد ابن الانباري في مثل هذا لجرير الآن وقد فرغت الى نمير فهذا حين
كنت له عذابا اراد وقد قصدت قصده **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم
نا محمد بن الجهم نا الفرا قال حدثني ابو اسرائيل قال سمعت طلحة بن مصرف يقول سيفرغ
لكم ويحيى بن وثاب كذلك قال الفرا والقراء بعد سنفرغ لكم بالنون وهذا من الله وعيد

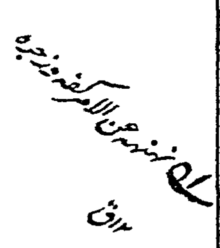
سنفرغ لكم ايها الثقلان

له الآن اصله ءالآن حذفت الهمزة التي بعد اللام لما نقل حركتها الى اللام

لاهل المعاصي

لانہ جل وعز لا یشغلہ شئ عن شئ وانت قائل للرجل الذی لا شغل لہ قد فرغت لی ای فرغت
لشتمی ای قد اخذت فیہ واقبلت علیہ **باب ما جاء فی التردد اخبرنا**
ابو عبد اللہ الحافظ نا ابو اسحٰق ابراھیم بن محمد بن یحیی المزکی املاء نا ابو العباس محمد بن اسحٰق
نا محمد بن عثمٰن بن کرامۃ نا خالد بن مخلد عن سلیمٰن بن بلال قال اخبرنی شریک بن
عبد اللہ بن ابی نمر عن عطاء عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ
عز وجل قال من عادی لی ولیا فقد بارزنی بالحرب وما تقرب الی عبدی بشئ احب الی مما افترضت
علیہ وما یزال یتقرب الی بالنوافل حتی احبہ فاذا احببتہ کنت سمعہ الذی یسمع بہ وبصرہ
الذی یبصر بہ ویدہ الذی یبطش بہا ورجلہ الذی یمشی بہا ولئن سالنی عبدی اعطیتہ ولئن
استعاذنی لاعیذنہ وما ترددت عن شئ انا فاعلہ ترددی عن نفس المومن یکرہ الموت واکرہ
مساءتہ رواہ البخاری فی الصحیح عن محمد بن عثمان بن کرامۃ **اخبرنا** ابو عبد الرحمٰن السلمی فیما
حکی عن ابی عثمٰن الحیری رحمہ اللہ انہ سئل عن معنی ھذا الخبر فقال معناہ کنت اسرع الی قضاء
حوائجہ من سمعہ فی الاستماع وبصرہ فی النظر ویدہ فی اللمس ورجلہ فی المشی **اخبرنا**
ابو عبد اللہ الحافظ انا جعفر بن محمد قال قال الجنید فی معنی قولہ یکرہ الموت واکرہ مساءتہ یرید
لما یلقی من عیان الموت وصعوبتہ وکربہ لیس انی اکرہ لہ الموت لان الموت یوردہ الی رحمتہ ومغفرتہ
وقال ابو سلیمٰن رحمہ اللہ قولہ کنت سمعہ الذی یسمع بہ وبصرہ الذی یبصر بہ ویدہ التی
یبطش بہا وھذہ امثال ضربہا والمعنی واللہ اعلم توفیقہ فی الاعمال التی یباشرھا بھذہ الاعضاء
وتیسیر المحبۃ لہ فیہا فیحفظ جوارحہ علیہ ویعصمہ عن موافقۃ ما یکرہ اللہ من اصغاء الی اللھو
بسمعہ ونظر الی ما نھی عنہ من اللھو ببصرہ وبطش الی ما لا یحل لہ بیدہ وسعی فی الباطل برجلہ
وقد یکون معناہ سرعۃ اجابۃ الدعاء والانجاح فی الطلبۃ وذلک ان مساعی الانسان انما
تکون بھذہ الجوارح الاربع وقولہ ما ترددت عن شئ انا فاعلہ ترددی عن نفس المومن فانہ
ایضا مثل والتردد فی صفۃ اللہ عز وجل غیر جائز والبداء علیہ فی الامور غیر سائغ ولتاویلہ علی
وجہین احدھما ان العبد قد یشرف فی ایام عمرہ علی المھالک مرات ذی عدد من داء یصیبہ
وآفۃ تنزل بہ فیدعو اللہ عز وجل فیشفیہ منہا ویدفع مکروھہا عنہ فیکون ذلک من فعلہ
کتردد من یرید امرا ثم یبدو لہ فی ذلک فیترکہ ویعرض عنہ ولا بد لہ من لقائہ اذا بلغ الکتاب
اجلہ فانہ قد کتب الفنا علی خلقہ واستاثر البقاء لنفسہ وھذا علی معنی ما روی ان الدعاء

يرد البلاء والله اعلم وفيه وجه آخر وهو ان يكون معناه ما رددت رسلي في شئ انا فاعله ترديدي اياهم في نفس المؤمن كما روي في قصة موسى وملك الموت صلوات الله عليهما وما كان من لطمه عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى في الوجهين معا عطف الله عز وجل على العبد ولطفه به والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار انا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما جاءه صكه ففقأ عينه فرجع الى ربه عز وجل فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت قال فرد الله عز وجل عينه فقال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله ما غطى يده بكل شعرة سنة فقال اي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن قال فسأل الله ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب الطريق بجنب الكثيب الاحمر **واخبرنا** ابو الحسن انا اسمعيل نا احمد نا عبد الرزاق انا معمر انا همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال واخبرني من سمع الحسن يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اخرجه البخاري ومسلم في الصحيح فرواه البخاري عن محمود بن غيلان ويحيى بن موسى ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلهم عن عبد الرزاق دون حديث الحسن **قال** ابو سليمان الخطابي هذا حديث يطعن فيه الملحدون واهل البدع ويغمزون به في رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل نبي الله موسى هذا الصنيع بملك من ملائكة الله جاءه بامر من امره فيستعصي عليه ولا يأتمر له وكيف تصل يده الى الملك ويخلص اليه صكه ولطمه وكيف ينهنهه الملك المأمور بقبض روحه فلا يمضي امر الله فيه هذه امور خارجة عن المعقول سالكة طريق الاستحالة من كل وجه **والجواب** ان من اعتبر هذه الامور بما جرى به عرف البشر واستمرت عليه عادات طباعهم فانه يسرع الى استنكارها والارتياب بها لخروجها عن رسوم طباع البشر وعن سنن عاداتهم الا انه امر مصدره عن قدرة الله عز وجل الذي لا يعجزه شئ ولا يتعذر عليه امر وانما هو محاولة بين ملك كريم وبين نبي كليم وكل واحد منهما مخصوص بصفة خرج بها عن حكم عوام البشر ومجاري عاداتهم في المعنى الذي خص به من آثره الله باختصاصه اياه فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعاه من هذا الشأن حتى يكون ذلك على





احكام طباع الآدميين وقياس احوالهم غير واجب في حق النظر ولله عز وجل لطائف و خصائص يخص بها من يشاء من انبيائه واوليائه ويفردهم بحكمها دون سائر خلقه وقد اعطى موسى صلوات الله عليه النبوة واصطفاه بمناجاته وكلامه وامده حين ارسله الى فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا واليد البيضاء وسخر له البحر فصار طريقا يبسا جاز عليه هو وقومه واولياؤه وغرق فيه خصمه واعداؤه وهذه امور اكرمه الله بها وافرده بالاختصاص فيها ايام حياته ومدة بقائه في دار الدنيا ثم انه لما دنا حين وفاته وهو بشر يكره الموت طبعا ويجد المه حسا لطف له بان لم يفاجئه به بغتة ولم يامر الملك الموكل به ان ياخذه قهرا وقسرا لكن ارسله اليه منذرا بالموت وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان في صورة بشر فلما راه موسى استنكر شانه واستوعر مكانه فاحتجز منه دفعا عن نفسه بما كان من صكه اياه فاتى ذلك على عينه التي ركبت في صورة البشرية التي جاءه فيها دون صورة الملكية التي هو مجبول الخلقة عليها ومثل هذه الامور مما يعلل به طباع البشر وتطيب به نفوسهم في المكروه الذي هو واقع بهم فانه لا شئ اشفى للنفس من الانتقام ممن يكيدها ويريدها بسوء وقد كان من طبع موسى صلوات الله عليه فيما دل عليه اي من القران حما وحدة وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكزه القبطي الذي قضى عليه وما كان عند غضبه من القائه الالواح واخذه براس اخيه يجره اليه وقد روي انه كان اذا غضب اشتعلت قلنسوته نارا وقد جرت سنة الدين بحفظ النفس ودفع الضرر والضيم عنها ومن شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم ما سنه فيمن اطلع على محرم قوم من عقوبته في عينه فقال من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤا عينه ولما نظر نبي الله موسى عليه السلام الى صورة بشرية هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه وتقصد هلاكه وهو لا يثبته معرفة ولا يستيقن انه ملك الموت ورسول رب العالمين فيما يراوده منه عمد الى دفعه عن نفسه بيده وبطشه فكان في ذلك ذهاب عينه وقد امتحن غير واحد من الانبياء صلوات الله عليهم بدخول الملئكة عليهم في صورة البشر كدخول الملكين على داود عليه السلام في صورة الخصمين لما اراد الله عز وجل من تقريعه اياه بذنبه وتنبيهه على ما لم يرضه من فعله وكدخولهم على ابراهيم عليه السلام حين ارادوا اهلاك قوم لوط عليه السلام فقال قوم منكرون وقال فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة وكان نبينا صلوات الله عليه اول ما بدئ بالوحي ياتيه الملك فيلتبس عليه امره ولما جاءه جبريل عليه السلام في

صورة رجل فسأله عن الايمان ليثبته فلما انصرف عنه تبين امره فقال هذا جبريل جاءكم يعلمكم امر دينكم وكذلك كان امر موسى عليه السلام فيما جرى من صاو شته ملك الموت وهو يراه بشرا فلما عاد الملك الى ربه عز وجل مستثبتا امره فيما جرى عليه رد الله عز وجل عليه عينه واعاده رسولا اليه بالقول المذكور فى الخبر الذى رويناه ليعلم نبي الله صلوات الله عليه اذا رأى صحة عينه المفقوءة وعود بصره الذاهب انه رسول الله بعثه لقبض روحه فاستسلم حينئذ لامره وطاب نفسا بقضائه وكل ذلك رفق من الله عز وجل به ولطف منه فى تسهيل مالم يكن بد من لقائه والانقياد لمورد قضائه قال وما اشبه معنى قوله ماترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المومن يكره الموت بترديد رسوله ملك الموت الى نبيه موسى عليهما الصلوٰة والسلام فيما كرهه من نزول الموت به لطفا منه بصفيه وعطفا عليه والتردد على الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معنى ما اراده الى فهم السامع والمراد به ترديد الاسباب و الوسائط من رسول او شيء غيره كما شاء سبحانه تنزه عن صفات المخلوقين وتعالى عن نعوت المربوبين الذين يعتريهم فى امورهم الندم والبداء وتختلف بهم العزائم والآراء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

باب قول الله عز وجل والله ذو الفضل العظيم

وقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله وربك الغفور ذو الرحمة وقوله وربك الغني ذو الرحمة — اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا احمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا اسمعيل بن علية ح قال ونا محمد بن يعقوب نا ابو بكر بن اسحٰق نا يعقوب بن ابراهيم نا ابن علية نا حجاج الصواف حدثني ابو الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير يحدث على هذا المنبر وهو يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم فى دبر الصلاة او الصلوات يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لاحول ولا قوة الا بالله لا نعبد الا اياه اهل النعمة والفضل والثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكفرون رواه مسلم فى الصحيح عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان العامري نا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا فانه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا انت يارسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة وفضل و عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله رواه مسلم

والله ذو الفضل العظيم

صح

فى الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرنى
محمد بن عبد الله بن قريش الوراق نا الحسن بن سفين نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن
عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك
عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل فى خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذى
عند الله من رحمته لم ييأس من الرحمة ولو يعلم المومن بكل الذى عند الله من العذاب لم يامن من النار رواه البخارى
فى الصحيح عن قتيبة **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى املاء انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصرى
بمكة انا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى نا معاذ بن معاذ العنبرى عن سليمان التيمى عن ابى عثمان
النهدى عن سلمان الفارسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ذكره
خلق مائة رحمة منها رحمة يتراحم بها الخلق وتسع وتسعون ليوم القيمة رواه مسلم فى الصحيح عن
الحكم بن موسى عن معاذ بن معاذ ورواه داود بن ابى هند عن ابى عثمان وزاد فيه فاذا كان
يوم القيمة كملها بهذه الرحمة **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى انا الحسن بن محمد بن اسحق
نا يوسف بن يعقوب القاضى نا ابو الربيع نا اسمعيل بن جعفر نا العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه
عن ابى هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله مائة رحمة فوضع بين خلقه واحدة وخبأ
عنده مائة الا واحدة وباسناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المومن ما عند
الله من العقوبة ما طمع فى جنته ابدا ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته
ابدا اخرجهما مسلم فى الصحيح عن يحيى بن ايوب وغيره عن اسمعيل واخرجا الحديث الاول من
حديث ابن المسيب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم وفى ذلك دلالة لقول من قال
من اصحابنا ان الرحمة من صفات الفعل وهى من صفات الفعل اذا اردت الى النعمة التى انعم
الله تعالى بها على عباده او اعدها لهم فاما اذا اردت الى ارادة الانعام فهى من صفات الذات
واليه ذهب ابو الحسن الاشعرى رحمه الله قال ارادة البارى اذا تعلقت بالانعام فهى رحمة وذلك انه قد يرحم
فى الشاهد من لا ينعم **قال الشيخ** وعلى هذه الطريقة يدل ما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
نا ابو بكر بن اسحق انا عبيد بن عبد الواحد نا ابن ابى مريم نا ابو غسان محمد بن مطرف حدثنى زيد
بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبى فاذا امرأة من
السبى تبتغى اذا وجدت صبيا من السبى اخذته فالصقته ببطنها فارضعته فقال لنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها فى النار قلنا لا والله وهى تقدر على ان لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها رواه البخاري فى الصحيح عن سعيد بن ابى مريم ورواه مسلم عن الحلوانى وغيره عن ابن ابى مريم فاثبت الرحمة قبل وجود ما اشار اليه دل على انه على معنى انه مريد لصرف النار عن من شاء من عباده قبل القيامة وقبل تبريز الجحيم ثم يجوز ان تسمى تلك النعمة رحمة على انها موجب الرحمة ومقتضاها وعلى هذا يحمل ما مضى من الحديث والله اعلم **باب قول الله عز وجل** قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وقوله إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ وقوله إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا وقوله لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وقوله إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وقوله وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَٰكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ **اخبرنا** على بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور قال نا عبد الرزاق نا معمر عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال لجبريل عليه السلام انى احب فلانا فاحبه قال فيقول جبريل عليه السلام لاهل السماء ان ربكم عز وجل يحب فلانا فاحبوه قال فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول فى الارض واذا ابغض فمثل ذلك اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث مالك وجماعة عن سهيل واخرجه البخارى من وجه آخر عن ابى صالح عن ابى هريرة **واخبرنا** ابو الحسن بن بشران انا اسمعيل الصفار انا عبد الرزاق عن معمر عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حببه الى عباده وان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله فاذا ابغضه الله بغضه الى عباده **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو الفضل بن ابرهيم نا احمد بن سلمة نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندرانى عن ابى حازم قال اخبرنى سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح دعا على بن ابى طالب وذكر الحديث اخرجاه فى الصحيح عن قتيبة وكذلك رواه ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب انا ابو بكر الاسماعيلى اخبرنى الحسين بن سفين نا ابو خيثمة نا محمد بن فضل نا عمارة يعنى ابن القعقاع عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني

الصفار نا احمد بن منصور

اللسان

اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان فى الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم رواه البخارى ومسلم
فى الصحيح عن ابى خيثمة زهير بن حرب اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبرى و
ابو الحسن على بن عيسى الحيرى وعبد الله بن سعد وابو بكر بن جعفر المزكى قالوا نا ابو عبد الله البوشنجى
نا امية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا روح بن القسم عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع
بن عميلة عن سمرة بن جندب ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الكلام شئ احب الى الله
عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله هن اربع فلا تكثر على لا يضرك
بايهن بدات ولا تسم عبدك رباح ولا افلح ولا نجيح ولا يسارا رواه مسلم فى الصحيح عن امية بن
بسطام اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد انا الحسين بن يحيى بن عياش
القطان نا ابو الاشعث نا خالد بن الحارث نا سعيد عن قتادة نا غير واحد ممن لقى الوفد
ذكر ابو نضرة انه حدث عن ابى سعيد الخدرى ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر الحديث قال ثم قال نبى الله صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس ان
فيك خصلتين يحبهما الله عز وجل ورسوله الحلم والاناة اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث
بن ابى عروبة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا عبد الله
بن وهب قال اخبرنى الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتبانى عن زيد بن اسلم عن ابيه
ان عمر خرج الى المسجد يوما فوجد معاذ بن جبل عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى
فقال ما يبكيك يا معاذ قال يبكينى حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اليسير من الرياء شرك ومن عادى اولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقياء
الاخفياء الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من
كل غبراء مظلمة هكذا رواه الليث ورواه ابن ابى مريم عن نافع عن يزيد عن عياش عن عيسى بن عبد الرحمن
عن زيد بن اسلم اخرجاه فى كتاب الجامع اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو النضر
محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمى نا محمد بن كثير نا همام عن قتادة عن
انس عن عبادة بن الصامت ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال فقالت عايشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت
قال ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت يبشر برضوان الله وكرامته فاذا بشر بذلك
احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فاذا

بشر بذلك كره لقاء الله وكره الله لقاءه رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال و
رواه مسلم عن هدبة كلاهما عن همام قال البخاري اختصره ابو داود وعمرو عن شعبة
اخبرناه ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود ح واخبرنا
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق قالا انا شعبة
عن قتادة عن انس عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله
عليه وسلم اخبرنا الشيخ ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود
عن شعبة والمسعودي عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن ابي كثير
الزبيدي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والفحش
فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش قيل يا رسول الله اي الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره
ربك وذكر الحديث حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف انا ابو سعيد بن الاعرابي نا
سعدان بن نصر نا سفين عن عمرو عن ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام الدرداء ترويه عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من الخير ومن حرم
حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير وقال اثقل شيء في ميزان المومن خلق حسن ان الله
يبغض الفاحش البذي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا
محمد بن اسحق الصغاني نا حجاج وابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة عن
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم رواه البخاري في
الصحيح عن ابي عاصم واخرجه مسلم من وجه اخر عن ابن جريج اخبرنا ابو علي الروذباري
بطوس انا ابو محمد بن شوذب بواسط نا احمد بن سنان نا وهب بن جرير نا شعبة عن عدي
بن ثابت عن البراء بن عازب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانصار لا يحبهم
الا مومن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله اخرجاه
في الصحيح من حديث شعبة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد
بن اسحق الصغاني نا عفان نا ابان نا يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم عن ابن جابر بن عتيك
عن جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة ما يحب الله و
منها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله

فالغيرة

فالغيرة فى غير ريبة واما الخيلاء التى يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال او قال اختياله
عند صدقته واما الخيلاء التى يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه فى الفخر والخيلاء **قال الشيخ**
رضى الله عنه المحبة والبغض والكراهية عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبة عنده
بمعنى المدح له باكرام مكتسبه والبغض والكراهية بمعنى الذم له باهانة مكتسبه فان كان المدح و
الذم بالقول فقوله كلامه وكلامه من صفات ذاته وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة
فمحبة الله المومن ترجع الى ارادته اكرامهم وتوفيقهم وبغضه غيرهم او من ذم فعله يرجع الى
ارادته اهانتهم وخذلانهم ومحبته الخصال المحمودة يرجع الى ارادته اكرام مكتسبها وبغضه الخصال
المذمومة يرجع الى ارادته اهانة مكتسبها والله اعلم **باب قول الله عز وجل رضى
الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه** وقوله ترى كثيرا منهم يتولون الذين
كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ اخبرنى ابو محمد الحسن بن محمد بن حليم انا ابو الموجه انا عبدان بن عثمن انا عبد الله بن المبارك
انا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك
ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا
من خلقك فيقول عز وجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واى شئ افضل من
ذلك قال احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه البخارى فى الصحيح عن معاذ
بن اسد ورواه مسلم عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم كلاهما عن ابن المبارك **اخبرنا** محمد بن
عبد الله الحافظ انا ابو الحسن بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا موسى بن اسمعيل نا همام عن
اسحق بن عبد الله قال حدثنى انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خاله و
كان اسمه حرام اخا ام سليم فى سبعين رجلا فقتلوا يوم بير معونة قال اسحق فحدثنى انس بن
مالك قال انزل علينا ثم كان من المنسوخ انا لقد لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا وذكر الحديث
رواه البخارى فى الصحيح عن موسى بن اسمعيل واخرجاه من حديث مالك عن اسحق **اخبرنا**
ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد انا عبد الله بن درستويه نا يعقوب بن سفين نا عثمان
بن ابى شيبة نا وكيع بن الجراح عن ابيه عن شيخ يقال له طارق عن عمرو بن مالك الرواسى قال
اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارض عنى فاعرض عنى ثلاثا قال قلت يا رسول الله

رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه

ان الرب ليترضى فيرضى فارضى عنى فرضى عنى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن
يعقوب نا محمد بن اسحق نا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى ان
تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوا من ولى امركم ويسخط لكم
ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السوال اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث جرير عن سهيل
بن ابى صالح الا انه قال ويكره لكم ثلاثا **اخبرناه** ابو طاهر الفقيه انا حاجب بن احمد نا عبد الرحيم
بن منيب نا جرير بن عبد الحميد نا سهيل فذكره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن
يعقوب نا محمد بن اسحق انا عثمان بن عمر انا شعبة عن واقد عن ابن ابى مليكة عن القسم عن عائشة
رضى الله عنها قالت من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس ومن اسخط الله برضى
الناس وكله الله الى الناس هذا موقوف وقد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر احمد بن سلمان
الفقيه نا الحسن بن مكرم نا عثمان بن عمر فذكره باسناده قال الحسن بن مكرم فى كتابه هذا فى
موضعين موضع موقوف وموضع مرفوع ان النبى صلى الله عليه وسلم قال **قال الشيخ** الرضى
والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فالرضى
ارادته اكرام المومنين واثابتهم على التابيد والسخط ارادته تعذيب الكفار وعقوبتهم على التابيد
وارادته تعذيب فساق المسلمين الى ماشاء

باب قول الله عز وجل الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد يعقوب نا
الحسن بن على بن عفان نا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقى الله عز وجل
وهو عليه غضبان اخرجاه فى الصحيح من حديث الاعمش **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر القطان
نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله عز وجل على قوم فعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو حينئذ يشير الى رباعيته وقال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله فى سبيل الله
رواه البخارى فى الصحيح عن اسحق بن نصر ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق
قال الشيخ رحمه الله والكلام فى الغضب كالكلام فى السخط واما الولاية والعداوة فقد
قال الله عز وجل الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال والله ولى

الم تر الى الذين تولوا الخ

الولاية والعداوة

المومنين

المومنين وقال والله ولى المتقين وقال ان الله عدو للكافرين وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فولاية المومنين ارادته اكرامهم ونصرتهم ومثوبتهم على التابيد وعداوة الكافرين ارادته اهانتهم وتبعيدهم وعقوبتهم على التابيد واما الاختيار فقد قال الله عزوجل وربك يخلق مايشاء ويختار وهو عنده ايضا يرجع الى ارادته اكرام من يشاء من عبيده بمايشاء من لطائفه وهو عند غيره من صفات الفعل فلا يكون معناه راجعا الى الارادة بمعنى بل يكون راجعا الى فعل الاكرام والله اعلم

باب ماجاء فى الصبر

اخبرنا ابوعبدالله الحافظ نا ابوعبدالله محمد بن عبدالله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتى نا مسدد نا يحيى عن سفين حدثنى الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابى عبدالرحمن السلمى عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس احد اوقال ليس شئ اصبر على اذى يسمعه من الله عزوجل انه ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم رواه البخارى فى الصحيح عن مسدد اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا انا ابوالعباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبدالجبار نا ابومعوية عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابى عبدالرحمن السلمى عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عزوجل يشرك به ويجعل له ولدا ثم هو يعافيهم ويرزقهم رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن ابى معوية واخرجه ايضا من حديث وكيع وابى اسامة عن الاعمش والصبر فى هذا ايضا يرجع الى ارادته تاخير عقوبتهم وهو عند بعضهم يرجع الى تاخيره عقوبتهم وامهاله اياهم

باب اعادة الخلق

قال الله عزوجل وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ قال الربيع بن خيثم والحسن كل عليه هين واخبرنا ابوعبدالله الحافظ انا عبدالرحمن بن الحسن القاضى نا ابراهيم بن الحسين نا ادم نا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله وهو اهون عليه قال الاعادة والبدء عليه هين وحكينا عن الشافعى رحمه الله انه قال معناه هو اهون عليه فى العبرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عزوجل وقال الله عزوجل وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الذى انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم فجعل النشاة الاولى دليلا على جواز النشاة الاخرة لانها فى معناها ثم قال الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فجعل ظهور النار على حرها ويبسها من الشجر الاخضر على نداوته ورطوبته دليلا على جواز خلقه الحياة فى الرمة البالية والعظام النخرة ثم قال اوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق

فى الاختيار
فى الصبر
فى اعادة الخلق

مثلهم بلى وهو الخلاق العليم ثم ذكر ما به يوجد ويخلق فقال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له
كن فيكون وهذا معنى يجمع البدأة والاعادة وآيات القران في اثبات الاعادة كثيرة
اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن
همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
كذبني عبدي ولم يكن ذلك له وشتمني عبدي ولم يكن ذلك له اما تكذيبه اياي ان يقول لن يعيدنا
كما بدانا واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد
رواه البخاري في الصحيح عن اسحق عن عبد الرزاق **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
انا ابو سعيد بن الاعرابي نا سعدان بن نصر نا اسحق بن يوسف الازرق عن سفين الثوري عن
المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالناس فوعظهم فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا قال ثم قرا كما بدانا
اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين قال فيجاء برجال من امتي فيوخذ بهم ذات اليسار
فاقول رب امتي امتي فيقال لي هل تعلم ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم الاية فقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم قال واول
من يكسى ابراهيم عليه السلام رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف وغيره عن سفين واخرجاه من
حديث شعبة عن المغيرة بن النعمان **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد انا ابو جعفر
محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن المنادي نا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة عن
انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سئل كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال
الذي امشاه على رجليه في الدنيا قادر ان يمشيه على وجهه يوم القيمة رواه البخاري في الصحيح
عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن زهير بن حرب وعبد بن حميد كلهم عن يونس بن محمد
اخبرنا الشيخ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن جعفر الاصبهاني نا
يونس بن حبيب نا ابو داود الطيالسي نا شعبة قال اخبرني يعلى بن عطاء قال سمعت وكيع
بن عدس يحدث عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى قال
اما مررت بواد محل ثم مررت به خضرا قال بلى قال فكذلك النشور او قال كذلك يحيي
الله الموتى **اخبرنا** الاستاذ ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم انا ابو بكر محمد بن يزداد
الجوسقاني انا ابو عبد الله محمد بن العباس المودب نا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة انا يعلى

بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه ابی رزین قال قلت یا رسول الله کیف یحیی الله الموتی وما اٰیۃ ذلک فی خلقہ قال اما مررت بواد لك محلاً ثم مررت به یهتز خضرا ثم مررت به محلاً ثم مررت به یهتز خضرا قال بلی قال فکذلک یحیی الله الموتی وذلک اٰیته فی خلقه **قال الشیخ** وقد ورد ذلک فی کتاب الله عزوجل قال الله عزوجل وتری الارض هامدة فاذا انزلنا علیها الماء اهتزت وربت وانبتت من کل زوج بهیج ذلک بان الله هو الحق وانه یحیی الموتی وانه علی کل شیء قدیر وقال والله الذی ارسل الریاح فتثیر سحابا فسقناه الی بلد میت فاحیینا به الارض بعد موتها کذلک النشور **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله الحسین بن الحسن بن ایوب نا ابو حاتم الرازی نا سعید بن تلید المصری وکان رضی قال نا عبد الرحمن بن القسم عن بکر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن یونس بن یزید عن ابن شهاب عن ابی سلمة بن عبد الرحمن وسعید بن المسیب عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال نحن احق بالشک من ابراهیم اذ قال له ربه اولم تؤمن قال بلی ولکن لیطمئن قلبی ویرحم الله لوطا لقد کان یاوی الی رکن شدید ولو لبثت فی السجن مالبث یوسف لاجبت الداعی **رواه البخاری** فی الصحیح عن سعید بن تلید واخرجاه من حدیث ابن وهب عن یونس **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الله محمد بن یعقوب الحافظ یقول سمعت محمد بن اسحق یقول سمعت المزنی یقول وذکر عنده حدیث النبی صلی الله علیه وسلم نحن احق بالشک من ابراهیم فقال المزنی لم یشک النبی صلی الله علیه وسلم ولا ابراهیم علیه السلام فی ان الله قادر علی ان یحیی الموتی وانما شکا ان یجیبهما الی ما سألا **قال الشیخ** وهذا الذی قاله ابو ابراهیم اسمٰعیل بن یحیی المزنی رحمه الله وایاه موجود فیما **اخبرنا** ابو زکریا ابن ابی اسحق المزکی انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفی نا عثمن بن سعید الدارمی نا عبد الله بن صالح عن معویة بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس فی قوله سبحانه واذ قال ابراهیم رب ارنی کیف تحیی الموتی قال اولم تؤمن قال بلی ولکن لیطمئن قلبی قال اعلم انک تجیبنی اذا دعوتک وتعطینی اذا سالتک **وقال** ابو سلیمان الخطابی رحمه الله مذهب هذا الحدیث التواضع والهضم من النفس ولیس فی قوله نحن احق بالشک من ابراهیم اعتراف بالشک علی نفسه ولا علی ابراهیم صلی الله علیهما لکن فیه نفی الشک عن کل واحد منهما یقول اذا لم اشک انا ولم ارتب فی قدرة الله عزوجل علی احیاء الموتی فابراهیم علیه السلام اولی بان لا یشک فیه ولا یرتاب وفیه الاعلام

ان المسئلة من قبل ابراهيم لم تعرض من جهة الشك لكن من قبل طلب زيادة العلم واستفادة معرفة كيفية الاحياء والنفس تجد من الطمانينة بعلم الكيفية ما لا تجده بعلم الانية والعلم في الوجهين حاصل والشك مرفوع وقد قيل انما طلب الايمان بذلك حسا وعيانا لانه فوق ما كان عليه من الاستدلال و المستدل لا يزول عنه الوسواس والخواطر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة قال وحكى لنا عن ابن المبارك في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال اي ليرى من ادعوه اليك منزلتي ومكاني منك فيجيبوني الى طاعتك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر الجراحي نا يحيى بن ساسويه نا عبد الكريم السكري قال اخبرني علي الباشاني العابد عن عبد الله بن المبارك في قوله تعالى ولكن ليطمئن قلبي قال بالخلة يقول اني اعلم انك اتخذتني خليلا **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة نا ابو منصور النضروي نا احمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا عمرو بن ثابت الحداد عن ابيه عن سعيد بن جبير في قوله ليطمئن قلبي قال بالخلة

باب قول الله عز وجل فَظَنَّ اَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادٰى فِي الظُّلُمَاتِ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ

اخبرنا ابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى انا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله سبحانه فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لا ياخذه العذاب الذي اصابه **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا احمد بن كامل القاضي نا محمد بن سعد العوفي حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن عطية بن سعد عن ابن عباس في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لن نقضي عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه في غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته اخذ النون اياه **قال الشيخ** وما روينا عن ابن عباس يدل على ان المراد بقوله ان لن نُقَدِّر عليه بضم النون و تشديد الدال من التقدير لا من القدرة **واخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم قال قال الفراء فظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدّرنا فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت فقال الظلمات ظلمة البحر وبطن الحوت ومعاها الذي كان فيه يونس عليه السلام ثلث الظلمات فجعل الفراء قدر بمعنى قدّر **قال** ابو الحسن بن مهدي فيما كتب لي ابو نصر بن قتادة من كتابه انشدنا ابن الانباري لابي صخر الهذلي ع ولا عائد ذاك الزمان الذي مضى

قوله تعالى عز وجل فظن ان لن نقدر عليه

يقول غضب على قومه

بقادر كن

تبارکت ما تقدر یقع ولک الشکر + اراد ما تقدر یقع **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ و
ابو سعید بن ابی عمرو قالا انا ابو العباس محمد بن یعقوب نا یحیی بن ابی طالب انا عبد الوهاب
بن عطاء انا سعید عن قتادة عن الحسن فی قوله فظن ان لن نقدر علیه قال فظن ان
لن نعاقبه فنادی فی الظلمات قال ظلمة اللیل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله
الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین قالت الملائکة صوت معروف فی ارض غریبة
واخبرنا ابو بکر احمد بن الحسن القاضی انا ابو سهل بن زیاد القطان نا ابو عوف عبد الرحمن
بن مرزوق البزوری نا یحیی بن ابی کثیر نا شعبة عن الحکم عن مجاهد فظن ان لن نقدر
علیه قال ان لن نعاقبه **اخبرنا** ابو الحسین بن بشران ببغداد انا اسمعیل بن محمد
الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر قال قال لی الزهری الا احدثک بحدیثین
عجیبین اخبرنی حمید بن عبد الرحمن عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال
اسرف رجل علی نفسه فلما حضره الموت اوصی بنیه فقال اذا امت فاحرقونی ثم اسحقونی
ثم اذرونی فی الریح فی البحر فوالله لئن قدر علیّ ربی لیعذبنی عذابا ما عذبه احدا قال ففعلوا
به فقال الله عز وجل للارض ادی ما اخذت فاذا هو قائم فقال له ما حملک علی ما صنعت
فقال خشیتک یا رب او قال مخافتک فغفر له قال وحدثنی حمید بن عبد الرحمن عن
ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال دخلت امرأة النار فی هرة ربطتها فلا هی
اطعمتها ولا هی ارسلتها تاکل من خشاش[1] الارض حتی ماتت قال الزهری فی ذلک لئلا یتکل
احد ولا ییاس احد **ورواه** مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع وعبد عن عبد الرزاق واخرجه
البخاری من وجه آخر عن معمر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو النضر الفقیه نا
ابو عبد الله محمد بن ایوب انا ابو الولید نا ابو عوانة عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابی سعید
الخدری عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال ان رجلا ممن سلف من الناس رغسه[2] الله مالا
وولدا فلما حضره الموت قال لبنیه ای اب کنت لکم قالوا خیر اب قال فانه والله ما ابتأر[3] عند الله
خیرا قط وان یقدر الله علیه یعذبه فاذا انا مت فاحرقونی ثم ذرونی فی ریح عاصف قال فاخذ
مواثیقهم علی ذلک ففعلوا فلما حرقوه سحقوه ثم ذروه فی ریح عاصف قال الله له کن
فاذا رجل قائم قال ما حملک علی ما صنعت قال لا الا مخافتک او خشیتک قال فوالذی
نفسی بیده ان یلقاه[4] غیر ان غفر له **ورواه** البخاری فی الصحیح عن ابی الولید **ورواه** مسلم عن محمد

[1] الخشاش مثلثة حشرات الارض والعصافیر ونحوها ۱۲
[2] قوله رغسه بفتح الراء والغین المعجمة بعدها سین مهملة ای کثر ماله ۱۲ فتح الباری
[3] ای ما ادخر وقد مر ۱۲ ق
[4] ما تلافاه

بن المثنى عن ابى الوليد ورواه شيبان عن قتادة باسناده ثم قال قتادة رجل خاف
عذاب الله فانجاه من عقوبته وقال غيره من اهل النظر قوله لئن قدر على ربى
او ان يقدر الله عليه معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من المقدرة كما قلنا فى الآية وقال
ابو سليمان الخطابى رحمه الله وفى غير هذه الرواية فاذروني فى الريح فلعلى اضل الله يريد
فلعلى افوته يقال ضل الشئ اذا فات وذهب ومنه قول الله عز وجل قال علمها عند ربى
فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى اى لا يفوته قال وقد يسئل عن هذا فيقال كيف يغفر له
وهو منكر للبعث والقدرة على احيائه وانشاءه فيقال انه ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن
انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب الا تراه يقول فجمعه فقال له لم فعلت
ذلك فقال من خشيتك فقد بين انه رجل مومن بالله عز وجل فعل ما فعل خشية من
الله عز وجل اذا بعثه الا انه جهل فحسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخافه **اخبرنا** بالحديث
الذى ذكره ابو سليمن رحمه الله شيخنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال
قرى على محمد بن مسلمة الواسطى وانا اسمع قال نا يزيد بن هرون قال انا بهز بن حكيم بن معوية
بن حيدة القشيرى قال حدثنى ابى عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كان قبلكم عبد آتاه الله مالا وولدا فذكر الحديث وقال فيه فذرونى فى ريح عاصف لعلى اضل
الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال قال فجيئ به احسن ما كان فعرض على الله فقال ما حملك على النار قال
خشيتك اى رب قال اسمعك راهبا فتيب عليه **قال** الشيخ الامام ابو بكر احمد بن الحسين
البيهقى رضى الله عنه هذا آخر ما سهل الله تعالى نقله فى اسماء الله تعالى وصفاته وما يحتاج
الى تاويل مع التاويل وقد تركت من الاحاديث التى رويت فى امثال ما اوردته ما دخل
معناه فى ما نقلته او وجدته باسناد ضعيف لا يثبت مثله خشية التطويل والله الموفق
للصواب وبه العياذ من الخطاء والزلل وهو حسبى ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا محمد
خاتم النبيين وعلى اله واصحابه وازواجه وسلامه وسلم تسليما وعلى آل كل نبى وصلاته
والحمد لله رب العالمين اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وازواجه وذريته وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين +

تمت بالخير

ترجمة المؤلف

هو ابو بكر احمد بن الحسين بن علی بن عبد الله بن موسی البیهقی الخسروجردی الفقیه الشافعی الحافظ الکبیر المشهور

واحد زمانه وفرد اقرانه فی الفنون من کبار اصحاب الحاکم ابی عبد الله بن البیع فی الحدیث ثم الزائد علیه فی انواع العلوم اخذ الفقه عن ابی الفتح ناصر بن محمد العمری المروزی غلب علیه الحدیث واشتهر به ورحل فی طلبه الی العراق والجبال والحجاز وسمع بخراسان من علماء عصره و کذلک ببقیة البلاد التی انتهی الیها وشرع فی التصنیف فصنف فیه کثیرا حتی قیل تبلغ تصانیفه الف جزء وهو اول من جمع نصوص الامام الشافعی رضی الله تعالی عنه فی عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الکبیر والسنن الصغیر ودلائل النبوة والسنن والآثار وشعب الایمان ومناقب الشافعی المطلبی ومناقب احمد بن حنبل وغیر ذلک وکان قانعا من الدنیا بالقلیل وقال امام الحرمین فی حقه ما من شافعی المذهب الا وللشافعی علیه منة الا احمد البیهقی فان له علی الشافعی منة وکان من اکثر الناس نصرا للمذهب الشافعی وطلب الی نیسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل الیها وکان علی سیرة السلف واخذ عنه الحدیث جماعة من الاعیان منهم زاهر الشحامی ومحمد الفراوی و عبد المنعم القشیری وغیرهم وکان مولده فی شعبان سنة اربع وثمانین وثلثمائة وتوفی فی العاشر من جمادی الاولی سنة ثمان وخمسین واربعمائة بنیسابور ونقل الی بیهق رحمه الله تعالی + ونسبته الی بیهق بفتح الباء الموحدة وسکون الیاء المثناة من تحتها وبعد الهاء المفتوحة قاف وهی قری مجتمعة بنواحی نیسابور علی عشرین فرسخا منها وخسروجرد من قراها وهی بضم الخاء المعجمة هکذا فی وفیات الاعیان وانباء ابناء الزمان لابن خلکان وفی بستان المحدثین لمولانا عبد العزیز الدهلوی ما نصه ان الامام البیهقی رض استفاد عن الحاکم وابی طاهر وابن فورک المتکلم الاصولی وابی علی الروذباری الصوفی وابی عبد الرحمن السلمی الصوفی وان الله تعالی بارک فی علمه واکمل فهمه وانه لم یسبقه احد من السلف فی عجائب تصانیفه وعد من تصانیفه النافعة الفایقة کتاب الاسماء والصفات واستشهد علیه بقول الحافظ السبکی رح فیه لا اعرف له نظیرا ودلائل النبوة وکتاب مناقب الشافعی وکتاب الدعوات الکبیر وکتاب معرفة السنن والآثار وقال ناقلا عن الحافظ

السبكي رحمه الله حيث قال فيهن والله لا اعلم لهن نظيرا في العالم وقال ايضا ان الامام البيهقي رحمه الله جامع لفن الحديث وعلل الاحاديث وفقهها ووجه الجمع بين احاديث مخالفة وقال ايضا وقد كان يميل الى نظم الاشعار فمنها قوله ؎ من اعتز بالمولى فذاك جليل ٭ ومن رام عزا من سواه ذليل ٭ ولو ان نفسي مذ براها مليكها ٭ مضى عمرها في سجدة لقليل ٭ احب مناجاة الحبيب باوجه ٭ ولكن لسان المذنبين كليل ٭

خاتمة الطبع

الحمد لله على نواله	حمدا يكافي عبده بفعاله
يارب صل على النبي و آله	وصحبه وتابعي خلاله
يارب من عاداهم فعاده	يارب من والاهم فواله

اما بعد فيقول العبد المرتجي شفاعة النبي العربي محمد محي الدين الجعفري الزينبي وفقه الله تعالى لاتباع سنة النبي المطلبي ٭ انه كان في خاطري من عدة مديدة وسنين عديدة ان اتوجه الى اشاعة كتب الحديث النبوي فيما بين المسلمين فوجدت هذا الكتاب المسمى بكتاب الاسماء والصفات كتابا لم تسمع اذن بمثاله ولم تنسج قريحة على منواله ٭ كتاب ليس في بابه مثيل ولا يغني عنه بديل ٭ كتاب اي كتاب درة ولكنه من سحاب تاليف العلامة الفاضل الامام الكامل البحر الزاخر الغيم الماطر المحدث الجليل المفسر النبيل ٭ ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي الذي سارت سحائب مصنفاته الى جميع الاقطار وجرت انهار مؤلفاته في كل الامصار وكانت نسخته نادرة ٭ وايدي الطلبة عن تحصيلها قاصرة ٭ وقد يسر الله تعالى طبعه فبادرت اليه وجمعت النسخ من اطراف البلاد فوجدت اربع نسخ بعضها قديمه وبعضها جديدة منقولة ومصححة من النسخ القديمه ٭ منها نسخة شرفني بها الامير الجليل ذو المجد الاثيل عظيم الجاه فخيم الشان السيد علي حسن خان لازال بحر جوده زاخرا وما برح سحاب فيضه هامرا ابن خاتم المحدثين افضل المحققين عين اعيان الانسان النواب صديق حسن خان اعلى الله درجته في الجنان وهذه نسخة جديدة مصححة من نسخة قديمة ومنها نسخة عتيقة جدا قد قرئت على الحافظ ابن العساكر رحمه الله وعليها شواهد من خطوطه لكنها قد ذهب منها الكثير من المصنف ومنها نسخة قديمة وصلت الي من السيد الجليل الشهم النبيل السيد عزيز الدين حسن ابقاه الله ذو المنن الى اقصى

الزمن وهذہ نسخة قد کتبت سنة الف ومائة وعشر وقد تداولتها ایدی المحدثین ونسخة اخری قد شرفنی بها مولانا محمد بشیر بالعلم والفضل الشهیر سلمه الله الکبیر وهذہ نسخة جدیدة نقلت فی المدینـــة المنورة المشرفـة + ولم ال جهدا فی تصحیح هـذا الکتـاب فراجعت اولا الی النسخ المذکورة ثم الی کتب الحدیث واسماء الرجال ولکنه قد بقیت اشتباهات فی بعض المقامات فما وافقت فیه النسخ اثبتنا ه کما وجدناه وان وجدنا اختلافا فی النسخ ولم یرجح احدهما علی الاخری فکتبنا ما فی النسخة القدیمة فی الاصل وما فی النسخ الاخری علی الهامش فعلیك بامعان النظر فی العبارات والتامل فی معانی الکلمات فانك لا تکاد تجد خلافا فی المعنی ولا وهنا فی المبنی بل تراها فی الانسجام فوق ما یرام وحینئذ تشکر ما ابرزته ید التصحیح فی غایة التنقید والتنقیح وما ابرئ نفسی من الخطاء والنسیان فانه کما لا یخفی شان الانسان فان وجد فیها الخطاء والزلل فالمرجو الاصلاح وهو خیر العمل فجاءت بحمد الله بما تقر بها عیون مطالعیها وتتشنف بفرائد دقائقها آذان سامعیها وبالجملة فهذه مع جودة الحروف ومتانة الورق التی یتلالاشئ فی جبهتها قدر الذهب والورق وفی ذلك فلیتنافس المتنافسون ولمثل هذا فلیعمل العاملون وفاح مسك ختامه وطلع بدر تمامه فی آخر شعبان المعظم ۱۳۰۳ سنة من هجرة افضل البریة علیه افضل الصلوٰة وازکی التحیة نسأله سبحانه تعالی ان یجعله خالصا لوجهه الکریم وسببا للفوز بجنات النعیم وان ینفعنا بها وجمیع طالبیه النفع العمیم آمین یارب العالمین وصلی الله تعالی علی سیدنا محمد خاتم النبیین وامام المرسلین وعلی آله وصحبه اجمعین وسلم تسلیما کثیرا الی یوم الدین والحمد لله رب العالمین حسبنا الله ونعم الوکیل ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم ۞۞۞

ربنا تقبل منا انك انت السمیع العلیم

5 2/4